6186

٦١٦٫٠٨ النزهة المبهجة في تشحيذ الأذهان وتعديل الامزجة ،
م تأليف الأنطاكي،داود بن عمر-١٠٠٨هـ. كتب في القرن الثاني عشر الهجري تقديرا .

٣١٧ق ١٩س ٢١×١٥سم

٢٩٧٩ م
١ نسخة حسنة ،ضمن مجموع (ق١-٣١٧) ،خطهانسخ حسن، طبع بهامش تذكرة أولى الألباب والجامع للعجب العجاب سنة ١٣٠٢هـ .

الاعلام ٩:٣ معجم المطبوعات ٤٩٢:١

١- الطب أ- المؤلف ب - تاريخ النسخ

٦١٦٫٠٨ (رسالة فيما يتعلق بالسن والمزاج)، تأليف
م الأنطاكي،داود بن عمر-١٠٠٨هـ . كتبت في القرن الثاني عشر الهجري تقديرا .

٤ق ١٩س ٢١×١٥سم

٢٩٧٩ م
٢ نسخة حسنة ،ضمن مجموع (ق ٣١٧- ٣٢٠) ،خطها نسخ حسن .

الأعلام ٩:٣ معجم المؤلفين ١٤٠:٤

١- الطب أ- المؤلف ب - تاريخ النسخ

جامعة الرياض
المكتبة المركزية - قسم المخطوطات

كتاب
النزهة البهية
في
تشحيذ الاذهان وتعديل
المزاجية

تأليف

الشيخ داود الانطاكي

٧٦٨٦
٤٠١٧

قسم المخطوطات
النزهة البهية في تشحيذ الاذهان وتعديل المزاجية
٢٩٧٩
داود بن عمر الانطاكي
له ثاني عشر الهجري
١٥X٢١
٢١٧ ص

ثم يليه رسالة فيما يتعلق بالسن والمزاج

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نثقتي

سبحان من تجدت له حيا الاجرام صاغرة
واستزجت بحكمته لانتاج الاخلاط خاضعة منصاغرة
انعم على الاعضا بث الارواح المتشبثة
وجعل الافعال غايات القوى المتلبثة سبح
قوي الترسيع لحكمة الربط وتسع المجموع كعدد
الاصل في قواعد الضبط فله الحمد استحقاقا
لذاته واعترافا بكمال صفاته حمدا يستغرق
الجوارح والالسنة ويستقد تابيده صفحات
الازمنة ويستوهبه صلاة وسلاما يجاري
كل منهما حركات المحدد البسيط ويكون معشار
عشرة قطرات امواج المحيط على حفظة مراكز
الادوار في الكائنات واسرار لطايف الموجودات
خصوصا على اوج الشرف الاقدس وجماع سلسلة
الامكان في كل محل انفس وعلى الراقين في النجاة
مدارج معراجه والسالكين في سقا الوجود
اشارات قانونه ومناهجه لما استغرقت
عقول الحكما بالمعارف الالهية وعلقت بالاجنا
اسباب الحالات البلاك ارادية وقشرية

دبير

وبعد فلما كان نتايس النفوس الكاملة
وغاية مرمى مرام العقول الفاضلة ما به الخلاص
من قيود الشهوات وغايته الايدي من جر يل الشعا
وجب على من استحصل سرايط الانتاج والقياس
صرف قوي عقله الى تحريبان معاني تشييد هذا
الاساس وكنت بحمد الله ممن نظم هذا السلك
الجليل وضمه هذا الشمل النبيل فارسدني الى
ان اولى ما يترتب عليه ما ذكره تشييد العلوم
خصوصا منها نفعه متعلقا بالخصوص والعموم
فاجلت الفكر في استخراج اشرفها نوعا وجنسا
واعزها خواصا عقلا وحسا فرايت ذلك مما يجب
تعيين الحاجة اوشرف الموضوع فما ظفك الجاير
للمجموع وذلك هو علم الحكمة الالهية المتكفل
بالقواعد الشرعية والعقلية ورايت الاول قد
تم تشييده واتقانه والثاني قد آن ان تتبدد عنه
واركانه فانفقت فيه نفيس عنفوان الزمان
حتى جعلته مشيد الاساس واضح البرهان ونوعت
اخباسه مقومه واوضحت فصول خواسه واعراضه
مقسمه حتى افردت منه مشكلات المسايل وميزت

ذات

كان

التذكرة

القواعد والدلايل وفرعت الاحكام والضوابط
وردت الشوارد الى الروابط فى كتب محررة الاحكام
واضحة الادلة والاحكام احلها التذكرة التى اتسامت
فيها بشافة هذه الصناعة تتبع كل علم له فيها
تعلق فى اوجز عبارة وبراعة جعلت الطب فيها تمام
مقصودا بالذات ثم ضممت اليه كل علم يحتاج اليه
الطبيب ولوبادى تعلق واضافات فعزمت حين
راتيها جامعة لشمل ما تبدد مقيدة ما كان من اوابد
الحكميات قد شردان اجعلها خاتمة التصانيف
المنسوبة الى علامتى بان ذلك غاية ما افتهت
اليه قوى عقلى القاصر وذهنى القاصر فوقفت ان
وقف على ما اذا نسبته الى النفوس كالعاشر
فى البشر اوالى العقول فهو الحادى عشر انسان
عين الزمان وبيبى الاجفان الجامع بين
منصبى رياسة العلم وسياسة الحكم مولانا ناصر دولتلو
جلبى ابن المرحوم مصطفى امير اللوا السلطانى لازال
ضريحه مغمورا قانيا بغيث الرحمة والغفران ومحله
فى ارم رياض الجنان ايد الله سيادته وايد على صفحات
الايام سعادته

مؤس

امير له العليا ظريف وتالد فكل افتخار للوى دون فخره
مملك وعلم منع سخا وشجاعة لعمرك هذا العز لا عيز فاذكره
فلى منه ما تقر به العين منحة ومنى له المدح المرح بيسره
فلم امتدحه قاصدا رفع قدره فذا حاصل لكن لتلذاذ ذكره
فغاية مطلوبى من الله ان يرى باوج العلى عزا وتطويل عمره
فحين اجال الفكر فى قراح معانيها واطال تسريح النظر
فى ثنايا نيها وجدها عباب بحر تقصر عنه الافكار وقا
تيا ردونه ثواقب النظار اشار مدت يامه واشاونه
الممثلة المامولة وامروا وامرة المطاعة ان اضع رسالة
تكون لمستغلق ابواب معانيها مفتاحا ولمستصعب
رقايق غوامضها هداية وايضاحا فحين استحالت
المخالفة وحقت الطاعة لصدق الموالفه حررت
هذه الرسالة الموسومة بالتزهة المبهجه فى تشحيذ
الاذهان وتعديل الامزجه سلكت فيها طريقا
لم يسلك قبلى لوارد وبسطت فيها نظاما لم ينسجه
ناسج ولا نحى نحوه قاصد حيث بينت كيف ما آخذ
الطب من الحكميات والفلسفه وما وجه رجوع الموا
الى مطلق البسايط وهى مولفه وحشوت اصدافها
بالجواهر العاليه واشحنت قلك الفاظها بالنفايس

العالمين لتطابق ما في نظم التناقب وتناسب ما اقترح
على بحدسه الصائب لم اكن فيهما كلا على كتاب • بل
اقتصرت على ما في قوى عقلي من مسئلة وجواب واعتمدت
ما ارشد اليه الدليل والاجتهاد • وصح عليه التعويل
والاعتماد • فان تقلت عبارة فللمناقشة • او نظرت
في كلام فللمفاتشة • هذا وانها ان وقعت منه في خير
القبول فذاك والا فالمسؤول اسبال ذيل الفضل والتجاوز
عن كبوات طرف الذهن والجنان • وبنوات صادم القلم
واللسان • ومن مواهب العقل استمد التوفيق والعصمة
بمنه قايق الزلل • وان يجعلها خالصة عن الشبهات
في القول والعمل • انه خير من استمطرت من فضله سحايب
العطاء • واكرم من مساعي المعترف بمواقع الخطا • وقد
رتبتها على مقدمة وثمانية ابواب وخاتمة •

المقدمة في ذكر ما تمس الحاجة الى فهم جميعه •
في هذه الصنايع الفاضلة ويجمع حبيس الارتباط المكلي
وتناسب انواع الموجودات بالطريق العقلي وكيفية
التداخل واسرار التمازج والتقابل ونحته انواع
الموجود لمعت وفصول لا تحصى وخواص واعراض
لا تستقصى لكن العاقل اذا امعن النظر اهتدي بالحد

الى

الى العدد وبالاجمال الصحيح الى التفصيل الصريح اذا عقلت
هذه الاشارات فاعلم ان وجود الواجب المطلق
حيث لم يعقل له اولية يكون الوجود في الحقيقة عند
الاطلاق مخصوصا به ويقال لهذا المعنى القدم
الذاتي فاسمي او اتصف بعد ذلك بما يجاز لا يعطيه
الاطلاق عند عاقل فرد من الكاينات اذا احكمت هذه
المقدمة فثبت القدم حينيذ لغير الواجب اما ان
يريد الذاتي او الزماني او المعنى المشترك بينهما لا سبيل
الى الاول لما عرفت من عدم تعقله ولا الى الثالث
لتطرق الاحتمال المبهم الموجب لسقوط الاستدلال كما
هو مقرر في صناعة اخرى ويبقى ان يريد الثاني واذا
كان القول به جايزا فلا تكفير بهذه المسئلة لاحد اولا
فلا بد من نص لا يحتمل التاويل على ذلك ولم نر شيا فالايق
على هذا اما الوقف الى ورود شيء رافع للشك او القطع
بالصحة صونا للنفوس واحجاما عن نفي واحد فضلا
عن كثيرين في الدين الذي هو اعز ما يجب حفظه اذا
تقرر هذا فقد بان ان الوجود المطلق غير مخالط الشي
من الاشيا فما سمعت بعد من تقسيم جسم او جوهر
او عرض لازم او منفك او حكم بحاله فانما ذاك من لواحق

الاحياء لتنزهه الواجب عن خطرات الظنون وخطات العقول
مطلقا وانما كانها المحال في الصفات للحكمة العايدة
مما يترتب على غايتها الى المكلفين **ثم الوجود** المشار اليه
انما الحقته هذه التسمية باعتبار معرفتنا الخاصة لان
فيه دلالة بمفهوم ولا تقابل مطلقا فافهم ومتوميزه
عن المواد والهيولي والصور اللاحقة للاجسام لخروجه
عن سلسلة وتساوي نسبا نواعه اليه فلا تخصص لبعض
دون اخر **فلنذكر** كيفية التاثير والايجاد ودخول
الاحكام المختلفة في الاشخاص الصادرة عنهما ولما كانت
كلها تقتضي العلم وكان هو الاشرف على الاطلاق وجب
ان نقدم القول فيه اولا ثم في العوارض والاعراض
المقصودة **فصل** العلم حصول صورة المعلوم
انتقاشا في قوى العقل والنفس المعبر عنها بالذهن فهي
كالمرآة والانتقاش فيها كانطباع المرئيات في المرآة فعليه
قد يسهل النقش وزواله ان افرطت الرطوبة او يسهل
الاول دون الثاني اذا افرطت اليبوسة والعكس فالمراتب
اربعة صرورة وهذه القاعدة اصل يتفرع عليها
الحفظ والنسيان وبالتغلب على الابدماغ من الاخلاط
وعلاج ذلك كما سيأتي فاعرفه ثم هذا العلم

اما من حيث هو مقصود لذاته وهذا هو الفلسفة او
والحكمة النظرية وفائدتها استكمال النفس الناطقة في
قواها والوقوف على حقايق الاشيا بقدر طاقة البشر
ثم هذا العلم اما نظري بحت وهو اما مجرد عن المادة
مطلقا وهو الالهي او في الذهن وهو الرياضي ويطلق
على العدد والهندسة والهيئة والموسيقي او محتاج
الى المادة وهو الطبيعي واقسامها الاول قد تبحا
وليس لنا ما يتجرد عن المادة في الخارج وحمل **او على**
الحامل تعلق بنفس الشخص من حيث هي وليتمي سياسة النفس
وقواها وما يحتاج اليه من شهوات قواها الثلاثة
وليتمي تدبير المنزل والمعلم لتيميه تدبير المدينة
الفاضلة وباسطوعريا س يعني المنزل وقوانينه اوما
يعمم وليتمي السياسة الملكية والسلطنة قال وهذا
ان كان الحافظ لنظامها شخصا ظاهرا قائما باحكامها
الظاهرة والباطنة فذلك على وجود القرانات
الكبار وهي دولة النبوة وذلك الشخص هو النبي المفاض
عليه من قوى المجردات ما تميز به عن البشر او دبر
ظواهرها خاصة بدلالة القرانات المتوسطة
فهي السلطنة وصاحبها هو السلطان وهذا قد

التذكر

يعم ملكه الاقطار العامره ان اتفق استواه في الطوالع
دوات الازمان الممتدة والا اختص ببقعة ما
ساعده منها كما هو مقرر في موضعه كالتذكرة
وغيرها من كتبنا وعكسه الحكيم المجرد المعبر عنه
عند اهل العرفان بالفرد الجامع وكثير منهم يسمي ما
يتعلق بالشخص وحده علم الاخلاق كما فعل الشيخ
وكل نوع من المذكورات قد يكون جنسا لاصناف
تحته باعتبارات مختلفة كاختلاف العدد في الحساب
هوائي وقلامي وارطاطيقي يعني علم الكسب والهندسي
الي ما يتعلق بالخطوط والسطوح والاجسام والزوايا
والمخروطات الي غير ذلك وشبهها الاسطرنوميا
يعني النجوم والاجسام وكذا الايقاعات والنغمات
وتسب المقام في علم الصوت ومعرفة مقادير الحركة
وتلافي الدوائر وتقاطع الجوهرات في الهيئة
الي غير ذلك مما قدرناه في التذكرة وغاية المرام وغيرها
او مقصور الغير ايما للمعاني اصالة وهو المنطق
لانه للمعاني كالنحو للالفاظ ومن ثم سماه المعلم حين
اخترعه بالميزان يعني الميزان ومنه ليسا ير انواعه
التسعة مدخل ومفتاح للحكمة باقسامها الستة

دس

ومن هنا كانت احكما تجعل كتبها اقساما سبعة اولها
المنطق ثم البواقي فلما جات هذه الشريعة الطاهرة صلوات
الله وسلامه على الصادع بها وجرت مشتملة على ما تنخ
العلميات وذلك لان مدار النظام اما على حفظ النفس
ومنه فيها يخص القصاص او العقل ومنه تحريم ما يزيله
من نحو الخمر او المال وقد صانته بالمعاملات من البيع
والرهن والقراض او العرض وقد ضبطته بحل الانكحة
وتحريم السفاح او على الاعتراف بشكر النعم وامتثال
اوامر الملك ومن جاء عنه الناموس الالهي وتمييز من خرج
من هذه الربقة وقد ذلك معلوم منها بالعبادات فلذلك
اقتصر في عنوان الكتاب على الاقسام الاربعة
ضيق الوقت فاردوا الفقير المحتاج اليه من المنطق
وذلك معرفة الكليات والقضايا والاقيسة في
كتب مخصوصة وكثيرا ما يحذف الرياضي ايضا من البواقي
وهذا كله بحسب الدواعي وصلاحية الزمان وقد
استقصينا الواجب من ذلك كله في التذكرة وسنلخص
هنا ما فيه كفاية او يتوصل منه الى ما يتعلق بالالفاظ
وذلك هو علوم الادب **ثالثها** في تقسيم العلوم
قاعدة وهي ان كل علم اما ان يتعلق بالاذهان كالمنطق

والحساب او باللسان كالنحو والشعر او بالايدان كالطب
والتشريح او بالاديان كالتفسير والفقه فهذه اجناس
العلوم وانحائها بحسب اختلاف الموضوعات انواع العلوم
وذلك لانها ان كان موضوعها المادي لتصوريه
والتصديقيه من حيث ايصالها الى مطلوب كذلك
وغايتها عصمة الذهن عن الخطا في النظر في المنطق
البحث عن التصور والتصديق وتقسيم الالفاظ
والدلالات والكليات والتعريف والقضايا
ولوازمها من جهة وعكس ونقائض القياسات الاقترانية
والشرطية يقينية كانت اوظنية او غيرها واما ان
كان موضوعه ذات الواجب على الاصح الاعتدادي من اقوال
ثلاثة لما تقدم وكان باطرا فيما يجرد عن العلايق وكانت
غايته السعادة الابدية فهو الالهي وانواعه خمسة
عند المتقدمين الاول الامور العامة كالعلة والوحدة
والتقدم وتظايرها والثاني مبادي الموجودات
والثالث اثبات الصانع وما يليق به وما يمتنع عليه والرابع
تقسيم المجردات والخامس احوال النفس بعد المفارقة
زاد اهل الاسلام نوعا سادسا سموه السمعيات
وهو مباحث النبوة والمعاد واول من زاده الشيخ وزاد

المعتزلة

المعتزلة مباحث العدل المعروف عند الاشاعرة بالافعال
وزاد الامامية من الشيعة بحث الامامة واول من ادخله
ابن نوبخت في الياقوتة ثم تبعهم اهل السنة وغيرهم
وتوسعوا فضموا اليه التصوف ومباحث الاحوال والاذ ق
وكل ذلك قد اودعناه كتاب غاية المرام مع زيادة
الجدل وتفاصيل السعادة بعد اخلال النظام او
كان باحثا عن مجرد عن المادة في الذهن خاصة كما عرفت
فهو الرياضي وانواعه كما عرفت اربعة احدها جومطريا يعني
الهندسة لانها يعني الاربعة انما اختلفت بحسب الموضوع
فهي كان هو الجسم التعليمي واصوله وهي النقطة المعبر
عنها بنهاية الخط الغير منقسمة ثم الخط الذي عن امتداد
الغير منقسم في الطول خاصة ثم السطح المؤلف من الخطوط المقسومة
طولا وعرضا ثم الجسم المركب منها القابل للقسمة في الثلا ثة
وموضوع هذا العلم وحقيقة البحث فيه عن الخطوط والدوائر
والاشكال وتجمعه ان اصل الخطوط ثلاثة مستقيمة
كالعمود والضلع والساق ومقوسة كالدايرة واقل
منها ومختلفات ومن قليلة هذه هي الاصول التي اذا
استخلها العاقل اهتدى بها الى الكسب والحواصل
والبراهين الحسابية واحكام الاشكال والمجسمات

والمحزوطات والكرات متحركات اولا وعليه يتفرع
بحسب اللواحق اصناف عشرة الاول ما موضوعه تحصيل
المطالب بالبراهين الكلية المخصوصة بالفعل وهو
علم مركز الانتقال مثل القرصطيون يعني القبان والثاني
ان يكون كذلك لكن لا يختص بالفعل بل يكفي فيه تصور
الذهن ومنه علم المساحة والثالث ان يتعلق ايضا
بالايجاد الفعلي بالآلة وهو استنباط الما والرابع ان
يتعلق به مع الآلات التقديرية الزمانية كالبنكامات
يعني الرخامات والخامس ان يتعلق بالآلات الجرثيلية ومنه جر
الانقال وتركيب الدستور يعني العود والجك وذات
الشعب والسادس ان يتعلق بالآلات الذهنية وهو
الروحانيات والسابع ان لا يتعلق بايجاد فعل يبرهن
بل يكفي فيه مجرد التصور ومنه عقود الابنية وكيفية
اتخاذها والثامن ان يتعلق بالنظر من غير التفات
الى الاشعة ومنه علم المناظر والتاسع ان يكون المطلوب
فيه الى الاشعة من الانعكاس ومنه علم المرايا المحرقة
والعاشر ان يتعلق النظر فيه بالظلال والمقادير
ومنه علم المكرات والآلات النجامة وهذا في الحقيقة
فرع الرابع **وثانيها** اي انواع الرياضي اسطرنوميا

ويعبر عنه

ويعبر عنه بالهيئة والنجوم ومنوما موضوعه الاجرام
البسيطة فلكية كانت عنصرية لكن من حيث الكم والكيف
والحركة بانقسامها والسكون واحوال الكواكب في
الابعاد والتقاطع والشرف والتربيع والاجتماع والمقا بله
والرجوع والاستقامة واحكام الارض وقدر المعمور
منها وانقسام الاقاليم وتغير الزمان وغير ذلك ويتفر ع
من هذه خمسة اصناف الاول ان يتعلق بالنظر فيه مجرد
الرصد ومنه علم المرصد والثاني
ان يتعلق بالاشعة ومنه علم الظلال كنصب الخيط والمخر قات
ومستخرج الحصص الزمانية والثالث ان يكون غايته
النظر فيه تحرير الكواكب الخمسة وما يخصها ومنه علم
الزيج والرابع ان ينظر فيه الى الاعمال الحسابية
ومنه علم المواقيت والى ما يبحث عن المكونات والانتخا
من حيث سعادتها بالحركات ومنه الاحكام الخاصة
والخامس ان يكون البحث فيه عن تحرير الكواكب وكميته
ما تقطعه زمانا ومكانا ومنه التقويم مطلقا ويتفرع
منه تسطيح الكرات وتحرير الاعمار والارزاق **وثالثها**
اي انواع الرياضي الارتماطيقي وهو العدد ومنوما
موضوعه العدد من حيث انقسامه الى الزوج والفرد

والتركيب والضم والتكعيب والتناسب وغيرها
ويتفرع منه تسعة اصناف الاول ما يتعلق بالذ
خاصة ومنه المفتوح الثاني ما ينظر في الرقوم ومنه
علم التخت العددي الثالث ما ينظر فيها لكن من حيث
التسطيح والمثلث الخالي الوسط وغيرهم والمربع وما يلزم
ذلك من الخواص ككون الالف في مثلثها بسطا تفرق
الكائنات وتجليها والمخمسات تفعل التعاكس وهو علم
الاوفاق والرابع ان يتعلق باستخراج مجهول من معلوم
بالاربعة المتناسبة ومنه علم الخطائين والخامس ان
يفعل ذلك من غير هذه الاربعة بل بالجذور والاموال
والمكعوب ومنه علم الجبر والسادس ان يتعلق بالوضائع
خاصة وتكون بعضه منوقفا على بعض وهو حساب
الدور والسابع ان يكون ناظرا الى حصر الاموال خاصة
وانقسامها الى القراط والدرهم والدينار وهو علم
الخراج ويسمى القوانين السلطانية والديوانية والثامن
ان ينظر فيه الى حصر الارض المزروعة وما يخص البقعة
من البذر والخراج ومنه علم المساحة الحسابية وقد
يدخل في الذي قبله والتاسع ما موضوعه مجرد الاصطلاح
ومنه علم حساب اليد كوضع الانامل على المخنصر في الانو

والبصر

والبصر في الميات وهكذا وعندي ان الرمل عائد الى علم
التخت في الحقيقة كما ان الرياضة تعود في الحقيقة
الى استنباط المآ **ورابعها** اي الرياضيات الموسيقي
يعني علم النغم ومنه ما موضوعه الصوت من حيث تركيبه
مستلذا مناسبا ونسب الايقاع على الالات المخصوصة
مثل الارغن يعني ذات الشعب وهذا العلم خمسة
اصناف الاول معرفة النغمات وكيفية تالف
الاصوات منها وهي كالاسباب والاوتاد في العروض
والثاني علم الايقاع ومنه تنزيل الاصوات والنغمات
على الالات وطرق الصوت والثالث علم النسبة وهو
معرفة ان اليم مثلا اذا كان نصف طاقا يكون المثنى
ثمانية واربعين وان السدس للثلث في الشر الاعظم
على دستام الوسطى والسبابة وان الرست مثلا ينقع
الما يخوليا الكائنة عن البلغم الى غير ذلك والرابع
علم تفكيك الدائرة وبيان ما بين المقامات من
النسب مثل الركبي والرمل والخامس علم التلحين ومنه
رصد الموشحات والاشعار الرقيقة الى نغمة مخصوصة
بطريق مخصوصة والقاعدة فيه راجعة الى العروض
في الحقيقة فان ما كان على بحر البسيط يعمل من الحسيني

بالرفع على مستفعلن والخفض على فاعلن وردّ الاوزان
تقابل الاجزاء تركيبا وما كان من الخبب يعمل من السيكاه
بعكس ما تقدم وهذا امر سهل مع انه الان مفقود
والطب في غاية الحاجة الى هذه الصنايع **اوكارين**
موضوعه الجسم الطبيعي من حيث انه محل التغيير في انواع
الكم والكيف فهو العلم الطبيعي ويسمى البحث فيه
وحده علم الطبيعة واذا انضم الى الرياضي فعلم الفلسفة
الثانية لان الالهي هو الاولى وعلم ما وراء الطبيعة
ومتواعلى الحكمة واوسطها الرياضي وادناها الطبيعي
هكذا قال المعلم فلذلك رتبناها كذلك وعندي
ان هذا الترتيب من حيث العقول القاصرة التي لا يمكنها
الترقي الا بالنظر في المحسوسات والا فالذي اراه ان
الرياضي ادنى واسهل **وقد** قسم المعلم الطبيعي بحسب
اصناف الاول علم سماع الكيان بفتح السين على انه
مصدر سمع وكسرها على انه ذكر الاشياء وهو ما يبحث
فيه عن المواد والصور والحركة والنهاية والعلل
والمتاخرون سموه الامور العامة الثاني علم السما
والعالم وهو ما يبحث فيه عن الافلاك والعناصر
وارتباطها وما يكون عن ذلك من حيث الاعتلاق

اي ارسطو

والالتماس

والالتماس وما في ذلك من الحكم الالهية الثالث علم
النيرات بالمجهة الانار العلوية ويبحث فيه عن تغيرات
العناصر في انفسها واحكام الصاعدات عندها من بخار
وغيره وكيفية ارتباط الحوادث العنصرية بالحركات
السماوية وما علت حدوث نحو القواعق وقوس قزح
وذوات الاذناب والهالات وهل هي علامات لحوادث
الدهور ام لا وهذه الملكوتات قد الحقتها باحد الموالي
الثلاث وجعلت الموالي اربعة رعاية لمطابقة
العنصري **وسميتها** بالانار الناقصة والمراسبق
الى ذلك الرابع علم الكون والفساد سمي بذلك
لتعلقه بالمركبات يبحث فيه عن كيفية كون الموالي
الثلاثة واستقصا انواعها واشخاصها واحوالها
وتدبير موادها وصورها وبيان علل ذلك الخامس
علم المعادن وكيفية انقسامها وانها اما تامة جامدة
كالياقوت او تامة منطرقة كالذهب او ناقصة صحيحة
سيالة كالزيبق او شقالة كالكبريت او فاسدة يرجى
صلاحها ونقلها الى كيان اعز مثل الكمل والرهج اولا
مثل الزاج والشب وما وجه تقدمه على ذلك السادس
علم النبات يبحث فيه عن موادّه من العناصر ات والمبا

وعن تقنيه الى ما ينبت وليستثنيت اما من نزر او قضيب
او ثمر وان كل اما طويل او قصير والطويل اما كامل او متوما
جمع الاصول والفروع والورق والحب والثمر والصمغ
واللييف والقشر والعصارات كالنخل والناقص
ما كان عاديا احدها وناقص الناقص ومتوما عدم
الاكثر مثل التمنتثي من غالب النبات السابع علم الحيوان
استقصينا فيه مواد صوره وانه منقسم الى مقوم
كالانسان ومعوج لا الى الغاية كالطير ومكبوب
كذوات الاربع ومسحوب كالافاعي وان كلا اما برى
او بحري وكل اما من ذوات الدم او لا وبين كيفية
اتخاذها وتاهيل الوحشي منها والتعكس وموافيت
سقاءها واحال حملها واعمارها وكيف تتركب
انواعها حتى يكون منها نوع عن نوعين كالبغل عن الحمار
والفرس ولاي شي لم تلد البغال والنقول الى قلت
وهذه الثلاثة كثيرا ما ادخلها المتاخرون في الرابع
لكن المعلم اجمل وفصل وقد استنبطت من الخامس
علم الحيوان من وردته اليه بعد ما ذكروه مفردا
واستخرجت منه نحو ٣٠٠ بالقسطسه ذكرت
فيه معنى اللطح والنبي والنفخ والقبل والشي والاحتراق

وترتيبه

ماهيته

وترتبت عليه انواع المعادن واستخرجت من المتادس علما
سميته علم التشبيه معناه القوانين ذكرت فيه
ان كل فرد من افراد النبات يحتاج الى اثني عشر قانونا
معرفة لغاته وزمن غرسه او زرعه وماهيته
من اول ما ينبت الى يوم قلعه ويخدمه اي كوكب
هو وكم يبقى حتى يسقط قواه فلا يستعمل وبعدها
وما يعرف الصحيح والفاسد منه وباي شي يغش وكيف
يعرف وما درجته وما نفعه وما القدر الماخوذ
منه في اختلاف البلدان والابدان وما ضرره وما
اصلاحه وما يبدل عند العدم وغالب هذه ماخوذ
من الفلاحة والشيخ في الحقيقة قد فتح هذا الباب
لكنه لم يحرر وفي النفس شي من النظر في التتابع ان
شاء الله تعالى الثامن علم النفس من حيث هي وتحرير
القوى وكيفية بثها في الجماد والنامي والحساس وبين
فيه ان النفس متعلقة بالكل وان اشرفها الانسانية
وانها باقية بعد انحلال هذا الهيكل ثم قال
ان هذا القسم يعرف بالمجردات الذهنية وانه عشرة
فنون لان البحث فيه اما ان يعم الاجسام
ويدخل في كل نوع منها وهو التشخص لانه بمعونة من العلويات

ودخن معدنية ونباتية وغايته التاثير فى الحيوانات
كما يشاهد من البيزجات او محيط البسايط فان تعلقه
بالفلكيات فعلم النجوم او بالعنصريات فعلم الطلاسم لاغنا
موضوحة واحتياجه الى غيرنا لانيا فيه هكذا قالوا
وقد اقره الشيخ وغيره **وعندى** ان علم الطلاسم كعلم
السحر بعد الكل لانه اما بمجرد وزن كحرزة الزعفران فى
وضع الحمل فانما متى تغيرت عن عشرة مثاقيل بطلت
او بالوقت كتصوير التمكلة فى سادس السنبلة لجلب الثمار
او بمجرد الخواص كدفع الحايض البرد اذا لقيت وجلب المطر
بالبجادى او بالبخور والتسوم كسائر البيزجات فقد
بان لك صحة ما اخترته ولا داعى له فيما اعلم او بخص
المركبات كالجامع ومنه علم الكيميا او النامية غير
الحساسة ومنه علم الفلاحة هذا النظرانى وفى المزج
والا فمنه علم السيميا او بخص الممتزجات فحين يبحث عن ما لا
يعقل فعلم الزرقة يعنى البيطرة والبزدن او بخص
النفوس العاقلة هيا كلها فان بحث عن احوالها الظاهرة
من حيث دلالتها على الاحوال الباطنة من غدر ووسلا
وشجاعة وغيرها فعلم الفراسة او يبحث عن مشاهدات
النفر جات انفلاق الحزاز عنها بالبخارات الخليطة

الصحة

الصحيحة ومنه النوم فعلم تعبير الرويا او يكون غاية النظر
فيه الى حفظ الصحة الحاصلة واسترداد الزايلة
ودفع العوارض الممرضة فمنه علم الطب **فهذه**
خمسون علما عقلية قد حررنا بحمد الله فيها الكتب المعتبرة
والرسايل المبتكرة واستقصينا النظر فيها فى التذكرة
واشرنا هاهنا اليها اجمالا طلبا لتحريك الهمم الصادقة
اليها وحصر الاصول المعول عليها فقيض الله لنا الهمتنا
تحرير نفسا در اكه سامية وهمة صادقة عالية لتتم
المطالب وتبلغ المآرب **او يكون** العلم مقصودا لغيره
وهذا ايضا يختلف كما مر فان كان موضوعه الكتب
الالهية المنزلة على الانبيا عليهم الصلاة والسلام
لقصد التفقه بها فمنه علم المصالح على الاطلاق ويسمى
السياسة العامة ومنه وعلم الناموس الاعظم وهذا
ان كان باحثا عن الفاظ الكتاب من حيث رقمها فعلم
الرسم او من حيث النطق بها فعلم القرآت واللغة والاشتقاق
او عن المعانى وحدها فعلم التفسير من حيث هو وفيه
الاحكام والاوامر والنواهى وظاهرها والعقايد
والمواعظ والتصوف والاحكام الشرعية والفرايض
والتعبير والاستنباط والبطن الى ما يحصى **وان كان** باحثا

تذكرة

ق

عن المعاني والالفاظ معا فهو علم الفصاحة والبلاغة
والمعاني والبيان والبديع ووجوه الاعجاز **او كان**
موضوعه السنة خاصة فعلم الحديث مطلقا وهذا
ايضا ان كان باحثا عن مجرد الالفاظ فعلم السنة واللغة
كما مر او على المعاني فكذلك من غير فرق او عنهما فعلم الاسما
واحوال الرواة وكيفية الاسناد وعلم التاريخ والاجازات
والجرح والتعديل والقلب والمدرج والتصحيف والتدليس
والصحة والحسن والضعف والوضع والرواية والدراية
وتفصيل كل كما هو في محله **او كان** موضوعه الكتاب
والسنة معا فالفقه او مع التياس والاجماع فاصوله
لانه عبارة عن القواعد الاجمالية المكتسب منها الاحكام
التفصيلية الشرعية وهي الفقه **او كان** باحثا
عن الالفاظ العربية من حيث اعرابها وتغييرا واخرها
بالعامل فعلم النحو من حيث صيرورة الاصل الواحد
مختلفا او تغيير اواخرها بالعامل الكلمة مطلقا وكيفية
القلب والاعلال فعلم التصريف وبقال لما تعلق بمجرد
التكليف منها علوم شرعية ولما تعلق بتصحيح الالفاظ
علوم الادب وقد يخص عرف قوم علم الادب بما كان
منها موزونا مقفى عن قصد وهو علم العروض هذه

حقيقة

حقيقة تفاصيل مطلق العلوم وفيما تداخل وورد الى ام
بعضها بعضا لا يسعه هذا المحل فاطلبه من مواضعه

فصل في بيان مراتب العلوم كل عاقل اذا
امعن النظر في تحقيق شرف العلوم وجد محصورا في
ثلاثة اوجه الموضوع والحاجة والجمع بينهما فمتى
كان موضوع العلوم شريفا كان العلم كذلك وكذا
ان مست اليه حاجة النظام معاشا ومعادا فقد بان
بان اشرف العلوم ما شرف موضوعه ومست حاجة
اليه وهذا هو علم العقايد والاحكام الشرعية
والطب لما عرفت سابقا ونحن قد اشلفنا في صدر
الكتاب ان العلوم الشرعية بحمد الله مشيدة على الابد
عن محصية التصانيف وابقا العقايد فقد حررنا ها
في كتاب حز وكذا البواقي ولله الحمد وقد قدمنا ان
الغرض الاقصى في هذه الرسالة بيان استنباط المهم
من الطب من الحكمة على سبيل العجالة **فلنشرع**
بعد ما عرفناك قواعد العلوم فيما نحن بصدده فنقول
لا مرية في ان نسبة مطلق العلوم الى الطب محصورة
عقلا في ثلاثة اقسام لان كل علم فرضته مع الطب اما
ان يكون كل منهما محتاجا الى الاخر او يكون العلم المفروض

خاتمة هو المحتاج الى الطب وعكسه فالاول مثل علم العروض
فانه عبارة عن الحفظ على الملكة البدن من غير التوقف
لا يحصل للجسم الكثيف الا بعد صيرورته ظرفا للجسم لا يمكن
عوصه في الماء وذلك اما بالنار او الهواء او السيل الاول
فتغير الهواء وابتلاعه يكون اما بالتنفس من الانف والفم
او المقعدة ومن الفم وكلاهما محصل للغرض لكن الاول اسهل
ومتى دخل الهواء المذكور ملأ الخلاء برد الماء وولد الارياح
الغليظة والفتق وفساد الهضم ونحو ذلك وقد
استقصينا علم السياحة واندابها الستة عشر في كيفية
علاج الهواء وما يستعمل فيه من المآكل في التذكرة واما ان
الطب يحتاج الى العوم فبيانه ان الطب يأمر الابدان
قبل الاغذية بالرياضة لتحليل الفضلات والاشياء
اصلح من العوم في رياضة الابدان الجافة واما الثاني
مثل علم الكتابة والنقش والتصوير فانها محتاجة الى
الطب في تصحيح الذهن والبصر اللتين المطلوب وليس بالطب
حاجة اليها واما الثالث مثل التشريح فان الطب يحتاج
اليه حدا في امور كثيرة بل لا يتم الا به والتشريح من
حيث هو في غنية عن الطب هذا كله مع
تحقيق المناط بالوجه الظاهر واما اذا نظرت في

تذكرة

مطلق

مطلق الاحتياج فليس لنا علم يستغني عن الطب لان
تحصيل العلوم والقيام بنظام الناموس الشرعي والالهي
وغيرهما لا يتم الا بالصحة وهي لا تكون الا به فافهمه
فصل في كيفية الارتباط وفاعلية العالي
في السافل كليا وجزئيا لما استحال انفكاك غير الواجب
المطلق بالوجوب الذاتي بقطع قواطع الادلة على الاشراك
عنه فيه وثبت افتقار ما سواه اليه ولو واسطة الغيب
واستحال صدور الكثرة بالتأثير من واحد حقيقة واعتبارا
وراينا وجود ذلك لزمنا النظر في حقيقته فقلنا
انه لا بد من صادر اول يكون لتكثر بسببه وراينا
انه لا يخلو من ان يكون امرا مركبا او بسيطا والاول
محال لافتقاره والثاني اما ان يكون نفسا فتفعل
قبل الجسم او عرضا فيكون غنيا عن المحل لعدمه حينئذ
وهيولى وصورة فيفتقر قوام الكل باطل فبقي ان يكون
عقلا بالضرورة له جهتان جهة وجوب يكون بها
عنه عقل اخر وامكان يكون بها الثلاث وهكذا
الى تمام التسعة فيصدر العقل الفعال بالحركة في عالم
الكون والفساد وبرهان الحصر عندي مستكمل وحيث
ثبت بهذا الممكنات واتضح بيانه تلازم المعلول

ن

والعلة وتاثر كل سافل بما فوقه حيث توفرت القابلية
والفاعلية والزمان المتسع لذلك بان ان كل حكم مربوط
بسبب بوجه **نكتة** اذا تعددت العلل فالتوقف
التاثير عليه فهو الاصل بالذات وغيره عرض وما اشترك
منها فحكمه حكم الاتحاد **قاعدة** الافلاك تتباين
ماهيتها من لوازم الكيفيات خاصة فيتفرع على ذلك
امتناع الميل والاستقامة والثقل والخرق والفساد
والفساد وكذلك عليها واتباعها اشتراكها في السابع
فمن حيث عدم الاطلاق المجرد خاصة **فروع**
الاول اذا احكمت ما سبق في صدر المقدمة
علمت ان التاثر المشار اليه وتوسط الارتباط ليس ذاتيا
بل جايز التخلف لان الفاعل المطلق يحتاج عند فقد
الثاني اذا تفاوتت من المؤثرات وجب ان تتبعه
المنفعلات في الحدوث ومن هنا يختلف انعقاد المعادن
وتخلق النبات وتصور الحيوان وتقديرا جال كل **الثالث**
ان الحكم على القمر مثلا بالبرودة مع ما تقدم من امتناع
اتصاف المجردات عن ذلك فالحكم عليه به عند زيادة
الكوكب او ارتفاعه او اقباله او غير ذلك لانه في نفسه
كذلك وهل ما يكون في المركب عن الفلك من المقتضيات

من قبيل الخواص او ضرب من المشاكلات بالاحرى قال
بطليموس واتباعه والدارمي من الاسلاميين بالاول
وليس كذلك والالما احتجنا الى بيان الارتباط ولدامت
الخواص في موضوعاتها عند زوال المسامته وهو باطل
فتعين الثاني وفاقا للمعلم والشيخ **والرابع** لا تختص التاثيرات
في عالم الكون بالافلاك فقط كما لا يختص الفعل بالطبع
ويشترك الطوارئ فهذه مباحث عامة ينتفع بها
في حل ما اشرنا اليه وما سياتي **الباب**
الاول في كليات ما به صلاح الابدان
وسواد الاجسام وبيان حد الطب وموضوعاته وكيفية
استخلاصه من الحكمة **فصل** كل مركب
فهو في معرض الفساد لجواز زيادة احد اجزايه على ما ينبغي
او نقصها كذلك وحيث يجوز استناد التغير الى النفس
والتغير فتنقسم الطوارئ الى ما يتعذر ضبطه لصدوره
عن غير الاختيار كالهوا والى عكسه كالاغذية احتاج
الى وضع قانون يفيد ذلك وهو علم الحكمة العملية والطبية
كما عرفت **قاعدة** مادة كل جسم اصله الذي يكون عنه
اولا وتسمى العلة المادية وتنقسم الى بعيد كالعناصر
للحيوان وقريبه حدا كالاغذية بالفعل وبينهما وسايط تقل

وتكثر بحسب الموضوع **تتمة** المادة المذكورة
ان كانت فاعلة بنفسها لزم استقلالها بالفعل وصدور
نحو الانسان عن الاركان اصله وعدم الحاجة الى الوسايط
وبطلان التوالي البديهي فكذا المقدمات وأيضا الملازمة
ظاهرة فوجب ثبوت علة بها خروج الشئ من العدم الى الوجود
ولشئ الفاعلية ثم حال خروج الشئ اما ان يتميز وجوده
بصورة تعينه اولا لاسبيل الى الثاني والا استوى
المعدوم والوجود والمجهول والمعلوم وقد فرضناها
اضدادا هذا خلف فتعين الاول ويقال له في نظام الكيان
علة صورية وهذا المجموع الكائن عن الثلاثة اما ان
يكون لفائدة عقلها الفاعل قبل الفعل اولا لاسبيل
الى الثاني للزوم العبث في افعال الحكيم وهو محال
فتعين الاول وهو العلة الغائية وهذه الاربعة داخلة
لازمة في كل ممكن ولنا فيها رسالة مستقلة حققنا
فيها الحق في ايجادها وترتيبها **فصل**
في الحد والموضوع قد بينا انفا ان كل عمل لا لغاية وازتو
القوى العقلية الى غير متصور محال ورفع تحصيل الحاصل
واضح بالاكتفاء بمطلق التصور لا بالتصور المطلق فلا تقف عند
والتصور الكافي هنا حاصل بالحد لتكفل اجماله بتفصيل

ماسايي وقد علمت حدود العلوم سابقا فللطب الكو
المقصود هنا اصالة بزيادة فنقول هو علم يعرف
منه احوال بدن الانسان من جهة ما يعرض لها من صحة
وفساد فعلم كالجنس واحوال بدن الانسان كالفصل لنحو
النحو ومن جهة الى اخره اخراج لنحو الطبيعيات هكذا
ابن رشد والقدماء وفيه فرعيته كل من القحة والمرض
وحده الشيخ والمنطقي في الشافي وجالينوس في
غالب كتبه بانه علم باحوال بدن الانسان تحفظ به حاصل
القحة وتسترد زائلها وفيه ان المرض عارض وهو جيد
لكن الظاهر الاول وهنا مقامات بسطناها في الشرح
والتذكرة الموضوع فقد وضح المعلم في الميزان انه متحد
في ذلك العلم عن عوارضه الذاتية فيكون هنا بدن الا
لان القحة والمرض له كذلك والطب باحث عنهما
ثم لامدح ان يكون الموضوع الواحد لعلوم متعددة
اذا اختلفت الحيثيات كالجسم من حيث التغير الطبيعي
وافتقاده الى الايجاد الالهي وتركيبه عن النقطة
وما بعدها للهندسة وهكذا ثم هو قد يكون قريبا
كالبدن للطب وعكسه كالعناصر ومتوسطا كالاخلاط
وتحقق ذلك كله راجع الى الحكيم فانه هو هنا كالاصول

لسان

للفقه كما يتعلم الفقيه منه ان فروض الوضوء مثلا
ثمانية اوسنة اواربعة كذلك الطبيب يتسلم من الحكيم
ان العناصر اربعة والاسباب سنة الى غير ذلك من غير
مطالبة ببرهان **قاعدة** المبحوث فيه هنا
اما ان يكون عن غير اختيار نا ومنو ما جرت العادة بتقدم
من الامور الطبيعية وليس في العلم النظري او به كتعديل
الاهوية وغيرها من الاسباب العملي النظري يعني بكيفية
تعسر مباشرته فهذه اصول قسمته قلنا خذ في تفصيلها
فنقول الامور الطبيعية عند الجل سبعة وقيل
اكثر من ذلك كما ستراه **الكلام** في اولها ومنو العناصر
الاربعة وتسمى الاركان والاستقصات والامهات
والاصول والمادة والهيولى باعتبارات مختلفة
لاترادفه على الاصح وهي الاخلاط وما يعدها مادية
والمزاج صورية والافعال غائية والفاعل معلوم
وسيأتي ان المراد بالطبيعيات ما قوم الوجود والماهية
معا وان كانت اربعة لحصر الحركات بين المركز والوسط
والمحيط فما تحرك عن المركز الى المحيط خفيف مطلقا
ان بلغ الغاية وعكسه الثقيل والمتوسط مركب مضاف
الى الخفيف ان قرب الى المحيط والى الثقيل فالاول

النار

النار وهي حارة يابسة لعدم رطوبتها التشكل
والثاني التراب يابس بارد مائل للاكتساب
ومنو راي العامة او للتكثف والاقتضاء والثالث
الهواء رطب بالذات لا لمعنى السلاسة بل للانفعال
والرابع الماء في الاصل رطب حسا واحيازها اتاخليت
عن القاسر رسوب التراب تحت الكل لما يشاهد من عود
الحجر المقسور الى المركز اذا انقطع القاسر وفوقه الماء
للمشاهدة وفوقه الهواء ليل ارتفاع الزق المنفوخ
والنار اعلى الكل تحت فلك القمر وبقليل كل منها الى الاخر
قالوا الان الهواء في تحوكير الحداد يصير نارا والنار يصير
هواء حيث تصعد متراكمة كذا نقلوه عنه واقره الكل وعند
فيه نظر لان النار لو انقلبت هواء لم تصعد بخط مستقيم
على زاوية قائمة الى المحيط واما الهواء الذي في الكير فاقول
انه لم ينقلب وانما يلطف والا لاحترق الظرف واما
انقلاب الهواء اما فشاهد من السحاب المتقاطر كذا قالوه
واقول انه لم لا يمكن ان يكون ما صعد سابقا كما في
التقطير للارواح ولم يثبت عندي لا انقلاب الهواء
ما في القوارير على سطوحات بارده وفي كهوف الجبال
المرصودة كذلك واما انقلاب الماء حجرا فقد ادعوا وعكسه

ولم يقم عندي عليه برهان لجواز ان يكون المتجمد
في الفتوات طينا والمتقاطر من الاحجار ماكا منا
واستدلال التهرودي والشيخ الى الاحجار الحديدية
الساقطة من غير تاهض بالدعوى لاني اقول انها
ادخنة ونجاوات تصلبت عند الاثير ولو كانت ما
تتحللت وقد عرف في الشفا بان صاعقة سقطت
باصفهان فجات مائة وخمسين منا فاريد تخليلها
فصعدت كلها نجارات مختلفة ولو كانت ما آلدايت
ولبقيت محسوسة لان الشئ لا يخرج عن صورته الاهلية
بالتلبس الا ترى ان الماء ان صار بخارا فانه يرجع الى اصله
عند زوال المانع بل يبرد قبل البارد لتخلخله ولو خلع
لم يعد وهذا مذهبه لانه ينكر الصناعة واحتج بان
القدير الذي يكسبه الذهب كيان الفضة يعود
الى الاصل بالفارقات ومتوسخ في هذا فكيف يحتج بامر
تنبيه بمقتضى العقل ان تكون طبقات هذه
العناصر واجتمع اربعة لكل واحد صرفه تحفظ الاصل
واخرى تمد العالم وحامية للصرفة من غيرها من الجهتين
والحال انهم اثبتوا للاربعة سبعة والتهرودي ستة
والشيخ لم يحقق في هذا كلاما والذي ذكروه عنه

تسعة ثلاثة للتراب وواحد للماء وكذا النار واربعة
للهواء وفي التلويحات ثلاثة والذي اقول وفاقا للعلم
انها تسعة وتعليلهما ان التراب ليس نحته ما يحترز منه
فله الصرفة والطبيعية والمكسوفة للشعاع والماله
الصرفة خاصة لان التراب والهواء يمازن منه وفوقه
المادة المكونة للكون فقد امتزجت بما صارت به من وما تحته
وعنده وغير ذلك واول طبقات الهواء ما احاط بالماء
ومنه البارد الذي يبرد نحو الماء فلا تقال لما حكمتم بحرارته
ومنه يبرد وثانيها ذات الدخان والبخار ومنه على ستة
عشر فرسخا من سطح الارض الى الجو وثالثها الصرفة وهي
النارية والنار كالماء فيما ذكرنا والاربعة بسيطة شفافة
غير ملونة وهي اجزاء اولية للمركبات وهل يوجد منها
البسيط عندنا اقوال ثالثها توجد في غير التراب كالماء
القتيلة وما المطر اذا صفا الجو والهواء اذا عدمت الاياح
ورابعها لا يوجد الا الهواء **الكلام** في ثانيها وهو
المزاج وحقيقته كيفية متشابهة عن تفاعل صور الاركان
وانفعال موادها بالتماس والتصغير وكسر كل سورة
الاخر لتكون المركبات كذا قرروه وعندي فيه نظر
لان الانكسار والكسران وقعا على التعاقب لزم انقلاب

بعضها

المكسور كاسرا وهو محال ومعا لزم اجتماع الضدين وهو
باطل ايضا وهذا اشكال قوي تعكسه المشاهدة
ولم يحسنوا تقويمه ويمكن ان يقال ان المراد بالكسر
التكاثف لا القهر واما كيفية تمازج العناصر فامر يعجز
الاذهان تصوره وقد اطلنا تحقيق الاستحالة وهل
العناصر مع السيجاع وهل المنضج في هذا العالم هي امر الشمس
في غير هذا المحل فليطلب وحاصل البحث انك قد عرفت
ان الطبقات والاحياز وان كلا لا يجامع الاخر
فكيف تمتزج والمقرر فيه انه قال في كتب السماع
والطبيعيات ان الكواكب فصلت هواء والعناصر
حتى جمعتها كيفية قامت عنها المولدات واقر الشيخ
وغيره هذا وعندي فيه نظر لان الكواكب يستحيل
اجتماعها على سبب طبيعية بحيث تفصل ما يجب في الوقت
الواحد في سمت واحد لان الشمس مثلا اذا كانت
في احدي فتا الذي يصل قواها الرابع منها وبالعكس
في الحبشة وكذا البواقي وقوام الحركة تمنع مناسبة
المساماته ويمتنع ان يقول ان المزاج وقع اول الدور
فقد قالوا انما كانت في اول الحمل مجموعة وفيه ما فيه
لانه يلزم وقوع الامتزاج اولا في الاقليم الاول وقال

افلاطون

افلاطون وفيثاغورس ومقراطيس ان الامتزاج كان
باعطاء العناصر قوة الاجتماع لما بينها من الانقلاب
والتناسب وهذا اشكل من السابق لانه يستلزم اخراج
العنصر عن موضعه بلا قاسر ومنو محال والا لجاز انتقا
الترابي عن المآ واستقرار الهواء تحته وايضا الانقلاب ع
لم يقع الا بعد امتزاج وجه الارض بالمختلفات وقد
علمت مذهبي فيه وانا اقول ان الفاعل المختار حيث
اخترع البسايط من غير سبق هيولي ولا مادة كذلك
اخترع المزاج منها ولين لم ترتب نفوسهم فلم لا يقولون
ان النفس الكلية الساريه في الكائنات استخلصت من
العناصر هذه المادة ان يقولوا ان القوى التي امدت
العالم من هذه الكيفيات انفصلت منها قبل عودها
الى اماكنها كما مر في الطبقات ثم التفاعل والانفعالات
تتمات بالتداخل ومجرد التاثير اما بالمجاورة او الملاقاة
فهذه الاصول للكون واول حادث عنها المعدن ضرورة
والاصح وجود النبات والحيوان في غير خير كذا قالوه
وعندي فيه نظر لان النامي خير من التراب المطلق لا مطلق
الارض بل المتجه ان اختلاف المعادن لم يقع الا بعد تمام
الكون لافتقار ذلك الى الامزاج والرزايخ والزيابق وهي

منه لما نشاهده في العاسول والشعر والدم ويمكن
عنه بان بساطة الترابية مع اشعة الكواكب والرطوبات
المائية كافية في التوليد ثم بعد المعادن النبات
كذا قاله المعلم لانه قوت الحيوان فايجاده قبله من
الحكمة لعدم بقايه بدونه وهذا حق لكن يمكننا
مناقشته لانا نقول ان مجرد الترابي البسيط لا ينبت
دون ان يخالط بنحو الاروات كما قرر في الفلاحة فيجوز
تقديم الحيوان واقتياته بعضه ببعض ويجوز ان يرد
هذا بما سبق في المعادن ثم الحيوان على اختلافه قد وقع
الاجماع على ان الانسان اخر انواع الموالید ایجادا وانه
اشرفها ومي حدوده فلذلك اشبهها فمنه حامد في
الفكرة لكن اما صاف عديم الصبر كالنبات قوت وحيث
كالرصاص ومنه مر نفع كالصبر ومر ضار كالدفلى
وحلو كالعنب وحامض كالليمون ومنه غادر كثور
كالجمل ومفترس كالاسد خبيث كالقرد وحيران اما مع
القدرة كالنمر ومع العجز كالارنب متملق كالهر الوف
كالكلب نقور كالغبي ومعزما يحدثه الكلام كالدرر
والضرب كالذبيب والمعاوده كالضبع الشهوات فهذه
اخلاق يحتاج اليها الملك في سياسة المدن الجامعة

ومنهم

ومنهم الانسان الخالص وهو الكائن بين نفسه تحته شاهدا
المهذب بالاخلاق والناظر في النواميس والسياسات
والعلوم الفاضلة طلبا للغايات التي من اجلها دخلت
هذا الهيكل ومن جسمه تحت شانه التنعم بالشهوات
من لبس واكل ونكاح فان مال الى الاول فهو الكامل المطلق
كخواص الانبيا عليهم الصلاة والسلام وذوي النفوس
القدسيه او الى الثاني فهو الحيوان بالحقيقة او اخذ
من كل بنصيب فهو العدل المستقيم وهذا كله مجرد
هداية المختار في الاصح وذلك لانه بمقتضيات وقت
التخلق والخروج وفي الحقيقة لا منافاة اذا جعلت
الكواكب علامات على تحقيق ذلك عندنا

تتمة اذا كان الانسان اخر ما وجد فكيف يكون اشرف لان المراد
بالوجود مطلق الاشيا اصح ما تكون في اولها ويمكن ان يقال
اذا تعجل التمزج وتعاقبت عليه الموثرات كان اعدل
فلذلك اخر حتى احكم المزج ولما سبق من ارادة الحكيم
تخلقه بما ذكر بل جاع صورة العالم العلوي فيه من نحاس
كالبروج وحواس كالكواكب وعروق كالدرج الى غير ذلك

خاتمة حيث تحقق المزاج فلا اشكال في نشو الموا
وانما الكلام في التيامها كيف كان فاقول ان مبدا الكون

ليد

التركيبي كان مع عناية المبدع حين اشرقت الكواكب على البقاع
فسخن البعض بفعل الشمس وبرد البعض بنوبة القمر ويبس
وحمض باشراق زحل واحمر وملح وقبض بالمريخ وحلا وابيض
بالمشتري وصفا بالزهرة وامتزج بعطارد ثم بعاقبة
الطواري السفلية فتخلخلت الاغوار وحيت الحيالات
وتراكمت الاجزاء فكان عن الحر والبيس الكبريت وضده
الزيبق فاجتمعا بنظر المدبر جذبا بقوة عاشق ومعشوقة
فائتلفت فقضى العقل بان الاصلين ان خلصا وخدما
بالاعظم وتوفرت القوة الصانعة فان فنيت رطوباتها
كان نحو الياقوت والا الذهب وان زاد الزيبق واسلب
الصبغ وخدم القمر مع فنا الرطوبة يكون الياقوت
الابيض والا الفضة اوضح الكبريت والصبغ وقتل
الزيبق وخدمة الزهرة فنحو المرجان والعقيق اوزاد
الزيبق واحترق الكبريت فنحو المغناطيس او الحديد
او فسدا معا وزاد الزيبق فالقلعي والكحل والاثمد
والزيرجد فهذه حقيقة اختلافها ومنه توخذ
الصناعة ورد المعادن الضعيفة الى الصحيحة
بفروض الحل والعقد والتكاليف كتب الايدان هذا
كله اذا كانت الاضداد في مواقع الصعود فان نظرت

حار

كال الاحراق كان الكائن نحو السيح والزجاج ووقت الوا
فنحو الثيوب والزاجات وفي الغرق دقة يعرفها من
اتقن الاحكام هذا حال نظرها الى المكشوف واما
نظرها الى الما فمقتضاه اختلافها في ملوحته وحلاوة
وتوليد نحو العنبر والفقر على النمط المتقدم وان هبت
الرياح معونة القطر والتعفين على القياس السابق
كان النبات على اختلاف انواعه واما الكون الثالث
فهو المتخلق بجميع حالاتها العيد قلب العناصر ات
نباتا وصيرورة النبات هذا الصالة كالحنطة او عرضا
مشاكلا كالنلم او قريبا من المشاكل كالبيض او دونه
كالتين وتحول هذا المذكور نطفة تجذبها السبعة
في الاطوار السبعة الى الاجال العلوية للحكيم المطلق
فمنهن خلائق المواليد الثلاث كما دونه ونقله عنه
الحكما وغيرهم وليس لهما علوم سبعي كما اشرنا اليه
قال وشيب تثليثها عن الاربعة انا طة الاحكام
بالمثلثات تكميل وايضاح ليس للاستناد الى المثلثات
كما احمقوا عليه تبعا للمعلم قاطعا باختصار المواليد
في المواليد الثلاث فان اقول انها الاربعة طبق الاصول
المواليد الثلاث المذكورة والمولد الرابع متولد الكائنات

الناقصة واصله الدخان والنجار كالزيبق والكبريت
والعقاقرات والنعفين والنطف اللذات والاستمال
هذا المولد على انواع كثيرة ليست بنبتي من النلاثة وهي من
المزاج اجماعا قليت شعري ما اقول فيها والذي يظهر
ان عدم تقديري لذلك سنة استحاله تدقيق الاصول
مع انه فصل انواعها في الاثار العلوية غاية الامر انها لم يقل
انها من اصول المزاج وذلك لانها في لهادة الجسم
لكن قد منع من كونها قائمة ارتفاعها في الجو الاسرى
ان ضمنا ما هو قريب من التمام مثل الخشكنجبين والسيرخشك
وحقيقة هذه ان الاشعة اذا سقطت وعلت الحرارة
صعدت ما صادفته على البسيطة والماء فان كان الصاعد
رطبا فهو كالنجاوة والا فهو الدخان ثم الرطب ان ضعفت
حركته ودام قريبا من الارض فهو الضباب وان
ارتفع الى البرد فان تكاثف فهو السحاب ثم ان صادف
الحرارة تنكسر كما يتقاطر في الحمام وان اعتدلت نحل مطرا
فان شد عليه البرد قبل تقاطره انعقد كالقطن
او بعد وذهبت رواياه واستدار ونزل صغقدا
فالاول الثلج والثاني البرد ومن ثم يكون الاول في نفس
الشتاء والثاني في الربيع وما بقي من هذه النجارات قابل

الشمس

الشمس وهو فوس قزح لعدم تمام الدائر والالهالات
واما الدخان فان لم يرتفع الى الغلث ريحا وان
اختلفت عليه الهوا فهو الزوابع وان ارتفع الى الزمهرير
فان انعقد دخته النجار وسحاب فتكاثف موضعه انعقدت
الصواعق ومن رقت السحاب فيظهر شعيلها وهو البرق
وصوت التخريق وهو الرعد وتسقط مع صاعقه
وان ارتفع الدخان الى كرة النار فان تمزق ستطيلا فهو
الشهب وما مال الى ناحية قذوات الاذناب او تقطع
فالعلامات الحمر والسود وقد يسقط شعلا في مكان
ما وليس بمرات وان تركبا معا وصعدا فان قل الدخان
وعملت الحرارة بالاعتدال حدثت الحلاوة مستقط الزنجبين
وان افرط اليبس فالخشكنجبين او اعتدل فالسيرخشك
وان لطفا معا فالمن وان عدمت الحرارة فالطلول
القاسم هذا حكمها حال الصعود وان يتجمد في الارض
وتخلخلت فان اشتد النجار تفجرت المياه انهارا وسيا
له ان كثرت مادتها والا عيونا وابارا واما الدخان
فان شق الارض خرج النيران العظيمة والا ذهب
في الاغوار عفونة وان تركبا واشتدا فالزلازل والا
المعادن كما تقدم فقد بان لك ما قلناه من كون هذه

من غير اصل الثلاثة وانما تولد استقلا واما استحار
الجبال فيشرق الاشعة على الطين وقد تكون عمرانا
لقدم وتحجر وقد نقلت السيول على طول المدا حيا لا
وتاخذها الى البحر فتراكم ويرتفع عنها المالي الوهدا
فينعكس البحر او العكس لهذه جملة الحوادث الكائنه
من الاطلس الى التخوم وكلها قواعد لصناعة الطب
ولها الدخل الاعظم في التداوي فان الحاذق الفطن
اذا احكم ذلك علم انه من تغلب عليه التجار لا يجوز
ان يشرب من نحو العيون لان تجارها وافر لعدم الحركة
ولا يداوي من غلبته الصفرا بالحشكنجبين لفرط يبسه
بالدخانية ولا ينبغي الترنجبين لصاحب ريح لفرط رطوبته
ولا ممكن مرطوب عهد ما الى غير ذلك وهذه علوم
قد درست ورسوم قد طمست وانما هي نفثة مصدور
تعقول خطب بها مجرد العقول [illegible]
اعلم ان ضروب العالم على اختلافها المحوز عن حصرها كما تعود
الى الاصول المذكورة كذلك تعود اختلافها في الخلق
والخلق والالوان والبسط والحركة والزمان والمكان
والذكورة والسن والصناعة ونظاير ما له ذلك
منها الى المزاج فلنقتصر في احكامه قولا كليا يفهم النبي

تفصيله

تفصيله فضلا عن غيره وبدا بضرب مثل يرشدك الى
الاختلاف وتوانك اذا اخذت من الاسفيداج والنيلج
والزنجفر والفحم مثلا اخرا فانت بالخيار بين ان لا تدع
لونا بغيب اخر وان تغلب ما شيت من واحد فاكثر فهذا
بعينه اختلاف حال الكائنات مع اصولها الاربع وان
اعتبرت اصول الاحكام والاتقان في النبي والطبخ
والغلي والنبي والتجفيف والاحراق والصبغ والحل والعقد
ثم لك المراد من ضبط الوجود وادق من ذلك ان تعلم
ان من الاشيا ما يسهل مزجه بحيث لا يميز انا التعادل
الجواهر كالماء واللبن او التقييد من احد هما مسالة حية
كالزيبق وقشور الرمان ومنها ما يعسر اختلاطه اما
لخفة احد الجوهرين كالدهن والماء او لمنافرة طبيعية
كالنحاس والقلي ومنها ما هو ارجح في الكيفية والطعم
ثيوفر في كثير الاخر كالصبر والمسك مع العسل
وتعديل مثل هذه يبتغي كيفيا لا كميا وهو في غاية الدقة
وبينهما وسايط فهذه احكام الامزجة الوافرة
نفس الاشير الى المركز وحيث اصلنا ما يدل على الكل فليحمل
النوع الاشرف مثلا في التفصيل يقاس عليه فقوله
قد حصرت الامزجة في ثمانية عشر قسما تستعد بالعقل

وهي المعتدلة من المعتدلة في القسمة بان يكون الاخلاط
متساوية في شخص كما وكيفا وهل هذا موجود في الخارج ام لا
قال المعلم وفرفوريوس والصابي والشيخ نعم امكانا
ولوبالصناعة ولتوضيحه تحليل اجزايه ومنعه جالينوس
والملطي وغالب اهل الصناعة لتعذر الوصول الى الكم والعسر
في الكيف وعدم ضبط الطواري وهو الحق لان التعذر عن
تحرير الهوا ولان تعادل الكيف لا يتيسر مع تعادل الكم
في هذه الاخلاط لتاثر كثير البلغم بيسير الصفرا كما مر في
الصبر والعسل بسلمنا وجوده لكن لا يقيم والثمانية هي
اذ نوع الانسان عقبه صنف التركي وفي ذلك الصنف
اشخاص تختلفه واعضا الشخص الواحد كذلك فاذا
قست الانسان الى ما خرج عنه كالفرس كان اعدل والى
ما دخل فيه كالحكيم بالنسبة الى الجاهل بالملايم كان الحكيم
اعدل وهذا الصنف والشخص والعضو تسمى
بالاصطلاح عند الاطبا معتدلا من التعادل ونحو
التكافو كشخص صحيح في نفسه وان كان زايدا في بعض
الكيفيات الاربعة على اربعة مركبة وهي ان تغلب
كيفيتان معا لكن غير متضادتين لعدم تصورة لك هكذا
قرروه وعندي ان المفرده لا وجود لها اصلا لان الشخص

اذا غلبته الحرارة فان كانت مع بيس فصفراوي او رطوبة
فدموي او غلبته البرودة فمع الرطوبة بلغمي واليبوسة
سوداوي فكيف يتصور البسيط من هذين لولا الامكان
لم يكن هنا معتدل لاندراجه في الاربعة المذكورة
وهذا الاقسام موزعة على مادة كما ولا ويتفرع
عليها فروع الاول في مزاج الاجزا البدنية لموها
الروح فالصفرا فالدم فالقلب فالكبد فالمرارة واعقل
الملطي الاخلاط هنا منع انه تسمى اعضا اخر العضل
وهو خطا لجواز تحللها قبل التمام فطبقات الصوارب
فالمستوا كن فاللحم او مما سنوا والملحم اخر اقوال اصحها
الثالث والملطي جعل الطحال لقبد اللحم فالكلى فالعروق
وهو ايضا خطا لان عكر الدم الذي في الطحال سنودا
وهي باردة والكلى ابرد من الطبقات المذكورة
للثانية وابردها البلغم فالسودا وهي ابرد وافعلها
الملطي ايضا فالعظم وان جاوز الحرارة لاعتدالها به
بها فالشعر وقيل العكس فالغضروف فالرباط فالوتر
فالغشا فالعصب فالنخاع فالدماغ فالشحم والاظهر
بالذات الدم وبالعرض البلغم لعوده اليه فالسمين
فالسمين فالشحم فالدماغ فالنخاع فاللحم الرخو والغدد

كالندي والانثيين فالكبد على رأي الشيخ لاعتدالها بالدم
قالرية وعكس جالينوس قال لانها اجمع للرطوبات من الكبد
وجمع الفاضل المطبي بين القولين بان الرية ارطب بالرطوبة
الغريبة والكبد بالرطوبة الذاتية وهي في غاية الجودة
فالطحال فالكلي كذا قالوه وعندي ان الكلى ارطب لاعتدالها
بالمائية والدم الرطبين اصالة وعرضا وذلك بالسودا
وابيسها السوداء فالصفراء فالعظم فالشعر وقيل الشعر
ايبس لانه من الدخان وذاك من الدر ولان الشعر
لايغدي ولا يقطر منه الا الاقل والعظم بالعكس ورد
بان الشعر ينعطف ويلين بخلاف العظم واما ان القاطر
منه اقل لضيق تجويفه وانفتاحه فيصعد ما فيه
ويروح للحر واليبس فجفت رطوباته فتفض غذاؤه
وقاطر بخلاف العظم هذا لو سلمنا ذلك لكن لانسلم
لانه لايغدي فان الخفاش والنعام والدرنا كلة
لحوانها واما ان قاطره اقل فغير مسلم اذا اعتبر قدماه
الابيض والاحمر والنشادر الخارج منه فالعضروف
فالرباط فالوتر فالعضل فالغشاء فعضل الحركة فالحس
واعدلها الجلد لانه اذا قيس باحدها كان ابرد وباليبس
كان ارطب وهكذا واعدل اجزائها جلد انملة السبابة

ويتدرج

ويتدرج النقص في الاعتدال من بعدها نسبيا وهذه
القاعدة في مزاج الاعضاء يتفرع عليها الامور المهمة في
العلاج فان المرض البلغمي اذا اعترى الدماغ كان شديدا
لتكاثفه لاعتياد الطبع واحتيج الى مزيد التداوي فلا يكفي
من العقاقير ما يكفي المرض المذكور لو كان في
الرئيس وهكذا البواقي الثاني في مزاج المكان قال
المعلم والشيخ واتباعهما ان اعدل الامكنة خط الاستوا
لتساوي الفصول فيه وبعد الشمس وعدم الميل والعرض
في قالبه ثم الاقليم الرابع ثم ما يليه من طرفي الثالث
والخامس واخرها الاول في الثاني وهكذا وابرده ما
السابع والثامن كذلك وقال قوم ان خط الاستوا
اخر الامكنة للملازمة الشمس والكسف وفي المسئلة
طول بسطناه في مواضعه وحاصل ما اقوال ان هذا
التقسيم كله مدخول على المذهبين فان الحكم تابع
للميل والعرض فكلما زاد الميل زاد الحر والعرض البرد
وحيث تساويا فالاعتدال ومن هنا احتاج الاطبا
الى الهيئة ثم البلاد تختلف بعد هذا الحكم الكلي
في انفسها فاعدلها ما ارتفع مفتوحا الى الجهات
الاربع واخرها ما انفتح الى الصبا والمشرق والجنوب

والجنوب وابردها العكس وابيسها ما انفتح الى الشمال
والمشرق والمغرب وهو المنبسط من نقطة المشرق
الى الجدي حارا يابس يلطف ويفتح السدد ويقطع البلغم
والرطوبات وما نشأ منها كالفالج وهو الشمال من
الجدي الى النقطة المغرب باردا يابسا يهيج السوداء
وامراضها والسعال وعسر الولادة ويقطع النزيف
وامراض الدم وهو الجنوب من المشرق الى مطلع سهيل
بعكس احكام الضيا وهو الدبور من سهيل الى نقطة
المغرب كذلك الشمال وكل بلد جاور البحر مربوطه
لكن الى الصحة وما جاور الفضاض والمنافع والاجاير
معفن وما جاور الرمل ونحو الكبريت يابس وكذلك
الجبلية وهكذا الثالث في مزاج الفصول وبسبب
مزاج الزمان اعلم ان هذا البحث من اعظم المهمات فيجب
اتقانه وتحقيقه ان الفصول عند المنجمين عبارة
عن زمن مكث الشمس في كل ربع من ارباع الدائرة فمن اول
نقطة الحمل الى اخر تسعين درجة هو الربيع ومنها الى مثلها
الصيف ومنه الى راس الجدي الخريف ومنه الجدي
الى اخر الحوت الشتا واما عند الاطبا فالفصل زمن
الاحداث بتغير الهوا وانتقال الزمان فقد اخل الائمة

للفصلين بحسبهم يدور في الاقطار ويعتبر بالقياس على
ما قدر في المكان ويلزم الاطبا انه لو اتفق يوم شديد
الحر في الشتا كان صيفا لكنهم يقولون بان الزمان قصير
لا يغير الامزجة فان توالى الحر والبيس اياما يحتمل فيها
انتقال المزاج في الشتا سميناه شتا صيفيا وحاصل
الامر ان مناط التداوي واحكام العلاج وحفظ الصحة
بالكل فيجب اعتبار ان والربيع حار رطب الشمس فيه رطب
لوجود الامطار يهيج فيه الدم وامراضه فيصلح
فيه الفصد والحجامة وهجر الحلاوات واللحم ويستعمل
فيه كل بارد يابس وما اعتدل من الاسمالك وكثير من التي
وعكسه الخريف والصيف حار يابس لسامتة الشمس
يابس لعدم المطر فيهيج فيه الصفرا وامراضها ويستعمل
فيه كل بارد رطب كالالبان والبقول والبطيخ ويابس
المفتول ونحو المياه واليبس نحو الاس والبنفسج وهجر
نحو السمك والعود وتسكن الدهليز نهارا والغرف ليلا
وعكسه الشتا اذا عرفت هذا فاعلم ان مصر من اسوان
الى العريش تخالف هذا الحكم لانا قد علمنا ارجة الزمان
مما سمعت من حال الشمس والمطر والبلاد المذكورة تبدا
فيها زيادة المياه من اول البرطان تدريجا تنتهي

في راس العقرب فتم الارض فعلى هذا يكون الصيف
خصوصا اخر واول الخريف الى نصفه ربيعا لوجود
الماء والشمس وما يعدهما ستة اشهر تواصل المطر بعد
الشمس ووجود الماء والا كان خريفا وربيع غيرها
صيفا الى ان عدمت الامطار والا كان ربيعا ايضا
فعلى هذا مبنى عادة الخريف غالبا دليل ذلك فرط
رطوبات اهلها وفساد رؤسهم واعينهم وجاريهم
مع الاستسقاء والفتوق والترلات المعروفة عندهم
بالحادر ويصيبهم في الخريف امراض الربيع عند غيرهم
الرمد والحكة والثور وذلك يؤيد ما قلنا فيجب
على من سكنها مدة ينتقل فيها المزاج ان يراعي هذا
القانون حتى يظفر بالشفاء والنجاة من الامراض ويتم
ذلك بالتنقية عند ما يتوسط العقرب فان هواها
يومئذ قد امتلا بالبخار والعفن الذي اخرجه الماء من
الارض وآن ان يحبسه البرد في الابدان وفي تحرير
احكام الفصول وحال الامكنة معها طول بسطنا
في التذكرة وغيرها وهذا حاصله الترابع
في امزجة الانسان لان الطفل حال ولادته
حار رطب لاعتدال به بالدم قالوا ويدوم كذلك

الماخ

الى اخر سن النمو والصبا وانا اقول ان الحزر من الرضاع
ينقص عن وقت الولادة لان اللبن ابرد من الدم
لانتيال هذا اللبن ذلك الدم بعينه والا لحاصت
المراضع لاني اقول ان الاستحالة اخالته وان الناقص
باطل لما شاهدناه من حيث المراضع فانهن يحضن وحبض
الحوامل منوط بقوة المزاج فان كان مزاج المراة صحيحا
وافرا والجنين ضعيف حاضت لتوفر الدم والا فلا
وبهذا يرتفع الخلاف بين ابي حنيفة وغيره وهذا السن
مؤمن حين الولادة الى التدرج الى النمو ض حداثة
ومنها الى سقوط الاسنان صبا ومنها الى المراهقة
ترعرع ومنها الى التبقيل بالشعر فلام ولثغة ها
الى سبع وعشرين نمو وفي كل هذه تكون الرطوبة واوفر
فلحرارة ثم من هنا الى اربعين سن الوقوف والشباب
وفيها فوالحرارة والرطوبة ثم يدخل سن الكهولة
وبيبوسة والنقص غير محسوس ولا يظهر البرد واليبس
الى ستين وتظهر الشيخوخة والانحطاط والبرد والرطو
الغريبة واما القول في حرارة الشباب والصبا
فجالينوس يقول كلاهما سواء ومتوضعيف بالمشاهدة
والرازي وابن سوا فيون والمسيحي قالوا ان حرارة

الصبيان اشد لسرعة حركاتهم وكثرة اكلهم وسوء
اخلاطهم وقربهم من التكون وكلما تقتضى الحرفقال
المعلم وبقراط والشيخ بان حرارة الشبان اقوى لانها
مع اليبوسة والصفرا الحر من الدم والدم انضج ولان
الصبيان يكثر فيهم النموء وسوء الهضم والامراض
والبادرة وفى الكل نظر لان سنة الحركة والقوة
من اشتداد البدن والشجاعة فى الشبان يقابلها سوء
الخلق فى الصبيان لان العقل هو المدبر للاخلاق وتنقى
الصبيان ضعيف واما سوء الهضم والنموء فلفرط الرطوبة
واما اثر اضهم البادرة فلكون ابدانهم عضه بتنتقل
بسرعة والذى اراه ان حرارة الصبيان اكثر وحرارة
الشبان اعدل واما مزاج الالوان فلم ار نوعا مستقلا
لعدم انضباطه بالطوارى خصوصا فى الانسان ولكن
فى المواضع المعتدلة مثل الاقليم الرابع يدل السواد
على البرد والرطوبة والسواد على البرد واليبس والصفار
على الحر واليبس والحمرة على الحر والرطوبة وما تركب بحسبه
ولو دل هذا فى كل مكان لزمان يكون كل زنجى صفراوى
وسوداوى وكل صقلبى بلغمى وتوباطل اجماعا والشعور
والعين مما لم يطلق الجلد على الصحيح عندى وان نازع فيه

الفصل

الفضلاء وهل الحيوان كله كذلك الاصح عندى لا لان اعتدال
غير مضبوطه واما باقى الاجسام فظاهر كلام الشيخ
والمعلمين وقولنا انها كالانسان لانه حكم على الياقوت
الاحمر بالحر والرطوبة والصفر بالحر واليبس وهكذا فى
النبات وصرح ديسقوريدس وروفس ومن اعتنى من
اتباعهما بطبايع النبات ان العمدة فى استخراج المزاج
على التحليل وهذا صحيح فى الجملة ولكنه غير وافى بالمقصود
مطلقا والذى اعتمده ان الاحجار كلها باردة يابسة
لاحتراق الكبريت وفنا رطوبة الزيبق وكون التراب
هو الرجح لها فنعم ما كان منها ذا الوان ففى نوعه فاجرها
الاسود واعدلها الاحمر وابردها الابيض واما
النبات فالعمدة فيه على القياس والتحليل والتجربة واما
الحيوان فكذلك لكن مع ملاحظة باقى القوائم

خاتمة اعلم ان الحرارة تضاد البرودة مطلقا
فى الزمان والمكان فاذا برد باطن الجو اغور الارض
لان الهواء البارد يطردها اليه كما تشهد به مياه
الابار فى الشتاء وعكس ذلك الحكم صيفا اذا عرفت
هذه القاعدة فاعلم ان الظاهر على الالسنة من حرارة
نسا الزنج وبرد الرومیات باطل وان الصواب عكس

ذلك وان الجوش اعدل لتوسط الحكم هذا كله من جهة
الاطلاق واذا قصدت التحقيق فحيث كان الشتاء فالشتاء
فيه احر منه في الصيف وقس على هذا ما تركب من الاحكام
ترشد القول في ثالثها وهي الاخلاط
جمع خلط وهو جسم رطب سيال ليتحيل اليه غذاء
البدن اولا لحفظه والمراد منه اذا اطلق الاربعة
وهي في الاصل هو رطوبات ثمانية عرقيه مسوده في
التجاويف المرطبه وتطفيه مقارنه اصل الخلق وقبله
تكون معتدة للحاجة ورطوبة عضوية تشابه الاطل
وفايدتها حفظ الاعضاء وهذه تبقى بعد الموت مدة
والا لتفتت البدن حين تفارقه الارواح واما الاربعة
المقصودة بالذات من مباشرة الخلط فهي كائنة في غذاء اخذ
فانه حين يصير الى المعده تطبخه بعد هضم يسير في الفم
ما تحتها بجذب صافيه الى الكبد فيصير اخلاطا الاولى
في منها هو الصفراء والراسب السوداء وما بينهما فناضجه
الدم وقاصره البلغم وتختلف كيانه بحسب المأكول
فان كان نحو اللبن فالاكثر البلغم او الفراريج فالدم او العسل
فالصفراء والباذنجان فالسوداء واقله الصرف المطلق والباذ
يحسبه وقد يتحول ما اكثره البلغم اذا اكله الشباب

في الصيف

في الصيف والحجاز الى الضد وبالعكس فاعرفه وكذلك
يقع الاختلاف بحسب صحة القوي وهذا التحويل فاعله
الحرارة ومادته الغذاء وصورته ذات الخلط المتصفة
باوصافه الطبيعيه وغايته المنافع الاتيه واوردوا
عليه ان الفاعل اذا كان الحرارة وهي واحدة فكيف يصدر
عنها القاصر وهو البلغم والمعتدل وهو الدم والبلغم
وهو الصفراء والمحترق وهو السوداء واجاب الامام
بان الاصل ان يتحول الغذاء ما وانما تكون هذه عند اختلاف
المزاج وعوده الملطي بلزوم عدمها في المعتدل وهو محل
واجاب عن اصل الاشكال بان الفاعل وان كان واحدا
الا ان القوابل تختلفه وهي الاعضاء المركبه فان منها
ما لا يقبل التحليل فلا ينضج بسرعه فيقصر من الفعل
وهكذا انتهى وانا اقول ان هذا الجواب اوهى من الاول
لانه لا يتم الا فيمن تناول غذائين مختلفين فيلزم
من اكل اللحم خلا وحده يتحول خلطا واحدا وليس كذلك
او انه يقول ان اللحم وحده في حكم اللبن والباذنجان
معا فهو مركب حسي ولا اعتداد بمثل الطبيعة هنا
وهو فاسد لان هذه المفردات بسائط اجماعا
وان لم تكن كباطة العنصر والفلاسفة لا يميز الزيبق

عن الذهب فرارا ولعصارة من الحنطة عضة والقاطر
من اللحم دما غليظا ومتوسطي البطلان فتامله والذي
اقول ان الفاعل وان كان هو الحرارة الا انها مختلفة
في نفسها فما كان من جهة القلب اشد والكلي او سبطه
والشحم اعدل والظهر ابرد العظام فيكون توليد الاخلاط
في جوانب الكبد على هذا الترتيب وانما ترتفع ما خف
الى اخره كما مر بعد الطبخ بالغليان كما شاهدت في
القدور وان اختلف الغذا اجتمع ما قلناه وكلام
هذا الفاضل هذا هو الحق ولم اعلم من سبقني اليه واصل
الاخلاط بالاجماع الدم لانه المغذي بالذات والواصل
غيره الى الغاية ونية الاشراف في الالوان والاستحقاق
المعتدل الطبيعي منه الاحمر حيدا اذا كان في الكبد
الناضج في القلب المعتدل القوام الاما في القلب فالرقيق
الطيب الرائحة الحلو بالنسبة الى باقيها وغير الطبيعي
ما تغير كما ذكر بنفسه او بغيره ولو في البعض ويتسبب
الدم في الاركان الى الهوا وليه البلغم في الرتبة على
الاصح لان منه الاخلاط كلها بالقوة وتقلبة الاعضا
دما وا احتاجته وبه الترطيب الحسي والتبريد الكاسر
للحرارة المفسدة وافضله الطبيعي وهو المعتدل

في كل حالة وهذا هو الذي يستحيل كما ذكر **تنبيه**
ليس الغذا في الحقيقة الا الدم والباقي كما قال
الشيخ مثل التوابل وجالينوس يقول بتغذية الكل والا
كانت الاعضا لونا واحدا ووجوه بانها هي التي تحيل الخلط
اليها وهذا الرد عندي مهمل لان البحث في العقاد الاعضا
في الاصل فيلزم ان تكون فاعلة قبل تمام صورتها وهو
باطل عندهما ان الكلامين فيهما نظر والصحيح ان ليس لخلط
يستقل بالغذا وانما الغاذي هيئة مجموعة تشبهها
الى الاربعة كنسبة السكنجبين الى الخل والسكر مفردين
لغم احتجنا به على تغذية الاخلاط بمشاهدتها في الدم الخارج
بنحو الفصادة غير ناهض لجواز ان يكون الدم قد حملها
الى الاعضا الباقي المنافع وغيرها فاسدة في نفسه
وهو الثفه المائي ورقيقه المخاطي وغليظه المالح المروي
بالحمام او المحافظة غير فان كانت الصفرا نحو البلغم
المالح وهذا قد يغلظ جدا فتكون عنه الجبة وقد
يرو بكثرة مائيته وهو المالح المطلق وكلاهما سخن
بالنسبة الى باقي البلغم وهذا الترتيب ان استحال في
المعدة واحترق فمادة كمرائيا المشابهة عصارة كراة
وقيل انا الكراتي لا يكون عن البلغم اصلا وهو الاوجه

كاسيابي او خالطته السوداء فان كان الطبيعي منهما فالبلغم
الحامض وقد يكون الحامض عن حرارة غريبة كما يقع في الالبان
او غيرها فالصفراوي اذا اشتد غلظه والا الزجاجي وكلاهما
ابرد اصناف الاخلاط مطلقا لا البلغم وخن خلافا
للاكثر لانهما قد جمعا اصناف البادين ومن البلغم نوع
عفص يكون عن مادة السوداء او فساد بالدم فهو للحامض
وطبع البلغم كالماء وتليه الصفراء لانها حارة عند الحياة
وقيل هي افضل لان منها النضج والتنقية وليس كذلك
لحاجة زمنها الاعتدال وهي اما طبيعية خفيفة حادة
ناصعة الحمرة عند مفارقة الكبد قوية الصفرة بعد
ولا تشتبه بطبيعي الدم لخفة حمرتها ومثلها الى الخضرة
والمرارة وعدم جمودها لعدم امتزاجه بخلافه
وتنقسم الى ذاهب مع الدم للتلطيف والتنفيذ
وتعديه تارة وهي اخف حمرة في الاصح لقدم مزاجه
اليها هنا والى هابط الى المرارة تعديه وفيصل الامعاء
من النقل والازوحة وبينه عضل المعدة على دفع
ذلك عادة او غير طبيعية اما فاسدة بنفسها
وهي المرة الصفراء عند الاطلاق او بالبلغم لان النسبة
الى البياض وبياضه يتخلف اولا ثم ينصبغ فيه الى الصفار

فكذلك

فكذلك ينبغي هنا او بالسوداء فالكرائية كما وعدنا وهذا
المستفيكون عن محترق وغير محترق فلذلك يخبر وان استويا
بالاحتراق فالزنجارية لانها تبيض بالاحتراق كالفحم اذا تمد
وكلاهما يكون غالبا في المعدة ووقت الجوع للتلاقي في الضرا
والتودا فيها وطبع الصفراء كالنار واخر الكل السوداء الاحتراق
وغلظها ومضادتها الحياة مطلقا وهي اما طبيعية تضرب
الى الحمرة والحدة والحلاوة والعفوصة لانها عكر الدم وان
يقبلها الذباب ولا تتعلى وتنقسم الى نافذ مع الدم للتغليظ
والتعديل والتعديه والى مصبوب الى الطحال المدفعه
الى المعدة منبها على الجوع ومن تغلب الصفراء في الصفيرة
الصوم فتسقط الشهوة فتذيبه بما يشاكلها من الحوامض
وغير طبيعية اما لاحتراقها في بقعتها وهي المرة السوداء او مع
غيرها اما الدم وهي التي تفسد في نحو داء الاسد والحبة
المشهورة او بالصفراء وهي سواد الحاكة المتقادمة او بالبلغم
وهي سواد نحو المفاصل والدود والى وطبعها كالتراب مطلقا
خلافا للملطي فقد حكم على محترقها بالحرارة لشدة نكايته
بالنسبة الى محترق البلغم ولم يدر ان النكاية من فرط اليبس
لان الحرارة مع احدهما مع الرطوبة ولو حكمنا على غير
الطبيعي منهما بمفارقته اصل طبعه للزمنا ذلك في كل

لطبيعي والا جاز التحكم **وحاصل** القول ان الخلط ما دام هو بصورته فله طبعه وان خالفهما لم يتوقد ذلك الخلط في اسم ولا غيره **فروع** **الاول** قد ثبت بالقسمة بالقسمة الاولى ان كل خلط اما طبيعي وهو الصحيح المطلوب في الصحة او غيره وهو اربعة اقسام تكون من فساد الخلط في نفسه او احد الثلاثة وكلها ممرضة فاذا الاقسام الاولية عشرون اربعة صحية وستة عشر مرضية لكن قد جعلوا الاقسام البلغم اسما وكذا الصفرا وتركوا الباقي وقد ذكرناها في الشرح **الثاني** قد وقع الاجماع منهم على ان الخلط يفسد بغيره من اخواته كما سمعت وعندي ان هذا مشكل جدا لان العلاج قد اجمعوا على انه تكون ادويته بضاد المرض كالحار بالبارد وهذا تصريح بان المضادة تعديل وعليه لا يجوز ان يقال ان السوداء تفسد بمخالطة الدم ولا البلغم بالصفرا مطلقا ولا الصفرا بالدم من حيث الرطوبة والبوسة ولا الصفرا بالسوداء من حيث البرد والحر وتلزم الصحة الكاملة على الاولين والقاصرة على الاخرين وان تحقق باقل ما ينزد الكيفية الاخرى وقد اجمعوا على خلاف ذلك مع انه لا جواب عنه ويمكن ان يقال المعدل

كما ذكرت

كما ذكرت هو الخلط الباقي على صحته والمحكوم عليه بالفساد هو الخارج عن الصحة ولو في بعض الصفات **الثالث** قال الملطي والمسيحي وابو البركات ويوحنا والصابي ان الفاعل في البلغم والسوداء حار قاصرة وفي الدم معتدلة وفي الصفرا مجاوزة الاعتدال وعليه يلزم ان يكون الصفرا اشد احتراقا من السوداء وليست هي البلغم والسوداء في الطبع والا استغنى باحدهما وتكون الاخلاط ثلاثة وكل اللوازم باطلة **الرابع** اجمعوا على ان البلغم كطعامه بارد والدم معتدل والصفرا كنضيج والسوداء كالمحترق وعليه يجب ان يكون البلغم افضل من الكل لانها فيه بالقوة وكل مسبوق ناقص وما سبقه فالدم ناقص البلغم وهكذا ولم يقولوا به واقول ان المفاضلة ان اريد بها هذه الجزئية فلا نزاع فيما قلناه وان اراد واكثرية النفع والتعديلية فالدم افضل ولعله مقصودهم **الخامس** لا نزاع في ضرورة البلغم اي خلط كان والدم صفرا او سوداء والصفرا سوداء وهل ينعكس الحكم فتكون السوداء احد البواقي ظاهر ما نقلوه عدم جوازه ذلك لان الطعام المحترق لا يمكن رده معتدلا ولانيا وكلام الشيخ يشعر بالجواز فقد

قال في الترسام انه اذا افرط في تبريده صار بلغما وهو مشكل
وعندي ان المراد من هذا انه يبطل ما هنالك من الصفرا
ويصير المتولد من الغذا الحاضر بلغما البرد الاعضا حينيذ
لان الصفرا التي كانت معها المرض هي المقلية فافهم ذلك
فانه دقيق **السادس** قال الفاضل اللمطي لم يذكر وكمية
كل خلط في البدن بل قالوا اكثر الغذا يكون دما واقول
ان افترات الحميات ترشد الى تحرير ذلك وذلك لان الدم
يكون عنه المطبقة وهي اثنان البدة تنتصف منها المتحللات
الى مستوقد العفونات قبل انقضا السابق او ناقصه
عكسها او مصاحبه مساويه يتصل فيها زماني الانضا
والتحلل فلتغيرها منسوبه الى فترة البلغم وهي ستة و ثلثه
الى العشر وهي ستة وثلاثون وهي ثمان واربعون فتكون
المتولد في البدن المعتدل من الدم ستة اشال البلغم
ومن البلغم ستة اشال الصفرا ومن الصفرا مثل السودا
ترة وثلث انتهى كلامه ملخصا من الشافي وهو استنباط
جيد لكن فيه نظر لان الحكم على النوع المتوسط من
المطبقة بجعله قياسا اقناعيا بل تحكم قياس
فترات الحميات على البدن المعتدل بعيد جدا لانها
واقعة من ضعف القوى واستعمالها بالمرض والتوليد

المذكور

المذكور مفروض من الاعتدال والصحة وبينهما تباين
والصحيح عندي ان كميات الاخلاط لا يمكن القطع بها لانها
تختلف بحسب الاغذية والسن والزمان والمكان
والصناعة فان الشيخ اذا اعتدا باللبن في الشتا والدو
وكان قاصرا يتولد عنده من البلغم ما يزيد على البا في
قطعا وبالعكس وهكذا في البواقي ومازك بحسبه
ومتى كان الاكثر البلغم كان ضده سهولا قل كما اسلفته
قطعا وبقي الكلام في الاخرين فعندي ان الدم يلي
البلغم او كان الاكثر لما بينهما من الاتحاد في الرطوبة
ثامن قيل لم لا يكون غيره قلت ليس الا التوراة
المناسبة البرد لكن الرطوبة تنفعل مع الحرارة ولو كانت
حسنة بخلاف البرودة هنا لمقتضاها عدم المطاوعة
التاسع قد قرروا ان من الاخلاط طبيعي وغير
طبيعي وصرحوا بان المراد بالطبيعي ما تولد في الكبد
وغيره خارجها مع اجماعهم على ان محل تولد الاخلاط
هو الكبد وهذا الاطلاق ظاهر الخطا لانه على هذا
مخصوص بعد عمومه او يقتضي الاستغنا عن الكبد
اذا اضفته الى قولهم ان الصفرا مفرغتها المرارة
والسودا مفرغتها الطحال واما الدم فموضعه

كل عضو لاحتياجه اليه وكذا البلغم لان الطبيعة تجعله
عند الحاجة فقد اثبتوا لكل عضو قوة تجعل الغذا لها
مشاكلا بالفعل بعد القوة فلا حاجة الى الكبد وسيأتي
انها من ضروريات الشخص هذا خلف فان قيل
الكبد ليست لمجرد التوليد حتى لبستغنى عنها اذا وجد
في غيرها بل هي له ولتمييز كل خلط قلنا
ليس التمييز
غاية مقصودة بالذات لجواز التعدي بالممزوج ولان
كل قادر على التوليد ممز ولا ينعكس لسهولة التمييز
بالنسبة الى الايجاد واجاب بعضهم بان الحاجة
الاصلية الى الخلط الطبيعي لانه مادة الصحة وهو مخصوص
بالكبد دون الاعضا فثبتت الحاجة اليها وهذا
الجواب مدخول لان ظاهر عباراتهم ان الاعضا تحيل
البلغم غذا صحيحا والا لما استغنت به وقت الحاجة
فانتفى ما قاله هذا المجيب واما ما قاله المنطقي من
ان الاعضا يضعف حرها الغريزي وقت الجوع
فكيف تحيل البلغم غذا خالصا فواهٍ جدا لان الاعضا
لا تضعف عن التوليد لمجرد الجوع بل يبلوغه الغاية
التي تحترق عندها الرطوبات وتوليد الدم من البلغم
يكون اول ما يفرغ الدم الاصلي وحاصل ما اقول

في الجواب

في الجواب عن اصل هذا الاشكال انه لم يثبت ان الاعضا
تولد خلطا الا من البلغم والبلغم بنفسه قد ولدته
الكبد وفرته الى الدم حتى قدرت الاعضا على تحويله
غذا له على انه لو وصل الغذا من المعدة الى الاعضا من
غير الكبد لم تقدر على تولد خلط اصلي منه فثبتت
الحاجة للكبد واما وجوه الخلط غير طبيعي خارجها
فبوجه الجواب عنه من هذا الثامن ان الغذا
للبدن على المذهب الحق هو مجموع الاخلاط لامتلاء
الاعضا فان اللحم اكثر ما يتغذى من الدم لمشابهته
به والعظام من السوداء ونحو البرية من الصفراء والنخاع
من البلغم مع ان كل عضو يحتاج الى الكل لكن يتفاوت
على قياس ما مر في التوليد وهذا فوائد كثيرة في
ترتيب الادوية وستعرفه في التشريح ما وضع من
هذا فقال القراط والشيخ والمعلم الثاني والصابي
والمنطقي ان الغاذي هو الدم وحده لان المتحلل اجزا
خارجة رطبة والغذا يخلفه فيجب ان يكون مثله وهذا
القياس فاسد لما بطلان الصغرى فلانا لا نسلم كون
المتحلل ما ذكرته وحده بل المجموع لقوم الحار الرطب يترع
تحللا ومن بطلانهما يلزم بطلان الكبرى قالوا ولان

ع

النمو تكون بالحرارة والرطوبة وليس كذلك الا الدم
قلت كونه مبدأ لا يلزم ان يكون منه الا نما على قولكم
فاعلية لا مادية وكلامنا في ان النمو منه لا به قالوا لو كان
لغير الدم تغذية لكان المنعقد من الاعضاء لين كالبلغم
والدم رديء كالصفرا والسوداء ويجتمع الضدان في عضو
واحد قلنا انما يلزم ذلك لو قلنا بان الغاذي كل خلط
على انفراده ونحن لا نقول ذلك ثم نقول ان الدم لو كان
غذاء وحده لشابهت الاعضاء والواقع خلافه اجاب
الملطي بان هذا انما يلزم لو قلنا ان الدم متشابه الاجزاء
في الحس والحقيقة ونحن لا نقول بذلك بل هو في الحقيقة
مختلف انتهى قلت وهو فاسد اصلا لانا حينئذ نقول
ان كل خلط غير الدم يجوز ان يتغذى وحده وندعي
ان يختلف في نفس الامر كما قالوه في الدم فاذا لم يصح لهم دعوى
هذا الرجل المقول في ترتيبها وهي الاعضاء
والكلام فيه يشتمل على بحثين الاول في تقسيمها
على العادة الجارية للاطباء في كتبهم اعلم ان نسبة
الاعضاء الى الاخلاط كالاخلاط الى المزاج لانها كائنة
عنها وذلك لان الغذاء اذا استحال في المعدة وهو
الهضم الاول على رأي من يقول ان الهضوم اربعة والصحيح

انما خمسة اولها اللحم وثانيها المعدة واول فضلة تنذ
منه النقل من البواب الى المقعرة في المعا الستة كما سياتي
وثالث الهضوم الكبد وفضلاتها البول ورابعها الروح
وفضلاتها القاعدة الى فوق ان خولطت بالدم فالبلغم
او خلصت ورقت فالريق والدموع او غلظت وكثفت
فان خالطها الملوحة فالمخاط وما تحلب من الدماغ او
احترقت عند المصب وخلطتها المرار كثرة التكثف
فوسخ الاذان والغائط ان تحصنت دما لضعف
العروق والحرارة كما في النساء والمثانتين فنحو دم الحيض
او لمرض كفوهات العروق والا فان انصرفت في غير المجاري
الطبيعي فمثل القروح والفيل ومن مجموع القسمين نحو
الاستسقا والربو وخامس الهضوم الاعضاء وفضلا
ان رقت فالعرق او كثفت فالوساخ مطلقا ونحو
الاوزام من الرابع وكذا السمن المفرط على الاصح واما
خالص الخلط فيجمد ويصلب اعضاء فاذا الاعضاء هي
الاجسام الجامدة الكائنة من تصلب الاخلاط وتنقسم الى
بسيط وما ساوى بعضه كله في الاسم والحد والصفة
وبالقيد الاخير المراد من عندنا يدخل نحو الشريان وتقسم
الاعضاء عندهم من وجه اخر الى ما له فعل فقط كالقلب

كالعظم واللحم والمركب اما الواحد
كالامعاء او انبائي كاليد او ان
كالوجه وهكذا او المراد بالبسيط

في توليد الحيوانية والي ماله منفعة فقط كالرئيه
فان منفعتها التروح والي ماله فعل ومنفعة كالكبد
كما في الهضم والتقريق وهذا التقسيم عندي ساقط
لاني اقول المنفعة هي الفعل من غير تمييز وكون المنفعة
هي التي لاتعود على الفاعل كما قالوا ان مضغ الطعام
بالاسنان منفعة للبدن لانها غير مسلم لان السن
من اجزاء البدن كما سياتي وقسموها ايضا الى معطى
وقابل كالدماغ فانه يقبل الحياة من القلب ويفيضها
على الاعضاء والى قابل فقط كاللحم والى معط كالقلب
لانه الرئيس المطلق عند المعلم ومن تابعه من الفلاسفة
كالشيخ وهو نقول وقال جالينوس والقراط وجماعة
ان الرئيس المطلق الدماغ لانه اول متكون ومنه
تنبت الاعصاب الا ترى انها تذوق كلما بعدت عنه
وتصلب كحال فروع الاشجار وهذا الكلام كما قال
الشيخ في الشفا غير ناهض لان القلب في الوسط
فيكون اولا كحال المركز مع المحيط واتادقة الاعصاب
وصلابتها كحال البعد عنه فغير لازم لدعواه فاز ذلك
من فعل المصور وكثيرا ما شاهدنا من فروع الاشجار
بعظم في نهايته اكثر من اصله ثم قال الشيخ ولئن سلمنا

ان

ان الاعصاب تنبت منه فلا نسلم ان الحياة منه بل نقول
انما تبعث الاعصاب للقلب ليستمد منه حيا واقول
انا ايضا ان هناك دليلا اخر على ان القلب هو الاصل
ومنوا جالينوس قد صرح بان الدماغ بارد والقلب
حار وان الحرارة هي مادة الحياة فلا يكفي محلها وعاء
والا لكان افضل وايضا اقول ان من الجايز ان تكون الاعصاب
نابتة من القلب وانما دقت عنده وغلظت حين بعدت
للعناية من الحكيم المطلق بالي يسير لتنفسح مكانه عليه وكذا
قالوا بانطلاق السابق في الاورده هل هي من الكبد او القلب
والجواب الجواب والى غير قابل والا معطى كالعظام وهذا
القسم ساقط عندي لان العظام تقبل الغذا من غيرها
والا لاستحقت التوليد وهو بديهي البطلان هـ

تنبيهان الاول كون القلب معطى غير قابل غير مسلم
عندي فانه ياخذ الارواح والغذا من الكبد قطعا
ثم ينضجها ولو لم يكن كذلك للزم بان يتحول الدم
غذا من المعدة يتولى توليد بنفسه وهو باطل بالاجماع
ولا يلزم من كونه قابلا عدم رئاسته المطلقة فانا
له بما ذكر من توليد الحياة الغريزي لا بعدم القبول
من الغير وعليه ليس لنا عضو معط غير قابل وهو باطل

التقسيم **الثاني** اختلفوا في القوي الفاعلة في هذا
التدبير هل هي من القلب او مخترعة من الواهب جل
وعلا الفلاسفة على الاول قالوا بان هذه الاعضا
متعاونة فان القلب لعبد ما بينه وبين نحو اللحم
في جميع الحالات فلابد وان يكون مميزا فضل تمييز
ومواجاد القوي وذهب قليل من الحكما الى الفا
مفاضة عليه وعلى غيره من واهب الصور وهو الحق
عندي لانهم اما ان يعترفوا بان القلب مسبوق بالعدم
او لا سبيل الى الثاني وعلى الاول ان كانت افاضة
القوي قبل وجوده لزم تاثير المعدوم وهو محال
او بعده فمن اين فيه فان قيل النطفة قلنا الصورة
الحاصلة في النطفة ما لقوة من افاضة المبدع ايضا
والا لكانت اجزاء من القلب **ثم الاعضا** تنقسم
الى خادم كالمزاجين وخدوم كالقلب والخادم اما حيمي
كالرية للقلب والشبكة للدماغ والمعدة للكبد
ومجري اما للاغذيين او سودي كالمرارة للعصب
والاوردة والكلى والى رئيسين بحسب الشخص وهي ثلاثة
القلب والدماغ والكبد وحسب النوع وهي الثلاثة
مع الة التناسل ومروسه وهي عندي ما سوي المذكورات

وقد عدوا منها البيس بن بيس والامروس وقالوا كاللحم والملا
عندي فيه كما مر في القابل وغيره وبقي في تقسيم الاعضا
وجوه اخر تظهر في التشريح فلا نطيل بذكرها **المبحث**
الثاني في كمياتها وهياتها وصفات تركيبها
ويسمى هذا النمط **علم التشريح** وقد عنت فيه
الاوايل وافرزته بالتاليف الغريبة ولم يعدوا من
جملة في سلك الحكما حتى قال الشيخ كان اول ما اعتبر
الحكما التشريح وهو يزيد الايمان بالصانع الحكيم
ويرشد الى مواقع الحكمة وفوايده في الطب ظاهرة
جدا فمنه يعرف النبض وجميع احكام القارورة فانك
اذا عرفت ان الطحال سوداوي لم تحمد لاعتذايه بالسوا
وراث القارورة كذلك وقس على هذا باقي
الاعضا ومنه ايضا مقادير الادوية واقدار البتر
ومواضع المرض وكيفية التراكيب وقوانينها ومواد
العفونة في الحميات والاعضا المجاورة وكيفية
ضررها مما يلاصقها الى غير ذلك الا ترى ان المرض
اذا كان في المعدة كفاه من الدواقد لا يكفي مثله

كتخم

اذا كان في الرجل لبعد المسلك وان البعيد يحتاج ان
يخلط دواءه بما له جذب من البعد الخطل وان الوجع
المغص اذا بدا من الحاب الايسر علمنا انه قولنج الازمكلة
هناك الى غير ذلك فقد عرفت الحاجة الى هذا العلم
فلنفصله ملخصا ان شا الله تعالى **القول في**
تشريح العظام هي كالاساس والدعايم في البدن لانها
اصلب الاجزا وسنها المفاصل المركوزة في الاوعية
والمدروزة كخف الراس والتسلسله كالفك الاسفل
والوثيقة كالاعلى وفي تراكيبها عجايب الحكمة
الالهية تقدس سبحانه عن ان يضاهاها فان منها
ما له راس محكم والاخر نقرة يدخل فيها ذلك الراس
ومنها كاسنان المنشار تدخل في نقر ومنها ما هو
ملصوق نقط وما يحدث تركيبه زوايا حادة ومنفرجة
واشكال مثلثة كالصدغ والانف ومنها الصغير
والكبير والصلامت ليقوى على الاعمة ومنها المخوف
ليخف في الحركة او لتصعد منه الرايحة كالفك والمنخر
ولم يكثر تجاويفها ليلا تضعف وجعل تجويفها في
الوسط للتساوي وملئت بالمخ للترطيب وكثرت
ليلا يقيها الاعمة بالسريان ولان الحاجة اليها مختلفة

وصلت

وصلت لتحمل ما فوقها وتقي ما تحتها وهي مائتان والاعوز
خلا الصغار التي في الفروج وتسمى السمسمات **فاولها**
الراس وهي خمسة عظم الجبهة ومقابله وعظما
الاذنين والغطا ومنى مركبة بدرز في الطول تسمى السهمي
وفي العرض يسمى الاكليل والمقاطع لها اللامي من خلف
وفوق الاذنين درزان بنما القشران والكاذبان لعدم
عوصهما ويقال لها السوون وفايدتهما دخول العروق
وخروج البخار وهي اربع تنوات ايها نقص غير شكله
الطبيعي وتحت هذه الوتد ويسمى القاعدة وتحت عظم
الجبهة الصحف من عظمي الجبين بدرز يتصل بالسهمي على
زاوية وينصل بالصحف عظم النافوخ وتحته روجا
الصدغين على مثلث يستر الاعصاب وهيأ الراس
على هذا الشكل لانه يبعد من قبول وقوع الافة
وخالف بنية النبات الاعصاب ولم يستدر كالطير
لكثرة البخار هنا فيصعد من المنافذ بخلافها فانها
هوائية والرئيس يمتص فضلاتها وهي في ذوات
الاطلاف في الجانبين للقرنين المتكثفين من البخار
الغليظ وطال في ذوات الحافر ومن ثم تزيد البانها
ولم تزد ولم ينبت حافر وقرن الا في الحمار الهندي

المعروف بالكركند فان له قرن بين الحاجبين لزيادة
المادة وتحت هذا التركيب الفك الاعلى وحده طولا
من بين الحاجبين الى الثنيتين بدروز وفي كل قطعة
ثلاثة دروز بتلاقي عند المأق الاصغر وجانباه بدرزين
يتصلان بالملامي وعظامه اربعة عشر تلتقي على حاده
عند النأب ومنفرجه عند الانف فوقها عظمة المثلث
الثقوب لدخول الهوا ويصل جانباه بغظم الاذنين
المحوبين لصلابتهما وقد تقفا على غير استقامة ليلا
يدخل الهوا دفعة فيفسد السمع وتحته الفك الاسفل
من عظمين بهما اللحيان قد هكيا بدرز بين الثنايا
وربطا الى الوتد بثلاثة المنخرك واما جعل الاسفل
هو المنخرك صونا للراس وهذا في غالب الحيوان والا
فالتمساح يحرك الاعلى لقوته وفيهما الاسنان اثنان
وثلاثون سنا في الاكثر وحد نقصها الربعة وهي
اسنان المقطع وانياب الكسر واضراس المضغ وهل هي
اعصاب صلبت او عظام الفلاسفة على الاول
لانها تحس بالحرارة والبرودة وتتاكل وتذوب هـ
والمتاخرون على الثاني والاحساس بالاعصاب
الناشبة فيها وفي هذا نظر لانه كان يجب ان تكون

منقوبة

منقوبة متخلخلة خالصتها والاعلى منها له ثلاث
شعب واربع لكونه معلقا ولم تنبت قبل الولادة
لانه ليس في الغذا هناك ما يتصلب به الانسان
دون غيره لكفاية الغذا وينتعد لان في اللبن
ثخانة اكثر من الدم ومن ثم تسقط عند القوة وينبت
غيرها من صلابة الاغذية للبقا وانما تسقط اخر
لضعف الحرارة وفرط الرطوبة الغريبة وتخلخل اللعاب
ولذلك لم يقم ما ينبت منها قرب الما به للضعف
وعوضت عنها الطيور المخالب لكرة تخلخل ابدانها
بالهوا فاستطالت المادة وعدمت من الفك الاعلى
في نحو الجمل لعدم النفوذ لكن عوضوا عنها صلابة
الفك وكونه كالترك وهذا التجويف ما يتعلق بالراس
من جهة العظام **وثانيها** القلب وهو من الراس
الى سبع فقرات يسمى العنق ومنها الى اثني عشر الظهر وهن
الاثني عشر منها سبعة عليا هي الصدر وخمسة تحتها
هي بقص الظهر ومنها الستة هي القطن والمجز وما
تحتها هو العصعص وهو ايضا ستة فهذه جملة
الفقرات واصغرها العنق ويليه العصعص واكبرها
ما بين ذلك وقد ركب الراس في الاولى ليديت

في نقرتين تدخل الواحدة في النقرة عند الحركة اليها
وترتفع الاخرى واما حركته الى قدام وخلف فستاتي
في الاعصاب والفقرة الثانية والثالثة من فقراب
العنق يتصلان بالكتف وقد ركب فيهما بزايدة رقيقة
عند الفقرة ثم تتسع فتصير كمثلث راويته سطح الكتف
وتقعيره الابط ويتصل بحدبته عظم الترقوة اللاصق
طرفه بالقص وقد تعثر للاحاطة بالعنق والحفظ
من الافه ودخل في نقرة صغيرة من زايدة الكتف
فاستدار شكل الكتف محروسا بالزوايد المذكورة
واما فقرات الصدر السبعة فقد نقطت الاضلاع
السبعة المتصلة بالقص والعظم المعروف
بالخنجري وقد تحدبت بين خارج للتنفس للقلب وما
معه من الات النفس واستدارت للحفظ وكانت
عظاما لتقوى واتصلت بغضاريف فتلينت عند
شدة الحاجة الى التنفس وتحت هذه السبعة خمسة
هي اضلاع الخلف لقصر بعضها عن بعض اذ لو استدارت
لمنعت البطن عن الانتفاخ للحمل والغذا فانه كثيف
زايد الكميه يحتاج الى مطاوعة ومن ثم يكفي زمنا
طويلا لخلاف الهوا لاستحالته ولطفه وتحت

هذه

هذه الخمسة الفقرة الوسطى لها اربعة اجنحة تسمى النتا
وزايدتان بين الاضلاع لتوثيق القلب وما تحتها
اصلب واصغر تدريجا الى العصعص وثانيها تشريح
اليد قد عرفت التصاق الترقوة باصل الكتف والكتف
بالفقرة فاعلم انه لما تسلسلت الفقرات على النظم السابق
وركب الراس عليها عضد بعظم مثلث مجذب الى الطاهر
بماس الترقوة والفقرات بالزوايد المذكورة وجعل
راسه زايدتين يسميان الاخرم وبقراط يسميهما
منقار الغراب وبينهما نقرة مستديرة قد دخل فيها
راس العضد بتقعير الى الداخل وقد احاطت بهذا
التركيب اربطه وعضل على وجه لا يمنعه الحركة
الى الجهات الاربع وراسه الاخر فيه زايد قال بعضا
من الكتف لكنهما اظهر لقلة العضل هناك وقد
دخل فيهما الساعد ويسمى هذا التركيب السيني لانه
كالسين اليوناني والمرفق والساعد عظمان الاسفل
منهما اصلب فلذلك خلي عن العضل وخف ليلا يثقل
عند الحركة والاعلا مستور بهما وينتهي راسا بهما
مختلفين بنقرة قد دخل فيها مفصل الكف وعظما
الساعد يسميان الزندين ويليهما المشط اربعة

مشاشية اتحدا علاها حتى تركب فيها تقرني الزندين
وبين هذا العظام من الاعلاز وايدا ربع للتوتيق وكل
عظم منها ينتهي الى الاصابع والاصابع كل واحدة
من ثلاث سلاميات اعظمها السواقل واوقفها الاوخر
لتخف وعبس ضبطها وعضدت بالظفر للحفظ واللفظ
الاجسام الصغار قالوا ولو كانت اكثر من ثلاث
لوهنت واقل لعسرت حركتها وتقعرت من داخل
لتتسع اليد واختلفت في الطول لتنتظم
واملات باللحم ليلائم في بقبض الاشيا الصلبه
وظت عنه من خارج ولتكون خفيفة والابهام دون
الكل من عظمين خاصة فلذلك عظما للقدرة
والمقاومة وركز عظمها الاسفل المقاوم للمشط
في نقرة من الزند الاعلى وزايدها تشرح الرجل
وهي في غالبا حوالها كالبد الا في مواضع يسيرة
تقتصر عليها خوفا من التكرار فتقول قد عرفت
اخر الفقرات والعصعص فاعلم ان هناك قد اوجد
الحكيم الاقدر عظما رقيقا لطيفا استدار من
العصعص حيث قابل الكلي في المسامته ليسمى عظم
الخاصرة وخلق داخله عظما اصلب منه قد مد الى

الخاصرتين

الخاصرتين مقعر الخارج ليسمى عظم العانة قد وصل الوركين
التصاقا وفي عظم الخاصرة نقرة مهندمة قد دخل فيها
عظم الفخذ ملوقا زايدة عند جالينوس انها منه وردده
الشيخ وادعى ان الورك اربعة اقسام الخاصرة والحق والعا
والزايدة والصحيح كلام جالينوس وعظم الفخذ يقابل
العضد واعلاه كالداخل في الكتف ومن اعظم عظام
البدن لحمله ما فوقه وثقله الساق قد تحدب
الى الظاهر ومع ميل الى الداخل للجلوس والميل والتحرك
والانطباق وراسه الاخر يسمى الركبة ومنى في التركيب
كالمرقوق لكن تخالفه في ان الداخل من الفخذ هنا في
زايدتين من القصبة الواحدة فقط فلذلك عضد
بمستديرة مهندمة تسمى عين الركبة والرصفة
والعلكة لولاها لخرج عند المد والصعود والتافان
لها كالزندين لكن القصبة الصغيرة المعروفة بالوحشية
ليست من فوق واصلة الى الركبة وكانه ليخف الساق
ويقوى على الحركة والحكيم ادرى واما من تحت فقد
التقى راس القصبتين بنقرة ارتكز فيها الرسغ كما في
الكف واخر القدم العقب فالزوري قدم قرم
وسدس فالكعب في وسط الرسغ فالمشط وهو هنا

خمسة لانضاق الاهام على سمت الباقي للتمكن عليه
والصعود ونحوها هذه جملة العظام وهيئته بنية
القول في العضاريف هي اجسام اللين من العظم
وايبس من الباقي خلقت لتصل بين الاجسام الصلبة
كيلا تتضرع عند المحاكة كالتي بين التقر ولتطاوع
عند الحاجة الى نحو العصر كالتي في رؤس الاضلاع وليلا
تزول عند المضايقة كفضية الحنجرة فانها عند لقمة
كبيرة وتماضايقها المري فخرجت يسيرا ولو كانت عظما
لم تطاوع ولنشر العضلات وتطاوع عند اخراجها
كغضاريف الانف وهي ثلاثة اصلبها الداخل المتوسط
ومن الغضاريف ما هو لحفظ الهوا والصاله تدريجا
ومنه عصروف الاذن وقد تشتخ خارجه ليمتلي بالهوا
ويؤديه بكيفا ومن ثم اذا اراد الشخص بن عليه
زاد سمعه لانحصار الهوا والفض من الغضاريف
اجماعا وليس جفن العين منها خلافا لكثيرين وانما
يشاكلها القول في باقي الاعضا المنوعة
فمنها الاربطة لاجسام دون الغضاريف تمتد من
اطراف العظام لربط لحمها ببعض فتعظم بعظم العضو
وكثرة فعله وحركته وما يحتاج اليه من وقاية

وتضفير

وتضفير بحسب ذلك وتليها الاوتار وهو النابت
من العضلات للتحريك والربط والتوثيق وتختلف
ايضا باختلاف العضل ومنها الغشا ومنه جلد
رقيق ملتنسج من العصابية له الحس والوقاية والستر
وليوجد فوق العظام وتحتها وعلى كل بضع عديم
الحس في نفسه وبين الجلد والدماغ وما يحيط بنحو
هذه الاعضا مثل الاستقا والانثيين عبارة
عن دخول المابين هذه الاعشية وجوهر الكبد والبيضة
وحاصل الامر ان اصل وجود الاغشية ما ذكرناه
واكثر ما فيها المحيط بالعظام ثم كل غشا يقدر عضو
واصليها ما جاور العظم واليهما المجاور واللذما
فهذه نسايط المنويه التي يقال عليها الكلام واما
العضل والاوردة والشرايين منويه لكن الكلام
عليها يحتاج الى تطويل وسنفصله تنبيه
للحكما في ضابط الاعضا المنويه شرطان احدهما
ان تكون بيضا والثاني ان يكون العضو اذا زال
لم يعد ثم صرح جالينوس بان المراد بالمنويه ما
خلقت من جوهر المني وصحح الولادة ثم قال في
محل اخر ان الاسنان منويه والشرايين من الاعضا

المنويه وهذا الكلام مناقضه عجيبه لان الاسنان
على الشرطين منويه والشعر كذلك على الثاني دون
الاول فان كان احد الشرطين كان فيما ذكره قوتيب
المناقضه والاضعفتم على راي جالينوس تلزمان
يكون الشعر نباتا دون الاسنان لوجودها بعد العظام
واما الظفر فمناقضتهم فيه ظاهره ويمكن الجواب عن الصحيح
هذا الكلام بان نقول المعتبر في المنويه البياض
مطلقا واما انها لا تعود اذا زالت فالمراد الاكثر
منها كذلك ثم نقول انما فارقت الاسنان عن الولاده
لعدم الحاجه اليها ومن ثم لم تنبت حتى ياتي وقت
الغذا المحتاج اليها ونقول ان فضلاتها كانت منتهيه
لكن لصلابتها وصعوبه العصب لم تستطع دفعها
جيده وهذا التعليل لنا ومتوعر على خلاف الاول
واما الظفر فاقول ان العلة في عوده كل ما زال
قرب مادته من العظام فقد فقدها بعد التوليد
كالفضله لمشاكلة بينهما واما الجلد فمنوي
اجماعا وما يشاهد من عوده ما يقطع منه ليس يعود
في الحقيقه وانما تلتقي اطرافه فتلحمها الحراره
ولو كان بخلقه جديده لزال اثر القطع واما الشعر

فليس منويا وخروجه قبل الولاده من الدم المتغذا
وفيه الاخلاط كلها كما علمت ولو كان منويا لخلق قبل
نفخ الروح والحال انه لا ينبت قبل الشهر الخامس كما علم
من السقط والوحام فهذا تحرير القول فيها **تكملة**
من الاعضا البسيطه غير المنويه اللحم وهو يخلق من
الدم المتين وتعقده الحراره ومن ثم يربى في الكبير
حين يتبرد وفايدته ستر العظام وحفظ حرارتها
ليلا تضلب وتجف وعندي ان هذه علة وحداته
على فضيه الساق ليصلب وتجف والا كان لا قيس
ستره به ومن فوايده سد فرج الاعضا وظلها
والتمين منه الرخو يتولد عن المايية والعقد الحر
المعتدل **ومنها** الشحم والدهن وماديتهما
كثير مايية وقليل دم رقيق والعاقد لهما البرد
وخلطهما الحر كما يشاهد في الخارج وفايدتهما حفظ
الحراره والترطيب والجلد يجمع كل ذلك ويحفظه
ويوصله الحس بما فيه من لذيذ العصب **ومنها**
الشعر ومتو من بخار دخاني ترفعه الحراره المعتدله
الى الخارج حيث لا مانع وهو اما للزينه كشعور
النسا او للمنافع خاصه مثل اخراج البخار الكره والعفو

كشعر اللغانه اولحما معا كالهدب والحاجب وبطوانة
اما لشدة البرد فيحبس البخار اولقرط للرفيخل قبل
لفقاده العقل في باقي الاعضا البسيطة
المتوهية التي وعدناها وهي اربعة الاول العصب
وهو قسمان احدهما ينبت من الدماغ بالذات ابتدا
وهذا القسم سبعة ازواج لان العصب جميعه
كما ينبت ازواجا كل زوج ينقسم الى فردين كل فرد
ينحدر من جانب فالزوج الاول من السبعة المذكورة
ينبت من بين بطني الدماغ القدمو الوسط حتى يخالط
رايدي الشم فيتقاطع كالصليب فينبت الايمن
في الحدقة اليسرى والاخر بالعكس ويتسع طرفه
مستديرا وهي تقبة العنبيه ومنها الروح الباصر
وتقاطعا ليكون الموذي لواحد اقوى هم
وليرجع البصر عند تلف احد العينين الى الاخرى
وانكر بعض التقاطع والاصح وجوده لرؤية الانسان
الواحد اثنين عند ارتفاع الحدقة وثانيها
زوج اصغر منه يصل الى المقلة لافادة الحس
ونحوه واقله ينزل الى الفك الاعلى فينتهي هناك
وثالثها من مشترك البطنين يتوزع الى ذاهب

في الوجه

في الوجه وناذل ينتهي في الحاجب ومنتشر في الصدغين
والماق فمنه ما ينتهي في الاسنان ومنه في اللسان ومنه
في سطح الفم ورابع من هذه الاجزاء احرم ما ذكر ويخالط
الرابع والخامس ورابعهما من موخر الثالث يتوزع
في الخنك وبه معظم الذوق وخامسهما عصب
مضاعف كل فرد منه يصير زوجا وكل زوج ينقسم
قسمين يتقاطع احدهما على سطح السماخ ناشيا في
الفرجه يكون السمع بفرع الهوا له والاخر يستبطن
الثقب الحجري المعروف بالاعور يخلص الى عضل
في الصدغين ويخالط الرابع ومن ثم اذا انعطل اللسان
لعطل التمع فان قيل لم قلت اعصاب البصر دون
غيرها قلنا ليلا تزاحم فرجة العقبة فيتكور الروح
نكتة قال الشيخ خص السمع بالخامس لانه اصلب
لشبانة تمايلي القاعدين والة السمع تحتاج الى الصلابة
اكثر من غيرها لمقاومة الهوا والاول اتقن العلة
غيرها فيه لان السادس والسابع اصلب فكانا احق
بذلك والذي يظهر لي انا الخامس انما خص بالسمع لمناسبة
الاذن ومعناعفة فرد تو سادسهما يخالط
الخامس الاول فقد يكون ثلاثة فتحترل في الاول

في بعض الانسان كما في الحيوانات ثم يقابل اللاحي فينقسم
الى ناتئ في الكتف ومغروز في الحجرة ونازل الى الحجامة
فيضرب فيه اجزاء ينعطف راجعا حتى يخالط جميع
اجزاء الوجه ويبقى الراجع لذلك ثم يعود مخالطا سائر
الشرايين حتى يعني في العجز وسابعها بنشأ من الحد
المشترك بين النخاع والدماغ يذهب اكثره في اجزاء الوجه
ويسير منه في الاحشاء كذا قاله جالينوس والشيخ
يقول قد يذهب كله في الوجه في بعض الناس فهذه
السبعة الخاصة بالدماغ والحس وهي البين الاعصاب
واليها الاوائل ولذلك حفظت بالاعشية الثاني
ينبت من الدماغ لكنه بالعرض لان النخاع كما يفارق
الدماغ ينبت في خرز الفقرات كالنهر ولم يزل يدق
تدريجا حتى يفنى في اخرها فمنه خليقة الدماغ
تنبت منه ازواج هذا القسم وتسمى اعصاب
الحركة وضابطها ان كل فقرة ينبت منها زوج
هذا القسم فزوج منه يذهب في الايمن وآخر في
الايسر لكن بتفصيل حاصله ان الثمانية منها تمضي
العليا كما تنبت تتبعث راجعة فتخالط الراس
والوجه يكون بالثالث والرابع والخامس منها حركة

الاذان في البهايم وبعض الناس وغالبها يستدير فيبتطن
العنق والحنجرة وبالسادس تتكبس الراس وكل يعود فيتوزع
في الاحشاء والحجاب واما الباقي فما تحت هذه الثلاثة
يخالط ما فوقها في اليدين والكتف والزور وغيرها منه
ما يبتطن ويغور ومنه ما يظهر ويخالط المتواكن والغور
غير ان اكثر اعصاب الصلب تذهب في البطن متقاطعة
على الاستة واكثر العجز ينتهي في الفخذ والباقي الى اخر البدن
فهذه جملة الاعصاب الثاني العضل وهي التي
التي تتفرق من الاعصاب عند مقاربة الاعضاء
المتحركة تتخذ بالاربطة النابتة من اطراف العظام
ثم يتخللها لحم يشتد اربه فيكونا جميعا واحدا عصبانيا
اوالمتد الى المفصل فارقه اللحم ورق وهاهنا ينتهي
الوتر كذا حرر الفاضل المنطقي قال ان هذا الفصل
يختلف تارة من جهة العضو فيعظم اذا كان في عضو
عظيم وهكذا واخرى من جهة الشكل فمنه المثلث
والمربع وقد يختلف من حيث وضعه فمنه المستقيم
ومن حيث تركيبه فمنه القليل اللحم وغيره ومن حيث
كثرة الاوتار وقلتها فان منه عضلة التاق لها
اربعة اوتار انتهى كلام هذا الفاضل وانا اقول

ان له اختلافات اخر فتارة يتضاعف والاصل واحد
واخرى ينفرد مطلقا وتارة ينتسج من جنس العضو كالتي
في الشفة واخرى تباين كالتي في اللحم وتارة تكثر رؤسه
واخرى تقل وتارة يمنع نبات الشعر كالتي في الكف
واخرى لا يمنع وتارة يحرك للكب واخرى للبسط واخرى
للادارة والبسط والقبض وتارة يكون لمجرد تقوية
العضو كالتي على العضد وتارة لحفظ الحرارة وتارة
للعضو ومنه ما يكون للدلالة على امور خارجة
تعرض للشخص كالتي في الكف فانها ان طهارت دلت
على جمع المال او انتسجت فعلى الفقر وتقاطعت
في الوسط فعلى قصر العمر الى غير ذلك فهذه وجوه
حصرها من حيث الايجاد والنفع لا اظن عليها
مزيدا واذا تقرر هذا فلنفصل احكامها بحسب الاعضا
من الراس الى القدم فنقول اول ممتحن في البدن
الجمجمة بعضلة منبسطة تحت الجلد من غير وتد
لصغر العضو والجفن الاعلى بثلاثة واحد للرفع وثنتان
للنزول والمقلة بست اربع للجهات وثنتان للتدوير
وعضله حول القضيب قيل بضاعفه وقيل بثلاث
اصليه والانف باثنين وكذا من الشفتين والفك

باربعة ازواج للمضغ والادارة والرفع والخفض وبالفك
والشفة حركة الوحشة ومن هذه الازواج ما ياتي
من خلف الاذنين ثم يتقاطع في الشفة فيصير اليمين
للشمال وبالعكس والراس ينكس بزوج ويقلب
باربع للعسر ولكل جانب بواحد ويبتدير بالمجموع
والحلقوم بثنتين من القص وثنتين من اللامي واللسان
بتسع والحنجرة بست عشرة والحلق باثنتين يسميان
النقانق وغالب هذه من اللامي والقص والاعالي
والرقبة باثنتين من كل جانب والكتف بسبع من الفقار
والمنقار لاختلاف حركاته والعضد باثني عشر
من الفقرات غالبا والساعد بست عشرة اربع من العضد
وعشرة على الوحشي وثنتان سوريتان والكف بخمس وعشرين
سبعة على الانس والباقي صفان ولها اوتار كالاصابع
منها ما يتفرد وما يشارك وما يخص بعض الثلاث
والفخذ بمائة وسبع عضلات اربع واربعون
من كل جانب بين الاصلاح وسبعة للبسط فقط
فوق هذه واثنى عشر تحت الكل للقبض والمرافق بثمان
والكل لها والمثانة بواحدة والانثيان باربع في الذكور
لاحتياج التعليق الى وثاقة وفي الاناث باثنتين

والقضيب باربع كالمقعدة والفخذ بعشرة والساق بتسع
عشرة كلها ذات وتار والقدم والاصابع باربعين
سبعة من خلف وسبعة قبالتها وست وعشرون
مقصورة حكمها في الاصابع كما مر في اليد فهذه
جملة العضل وهي خمس مائة وتسع عشرة عند القدماء
وزاد جالينوس عشرا قال انه وجدها في باطن الرجل
وقيل ان في العضد عضلة دقيقة غايتها ربع رفع
الكف الثالث العروق السواكن وتسمى الارهر
بالاوردة وهي عصبانية الى الصلابة للقدم
على الغذاء ومع صلابتها لم تبلغ صلابة الغضاريف
ولا العصب لان المطلوب منها وعنها وممرها
بجسب الاغذية واسلمها بالضرورة الميل الى المعدة
لانه يلاقي الغذاء قويا وحاصل القول في هذه العروق
انها تنشأ عن الكبد وقد علمت ما فيه وانها عن اثنين
احدهما ينتهي الباب وهو ينشأ من مقعر الكبد اولا
ثم يخرج منه الى ما يلي المعدة خمس شعب تسمى الزوايد
والاصابع تنتبت بالمعدة وهذه تسمى باليونانية
ماساريقا يعني العروق الدقاق وهذه تغور في الكبد
واخرها الوريد الذاهب الى المرارة منه تذهب

الصفرا

الصفرا اليها واما من جهة المعدة فتنقسم هذه الى ثمانية
احدها يتوزع في سطح المعدة لجلب الغذاء وثانيها
في الاثني عشري والبواب وهذان اصغر الاقسام
وفي القانون انهما للمعدة وما تحتها خاتمة وثالثها
يتوزع في سطح المعدة ايضا ويفني في العشاء المستي
انقيراس يعني جامع الاعضاء ورابعها يذهب
اولا الى الطحال وحين يتوسط يرتفع نصفه
فينقسم نصف هذا النصف في اعلا الطحال
بعضه ويذهب الاخر حتى يصل المعدة ومنه
تاتي السودا المنبه وليسفل النصف فينقسم ايضا
نصفين احدهما يتوزع في نصف الطحال الشامل
وثانيهما يذهب حتى يفني في الشحم والترب الموضوع
على صفاق البطن ورابعها يميل الى اليسار حتى يفني
في المستقيم وخامسها الى اليمين فيفني في اللفائف
وسادسها في الاعور وسابعها في قولون وثامنها
في حدبة المعدة وما حولها وتركب هذه كالجداول
تمتص ما في هذه الاماكن من الاغذية حتى يتخلص النقل
والاصل الثاني الموسوم بالاجوف وهو معظم
الاوردة والعمدة في تفريق الغذاء الاول ليس الا

للمساعدة والانضاج وهذا الاجوف قبل ان يبرز
ينفرع في اغوار الكبد الى عروق شعر به تخالط فروع
الباب ثم تخالط بروز تخرق الحجاب وقد ارسل فيه
عرقين تغذيه ويستمر هو حتى يحاذي القلب فيرسل
اليه جزاء عظيما غرق ثلاثة اعشيه حتى يصل اذن القلب
اليمنى فيرسل الوريد المسمى بالشريان الى الرئة تجذب
الغذاء وهذا الوريد يصير متحركا بالعرض ولذلك
مصيره له طبقتان كالشرايين ويوزع شعبة اخرى
تحيط بالقلب دائرة الى الاذن المذكورة وبيت
جزاء الثامن يلي الحجاب فتميل في الناس الى الايسر
حتى تستبطن الاضلاع السافلة وتفنى في الفقرات
الصدرية وفي البهايم يخالط التخاع والاعصاب
حتى يفنى في الذنب ومنه يكون اللبن في نحو الخيل
واما في الجمل فيصل الى الكبد ويفنى في زايدة
عوض المرارة واما في قصار الاربعا كالذباب
فلا يجاوز الحجاب للقسمة ثم الاصل بعد هذه
الثلاثة تبعد في حجاب الصدر ما ايرسل الى الحجاب
والفقرات العليا والعنق والاضلاع شعبا بعدها
حتى يحاذي الكتف فيتوزع فيه منه كثير ويمر منه

جزء

جزء في الابط يصير اربعة احدها يذهب في القفص
والثاني في اللحم والعضلات الابطيه وثالثها
في المرافق ورابعها يمر في اليد ومنه العروق المفصودة
ثم بعد ذلك ينفرع فوق الكتف الى الواحيين
الظاهرين والمستدير اصلهما على الترقوة والرقبة
باستدارة ومن هذا اكثر القيفال ولذلك يختص
بالراس والى الواحيين الغايرين وهذان يتوزعان
في الحنجرة وبطن الراس وما فيه حتى تتشعب منهما شبكة الدماغ

واما تفصيل اوردة اليدين فانها عند الكتف
يكون منها القيفال في اعلا اليد وتظهر منها عند
المرفق حبل الذراع يقسمين يد وتران على الزندين
باقسامها ايضا قرب المفاصل حتى يفنى في الرسغ والاما
ومنها ما ينعطف في الابط الى المرفق فيستبطن منه
شعبة تخالط الغايرة من القيفال يكون عنها العرق
المعروف قديما بالاكحل والان بالمشترك ويستمر في
الزند الاعلى حتى يذهب بين الابهام والسبابة
وما توسط من هذا الاصل تكون عنه الباسليق
وهذا يمر حتى يفنى بين البنصر والوسطى وما تسفل
منه يكون عند المرفق الاسيلم وهذا يمتد على الز

ع

ثم يذهب حتى ينفذ في الفم الوجه
واعضاء الراس

ع

ند

الاسفل حتى يفنى بين الخنصر والبنصر ولذلك يفصد
فى الايمن للكلى والكبد وفى الايسر لامراض الطحال
وكثيرا ما رايت بمصر من يفصد عند الخنصر للحكة
وهو خطا خصوصا فى الايمن اذا احترقت الاخلاط
واما قبل حرق الحجاب فانه يتقرع منه جزء يسمى نصف
الاجوف النازل وهذا الجزء يتقرع يكرة فى الجانب
الايمن وقلة فى الايسر ومن اعظم شعبه ما فى اغاف
الكلى ومنها عرقان يسميان الطالعين وهما مجريا
المائية الى المثانة وعن الايسر منهما تكون شعبة
تصل الى البيضة اليسرى وبالعكس ومنهما مجرى
المنى وعروق القضيب والرحم وقبل الكلى يوزع
فى العقرات والصلب ما وزع فى الفوق حتى يجتمع
اخر الخيوط وقد ارسل عشر شعب فى المقعدة
والعصعص والمثانة وما حولها ذلك وهنالك فى
النساء يختلط عروق الرحم والبطن حتى يشارك الذى
فيتصرف الغذاء منهما الى الحيض قبل الحمل والى غذاء
الجنين فيه والى اللبن بعده فلذلك اختلط الطريق
ثم بعد هذه يجد فى الفخذين الى الركبة فينقسم
هناك الى ثلاث احدها يمتد على العضلة الصغرى

والاخ

وَالاخر فى الوسط يخالط الاول عند القدم ثم يلى الخنصر
وثالثهما يمتد على العضلة الكبرى حتى يخالط الباقى
فى القدم ومنه الصافن ولذلك يفصد لجلب الدم
وهذه الثلاث قبل انقسامها فى التساعلى الاصح
فهذا توزيع الاوردة كلها الرابع الشرايين والمراد
بها كل عرق متحرك ومبتدؤها من القلب وهى باطنيه
عصبيه من طبقتين داخلهما الى العرض تدفع البخار
المحترق والاخرى الى الطول تجذب النسيم البارد يحركها
البسط والقبض وبينهما كالعنكبوت مورا بالزيادة
الوقائية عناية من الصانع تعالى ذكر ما فيها من
الارواح اذ لو ثقبت لاختلت فتتهتك الابدان لسرعة
وهذه توزع فى البدن توزيع الاوردة والاعصاب
لكن قال المعلم ان الثلاثة تعظم فى بعض الاعضاء
دون بعض ولم يعلل ذلك فقال من اعتنى بتعليل
الفاظه كالشيخ والفاضل ابو الفرج الملطى اذ اختلا
باختلاف انزجة الاعضاء فالعضو البارد يخصه
منها الاقل لاستغنائه عن الحرارة وبالعكس وفى
هذا الكلام عندى نظر لان الحكيم اما ان يكون عنا
مصروفة الى قوام البنية اولا لا سبيل الى الثانى

فيها

بنيه

والا كان ناقضا لغرضه تقدس اسمه عن ذلك ولا
تنقض بالعوارض الطارية لاستنادها الى موجبات
تخفى عن الاكثر اكثرها ولا بالاخلال الكلى للحكم
بالنهاية من لدن البداية فتعين الاول وحينئذ
اما ان يكون بالمناسب او بالمضاد لا سبيل الى الاول
على الاطلاق والا لجاز تدبير الصفراء بنحو العسل
والبلغم بنحو اللبن ولا قايل به ولا تنقض بالخواص لانها
واردة على غير الطبايع وسياتي كونها معللة اولا
فتعين الثاني وعليه يلزم عكس ما قالوه في التعليل
والذي اراه ان اختلاف هذه الثلاثة مع الاعضا
راجع اولا الى منافعها وقد عرفت الاعضاء للحس
والحركة فما استغنى عنهما كالشحم والعظام فلا حاجة
به الى الكثير منها وان الاوردة لجلب الدم والاخلاط
للتغذية وجميع الاعضا محتاجة الى ذلك فتكون
على هذا متساوية الورود اليها لكن الصحيح انقسامها
بحسب العظم والتوسط والصغر فما كان منها عظيما
توفرت حصته وهكذا وان الشرايين لجلب الارواح
والتبريد بالهوا واخراج الفضلات الدخانية فما كان
من الاعضا شديد الحاجة الى ذلك توفرت حصته

منها

منها كالات النفس والافلا هكذا يجب تعليل
من دقت صناعته وخفيت افعاله والا فالتسليم
بالعاجز اولى واسلم ثم قد يتطرق فيها ثانيا من
حيث البعد والقرب وفيه دقة تطول بحثها
وقد استوفيناها في التذكرة اذا عرفت هذا فاعلم
ان اصل الشرايين كلها عرق واحد ينبت من بسيار
القلب لتفرع الايمن الجذب الاغذية مما قيد من
الاوردة السابق ذكرها وهذا العرق يسمى بالبونا
او الطا يعني المحرك بالحياة وبالعربية الابهر كما
بيناه بقسم قسمين قالوا اصغر مما يرتفع في نصف
اليد الاعلى واعظمهما في الساق ولم يختلف في هذا
القول احد وعللوا بان الاعضا التي تحته اكثر
عددا فخصت بالجزء الاعظم وهذا القول عندي
مشكل جدا لان الاوردة اذا ذهب معظمها
في الساق فتعليله منجه لانها تحمل الغذا وهو
جسم ثقيل في الجملة واعضا الغذا الاصلية
كلها سفليه فتحتاج الى مزيد الاختصاص بها
واما الشرايين فموضوعها تحمل البخار والارواح
الشديدة الحرارة وجذب الهوا واخراجه وكلها

افعال علويه ولا نزاع فى ان الاخر موضعه الاعلى
لما مر وقد عرفت انما خراج البدن الارواح ولا
حامل لها سوى الشريانين وان السافله غالبها غنى
عن غالب افعال الشريان فكيف يختص الاعلى بالاقل
منها وهذا البحث لم ار فيه مساعدا ولم يقم عندى
ترجيحا طبقوا عليه والله اعلم بذلك ويمكن ان
يحمل كلامهم على ان المراد بالاعظم الاكثر شعب على ان
ذلك فيه مافيه ثم ان اورطاكما ينشا كساق
الشجرة يرسل الشريان الوريدى لمشاهبته الاوردة
فى كونه بطبقه واحده والحكيم اوجد كذلك
عنايته بهذا العضو الشريف كذا قرره المعلم
واقول ايضا انما كان كذلك لانه فى هذا اللحم
الرخو دايم الترطيب فلا يحتمل شقه بخلاف غيره
ثم يرسل اورطا شعبة الى جانب القلب الايمن وآخرى
تدور حول القلب ثم يصعد نصفه الاعلى نازلا فى
الحجاب والصدر حتى حاذى القص والكتف فيفرع
فيهما شعبا بمر غالبها فى اليد واكثرها تخالط الاوردة
خصوصا الباسليق ومن ثم يجب الاحتياط فى فصده
والاعلا منها يمر الى الرسغ وهو البيض الذى يجس

الان

الان واكثره يفنا فى الكف ثم يصعد فيكون منه
الاوداج الظاهر والغائر كما مر وعن الغائرين
يتفرع الشريان السباتى المخالط شعبه الاوردة
فتتشبك مع الشبكة السابق ذكرها ويرتفع باقيه
فيفنى فى البطون الدماغ وحالينوس يقول انها
تعود فتخالط العظم اللامى وتتشبك مع العروق السا
كن
وهذا يشبه ان يكون غير صحيح لعدم الفائدة
فيه واما تضعه النازل فما يجاوز القلب يتشعب
بين العقرات والحزز ويذهب فى اليحر بعد ما يرسل
الى الطحال والكلى والانثيين شعبا بقدرها
لكن شعبة فى الجمة اليسرى اعظم عكس الاوردة
وفى كل موضع يكون اوثق بالاعشية عنايته بالتراتين
ليزرقها حتى اذا بلغ اصل الفخذ عادت منه شعب
الى اليسرى من الانثيين ثم يمتد فى الرجل حتى يفنى
فى القدم والاصابع انتهى تشريح الاعضاء البسيطة
فلنتكلم فى المركبات والمراد بها ههنا هنا كل
عضو له اسم مخصوص وهو اكثر من جزء واحد ولنبدأ
ترتيب الاعلى فالاعلى القول فى الدماغ
وهو مثلث ساقاه تمايلى الموخر قد كون من لحم متخلخل

لتقوى الاخيرة ابيض الغلبة البرد رسم ليلا يفسد
الاعصاب قد انتسجت فيه انواع العروق الثلاثة
كما عرفت وخص بغشائين اصليهما يماس الراس والتجويف
بجيث يخالط دروزه وطرفه الذي تحت حجاج العين
يسمى التجاويف والثاني تحته ويعرف بام الدماغ
قد لان ولطف للمناسبة وهو لا يماس الدماغ ولكن
قد يرتفع اليه عند عبطة قوته ونحوها كذا في الشفا
وقسم الدماغ طولا ثلاثة اقسام لتسمى البطون
اوسعها والتها المقدم لكون اكثر عصبات الحس منه
وحد من الجبهة الى الدرز وفيه ثم ينفتح الضباب
الدماغ يقال له المنخرة والبطن الاوسط بعده
بين الاذنين ويسمى الدهليز والارنج وفي جانبيه
تزريد وطي من الاعصبة تعتهن العروق لان
اللحم رخو كانه النخم وفوق هذا الطي وجوه قائن
من مجموع الدروق ليستدان وقت القعود وينفتحان
في الاستلقاء فيجري الارواح ويقوي الفكر والبطن
المؤخر وهو الثالث اصلبهما واضيقهما ومصب
التجاويف الى الغقرات كما عرفت وهذه البطون تنقسم
في طولها ايضا بقسمين يحاذي كل واحد منهما

عينا

عينا واذنا ومنخرا وفضلاتها تتوزع من هذه المنافذ
كما سبق لكن غالب فضلات الاوسط تنقط الى الفم
النافذة الى الانف والخلق من العظم المثلث
كما مر والدماغ ملازم لتمام الحواس وشكله كالرا
والخلاف السابق يأتي فيه قال المعلم وهذا الجوهر
اذا نقص كان نقصه لسبب الحاسة وليس العلة
في ايجاده عند ثبوت الحواس فيه لان كثيرا من الحيوا
نات افواهها في صدورها ومنهم عادم السمع كالعقرب
والبصر كالنمل وبروز الاذن كالطيور فبقي ان قابل
الدماغ لو منع العين فيه لان الواجب وضع البصر
في احرز الامكنة واعلاها كما ان المريد نظر ما دق
يقصد الاماكن المرفوعة كذا قالوه وعندي ان هذا
التعليل غير ناهض لان حيوانات الماء عالبها عر
وها بصر وزايدتين على الكتف وكذلك يرد قون
بنظر بقرنيه ولو كان المراد الاحرز والارفع لكفا
الراس دون الدماغ كما في السرطان والذي اقول
ان الصانع جل اسمه اراد ايثار ما دق من الحكمة
في هذا التركيب وقد خلق القلب شديد الحرارة
فاراد التعديل ومن ثم اذا فقد احد مما خرج التركيب

الا ترى ان الحية حين خلقت بلا قلب صعدت الحرارة
الى راسها فاحترقت واستحالت سمانى العدد الرخوة وبعض
السمك لما عدم الدماغ اعتاض عنه بالماء ولذلك يموت
اذا فارقه فقد بان لك ان الحكمة لما ذكرنا خاصة
ولما انتصبت قامة الانسان مست الحاجة الى هذا
التعديل بزيادة دون غيرها ولو كان الحق ما ذكروه
لكان يجب ان تكون العين فى ذوات الاربع فى وسط
الراس لانه اوضع من الجانبين وهذا القايل لم يمارس غير
تشريح الانسان فلذلك لم تهتد الى دقايق الحكمة
ومن اراد تفصيل سائر الحيوانات فليراجع ما ذكرناه
فى الذكرة **القول فى تشريح العين**
هى العضو الحساس الآلى المخلوق لادراك المبصرات
عند المقابلة حرت لامانع وهى ثلاثة اجزاء المقالة
وهى الجزء المقصود بالذات واللحم المحيط بها والاجفان
واما شعر الجفن فليس من العين وانما عضد به الجفن
دفعة وعناية حتى قال المعلم ان الهدب يوجب
الامان العيبى المبدع الاول فالمقلة اولها تلى
الراس طبقة تسمى العظمية والصلبية وهى طبقة
مدت من طرفى العشا الصلب تحت الحاج مستديرة

واسطة

واسطة بين العظم وما بعد من الاخر الليفية
ليكون التركيب تدريجا ثم رق هذا العشا حتى المنبت
منه طبقة تسمى المشيمة دون الاولى اللين لما ذكر
من صحة التركيب لذلك وقال الملطى ليتادى منها
الغذاء والحرارة الغريزية وهذا تعليل لانتساجها
كذلك لايجادها وخارجها طبقة ثالثة تسمى
الشبكية لانتساجها كالشبكة ولم تلتحم ليلا يمتنع الوارد
وخارج هذه الطبقة رطوبة تسمى الجليدية بيضا
صافية بشفافة تحيط بها الطبقة المذكورة للتحيز
وتسمى الزوج المتقاطع لتباين ذكره ولتدبير
لحفظ الروح الباصر وفى هذه الرطوبة ادنى فرطحة
لولاها لم تدرك المبصرات الا على نقطة وخارجها
رطوبة تسمى الزجاجية لانها كالزجاج الذايب
بها حفظ الجليدية وخارجها كنسج العنكبوت تخلق
من فاضل الغشا ليلا يمنع الابصار وقدام هذه
رطوبة تسمى البيضية هى العضلة من غد الجليدية
بهذه العضلة وخارج البيضية طبقة سوداكية
تسمى العنبية مثلثا كالرصاص المجوف فى ظهر المراة
يجب البصر لولاها لتبدد الباصر وثقبت ليلا

تمام نحو نصف دائرة ليلا يمتنع
وتقوسطت المنكبوتية هنا
ليلا تنكدر الجليدية

تمنع وهما من داخلها خمل يحبس البيضة قالوا ولاجل
ان يميل الماء النازل عند القدح وردة المدبر وهو الحق
لعدم الحاجة الى ذلك وهذه لطيفة ملساء من
خارج كالهاجة العنب لدفع الافات وخارجها طبقة
صلبة رقيقة لها اربع قشور ولذلك سميت القرنية
وخلقت كذلك لان غالب امراض العين تتعلق بها
فربما ذهب منها اجزاء فلو كانت جزاء واحدا لفسدت
في زمن يسير وخارجها الملتحمة وهي بياض دسم
لا يتبلون الا من المرض وهذه تجمع الطبقات
وتحفظها والرمد اليابس يعرض لهذه جملة اجزاء
المقلة وفيها خلاف لعدد الطبقات فابن زهر جعل
العين طبقة واحدة ومنهم من جعلها اثنين وهكذا
والصحيح انها سبع كما ذكرنا لما تقدم من منافعها
الداعية الى الجميع والهائر اكمة بعضها خارج بعض
كالدائرة الناقصة يسيرا وكثيرها واقل الى ان تنتهي
وقول الشيخ انها مقوس قدح اشارة مجردة الى انها
غير كاملة الدوائر والا امتنع البصر واما فائدة
الرطوبات فالاولى للاتقاس الثانية للاصلاح
واما الثالثة فلكونها حاجزة بين العنبية والطبقة

الناشر

العنكبوتية

العنكبوتية لما سلف من التدريج وانما الاجفان
فللوقاية واخراج الفضلات كذا قالوه والصحيح
ان كلا منهما للوقاية والاعلاء خاصة لدفع الضار
لانه المتحرك وحده لغم ما تحرك فيه الجفن الساقل
كالتمساح ياتي الكلام فيه وكل جفن طبقتان جلدية
وعضلي وفيه ينبت الهدب حيث يلتقيان وبينهما
العضل والاعصاب وكل ذلك للوقاية **فرع**
ادراك المبصرات هو ان يخرج الشعاع على خط
مستقيم طرفه على المبصر والاخر على الجليدية او ينطبع
المرئي فيها كالمراة قال المعلم واتباعه والاول
والاظهر يبصر الجبل العظيم لاستحالة التقائه في
هذا الحرم وانما يتهيا الهواء الباصر لقدر المبصر
وقال جالينوس بالثاني ورد بلزوم اللازم مما
تقدم من ذكر ما خصت به الجليدية وهذا غير
مقبول لان الالتقاء يجب ان يكون في نفس الجليد
اذ العنبية كما علمت يمر والخرق فلا تصلح لما ذكر على
ان عندي في قول المعلم نظرا لاني اقول اذا كان
النظر مخروج الشعاع على الوجه المذكور فلا بد
وان يكون خروجه اما على الخط المذكور فيلزم

ان لا يرى من الواقع عليه البصر اكثر من نقطة او منبسطا
فيلزم ان يكون الشعاع اكثف من الهواء خصوصا
في البعد ليثبت زمانا تادي فيه الاشياء ولا قائل
بتساويهما فضلا عن كونه اكثف واذا ثبت ان الشعاع
الطف وجب ان يخرقه الهواء قبل حصول الغرض
وبالجملة فلم يتبين عندي حقيقة هذا البحث
فائدة عين ذوات الاربع بلا سبكية ولا عنكبوتية
فهي من جنس الاذوات الاخفاف كالجمل فالهامش ملتحم
تغلب عليه الحمرة وقرنيته وعظمه خامته والا
الاسد فامركالانسان وذوات الاظلاف من طبقتين
ملتحمة وقرنيته واما الطيور فطبقة واحدة
صلبة تحيط بالجليدية والارطوبة غرها الالتحاف
فلا طبقة له اصلا وانما عينه جليدية بينة
التسمك واذا قلعت نبت غرها بعد اسبوع واما
المحرزات فجميع اعينها رطوبة شفافة الا الخلد
فعينه كاملة التركيب لكن لعدم الدماغ امتد
العشاء اللحم عليها واما الحية فعينها كقطعة
زجاج لينة مستديرة ومن ثم لم تبصر الاشياء
الا على نقطة ومن الحيوان ما عوض عن العين

كقطع

كقطع المراة في راسه ليستنشق بها من الاعلا مثل مرد يقوت
ولما وضع الاحداق فقد يرتفع عن الوسط لنقص
جزء كما في الوعل فلا يبصر منكبا ومنها ما هي بطوا
البيضة فيخرت الجليدية عن مقاومة الاضواء القو
مثل الخفاش والبوم فصار يبصر في الظلام خاصة
لما ذكر ومنها العكس كالحمار والفرس والاعشى من قبيل
الثاني لكن ضعفا لا عدما والاستحال علاجه
القول في حاسة الشم وهي الانف قد تقدم
ان الكابح منه ثلاثة غضاريف ومر ذكر العظم
الداخل فينبغي ان نعلم ان الغضاريف المذكورة
تماس العظم بين الحاجبين بنقطة وان في العظم
ثقبا مملوا بنيقد الى الدماغ وفي جانبيه ثقبان ينتهيا ن
الى الحنجرة تركيب المزمار واعلاهما يتخلص الى العين
منه يحبس نظم الكحل في العلة ومنفعة هذا الدفع
الفضلات وفائدة الاصل تادية الهواء عند
انطباق الفم وقوة الحس فيهما من الدماغ يزيد تين
لحلق الندى تتميد وتحقيق اختلفوا في
ايصال الرائحة هل هي بتكيف الهواء او بتحلل اجزا
من المشموم فيه فقال المعلم واشاد فلسفي والشيخ

والصابي بالاول لان المشموم رديء رائحة وكلما كان
كذلك وهو حار لطيف يقلب الهوا ولان المشموم
لو تحللت منه اجزاء النقص وفني وقال جالينوس والمعلم
الثاني وابو ريحان بالثاني لان الهوا لا يتكيف
بمجرد الاشياء الا قت ولكن بالتحليل والتزموا
النقص وادعوا ان وقوعه محسوس وعندي ان
لحق التفصيل وهو ان المشموم ان كان متحللا
كالكافور والمسك وكان الهوا حارا حللا جزاءه
لوقوع النقص وقوة الرائحة في الجو وان كان كثيفا
فان كان لذيذا كالمعتبر كان الوصول بمجرد التكييف
وان كان صلبا لم يكيف ولم يتحلل ومن ثم احتجنا
في تضعيل مثل العود لتحليله بالحرق حتى يكيف
الهوا قتا ما له فانه موضع دقه **فوائد**
الاولى ابجود الآت الشم ما طال قرنه ولذلك
كانت الناووقية من الكلاب اعظم من سائر
الحيوانات ادراكا للسموم **الثانية** الحيوانات
تختلف في هذه الآلة كثيرا فذوات الاربع عن
الكلاب لم يخلق لها وصلة بالعضاريف بل
كلها لحم والطير ليس لها انف وانما فوق المخلاب

خرق الهواء ولما الطيبة التذيذ فتشم بتردد بها
والمحرات لا شامة لها الا النمل خاصة فان قوتها عظيمة
لانها قد قدت التم فعوضت عنه الشم **الثالثة** انما تعدد
مواضع القوة لاجل الاقة فاذا حصت حملة نابت الاخرى
وكذا باقي الحواس **القول في آلة الشم**
واجزاؤها البسيطة عضروف وعصب ولحم وقد مر
واما صفته تركيبها فقد استدار العضروف كالتركيب
لما عرفت من تدرج الهوا ولانه كالحيض للعين وقد ابتدأ
ينبعوج بحتى يبلغ العرجه لحلقه والعرجه لحم قد قدرش
على العظم الاعور بتقعير وتقاطعت عليه الاعصاب
والاعور هو العظم الحجري المنقوب بتعدد ينتهي
الى الدماغ قبالة الى القلب وكيفية الاشتمام ان
النفث المذكور حاوبا لهوا الواقف لاشتماله الخلا
فاذا تكيف الهوا الخارج بصوت وحرف دخل فتفرع
الواقف فحمل التم بالانضغاط بيني قادم عوم تفرع
كذا قرر من غير خلاف بينهم ولكني اقول ان تكيف
الهوا متشكلا بالحروف اما ان لا يتفارق واذا بعدت
المسافة فيكون اكثف من الما لبقا الرسوم فيه
زمنا بعد انقطاع الاصوات بخلاف الما والهواء

فيلزم ان لا تسمع الا هوا قريب من الغضروف حذاء
وكلا اللازمين باطل للاجماع والحس فيشكل ما قالوه
وايضا اذا كان الاسماع بالتكييف المذكور فيلزم محو
اشكال الحروف من الهوا الداخل من حذاء محكم الصفحة
والحال ليس كذلك واجاب في الملخص عن هذا بان
الجدار لا يمحو ارسم الهوا اللطيفة وتخلخل الجدار وهذا
الرد مردود بالسماع من خلل لا تخلخل فيه كالشمع
والذهب وحاصل الامر ان في هذا البحث اشكالا
لم اقف على تحقيقه لاحد **تنبيه** كل حيوان
بيض لم يتميز اذنه وكل ما يولد بالعكس والمحرزات
غالبها مفقودة السمع كالعقرب والحية واسدها
سمعا الخلد **القول في آلة الذوق**
وهي اللسان والرطوبة واللسان لحم رخو متخلخل
بين ياض وحمرة حالة الصحة وطرفه الخارج عن فصل
طولي النطق بالاعصاب والعضل والاخر عرضي به
سطوح وتحته عروق مستبحة وغدد اسفنجية
الى المياض ليتحلل فيه الدم لعابا ويجري من عروق
تسمى التواكيل الى جرم اللسان فتخالط المذوقات
فيحصل الاحساس اما التحلل الاجسام او تكيف الرطوبة

بالطعوم على الخلاف السابق في الشم وخلقت نقمة
لتباين الطعوم فتعرفها وقد علمت كيفية الاعصاب
الحسية **فوائد** الاولى كل ما دق اللسان ورق
غشاوه وحسنت استدارته وطال كان افصح واذا
عرض كان اثقل **الثانية** اصل اللسان متصل
بالقصبة فمنه الى اخر الفم مواضع الحروف وقد
قالوا ان الحروف ستة عشر قسما اما الهوائية يستغنى
في النطق بها عن اللسان نفسه وهي الالف واللام
والواو والياء وجرميه وهذه ثلاثة اقسام
اما متعلق باصل اللسان الداخل والحلق كالقاف
والكاف او بوسطه كالجيم والشين او اخره كاليوائي
غير الشفويه او يتعلق بمجر الشفه وهي ثلاثة
الواو والباء والميم وقيل كل حال فالحروف لا بد لها
من احياز في الفم والصحيح كل حرف له مخرج فاذا
تغير النطق بحرف منها تعرفنا في محله من الفضل
والاعصاب فاصلحناه وذلك لان التغير قد يكون
بفرط الرطوبة كمن يعسر عليه النطق بالراء والشين
فيجعل الاولى غينا والثانية سينا مهملة مثلا وهذا
لفرط الرطوبة قطعا ومن ثم يزول بزوال الصغر

وقلة الرطوبة وموضع الحرفين المذكورين شعب العصب
الآتي من مقدم الدماغ وقد عرفت انه ليس حدا
فعلى هذا تقاس البواقي كلها ولاهل علم الحروف
هنا حاجة شديدة الى استخراج طبايعها وخواصها
لاحتمال بسطه هذا المحل **الثالثة** كلما قارب
لسانه في الوضع لسان الانسان امكن نطقه بالحروف
كالببغا والغراب **الرابعة** ان من الحيوان ما قلب
لسانه فجعل العريض الى الخارج كالفيل ولولا ذلك
لنطق بالحروف **الخامسة** ان اللسان اذا جف سقط
الذوق ولو نبت من غير تحريك لعسر الازدراد ولتعذر
وعلته تمنع الغذاء او يفسد البدن فاذا هو معظم
الآلات **السادسة** ان غالب المحرزات خصوصا
ذوات السموم انفرد لسانها بقسمين لقرط اليبس
فلذلك تعفن ابدانها لعدم رد وقمها وتمييزها
القول في الآلات اللمس هو عبارة عن الاحساس
من الجسم كالملاقاته بما فيه من كيفية وكمية
وهو باقاضة الحس من الاعصاب السابقة على سائر
على سائر البدن الحي ولكنه في اليدين اكثر فلذلك
كان عرف العامة ان يخصه بهما ومدركاته

اكثر

اكثر المدركات لان المدرك في البصر لبيس الا اللون
والضوء والشفوف والشعاع فرع الثاني على الاصح
وبالشم نوعي الرايحة وبالسمع الحرف والصوت واذا
اختلف باعتبار القارع والمقروع كخشب وحديد
وذهب ورصاص ولما اتخذ واختلف من الاجرام
المتماكة وبالذوق الطعوم التسعة واما اللمس
فالمدرك به الكيفيات الاربع والنعومة والخشونة
واللزوجة ونظايرها **فروع** للاول
لا يتغير الادراك عن محله مطلقا كما ياتي في
القوى وانما تتفاوت فيه العوارض **الثاني** لا يدرك
بالحاسة غير ما خصت به والقول بحيوان خروج
عن الموضوع العقلي وغيره وهذا باعتبار ما وقع
لا بصلاحية قدره المختار **الثالث** لم تقف
الحكماء على حقيقة الفارق بين انواع المدركات
باعتبار شخصها ما وما في النفس من التفصيل
فلا سبيل الى التعبير عنه الا ترى ان الحلاوة في
نفسها نوع بسيط يدرج فيه السكر والعسل والزبيب
والتمر الى غير ذلك ومتى طلبت الفارق بين هذه تعذر
لان الزيادة الطاهرة في العسل بالنسبة الى السكر

ليستريح اجيعة الى الحلاوة بل الحراقة فان العسل حريف
يحد اللسان ويقطع اللزوجات وكذا القول في
المسك والعنبر الى غير ذلك **الرابع** هل تختلف
الحاسة التي تجمع ذلك باختلافه او تكيف بحسب
الوارد خلاف لم اقف على تحقيقه وسيأتي انهم
اجمعوا على انها واحدة وسنشير الى ذلك في القوى
هذا ما يتعلق بتشريح الظاهر من البدن بسيطا
ومركبا **القول في تشريح الباطن**
وقد ذكرنا ما اودع الحكيم فيه من الآت الغذاء والهواء
وما يتبع تاليف ذلك اعلم ان الحيوان لا بقاء له الا بما
يتناوله من الهواء والغذاء والشراب ليعدل
بالاول ما تولاه لاحتراقه من الحرارة وخلف
بالثاني ما تحلله الحركة ونحوها من اجزائه
ويوصل بالثالث الغذاء الى غايته فان قيل
نجد من الحيوان ما يعيش العمر الطويل بغير احد الاطبا
السنديه والنعائم الوحشي فلو كان ضروريا لما جاز
ذلك قلنا لا شبهة في ان غاية ما ذكرناه
كما سبأتي فاذا جاز الايصال والتقريب بغيره لعارض
جاز الاستغناء عنه ولا شك ان الطيا المذكورة

لا تغتذي

لا تغتذي بغير النبات السريع التحلل فتكفي فيه حركتها
والهواء واما النعام فحرارتها الغريزية شديدة
الاشتعال لا تبقي ما يتكيف فلما كانت غاية الحكيم
تعالى وتقدس مصروفة الى بقاء ما يتقصى فيها
ما خلق له لا جرم ركب في باطنه اعضاء قائمة
بها قوى الهية بها يتصرف في ما هو له واول هذه الاعضاء
الفم حصنه بالشفتين المشتملتين على الطيا
والفتاح وحركة محكمة وجعله حساسا ملمسا
ليشعر بالمنافي فيلفظه ولا يمسك الطعام في اجزائه
فيتغير وقدر في كل حيوان بحسبه كعظمه
في عظيم الجثة ليقدر على احذ ما يقوم به فلذلك
اماط عنه الاسنان في الطير لئلا يكون عائقه
له عن احتراق الهواء وعوضه المخاليب الخفيفة
وطول العنق الموجب لفوق الطيران وزينة في
غيره لئلا تكون عونا على سحق الاجسام الصلبة
التي لو وصلت بدونه لاوجبت فساد الالات
وبالسان للاذاقة وللازدراد اوصل عشاؤه
بخشاء المرء مملوسا لترقق الطعام وغطا مسلك الهواء
عند البلع ليلا يسقط فيه من الطعام والشراب

شي فيهلك الحيوان وجعل مجرى الهوا صلبا لانه
لطيف لا يزدحم ومجرى الطعام ليناً يطاوع فيتسع
للحجم الكبير ويضيق للصغير وزاد في عزيزيه
ما عدم الاسنان لتقوم مقامها كذوات الحوصلة
كل ذلك من دقايق الحكمة وداخلة اللفات لحم
مستدير له رخونة يشكل الصوت ويعدل الهوا فاذا
عرفت ذلك فاعلم ان داخل الغم كما ذكرنا منقذان
احدهما مجرى الهوي واوله راس الحنجرة من ثلاثة
غضاريف احدها الترسي مستدير غير تام وتقابله
غضروف يعرف بالذي لا اسم له والثالث
ليتمي الطرفين الى بطن فيهما عند الحاجة ويصير
هذا الشكل كدايرة ناقصة ويغشيه غشا الملس
من داخله تقعير ويكمل الدايرة غشا المري ثم يتالف
هذا المجرى من غضاريف اعظمها واصلبها الاعلى
تحت الذقن ثم يتقعر وتلين تدويجا لانها تستر بالقص
فاذا جاوزت الترقوة صارت بالعروق وتنجزي
هناك اربعة وتنتسب في لحم رخو متخلخل كالزبداني
البياض اسفنجي وهذا هو الرية خلقت للترويح
على القلب بالهوا المستنشق من المجرى المذكور

وفيها

وفيها يمسك الهوا عند حبس النفس من نخوتا ذي
براجة لان القلب لا يمكنه سكونه فتقوم عنه
بذلك وهي الى الايمن ليعتدل البدن وتحتها
القلب وهو لحم احمر صنوبري الشكل الى الطولانية
قاعدته اعلا الصدر وراسه ينتهي في الايسر
بنقطة قالوا وبتوكا على عضو عضروفي وله ثلاثة
بطون واحد في الايمن يصله الاوردة كما عرفت
وفيها الغذا من الكبد وبطن اوسط ينضج فيه
الارواح والثالث في الايسر تنبت منه الشرايين
والارواح الى سايير البدن وقد غلوا باعتنية
للحفظ والوقاية لانه معدن الغريزية وهو موضع
الارواح فهذا تحرير الآت النفس واما المنفذ
الثاني ففيه اعضا كثيرة احدها المري وهو اوكد
عضو يقضي اليه الطعام والشراب من الغم وهو
من غشا لحمي لما عرفت قد اخرط اخر في فم المعدة
بتركيب محكم يربط الغشا وله قوة جاذبة خصوصا
وقت الجوع حتى قالوا في الشفا انه يظهر في قعر
العنق وما يلي الحنجرة اوسع ثم يضيق تدريجا واذا
فات الترقوة ارتبط بالفقرات موثوقا ثم يميل

اخر الصدر الى اليمين فيوتى باول المعدة وله طبقات
للقوة وفيه انواع الليف من عريض وطويل ومورب
كغالب الاعضاء وثانيها المعدة وهي ثلاثة اجزاء
اولها عصبانى الى الصلابة لانه يلاقي الغذا صلبا
وثانيها اعشية لحمية واخرها لحم وكلها طبقتان
بينهما الليف وعليها طبقة الشحم المسمى بالتركب
وهي في الانسان كقرعة ضيقة الراس واسعة
البطن وضاقت من الاعلى لميلها هنا لتلى اليسار
فلو عظمت لحصرت القلب واتسعت من اسفل
مايله الى اليمين ليسهل تصرف الغذا الى الكبد
ومن ثم يجب عند طول الهضم الى الميل الى اليمين
مساعدة للاعضاء وثقب يربطه الى القلب
ليلا يميل عن الوضع اذا ملئت بالطعام وعضلت
بالثرب من قدام ومقابلة الصلب وبالقلب
من اليسار والفوق ومقابلة الكبد لتكون لحرارة
بينهما وافرة والا فسد الهضم وهي حوض البدن
كما في الحديث ومنها تجتذب سائر الاعضاء
حاجتها قالوا الان المولدات غذاها مما يلي الراس
حتى صرح الصابي ان النبات انسان مقلوب

وانما

وانما في الارض منه هو راسه وعوضت الطيور
عن المعدة الحواصل وكل مسحوب فلا معدة له
لاستطالة جسمه وانكبابه فيمكث الغذا معه
ودخل المعدة حمل حشن يهيئه هضم الغذا ومتى
سقطت الشاهية فمن تملسه بالاخلاط للرجة
وثانيها الامعاء وهي ستة قد انتظم اولها في ثقب
اسفل المعدة وانتهى اخرها الى المقعدة وكلها
من جنس المعدة عصبانية بطبقتين معتضدة
باللحم منتبج فيها انواع العروق كلها مرتبوطة
بالصلب اعلاها يسمى الاعور لان طوله
اثنى عشر اصبعا باصبع صاحبه الوسطى وهذا
داخل في ثقب اسفل المعدة الى اليسار ليتهى البواب
يكون منضما الى ان يهضم الغذا وينصرف
خالصه الى الكبد فينفتح هذا الثقب حينيذ
ويهبط منه الثفل او الى هذا المعا ويمتد
حتى يخرج البراز هذا وفي كل موضع من ممره
ما سبق لك ذكره من العروق بحد ولا يجذب
ما فيه وثانيها معا يقال له الصائم لانه في
غالب الوقت خال عن الطعام وثالثها معا يسمى

اللفائف الدقيقة قد استدارات على بعضها وليس
في ايجادها كذلك قالوا البطول مكث العذاء والا
احتاج الشخص كل ساعة الى الاكل وكان يخرج
الطعام بلا هضم كما هو الواقع لعاد منها مثل
الذيب وفي هذا الكلام قصور لان المطلوب
بالذات من العذا ذهب لمن غير هذا الطريق
ورابعها معاليسمى قولون مايلا ولال اليمين
ثم الى اليسار وهو اغلظ مما فوقه وفيه تتولد
السدد الموجبة للرياح الغليظة ووجعه
ليسمى قولنج لان معنى انج بالبونانية الوجع الناجز
وقولون المعا واصل اللفظ قولون انج حذفت
الواو والنون والهمزة في التعريف تخفيفا وخامسها
المعا المعروف بالاعور موضوع الى اليسار وسمي بذلك
لان له فما واحدا بيقبل ومنه يدفع فلذلك
تكثر فيه الفضلات فتعفن فتنشا فيه الحيات
والديدان وهو اصلب من قولون وسادسها
المستقيم سمي بذلك لاستقامته وفيه سعة
واستدارة وملاءة ليسع ما يصل اليه من الثقل
ويقدر على العصر والمتمدد عند خروج البراز

واحد

واخرها في المقعدة ورابعها للماسرقيا وهي عروق
دقاق تتصل بثقب في جانب المعدة اليمنى ينصرف
منه خالص الغذا فيها الى الكبد وهي في الاصل
وتحديبه الى الاضلاع الخلف في الجانب الايمن
وعن يساره القلب الى الاعلى وفوقه الزب ليقدر
على الانضاج والتفصيل للاخلاط وساير العروق
فاتحة افواهها اليه وسادسها الطحال في الجانب
الايسر مقابل الكبد لكن انزل منه ليسير او وضع
الطحال كالكبد لكنه مستطيل بالنسبة اليهما
وقد مر ذكر المجاري والعروق بينهما وهو هر
الطحال الى السواد لما مر وسابعها المرارة وهي
عضو عصبي الى الصلابة للتدرن على حدة
المرة قد وضعت على اعلا الكبد من قدام ممتص
المرار الاصفر ولها منفذ الى المعا للغسل كما مروا
الى المثانة ومتى عدمت في حيوان كان بوله مالحا
لعدم التمييز كما مر في الابل وبعض الحيوان يعوض
عنها عرقا مستطيلا وثامنها الكليتان ومما
امام الكبد الى يخت في جانبي الشرسوف اعلاهما اليمنى
تجري اليهما المائية كغسالة اللحم من منافذ وريدية

حري

الاستقالة على الاضلاع والقولون
انها من شعب العروق التي
الكبد وهو مضغوطي النسج فيه اللين
والعروق وهو صلابة الكل تقعير
الى المعدة

تقدم ذكرها فيمتصان ما فيها من الدم ويدفعان
المابول وتاسعها المثانة وهي قريب من المرارة
في الجوهر لكنها واسعة مستديرة لعنق تحبسه
الفضلة ويرد الماء اليها فتمسكه بالعقل الخارج
وتطلقه ارادياً بحال الصحة بالعضلة الحابسة
وخلقت صلبة ليلا تفسدها حرافة البول
خارجيه مطاوعة لتسع الكثير عند الحاجة
وهي على المستقيم خلف الرحم تنتهي الى القضيب
او الفرج وعاشرها القضيب وهو جسم مجموع
من اربطة واعصاب وعروق ساكنة وضاربة
اغلظه عند عظم العانة ثم يدق تدريجا الى القلفة
للحمية المعروفة بالكمرة وهي تستر ثقوب ثلاثة
اسفلها يتصل بالمثانة يجري فيه البول واعلاها
بالانثيين يترشح منه الماء وبينهما ثالث يخرج منه
ريح في النادر وهو اضيقها وثانيها في الرطوبات
كالمذي من مجرى المني على الاصح وانتشار هذا العضو
بحسب ما يدخل في اصوله من البخار الحار ولذلك
تضعف حركته في عاجز القوي والمبرود قالوا هم
والطبيعي منه كان طوله ثمانية اصابع عرضا وعرضه

اثنتان وما زاد او نقص فبحسبه والاكثر على قبوله
الزيادة بالعلاج لانه من الفروق القابلة للتمدد ولكن
ان صح هذا فقبل البلوغ اشرع نتاجا للسن الالة
حينئذ وحادي عشرها الرحم وهو عضو عصباني
الى الصلابة طوله اثنى عشر اصبعا باصبع صاحبه
واصل الى المعا وهو تحت المثانة فوق المستقيم
بين الحالبين له في الانسان قرنان ببطني لاجل
النوم كل بطن ينتهي بمجرى في جانب الترائب الذي
لاجل تردد الدم بين اللبن وغذاء الجنين والحيض
وفي غير الانسان يطول ندر حملات تدريجا
الكثير غالبا كالكلاب وهو في الصغار ضيق صغير
والى هذا القدر يعود بعد انقطاع الحيض ويبعد
انفضاض اليكانة يكون متوسطا فاذا اشتغل
باكمل التسع تقدر نموما فيه وقد وثق الى الصلب
باربطة تقدر بها على التمدد عند خروج الجنين
واخره ينتهي الى الفرج وفيه تقريبي فوهات
العروق وداخل الفرج نقبان اعلاهما ينتهي الى المثانة
تنصب منه البول واسفلهما يفضي الى الرحم منه
يخرج الدم وفيه مسلك القضيب وسيأتي حال

المني ولحكام التخليق وأما البيضتان فهما للذكور
والاناث ولكنهما بزر في الذكور وتوأمتا باريطة
وكلاهما جوهر رخو دسم ابيض كثير اللفائف يضيل
المآ اليهما دائم بتقصر لكثرة ما يدور في اللفائف
ولذلك اذا كثر الجماع خرج دما لتخرمها وموضعهما
في الاناث في جانبي الرحم وهما اصغر واكثر استطالة
لقلة الحاجة والبيضة اليمنى اخر فلذلك قالوا اذا
اختلجت عند صب المآ كان المخلق ذكرا وكذلك
الذكر اكثر ما يختلج في الجانب الايمن فهذا ما يتعلق
بتحرير التشريح وأما منفعة تشتمل على مهمات
تلزم هذه الصناعة لانها من ضروريات معارف
الحكيم المتصدي للنظر بعقله الموهوب
في دقايق صناعة واهب الوجود تعالى وهي امور
الاول في البحث عن تحقيق مبدأ الخلقة وكيفية
التكون والتخليق وابلغ ما ارشد الى تقدير ذلك
اشرف الكتب الالهية واد ق المعاجز السماوية
المنزل على خلاصة العالم وعن افراد بني آدم قال جل من
قائل ولقد خلقنا الانسان يعني ايجادا واختراعا
لعدم سبق المادة الاصلية من سلالة هي الخلاصة

المختار

المختارة من الكيفيات الاصلية بعد الامتزاج بالفعل
الثاني من ما مركب منها بعد امتزاج القوى والصور
والتمويه باسمها اما للصورة والرطوبات الحسية
اولانه السبب الاقوى في تحجر الطين وانفلاقه وكر
صورة الحرارة واحيا النبات والحيوان اللذين
هما اصل الغذا الكائنة عند النطف وهذا الماهو
المرتبة الاولى والطور الاول وقوله من سلالة يشير
الى ان الموالد كلها اصول للانسان وانه المقصو
بالذات الجامع لطيا عها كما مر جعله نطفة بالاضا
والتخليص الصادر عن القوى المعدة لذلك ففي قوله
ثم جعلناه نطفة تحقيق لما صار اليه المامن خلع الصو
البعيدة والضمير اما للما حقيقة او الانسان بالمجاز
الاولى وقوله في قرار مكين يعني الرحم وهذا هو
الطور الثاني ثم قال مشيرا الى الطور الثالث
ثم خلقنا النطفة علقة اي صيرناها دما قابلا
للتمدد والتخلق للزوجة والتماسك والمكان بين هذه
المراتب من المهلة والبعد ما استقرت عظمها بثم
المقتضية للمهلة كما بين ادوارها كواكبها فان زحل يبلي
ايام السلالة المابية ليردها والمشتري يبلي النطفة

لرطوبتها والمريخ بي العلقة لحرارتها وهذه الثلاثة
هي اصحاب الادوار الطوال • ثم شرع في المراتب
القريبة التحويل والانقلاب التي تليها الكواكب
المتقاربة في الدورة وهي ثلاثة احدها ما اشار
اليه بقوله فخلقنا العلقة مضغة اي حولنا
الدم جسما صلبا قابلا للتفصيل والتخطيط والتصوير
والحفظ وجعل مرتبة المضغة في الوسط وقبلها
ثلاث حالات وبعدها كذلك لانها الواسطة
بين الرطوبة السيالة والجسم الحافظ للصور وقابلها
بالشمس لانها بين العلوي والسفلي كذلك وجعل
التي قبلها علوية لان الطهور الانساني فيها لا حركة
له ولا اختيار فكانه هو المتولي اصالة وان كان
في الحالات كلها كذلك لكن هو اظهر فانظر
الى دقايق مطاوي هذا الكتاب وتحويل العلقة
الى المضغة يقع في دون الاسبوع وكذلك
ما بعدها وفيها مرتبة العظام المشار اليها
بقوله فخلقنا المضغة عظاما اي صلبنا تلك
الاجسام بالحرارة الالهية حتى اشتدت وقبلت
التوثيق والربط والاحكام والضبط وهذه

مرتبة

مرتبة الزهرة وفيها تخلق الاعضا المتوية المشا كلة
للعظام ايضا ويتحول دم الحيض غاذيا كما هو شان
الزهرة في احوال النشا وقوله فكسونا العظام لحما
اي بحال تحويل الدم غاذيا للعظام لا يكون عنه الا
اللحم والشحم وكلما يزيد وينقص وهذا شان عطارد
تارة يتقدم وتارة يتاخر ويعتدل وكذا اللحم
في البدن وهذه المرتبة هي التي يكون فيها الانسان
كالنبات ثم يطول الامر حتى يشتد ثم يتم انشاء ينفخ
الحياة والحركة بنفخ الروح فلذلك قال معلما
للنصب والتنزيه عند مشاهدة دقيق هذه الصنعة
ثم انشاناه خلقا اخر فتبارك الله احسن الخالقين
وهذا الطور السابع الواقع في خير القمر وفي هذه
الاية دقايق الاولى غير في الاول يخلقنا الصدقة
على الاختراع وفي الثاني يجعلنا الصدقة على
تحويل المادة ثم غير في الثالثة وما بعدها كالاول
لانه ايضا ايجاد مما لم يسبق الثانية مطابقة هذه
المراتب لايام الكواكب المذكورة ومقتضياتها
للمناسبة الظاهرة وحكمة الربط الواقع بين العوالم
الثلاثة قوله فكسونا وهي اشارة الى ان اللحم

يكن القلب ولبقيت الارواح لا فى محل وهو محال
وذهب بقراط الى ان اول ما يتكون الدماغ
لانه مبدأ الاعصاب وموضع القوى النفسية
ولانه شاهد الدماغ فى البيضة اول ما يتكون
وهذا مردود لان الاعصاب لا مرد ان السبق
اصلها لعدم الحاجة الى الحس والحركة حينئذ ولان
القوى النفسيه لبستحيل وجودها قبل الحيوانية
التى لا يولدها سوى القلب وسبقه فى الفرج
على تقدير صحته غير لازم فى الانسان لاختلافهما
على انه لا يجوز ان يكون القلب هو الساتر السابق
ايضا ولم يظهر لصغره وكثرة دم البيضة
وقال الرازى اول ما يتكون الكبد لانه يولد
الدم والحاجة داعية اليه فى التغذيه
وهذا لا ينبغى ان يذكر عن مثل هذا الشخص
وذلك لان الغذا حينئذ غير محتاج اليه
للاكتفا بالحرارة فى اصلاح المنى من الدم وقد
تكلف المطى الرد هنا بقوله لكن ان تكون الغاية
فى القلب ومصاحبة المنى من الايه

الثالث

فى تفصيل مدد التكوين فى الاطوار السبعة السابقة

قد وقع فى ذلك اختلاف كثير من الحكما وكلام صاحب
الشرع عليه الصلاة والسلام ومن اعتبر الطوارى
وحرر الموجبات والموانع ولتغير الموضوع
والمحمول رأى الخلاف ساقطا والامر واحدا
وذلك ان القاعدة ان الحرارة اسرع فعلا
من البرودة والرطوبة اطوع من اليبس فالمنى
اما ان يكون بين شخصين بينهما الصوف والنمو
والاسنان حينئذ فى سرعة تخلق الصورة ثم من
القواعد ان الذكورة من حيث هى احر من الانوثة
فان اضفتها الى تلك اسرعت السرعة الضعيفة ان
كان المنى كائنا عن نحو الفرارنج والسكر واضيف
هذا الى ما تراستدت السرعة لذلك ومتى كان
ذلك كله زمن الربيع وفى بلد جنوبى تضاعفت
الحال فى فوق السرعة فاذا عرفت هذه الامور
وما توجبه عرفت لضدها الكلى البطو الكلى
وما نقص بحسبه وان الشبان والذكورة وهذا
نحو العسل وزمن الصيف والبلد الشرقى له غاية
اليبس وبالعكس جزئيا وكليا والصبى فى كل مثله
حكم غير حكم المختلفين فاذا احكمت ذلك فلتقرر

حكم المدد المذكورة في معتدلي فيما ذكر فتقول
اذا وقع مني معتدل في مطلق الاحكام في رحم بدا
في التغير من اول درجة فيغلى ويخرج منه
زبد يستقر في وسطه في اليوم الثالث ثم
نقطه في اعلاه في الرابع ثم اخرى في السادس عن
يمين الوسط فالاول القلب والثاني الدماغ
والثالث الكبد وهذه الايام يسمى المني فيها
رغوة ثم ترسم خطوط العروق يوم العاشر
وحينئذ يتغير الى الحمرة حتى يكون علقة في الخامس
عشر وقد تعقدت الدموية في جوانبه مائلا
اعشية في الخارج قبل انها من مني الاناث خاصة
ثم تأخذ في التصلب حتى تكمل في السابع والعشرين
مضغة صلبة بالنسبة الى ما قبلها ثم في الثاني
والعشرين ينفصل الدماغ عن المنكبين
وتتميز الاعضاء شيئا شيئا حتى تتم خلقة الذكور
على الغرض المذكور في سبعة وثلاثين والانثى
في احد واربعين قالوا فلا يمكن ظهور ذكورة
قبل الثلاثين ولا انوثة قبل اربعين في سقط
فعلامة حدوث السرعة والبطء تتبين من الاعضا

الرميثة

الرميثة خواديما كما عرفت وتمتد الشرايين خارقة
الاعشية حتى تتصل بشرايين الرحم وكذا الاوراق
ويكون تمام تشييت ذلك في الخامس والستين
في ذكر معتدل وبيداء الغذاء من الدم حينئذ فتكون
الدموية كالحم فان قيل على هذا يلزم تاخر
القلب لانه دموي قلنا ليس المراد بان كل احمر
دموي فان القلب مبدأ الحمرة لاستناره
وقوة الحرارة ومن حقق النظر في اخراجهم راى
البياض الا ترى ان زبد الجبن اشد حمرة مع انها
بيضاء لكنها تكون كذلك لقبالة الهواء وكذلك
اورده تمايلي اورده الام لامتصاصها الدم ثم
يكمل هذا الاكتساء وهو الطور السادس على الرد
المذكور بعد ثلاثة وسبعين يوما ثم يكون وجهه
الى ظهر امه وراحتاه على ركبتيه ورجلاه الى جانبيه
ورأسه بينهما ثم يتسع له الرحم بقدر ما ينمو ويصير
فيه من الحرارة والروح الطبيعي ما ينموبه على
راس ثمانين يوما ثم تتولد الحيوانية بعد التسعين
وتنمو في ذلك كله قبل هذه كالمعدن لا حس ولا
حركة وبعدها كالنبات من غير ارادة فاذا تمت

له مائة يوم ترتاق الحيوانية الى الدماغ فتحرك
بالحرارة لا بالارادة كالنبات مع الهواء ويكون
حكمة بعد ذلك كالضعيف الى عشرة ايام ثم يكون
كالذي بين النوم واليقظة الى تمام عشرين فحينئذ
تكمل فيه القوى وليس الحيوانية التامة فاذا عرفت
ذلك عرفت ان لا نزاع بين قول صاحب الشرع
عليه افضل الصلاة والسلام ان خلق احدكم
يجمع في بطن امه اربعين يوما الحديث فانه
اشار بان نفخ الروح يكون بعد مائة وعشرين
يوما فانظر الى دقة هذا النظر وفوق هذه المعرفة
حيث لم يسم الروح الا النفساني لانه الاصل في
الشعور في الادراك وبه الانسان ناطق وهم
قد صرحوا بان النفخ يكون بعد سبعين يوما
فكلامهم عن الروح الطبيعي المقصود للغذاء وكلامه
عن الاصل كما عرفت فلا خلاف غير انه صاحب
النظر الاعلى في جميع المقاصد فانه امره اخذ في التحرك
الى ان لم يشتد في التاسع فيمرق الاعشية اولا فاولا
حتى يقدر على تحصيل الغروق وبطلب الهرب من المكان
الضيق فيخرج في التاسع لانه بيت النقلة والحركة

فان

فان سقط على الهيئة المذكورة فطبيعي والا فلا وما قيل
من ان وجه الاتي الى بطن امها فباطل لانه لا بد
وان يكون ظهر الولد الى بطن الام لانه اقدر على ما
يترك الى البطن من غير لما فيه من الطعام فروع
الاول اختلاف القدود تكون اما من جهة
الام من جهة الماء فان غزر كان الولد عظيم الخلقة
والا فلا او من جهة الرحم فقد يكون خانيا قليل
المطاوعة فيمنع الطفل من النمو كالفاكهة اذا جلت
في قالب ومن يجب المعل الذي يكون الفرس
امه لسعة رحمها بخلاف العكس الثاني في احكام
تعدد الاجنة التعدد قد يقع مني واحد اذا كان
كثيرا وصادف في الرحم هواء يقطعه او اختلف
ذرقه لحركات تقع بينهما ويعرف هذا بوضع
الكل في يوم واحد وقد يكون جماعين فاكثر ويعرف
بالتراخي في الولادة حتى قال في الكامل ان امراة
وضعت في السابع ثم في التاسع وهذا بعيد
لان الرحم ينضم زمن الرغوة فما بعدها بحيث
لا يسع المزود كذا قاله في الشفاء عن النص والصحيح
انه لا علوق بعد السادس من ايام العلوق الاول

الثالث انما كان الوضع الطبيعي في التاسع عند
الاطبا لاستيفا الطبيعة حمها فتخف مواضع
الغذا كجفاف الثمرة اذا انتهت فتسقط وانما يموت
من ولد في التاسع خصوصا الاناث لتغير الاطوار
ويكون المولود في السابع ويعيش ضعيف الهمة
لخروجه اول الكمال قبل الاستداد وهذه ادلة
دون الافتاعيه في الحقيقة والصحيح ان تعليل
ذلك راجع الى النجوم فانه انما يولد في السابع
ويعيش لتعلق الحال بالقمر وهو شكل سعيد
خفيف الحركة الا ان صاحبه لا يد وم على حاله
زمانا كثيرا ويموت في الثامن لانه نوبة زحل
ومقتضاه البرد واليبس والنحوسة ويعيش
والتاسع لانه كما مر بيت النقلة ومزاج المشتري
ومتوفي غاية السعادة وهل يزيد اجل الحمل
على ذلك قال المعلم واتباعه لعدم ذلك
لانه لو مكث الى العاشر للزم ان يخلد لانه بيت
الملك ولان المريخ في غاية الحرارة والرحم في غاية
الضيق حينئذ والجنين نام كثير التنفس فيهلك
لسرعة وقال ابقراط يجوز ان يبقى الى العاشر

لان الشهر كله واحد في الحكم لنهايته وهذا ليس
بدليل اذ مقتضاه الولادة اول العاشر ونحن لا نمنعه
واما علامات الحمل واحوال المني فالا يليق ذكره
في تدبير الجماع **فصل** في خامسها وهي
الارواح الروح عند الفلاسفة عبارة عن مادة
بخارية لطيفة تحصل من لطيف الاخلاط وتسري
بتوسط الشرايين الى جميع البدن ليحفظ فيه الحرارة
الغريزية ويتم بها افعال الاعضا كذا قرروه وعندي فيه نظر لان
الفاعل في ذلك هو القوى لا وليه موهوبة
الصور والارواح مواد لها ثم الارواح في الابدان
ثلاثة الروح الطبيعي وموليده هلة الكبد فمبدا
اعم لان فيها الغير بالقوة والثانية الحيوانية
وموضعها القلب وثالثها النفسية وموضعها
الدماغ والاصل الطبيعية واما بحول غيرها
عنها فاوردت متعدد ذلك الغير هذا تقرير
واما صاحب الفلسفة فيرى ان القلب مبدا سائر

الارواح والقوى والها ترد عليه قايلة لان
تكون ارواحا وقوى فنخرجها كذلك لانا الرئيس
المطلق ورد واقوله يمباحث احدها ان الارواح
اعظم ما يكون موضع التوليد ثم تنقل الى غيره ويجب
ان يكون مجراها فى المبدا اعظم ونحن نرى الاوردة
عظيمة عند الكبد والاعصاب عند الدماغ ه
وتصغر عند القلب فلو كانت الارواح والقوى
فيه اولا لم تكن كذلك وهذا نقول لانا نجيب
بانه لا يلزم عظم المجارى عند القلب لكونه مبدا
الارواح لانما انما احتيج الى الكبد الى العظم
لانها قريبة من الدم والغليظ وهنا قد صفت
ورقت والدماغ غير وا علا فيرسل بسرعة وغلظ
الاعصاب عنده للحاجة الى الحس لما ذكروا
وثانيها انه لو كان هو المبدا لتضررت
سائر الاعضا حال تضرره وهذا اهمل من الاول
لانه لا يستمر الارسال ابدا كما لا يستمر الاكل دايما
لان الاعضا يتوفر عندها من الارواح بقدر
احرامها فتكتفى به زمنا الا ترى ان المحقق ان
متى استمر غيبة اليدين كله وهكذا وثالثها

ان القلب

ان القلب لو كان مبدا لكان اقوى من سايرالاعضا
فى الاحساس والتخيل وغيرهما وليس كذلك والجواب ان
التخيل مثلا انما يحسن فى الدماغ اقوى لان ابولها فيه
والا فالصحة ليست الا من القلب ورابعها انه لو كان
هو المبدا لكان يجب ان يكتفى بعلاجه عن كل عضو مريض
والجواب ان مورد هذا الاشكال ما اظنه الا مجنونا
وليس العجب الا من ناقليه فانه لا يرتاب العاقل فى
خروج خلط او غيره من محل توليده صحيحا نظرا
عليه العلة فى مكان اخر ويقى اعتراضات لخرضنا
عنها لاهمالها والعجب ان لبعضهم اجوبة عنها اهمل
منها وما ذكرته هنا مجموعها وا قل الاجوبة عن
مطلق هذه المسيلة انهم اعترفوا فى التشريح باختلا ف
ابزجة الاعضا وان لكل حكما فهل هذا الا منا قضه

تكميل قد ثبت بتوجيه ما قلناه صحة مذهب المعلم
فى كون القلب مبدا للكل فاعلم انه قد جرى بين اتباعه
خلاف فذهب تلميذه الدرو ماخر وغالب المشايين الى
ان ما فيه هذه القوى والارواح اذا ورد على ريس من
الاربعة هل تبطل منه ما عدا فوق فذلك العضو فلم
يبق فيه غير قوته كالطبيعية فى الكبد وهذا باطل

لان الهيولي لا يمكن ان تفارق الصورة كما ثبت وذهب
نطافورس صاحب المرتبة بعد المعلم وغالب اهل الازق
والشيخ والصابي الى ان القوي باقيه وانما ظهور
فعلها متوقف على محل مخصوص وهذا هو الحق لانا
نقول ان الروح الباصر في الغذا بالقوة فضلا
عن كونه في القلب وانما الابصار به موقوف
على وروده الى الجليديه المعدة لانعقاد الاشباح
وهكذا غيرها فثبت بما تقرر ان الحق عدم
انقسام الروح الى ما مر بل هي واحد في الاصل
مستعده في هذه الاعضا حين تفاض عليها
من مبدعها للاقسام المذكورة ولنا ان نقول
مستعده في هذه الاعضا حين تفاض التقسيم
الاول اصطلاح طبي ولا مشاحة فيه ومادة
الارواح الدم وصورها النخار المذكور وفاعلها
الكيفيات وغايتها حمل القوي الى مصادرها ايما
وقال المسيحي الروح هو الهوا المستنشق قال
المطي ولم ار لهذا القول حجة ويمكن ان دليله
سرعة الموت عند عدم الاستنشاق وانا اقول
ان هذه الحجة غير صالحة لاني اقول ما جا الموت

الامن

الامن شدة الحرارة التي كان يبردها الهوا الا ترى ان
الكائن في بخار الحمام يموت مع مداومة الاستنشاق
فهذه ان الامن حر الهوا والصحيح ان الهوى يفعل
في الروح كالما في الغذا يفرق ويلطف خاصته
والروح مما ذكرنا ويرشدك الى ذلك بطلان جمن
للعضو عند احتباس الدم عنه

فصل

في سادسها وهو القوي واحدها قوة وهي مبدا
تغير من اخر في اخر من حيث انه اخر وتكون صوادرها
كانواع الحركة لانها قد تغير في الكم كالنمو والذبول
كالحلاوة والابين الى غير ذلك كذا حدها في الشفا
والاشارات وحدها في النجاة بانها سبب لفاعل
وغير كالصابي بانها مبدا كيفية لم تكن تحصل
بدونها وهذا رسم ناقص في الحقيقة وحدها الفاضل
ابو الفرج بانها هيئة في الجسم الحيواني بها يمكن ان يفعل
افعاله وانفعالاته بالذات وهذا بالطب اشبه
والاول بالفلسفة والقوة جنس للاجناس
ثلاثة كالارواح الحاملة لها احدها جنس القوي
الطبيعية وهي كائنة في المواليد كلها فتخصيصه
في الجسم الحيواني تحكم ويمكن حمله على ارادة الاكثر او الاكمل

وان كان فيه ما فيه وهذه القوة في كل نوع من اجناس
الكائنات بل كل شخص بحسبه فانها كاملة الانواع
في الانسان قريبة من الكمال في الحيوان اكثر منه
في النبات بالنسبة الى المعدن وانواعها لمائية اربعة
مخدومة احدها الغاذية وهي قوة تحيل الغذا
من اللحم مثلا بتطوير وتصفية الى ان يصير كالبدن في
الشبه وقد تحل بدلك كما في السل ثم تلصقه بالاعضا
على نسبة طبيعية فان اختلت حدث نحو الاستسقا
ثم تلونه بالبياض عند نحو العظم والحمرة عند اللحم وقد
تغيرها كما في البرص كذا قالوه وعندي ان الالصاق ليس
اليها بل الى النامية بمعونة الجواذب والا استغنى
عنها والغاذية واحدة من حيث المبدا وكونها طبيعية
غاذية والا ففي كل عضو غاذية بحسبه وانما يمكن
تصور مغايرة بينهما كالتي في الشرايين والاوردة
وقالوا بان التي في المعدة والكبد متحدة او متقاربة
ولم يختلف في ذلك احد من الحكما ولا الاطبا وانا اقول
ان هذا كلام لا عبرة به عقلا لانا نعلم قطعا ان الغذا
الوارد الى المعدة باق على صورة الجزئية واللحمية وغيرها
من المتساولات فلو كان المنصرف فيه في الكبد وقد

خلع

خلع الصور المذكورة وصار خلطا لا يستغني عن احدهما
وجاز ان تكون الاخلاط كلها في المعدة او اذا امكن
وصول الغذا الى الكبد كما اكل لا حالته خلطا ولم
تتاد به والتوالي كلها باطلة فكذا المقدمات والملازمة
بينه فتنبه لهذا واعلم انا لم نرد بذلك الا بيان
مقبولات العقول وهذا الحال يتاتى في سائر
القوى فاحفظه واستغن عن الاعادة وثانيها
النامية وهي قوة تتسلم الغذا من الاولى وقد صار
شبيها بالعضو فتدخله في اقطار بدل ما تحلل
فان كان الادخال في الجهات الثلاث بالتسوية
فهو النمو والا فالتمن الطبيعي ان اشتد التفاوت
والا فالخارج عن الطبيعة كالورم هذا نصهم وهو
يرى ان الالصاق من فعل النامية كما قلت وهذا
النمو يكون لقوة التشابه والتداخل لا بتفريق
اتصال والا لتناثر الغذا عند حصوله وهاتان القوتان
غذائيتان وتعرضهما لبقا الشخص بالذات في الاولى
والعرض في الثانية كما فصله الفاضل اللوذعي وهما
غير متحدين خلافا للعوام فرع ان كانت النامية
هي الفاعلة للزيادة في الاقطار وكانت مستمرة

ح

البقا بيقا الشخص لزم ان لا يتم الشخص الى حين موته
بطول ويعرض وقد اجمعوا على عدم جواز ذلك بعد
الثامنة والعشرين فكان الواجب القول ببطلان
النامية من اول سن الوقوف او يقال ان النمو هو الزيادة
في جميع الاقطار قبل الوقوف وفي بعضها بعده كسن
الشيخوخة فافهمه ولو اعرفلم عنه جوابا وثانيها
المغيرة بالقوة المطلق ويقال الاولى باعتبار التي تغير
اولا وقد ذهل الملطي هنا في التقسيم وهذه القوة
قد سماها المعلم المولدة وهذا هو الصحيح فان فعلها
تحليل المني من التبخر او تفضيله من الاشياخ على اثر
عضويه وتمزجه عند الانزال بما جمع من عظم وعرق
وعصب الى اخر انواعه المتشعبة التي هي كسائط البدن
كالافلاك في الناسية ورابعها المصورة وهي
قوة تفعل التخطيط والتشكيل وتطبع الصورة
الشخصية وهاتان القوتان في الحقيقة دمويتان
او منويتان والاربعة عدا بيه بقوة مطلق وقيل
المغيرة والمصورة واحدة تفعل بالترتيب والحق
الاول ومما لبقا النوع لاستغنا الحيوانات
عنهما فان الاول قد سبق حكم التصوير

العدد والمي

والتشكيل

والتشكيل فانه واقع في الرحم بعد ايام مخصوصة
فعليه لا مصورة في الذكور ولم يقله احد فكيف
يتصور وجودها ويمكن ان يقال انهما في الذكور
تطبع الصورة بالقوة وفي الاناث بالفعل الثاني
ان هذه الاربعة انما سميت بهذه الاسامي تغليبا
مطلق على الجملة والا فهذه القوى تختلف في الحد
فكل سابقة خادمة لما بعدها اذ لو لم تدفع الغاذية
الى النامية عدا لم تزده ولو تزدلم تفصل المولدة ولم
تفصل منيا لم تشكله المصورة فافهم وخامسها
الهاضمة وهي قوة تحرك الغذا كونا وفسادا وتحلل
اجزا المختلفة حتى تتخذ بالهضم والتحليل وسادسها
الماسكة وهي قوة تمسك الغذا حتى تقضي الهاضمة
منيه فعلها ولولاها لخرج قبل ان تاخذ الاعضا
منه حظها كما في الاسهال وسابعها الجاذبة وهي
قوة تجذب بها كل عضو ما يناسبه اذا كان الغذا
على وجه صحي والا جذب ما يجيد وثامنها الدافعة
وهي التي تدفع الى ما بعدها وتفصل عن العضو ما زاد
عن حاجته وعرفها قوم وانها التي تدفع الضار ولو صح
لم يقع لمرض الا فيها خاصة وهو محال وهذه

الاربعة الاخيرة تسمى عندهم الخادمة لتلك الاربعة
لما عرفت قال الملطي والقنائي وصاحب الحاوي والكامل
ان هذه ليست خادمة مطلقا بل من بعض الوجوه
وهذه عقله لانهم توهموا من كون الماسكة مثلا
مخدومة بالنسبة الى الجاذبة ان ذلك مانع من
اطلاق الخدمة على هذا وليس كذلك ثم قال الملطي
وليس الخادم الا الدافعة فقط وهذا كلام سخيف
وتحرير هذه الورطة ان المخدوم من هذه الثمانية
مطلقا غير خادم لشئ هي المصونة وان الخادم غير
المخدوم مطلقا هي الدافعة التي في الفم والمري
خاصة دون غيرها وما بين هاتين خادم لبعض
مخدوم لآخر وجملة الاربعة الاخيرة خادم للاول
والكل مخدوم للكيفيات فتقطن له فانه ملتقط
من تشتت كثير **فروع** الاول اختلفوا في
هذه القوى على اي حال وتدبرها عاقل لاحال الخلاف
وهي ان اهل الطبيعة وغيرهم لم يمكنهم النزاع
في المحسوس وقد شاهد كل فريق هذه الافعال
الثمانية واقعة في الغذاء فلم يمكن انكارها ولكن
قال اهل الطبيعة الفاعل في الغذاء الطبيعة لا غيرها

فقلنا

فقلنا ان عنيتم بالطبيعة احد الكيفيات فتغير
قائم بهذه الافعال المختلفة لعدم جواز تعدد
عن واحد والمجموع فان كان على حد سوا لزم اعتدال
مما يصدر مطلقا وقد مر ما فيه او مع ترجيح واحد
فاكثر احتجتم الى معرفة المرجح فان قلتم الطبيعة
لزم تاثير الشئ في بعضه او نفسه وهو محال او غيرها
فاهو وقال دهرية الفلاسفة الغذاء ثقيل وشان
الثقيل النسفل فاخذان بهذا الوجه وهذا باطل
والا لم يقدر من نكس راسه على بلع شئ ولم يصعد غذا
الى الاعلى والامران باطلان وهو ان محققو الفلاسفة
جميع افعال البدن صادرة عن قوى تختلفه باختلاف
فالطبيعة فاعلة فيما يتعلق بالغذاء والدليل على وجود
الجاذبة منها اخذ المعدة الغذاء اذا ابتلعه
منكوس لانتفاء الحركة الارادية والطبيعية حينئذ
ومشاهدة المعدة في قصار المرئ كالمنشاح وعند
شدة الشاهية ووجود المحلو يخرج احرابا التي تعد
مما كل فوق عدة كثيرة والاحساس بجذب ذكر المجامع
اذا كان الرحم نقيا وتمييز الاخلاط في كل عضو وعلى الماسكة
انطباق المعدة على الغذاء عند خلو والرحم على المني وزراهة

قبول الغذا لبعد الاعراض عنه وعدم خروجه بالسرعة
وعلى الدافعة الحركة الى فوق وقت القي والى اسفل وقت
البراز وعلى الهاضمة تغيير الغذا الى غير ذلك وقال
اهل الشرع ان ذلك بقدرة الله تعالى ودقيق
الطافه وصناعته وهذا ليس في الحقيقة خلاف
لاعتراف الفيلسوف بافاضته تعالى على هذه البنية
من القوى ما به تمام نظامها وانما الخلاف في امثال
هذه في الايجاب ثلا لايكن سلبها والخيار فيكن والادلة
عليه متظافرة عقلا ونقلا وعلى وجود المعادية
وبا بقي المحدومة بما ذكر من نصر فها في الغذا والدم
الثاني قد تقدم ان الكيفيات خادمة مطلقة
لهذه القوى وانما الكلام فيما يخص ويعم منها
ولهم في تفصيله خبط طويل ذكرناه في كتبنا
الحكمية كالتذكرة وحاصله ان شان البرودة
التخدير والتسكين فلو خدمت الهاضمة لبطل
دفعلها وبقي الغذا فجا كما هو الواقع لمن يشرب
قبل الهضم فلا حاجة بها اليها وكذا الجاذبة
لان الجذب حركة وهي شان الحرارة فينبغي ان تختص
البرودة بالمسالة لاحتياجها الى السكون والمدة

وبالدافعة

وبالدافعة لانها تحتاج الى القوة والصحيح انها في الماسكة
اكثر واما اليبوسة فاكثر محتاج اليها الماسكة
لما عرفت ثم الدافعة عند جالينوس وهو الصحيح
اذ لو رطبت لاسرخت فدفعت ما لا ينبغي ثم
الجاذبة عند الشيخ وكثير من الاسلاميين لاحتياجها
الى الشد في الكيف تشتمل عليها على الاجزا وهذا
شان الماسكة واما الرطوبة فاشد القوى حاجة
اليها الهاضمة لانزكيتها مكانيه وكيفية ولانها
الانها فالجاذبة في الاصح والدافعة وعند قوم
هي اخوج ولا حاجة بالماسكة الى الرطوبة اصلا واما
الحرارة فاكثر ما يحتاج اليها الهاضمة ثم الجاذبة
لاحتياجها الى الحركة ثم الدافعة وهل يدخل في
الماسكة قال بعض الشيخ نعم وهو الصحيح لان بالحرارة
قوام مطلق الحياة ومنعه جالينوس وكثير من اتباعه
لما مر من ان الحاجة الى ضدها والجواب عدم التسليم
الثالث نقل بعض المعتبرين عن بقراط وامثاله قلس
ورد فس ما ترجمته بالعربية ان هذه القوى واحدة
بالذات ثم تكون جاذبة عند حاجة الجذب هاضمة
عند احتياجها اليه وهكذا وهذا فاسد لا يجوز فهمه

اما اولا فلانه لو جاز لصدر عن الواحد افعال
كثيرة وقد عرفت بطلانه ولانا نشاهد هذه
الافعال تختلف في عضو واحد فان المستقيم
تقوي هاضمة الكبد وتضعف دافعته وصاحب
عسر البول تقوي فيه الماسكة والجاذبة دون
البواقي الى غير ذلك واما ثانيا فلان صورة
كلام ابقراط وبنطاسيا سرهافة ستغاجه
في المتاريق وهذا ظاهر فيما ادعيناه لان معنى
بنطاسيا جنس القوة وسرهافة يعني متعددة
وستغاجه اربعة والمتاريق الاعضاء واظن ان
المعرب تفحمت عليه سرهافة بسنكافه لان
كاف اليونانيين وراءهم واحدة الا ان الكاف
في رأسها طعمة فكانها سقطت من الخط وسنكافه
واحد فلما ذلك فهم ما فهم وقال المسيحي وجماعة
بان القوى وان كانت في كل عضو اربعة الا انها
في الكبد والمعدة والرحم متضاعفة وهذا هذيان
لاستلزامه ترجح بلا موجب وجواز التسلسل
الى غير نهاية غاية ما في الباب كونها في هذه
الاعضاء اقوى منها في نحو العروق الشريانية وهذا

تمام

تمام الرابع الكيفيات المذكورة للخدمة هنا هل
هي غير ما سبق من قوى العناصر خاصة او الغريزية
في الابدان غيرها او هي ممزوجة بالقوى السماوية
او الحرارة خاصة سماوية واستقصيته والباقي
عنصرية محضة اقوال الاول لجالينوس واصحابه وهو
فاسد لما حكم هو بان قوى المزاج نوافي فما ظنك بما
بعدها والثاني لفرفوريوس وسقراط واصحابهم
قالوا بان غريزية البدن غير العناصر وقد تولدت
من المجاورات الغذائية والهوائية وهو اضعف
من القوى الاولى لانا نقول ما الفاعل في اول متناول
فان قالوا العناصر وجب طرد الحكم او غيرها فما ذلك
الغير ولاي شيء لم يدم ولان ما ينشأ عن المجاورات
المذكورة يكون غريبا لا يصلح للصحة والثالث
قول عظيم الفلاسفة المعلم الاول ومن تابعه من
المحققين كابن سينا لان تغير العناصر في الاطوار معلوم
واستمداد الكون من القوى العلوية قطعي الثبوت
ولانا نجد زيادة الهضم ايام البرد ظاهرة لدخول
الحرارة السماوية في الاجواء ولان الزيادة القمرية
تظهر في الدماء والمياه والثمار وبالعكس فثبت

تركيب القوي البدنية تمام ذكر وأما القول الرابع فنسوب
الى الحراني واكثر المتاخرين وهو باطل هذيان لا شبهة
ولولا اعتبار قوم عظماء به واعتدادهم بنقله
لما صلح ان يذكر لانه تحكم وعندي انه نشأ لهم من سوء
فهم كلام المعلم حيث قال ان الحرارة الغريزية الخاصة
بالابدان التي لها صلاحية بتعلق النفس المجردة
غير الناريه الاستقصيه لانها تفارق البدن مع
مفارقة النفس والعنصرية تدوم معه والا لما
اسود ولان الحرارة السماويه تبيض الثوب وتسود
البدن وتنضج الثمار فيها يبصر الاعشى للمناسبة
والاستقصية بعكس ذلك وهذا بيان للوجه
الثالث لما ذكرون هذا مع اعترافهم بان الحرارة
العنصرية مقومة للماهية والسماوية للوجود فكيف
يأتي ما ذكرون وقابلها الحيوانية وهي الكائنة
بالقلب مبدأ وظهورا وتغاير النفسانية لبقائها
في نحو الفالج ولما تنفعل العضو الطبيعية قالوا
لانها لا تفعل في الغذا وانما توجب الحياة وهذا
غير ناهض لانه يجوز ان يدعي انها هي الغاذية
وانما قول الشيخ بان الحيوانية تهي العضو للحس

والحركة فلو كانت هي الغاذية لكان النبات مهيأ
للحس والحركة لان فيه الغاذية فكلامه يثبت
التغير ولا التفات الى طعن الامام عليه لانه يجوز تعدد
الغاذية متعاونة في انواع الموالید لانا نقول
المطلوب تغير الغذا الى المشابهة فالفاعل له
جنس واحد بالحقيقة وان اختلف بعوارض الشخص
وانا اقول في اثبات هذه القوة معاندة للباقيتين
وان الاجسام المركبة من الطبايع المختلفة تركيبا
اتصفت فيه بالوحدة اما ان يكون يميل من كل من
الطبايع المذكورة الى الاخر اوتقاسر يقتسرها
على التركيب لا جايز ان يكون الاول والا اتصفت
الصدية فتغير الثاني فان كان النفسية وجب
فساد المخدور لتغايرهما والحال انه لم يفسد فبقي
ان يكون القاسر اما الغاذية وعليه يلزم ان يكون
الغذا هو المولف للاضداد وقد تالفت قبله
في المزاج هذا خلف والحيوانية وهو المطلوب
لاختصاص القوى في الثلاثة وتعين هذه بما ذكرنا
واقول ايضا ان الحيوانية قد اسندوا اليها مثل
الغضب والشهوة من مقولات الكيف وجذب

الهوا من المقولات الفعل وهذه متعددة فلو كانت
الطبيعة للزم صدور المتعددات عنها والحكيم
ينكره وايضا قد ثبت فى الفلسفة ان الطبيعية
تتم فعلها من غير استعاريه كالنار فى التصعود
وهذه لها شعور بلا شهوة لان الغضب مثلا عليان
القلب عند الاحساس بالمنافر صاعدا الى القوى
الداركة ليبحث النفس على الانتقام واما الطبيعة
عند الطبيب فهى الفاعلة لما مر وهذه ليست
كذلك واما النفسية ففى الفلسفه كما لا وفى
كما سبق وفى الطب مبدا الحس والحركة وهذه
ليست شيا من ذلك على المذهبين لما عرفت
فروع الاول اذا كانت هذه القوى فى الجاذبة
للهوا والموجبة للكيفيات الحيوانية تعين صدور
اكثر من واحد عنها وقد قرر ابطلانه والجواب
انها واحد بالجنس خاصة كغيرها **الثانى** قال
المعلم ان الكيفيات نحو الكرم والشجاعة صادرة
عن هذه لوجودها فى غير الانسان كعقفه الاسد
عن يابى الغريسة وعضب الحمد عند عجزه عن الصيد
فيجب على ما قاله ان تكون ركنا لهذه الافعال

قار

قال الفاضل ابو الفرج ولم يبين هذا الطريق ثم قرر
هو ما حاصله انها ليست احد العلل الاربع وهذا
تناقض لانها ان كانت داخلة فلابد وان تكون من
الاربعة او خارجة فلابد من بيان الاستناد اليها
وقال المعلم الثانى انها مادية لهذه الكيفيات
وهو فاسد ايضا والا لكانت جزء الغضب مثلا
وهو باطل والشيخ لم يلتفت الى هذا وانا اقول
ان هذه القوى خارجة عن هذه الافعال لان المادة
لها الكيفيات والا لم يكن المحرور اكثر غضبا ووقاحة
والمبرود اكثر خوفا وجبنا وقد وقع الاجماع على ذلك
فتكون المادة الكيفيات واما الصورة فمقتضى
الافعال والغاية تبليغها من شانه ذلك
كالاغراض عن ما لا يسمح به غالب النفوس من المحبوب
طبعا فى الكرم والتصريد والشتم فى الغضب
فتعين ان تكون الفاعلة هنا هذه القوى وليت
شعري ما بمنع هذا **الثالث** وقع التصريح منهم
بان اجناس القوى ثلاثة والجنس فى علم الميزان
هو المقول على كثيرين مختلفين بالحقايق وقد
اتضح هذا المعنى فى الطبيعية وسياتى فى النفسية

ولم يبينوا في هذه شيأ وان لم يكن تحتها شيء امتنع
الحلاق الجنس عليها وقد اطلقوه هذا خلف وكان
فلابد من بيانه ولم يبينوه وانا اقول لابد بحث
النظر فيما تفعله والى ما يحتاج اليه من المتشخصات
فينبث تحتها من الانواع بحسب ذلك وقد عرفت
ان الغذا الذي هو معروض من الطبيعة يحتاج الى ما
ذكر من مسك وهضم ونمو وتوليد وهذه القوى
معروضها الهوا ولاشك في احتياجها الى استمداد
من الخارج الكائن في الفضا المحيط بنا فوجب ثبوت
الجاذبة له ضرورة ثم اذا دخل فلابد من امساكه
ليتم تدبيره على الوجه المستحق لاجله فوجب
ثبوت الماسكة ولما كان بعد تدبيره وتبليغه
الارواح غايتها تحفز في شدة الحرارة وكان يقاوم
على الحالة المذكورة ضررا بالتركيب وجب دفعه
وذلك لايتم الا بدافعة فكان الواجب القطع
بوجود هذه القوى الثلاث ثم ننظر فيما عداها فنقول
لاشبهة في ان الهوا لايكون غذا ولا منه
غذا فانتفى ان يكون من هذه مولدة ومصورة وغاذية
قطعا فيبقى الكلام في نامية وهاضمة والذي

يقتضيه

يقتضيه النظر عندي انتفاؤها ومما يجوز ان يكون الهوا
غذيا بلطفه عن الهضم ودخوله في الاقطار الضارة
من فعل الجاذبة ويمكن ان يقال الامر محتاج الى تصفيته
عن الشوايب يفعل شبيه الهضم في الغذا وادخاله
في الاقطار بضرب من النمو وحاصل الامر انا لم نستوف
الكلام في هذا والذي سبق فيه ما سمحت والله
سبحانه وتعالى بحقايق الامور اعلم **وبالجملة**
جنس القوى النفسية وتحته نوعان الاول نوع
الادراك وله عشر قوى الخمسة الظاهرة
وهي السمع والبصر والشم والذوق واللمس وقد مر
في التشريح مافيها والباطنة وهي الضاحكة
الخاتبطاسيا يعني الحس المشترك ومتوضعه مقدم
مقدم البطن الاول من الدماغ بحفظ ما تدركه
الظاهرة بدليل استحضار ناطعم العسل وحس
العود حال غيبتهما وليس ذلك للعقل لانه غير
حيمائي فلا يدرك ذلك وليس لها عقل وشاهد
ترول القطرة على خط واستدامتها وليس ذلك من
البصر لما مر ولان نحو النايم والمبرسم يشاهد اشخاصا
ويسمع اصواتا وذلك ليس بالاحساس الظاهر ولا

لانه يكون ولا يكون ليس الظاهر عندها ولان
لانه يكون ولا يكون ليس الظاهر عندها ولان

لشاهد غير هم ذلك ولا بالعقل والا لصح ادراك
الجسمانيات لغير الجسماني ومتوباطل وثانيها
ادراكا سابيعني الخيال وموضعها موخر البطن المذكور
شانها حفظ ما قبلته الاولى دون حكم على الحواس
والا مشاهدة للصور بخلافها وثالثها متخاليا
وهي المتصرفة وموضعها البطن الاوسط او مقدمه
خاصة على الخلاف وهذه فوق شانها التحليل
والتركيب للصور والمعاني كتخيل جبل من ياقوت
وراس بلا بدن واستعانة باقسامها في المعاني
وليس ذلك بالعقل لانه لا يدرك الجزئيات وهذه
ان استخدمت النفس فمتفكرة والا فمخيلة
ورابعها الناطقة يعني الواهمة وهي قوة موضعها
موخر الاوسط او مقدم الاخير شانها ادراك نحو
الصداقة والعداوة والنفور نحو الشاة من الذيب
وهي كالحس المشترك للما بعدها وخامسها الحافظة
يعني الحافظة موضعها البطن الموخر شانها حفظ ما ادرك
بالبواقي والنفس الناطقة عبارة عن مجموع هذه او هم
الامتها وهذه القوى ثابتة مقررة بدليل فساد الادراك
باحدها عند فساد موضعه من الدماغ وعلمنا بدركاتها

وقيام

وقيام الدليل على عدم استقلال العقل بذلك وانكر ها
قوم تحكما ولا خلل على الشرع في اثباتها بل هو وارد
بها فضلا عن السكوت عنها لانه صرح بصحة الرويا
وحث على التعبير وقال انه جزء من الوحي وذلك
جائز بدونها ولانه عندي ضروري اذ ليس لنا
راد على منكري البرزخ والعذاب على الميت وادراك
الروح بعد المفارقة باحسن منه لان النائم لقايسي
الاهوال دون ان يشعر الجالس عنده فلا اقل ان
يسال الميت ويعاقب دون ان يشعر حاضره كذلك
ولانه عليه السلام كثيرا ما صرح بتبرز الملك والو حي
ولم يشاهد من عنده فلو كان مستندا الى الحس وجب
ان يدركه من حضر صحيحا ولم يدرك فبقي اما ان
يكون ما قاله عن صدق او سوء تخيل او كذب ولا جايز
ان يكون شيا من الاخيرين ولا التفات فاين هو
البعثة وهو محال فتعين ووجب ثبوت مدرك
غير الظاهر وهو المطلوب والنوع الثاني القوى
المحركة وهي اما باعثة على ما فيه صلاح النفس كالحكم
والسخاء وتسمى النهوانية المطلقة او على ما فيه صلاح
الجنس كالاجل والنكاح وهي النهوانية الحيوانية

او على ما فيه الفساد عاجلا كالاسراف الموجب للفقر
وآجلا كترك التكاليف استلذاذا بالراحة او مطلقا
كالانتقام ولشتى الغضبية او فاعله وبهى فرعها
فان الفعل اما قبض او بسط كهيجان الحزن الموجب
لسعة العروق الباعثة على ارتخاء العضل وسبط
الوتر او العكس فتبارك الحكيم المتفضل ما فاضته هذه
على الصور **فروع** الاول ما مر من تفصيل
هذه القوى يوهم اختصاصها بالحيوان بل الانسان
والحال انها موجودة فى المواليد الثلاث بل الاربعة
على ما اخترناه **الثانى** هذه القوى وان تبينت
فى الاشخاص فليست فى جميع افراد المواليد على
حد سواء بل هى متفاوتة تحتاج تمييزها الى صحيح
النظر كما قررناه فى الحيوانية والفاعلة فيها كالقاهرة
فى تمييز الضروب المنتجة فى الاشكال وها انا اولك
على طريق التحقيق وهو ان المعادن من المعلوم انه
لا حاجة بها الى القوى النفسية والحيوانية قطعا
وكذا النوع المولد الرابع واما النبات فانه
النفسية فيه قطعى فتعين عموم الطبيعية
مطلقا وخصوص النفسية بالحيوان مطلقا وكذا

الحيوانية

الحيوانية فى الاصح **الثالث** فى بيان التفصيل الطبيعية
لاشك ان اجذاب الزيوق الى الكبريت ليس من نفسهما
والا لاتلفا معدنيين حيا حتما وهو باطل فبقى
ان يكون بقاسر وهو الجاذبة احتمالا فاما ان
يعيد ان المعدن بمجرد اجتماعهما او بعد مدة مخصوصة
على وجه مخصوص لا جائز ان يكون الاول والا لاتحد
الصادر عنهما وجد حيا حتما والكل باطل فتعين
الثانى يثبت ماسكة وهاضمة ومولدة ومغيرة نامية
وغاذية ووجود الزنجفر على وجه الذهب
والفضة على الحديد والذهب على نحو اللازورد
يوجب وافقه فاعرفه **الرابع** فى اثباتها للنبات
لاشك ان النبات زايد عن المعادن بالنمو وان
فيه ما يحتاط قواه الاعوام العديدة الى ان يزرع
او يغرس فتولد نوعه وهذا يوجب وجود المصون
لا على الوجه الثابت فى المعدن بل على وجه يقرب
من الحيوان لان تلك لا تولد نوعا والنبات صعوده
المياه فى العروق وخروج الاوراق والزهور
والثمار وقتا مخصوصا وجفافها وسقوطها
كذلك فقطعى فى اثبات جاذبة وهاضمة

وزيادة اوظاره توجب نامية فتعينت قطعيته
وقال بعضهم ان ميل النخلة الى مثلها وطلب اللقاح
لحسن ثمرها بل صحته وصحة الرمان لمجاورة الاثر
والياسمين لخرزان يوجب نموانية ونحوها مما
خصت به الحيوانات لكن الاكثر على ان هذا من قبيل
الخواص وفي النفس منه شيء وبالجملة ان قلنا بتعليل
الخواص فلا عتبة بنا عن هذا النمط هذا ما يمكن تحريره
هنا ومن اراد البسط فليطلبه من التذكرة او الشرح
او غاية المرام **فصل** في سابعها وهو
الافعال الفعل غاية القوة ومن عرف الامور
الطبيعية بانها المقومة للوجود والماهية معا
وهو الاصح جعل الافعال طبيعية لان الفاعل
والغاية بهذا المعنى من نفس الشيء ولا مرجح لاحدهما
فتعين التناقض في قولنا في الافعال ومشيت
الاركان لما عرفت قال الفاضل ابو الفرج فعليه
تكون اللوازم كالذكورة والانوثة والصحة والمرض
من الطبيعيات لانها من مقومات الوجود انتهى
وقد عدها قوم منها وجعلها احد عشر وزاد
احزون التسخن واللون والجواب عن هذا ان المراد

بالطبيعي

بالطبيعي ما لا يمكن خلو البدن عنه مجموعا ولا جميعا
وهذه يخلو البدن عن بعضها ضرورة والا لكان
كل بدن ذكرا وصحيحا او عكسهما وهو محال والافعال
اما كائنة بقوة واحدة ومبدء بحسب فعلها كالقي
وتسمى المفردة او متاكئة كعكس هذه مثل الازدراد
وكل اما تام ان جرى على الصحة او ناقص ان خالفها

الباب الثاني في الاسباب

لغة ما يتمسك به واصطلاحا ما يتوصل به الى المطلوب
وهنا ما يكون اولا فتعرض عنه للبدن حالة اخرى
لعلاقة بينهما من صحة وغيرها فعليه اصول
الاسباب كالحالات وستعرف انها ثلاثة لكن
تنقسم الاسباب في نفسها بحسب عوارض اخر الى
الاقسام مختلفة فلزم الباب على فصول
تلم شعث احكامها على الوجه المشروط سابقا

الفصل الاول في تشعيب اقسامها

وانحصارها لما كانت حالات البدن اما صحة
او مرض او واسطة وكان حدوث الحالة بالاسباب
محال كانت الاسباب بالضرورة اما موجبة للجميع
او معدة كذلك او للبعض دون الاخر لا سبيل

الى الاول لاستحالة ان يكون البدن صحيحا مريضا
متوسطا معا ولا الى الثاني لان احد الحالات المذكورة
يستحيل ارتفاعها معا عن الحي المركب فتعين
الثالث وعليه تكون الاسباب اما عامة للثلاث
يلزم من صحتها الصحة والعكس ومن توسطها
التوسط ومعنى هذه المشتركة والضرورية ان البدن
لا يبقى بقاء يعتد به بدونها والى ما يخص الثلاثة
كصحة الهواء مثلا فانها توجب الصحة وهكذا والى
ما يخص نوعا من الحالات بحسب زمان كمن يصح
صيفا فقط او مكانا كمن يصح في اقليم او بلدة
بعينها ومرض او بتوسط حاله فيهما وكذا الكلام
الى عضو وشخص وصناعة في هذا تحقيق التقسيم
لا ما ذكره ابو الفرج فانه تحكم لا دليل عليه ثم هي
باعتبار اخر تنقسم الى مادية وهي كل وارد على
البدن من خارج يوجب وروده حالة بدنية
كتسخين الشمس حيث يوجب الصداع ومرق الفراريج
حيث يوجب صحة الدم والى سابقة وهي كل بدن
يكون عنه المرض بواسطة بالاستلزام ايجاب التعفين
المستلزم للحمى وكدليل النضج في البحران فانه يدل

على انحلال المرض المنتج للصحة والى واصلة وهي بدنية
توجب ما توجبه بلا واسطة كالتعفين للحمى وانفجار
العرق بالرعاف في الصحة من الصداع الدموي
وبين هذه افتراق فالسابقة والواصلة
متفقان في كونهما بدنيين والسابقة في ايجابها
بواسطة وفي زوال احدهما مع بقايا اوجبه
وفي تخلف اثر عنه ومنه يعلم الافتراق وكل ذلك
اكثري ثم الاسباب منها ما يخلق غيره وان زال
كالتسخين فانه يفضي الى الحمى ومنها ما يبقى الى ايجاب
شيء كالتبرد الخفيف وحد مراتب الاسباب على
ما مثله الفاضل العلامة ست مراتب فان اكل
لحم البقر مثلا يوجب الامتلاء عنه التعفين ومنه
الحمى وهي تفضي الى السل وتتوالى القرحة ويشترط
في كل ذلك الفاعلية والقابلية والزمن المتسع
للتاثر فلو اختل واحد لم يلزم الحكم المترتب
عندنا ولا يكون اصلا عند قدماء الفلاسفة
ثم السبب قد يكون مطلقا كذلك كالاستحمام
بالبارد شتاء وقد يكون سببا من وجه كالتعفين
للحمى مرضا من اخر كهي للسل واما الاسباب التقسيمية

كالغضب والفرح فقد صرح المعلم بانفعاليته وتبعه
الشيخ والفاضل ابو الفرج ثم فهموا عن المعظم المحقق
ان ذلك لكون النفس جوهرا مجردا يدبر الجسم دون
ان تتغير فيكون خارجا عنه وعندي في هذا نظر
لان الكلام في الاسباب هنا على راي الاطباء ولم
لا حاجة بهم الى الكلام في النفس المذكورة لانه
من شان الفلاسفة بل اقول ان الاسباب المذكورة
انما عدت بادية لانها تطرا من خارج كلقاء محبوب
وحصول مطلوب ولو كانت بالمعنى الذي فهموه
لم يتم لنا سبب بدني لان الامتلاء مثلا من الغذا
وهو عندي بدني بالقياس على النفس وقال كثير انها
بدنية لانها وان كانت من قوى النفس الا انها تفعل
المزاج والا لتساوى غضب المجرور والمبرود وهو
باطل وتنقسم من وجه اخر الى طبيعية كحر الصيف
وغير طبيعية اما موجبة للصحة كحر الشتا او للمرض
كتعفن الربيع ومن اخر الى انها اما مادية كمرض
صيفي او مكانية ككثرة مرض مخصوص ببلد كذلك
الى غير ذلك وسيفصل جميعه ان شا الله تعالى
ثم الصرورة انما احضرت في سنة لان البدن اما ان

ينظر في تصحيحه في مواده البعيدة وهو ما يوكل وليرب
او صورته اما باعتبار ما يلحقها من الاغذية فالنوم
واليقظة او من عوارض خارجة فالحركة والسكون
او داخلة فالنفسية او باعتبار الارواح فالهوا او باعتبار
المجموع فالاحتباس والاستفراغ فهذا وجه الحصر
وعدها بعضهم خمسة لان الحركة تشمل النفسية
والبدنية فلنبدا اولا بتفصيل الضرورية ثم
نتبعها البواقي في اماكنها الفصل الثاني
في تحقيق حال الهوا ولوازمه وقدم لانه يتعلق بتدبير
الروح وهي اشرف اجزا البنية ولان البدن لا يبقى
بدون الهوا زمانا كثيرا به بدون غيره والمراد به
هنا المحيط بالكائنات والمطلوب منه للصحة
الخالص من الحواد منه غير مباينة وغيرها طبيعية كالمعتدل
كالفصول او مضادة لها كالوبا او غيرها كالمتكيف
لا الايضر وقد عرفت مزاج الفصول والجهات سا
على المذهبين والمراد بانقلاب الهوا الى الحرارة
مثلا هنا هو مخالطته لاجزا حارة لا انه حار
بالطبع اذ ذاك لا ضرر وكذا الكلام في الثلاثة
الاخر فلذلك قالوا ان الربيع معتدل واما مثوا

الصيف فلا تراع في حر وبيسه للمسامتة فيقوي
الشعاع ولا نعكاسه على زوايا حادة فيكثر ضرون
لان الحادة ضيقة تجمع وقال الصابي والمعلم
الثاني ويشبه الى جالينوس ان سخونة هو الصيف
بانفصال الشعاع فيه اجساما صغيرة وهذا مبني
على ان النور جسم والشعاع كذلك قالوا لانه
يتزلق من الاعلى والنزول حركة وكل متحرك جسم
وينعكس والانعكاس حركة وينتقل بانتقال
الجسم المضيء وهو باطل بعدم رويته في الوسط
ولو اعتبرنا زلاقه في فيه ولان الظل ينتقل
بانتقال الجسم المذكور وليس هو جسما ولان النور
غير الجسم لنعقلنا الجسم المظلم فان كانت في المضيء
لزم التداخل او كبر بزيادة بحر ضوء الكل باطل
ولانه ان لم يكن محسوسا فليس الجسم المضيء وكان ينبغي
ان يستر ما خلفه ويزداد الظلام بكثرته وهو
محال ولان النور اذا كان جسما فلابد وان يكون
اما خفيفا فلا يخدر او ثقيلا فلا يصعد ونحن
نراه يملا الجو فان الشمس تملا الكون بمجرد طلوعها
ولان المنفصل من الانوار والاشعة لو كان جسما

لاحرقت الاقلال فاذا هي جواهر يوجبها المقابلة
دفعة اذا عرفت هذا فحر هو الصيف من انعكاس تلك
الجواهر على اهل الوسط وما يقرب منه على الزوايا
المذكورة بغير الوسط وتسخن نفس الوسط بالانتكاس
على العقب ولهذا يحتدم الحر او يعدم في الشتا لكون
زوايا الانعكاس فيه منفرجة فيتفرق وعلى حد كثرة
ضوء السراج في الموضع الصغير وعكسه وقد عرفت
فرط اليبس فيما مر واما الفصلان الاخران فقد
قيل باعتدال الربيع مطلقا وقيل في الرطوبة
واليبس وانه حار رطب في الحر واليبس وانه يابس
فالصحيح ما سبق اذا عرفت ذلك فاعلم ان غالب احكام
البدن من حيث الهوا فانه يدخل في الاجسام والمتساوية
فاذ الزمان السنة طبايعها المعلوم في الاربعة
صح الهوا وان تغير بحسب الحوادث وليس اللازم من صحة
اتقا الامراض اصلا لاسنادها الى غير لكن يلزم ان
تكون اخف واسرع برا ثم الكايي عند التغير من الامراض
ما تقتضيه الطبيعة الحاضرة ضرورة فشان الربيع
هيج الدم والمرة والخرج والزكام والسعال والثور
والمفاصل وكل دموي وشان الصيف ضعف الهضم

ض

لاختلال الغريزي فلذلك تقصر فيه الامراض المتاخمة
بالعفونة اذا اشتدت القوة ولا العكس وبعض امراض
الربيع مثل الجرب والرمد لاشتراكهما وكذا البواسير في
الاشتراك الواقع في الكل والخريف لاحتباس والاحتراق
والطحال والربع والسل والاختلاف والاوجاع المفاصل
وعسر البول والجنون وفيه اكثر امراض الصيف لضعف
التحليل بخلاف الصيف فانه يحلل الاكثر من امراض
ما قبله والشتاء ادرار البول لقلة العرق بالتكاثف
الخارج والقروح تعود ذات الجنب وامراض الصدر
والصوت واذا كانت الستة على الطبايع الاصلية
حدث كل في محاله ومتى كانت فصلين فاقل او ثلاثة
مثلا فبحسبتهما وكذا القول في الهوامع الفصول
فقد قرر ابقراط ان الشمال اذا كثر في الشتاء قلة
المطر والجنوب في الربيع مع كثرة المطر كان الصيف
كثير الحميات لفرط الرطوبة وكثر اختلاف الدم
ان لسفلت المادة ونحو الرمد ان ارتفعت وكذا لو
احتبس المطر اصلا ولو انعكس هذا الحكم فصار الشتاء
جنوبيا كثير المطر والربيع عكسه كثير الاسقاط لاحتباس
الرطوبة لتكثيف سطح البدن بالهواء الشمالي وضعفت

الاجنة وسائر المطوبين وقد صرح ابقراط على الاجمال
بان قلة المطر خير من كثرته وهذا غير صحيح والحق ان السنة
متى بينت صح مرطوب وبالعكس ولكل فصل حكم والعدل
معلوم من الطرفين الا ترى ان الصيف اذا كان شماليا
قليل المطر وكان الخريف ضده والشتا كالصيف اشتد
الصداع والرمد والحميات العاتية لاحتباس الرطوبة
واذا كانا شماليين صح المرطوبون واشتد نحو الوسواس
والجنون والسعال الياس الى غير ذلك هذا كله مع تبيين
المواد القابلة لما ذكرنا فان الهواء علة في ذلك اذ ليس
له الا الفاعلية **خاتمة** قد حصرت طوارئ الهواء في
علوية تكون من قبل اجتماع الكواكب على قطر مخصوص مسخن
مرطوبة باتصالها اشعتها ان كانت مسخنة ومرطب
ان كانت رطبة وهكذا وقد عرفت حكم الكواكب
سابقا وفي سفليه فيحف بالدخان والرمل والجمد
ويرطب بنحو الماء والبخار ويسخن بنحو النار ويبرد بمثل
الثلوج ويعفن بنحو الجيف والمنافع والترب الكثيرة
فان تغير في جهة تناسبه افرط التغير في ذلك
الطبع وضر باهله كالماء في الغرب والاعتدال مطلقا
كالماء في جهة المشرق ومن وجه كالنار من جهة الشمال

انه في الاولى فيتساوى القليل والكثير في الكيفيات
وعندي اضعاف هذه الاشكالات على هذا المحل
بلا احوجية والذي اراه ان حقيقة الوصول الى كيفية
كل مفرد لا تتم الا بالتحليل والتركيب بان تعرض الذاهب
الخفيف المطلق والمتخلف الثقيل كذلك وما بينهما
للمضافين وقد يوخذ بالتجربة والوحي والقياس واكثر
ما يصدق في الجنس الواحد فيقال في عنب الثمران الابيض
منه بارد والاسود حار والاحمر معتدل ومجموعه
حار بالقياس الى اللبن والاشياء قد تنعكس الى ضدها
بسبب مجاور كالجبن فانه ينتقل من البرودة والرطوبة الى الحرة
واليبس بغلبة الملح وكذا المركبات او بمادته ومنوان يستحيل
بنفسه الى ما شاكل البدن وهذا هو الغذا المطلق لانه لا يطلب
منه في اول الشتوالا اليوم اختلاف ما يحلل فقد بان انحصار
المتناولات في هذه الثلاثة ويترك منها ستة انواع غذاء وادوية
كالاسفاناخ وادوية اغذية كالماش وقس على ذلك والاغلب مقدم
في الاسم وقد جرت عادة الاطبا باوراد الكلام على اشخاص الثلاثة
في كتب تسمى المفردات ولكن نحن لا ندع في هذه الرسالة شيا من
القواعد فلنتكلم الان على الغذا فيجب ان يكون اجوده القابل
لمتشاكله المعتدي وليس كذلك غير اللحوم فتكون

مي الاجود ويليه ما سيصير اليه باحكام الطبيعة
وذلك هو البيض قال جالينوس ويليهما اللبن لانه
من اللحم كذا نقلوه واقره المعلم وعندي فيه نظر
لان الغذا قد عرفت ان الحاصل البدل منه هو الجزء
الحار الرطب لانه به الحياة ولا تساوي العدس والفراريج
وهو باطل ولا شك ان الاعلى في اللبن البرد لانه
ثلاثة اشيا رهينة حار رطب ومايية بارده
رطبة وجبنيه بارده يابسة فالاولى ان يقول
ويليهما اليتمن اذا عرفت ذلك فاعلم ان الغذا ينقسم
الى محمود ومذموم ومتوسط كامل اما لطيف
او كثيف او معتدل وكل اما كثير الغذا او قليله
او وسط بينهما فهذه سبعة وعشرون قسما
يحصرها الغذا عقلا وقد ينقسم بسبع عوارض
اخر الى اقسام اخر كانقسامه الى جيد الكيموس
ورديه فان ضربت ما مر فيهما صارت اقسام
الغذا اربعة وخمسين قسما كذا قالوه وعندي
انه ينبغي ان يكون هنا معتدل بين القسمين
فتكون اقسام الغذا احدا وثمانين لكني لا ارى فرقا
بين الكيموس والغذا القريب وليس الصابر بالفعل

الاعنه ثم ان قالوا بان الكيموسات الجيدة يكون
عنها غذاء رديء وبالعكس صح هذا التقريع والتقسيم
ولم ار من اشار اليه والذي يظهر جوازه بان يدل
الابرص مثلا يحيل الحار اليابس بلقما والابدان
الصحيحة تحيل مثل القديد دما صحيحا كما مر وطاهر
وحاصل الامر ان الغذاء متى سهل انفعاله مع القوي
كان لطيفا وبالعكس متى كان سليم الغائلة محمود
اوكان المحمول من المشابهة اكثر فهو الكثير الغذاء
اوكان عديم النفخ والفساد فهو الجيد الكيموس
وعكسها العكس وانما بينهما بالاعتدال والمراد
بالكيموس قرب الغذاء من تفصيل الخلط في الكبد وقبل
تحوله اليها يسمى لوبيا ومنيا يونانية قالوا وقد
تجتمع الصفات في واحد فقد روا ان المحمود
الكثير الغذاء اللطيف الجيد الكيموس مرق الفراريج
وصفرة البيض وان عكس ذلك مثل الباذنجان
والقديد وبينهما مثل الجدا والحولى من الضان
ومثل الاول من الفواكه العنب والثاني قيل لا وجود
له وقيل التين والثالث الرمان والتفاح ومثال
الاول من الخبز ما نطف من الحنطة البيضاء وعجن

بالايدي القوية يوما حتى يمتنع شرب الماء ورقق
وخبز على طين نظيف والثاني خبز الحصا الخشكار
والثالث مطلق الخبز غير مما هكذا قدروه وعندي
لا التفات الى هذا فان الاغذية تختلف فيما ذكر
بحسب الاشخاص فضلا عن غيرها فما ظنك بالسن
والمكان والزمان فاوفق الاغذية ما روعي فيه
مزاج صاحبه وعوارضه الحاضرة فانا لو غذينا بمرق
الفراريج دسوما في الربيع ممتلي الصفرة قطعا وقد
قالوا بان هذا الغذا جامع لخصال الجودة هذا خلف
وصفة تدبير الغذا ان نتناسى كما ذكرنا جامع لخصال
فياخذ الشاب في الصيف والبلد الحار والصناعة
الحارة كالحداد ابرد ما كول وارطبه ويكون
في الكور وقيل استيلا الخلط الصفراوي فيقطع النهوة
قان احتيج به افطر على قليل الماء البارد وارتاض كثيرا
ثم جلس ما دار حليه في مكان بارد وجعل الغذا على
مرتفع تجاه فمه وصغر اللقمة واطال المضغ جدا بحيث
لا يبقى في فمه للغذا صورة ثم يبتلع اللقمة فاذا لم
يبق فيها شيء اخذ الاخرى حتى يكفي ذلك جالينوس
من اكل غذاه في اقل غذاه في اقل من ثلثي ساعة فقد اعجل نفسه

والعقواه ولا يجوز بلع ما لم يقطعه السن ولا تابع
اللقم ولا باس بالمشي اليسير في خلال الاكل وشرب
قليل المآن كان الغذا جافا والا امتنع خصوصا
مع اللحوم والاسماك والفواكه ويعده اردى واجلب
للفساد ويجب تقديم ما لطف وترتيب المحلفات
كذلك فلو اضطر الى تناول اشيا ربتها مثال ذلك
اذا وجد اسفاناخ ودجاج ولحم حولي وجبن عتيق
بدا بالاول فالثاني هكذا على النظم المذكور وتقدم
الفواكه مطلقا ورخص في التفرجل الكليه بعد لشده
المعدة بالعصروخي الكمثري والبطيخ بين طعامين ولا
يجوز لصفراوي اشتد حر معدته فطور على البطيخ
والتوت والرمان والمشمش لسرعة استحالتها الى
مالا تلائمه من الخلط وعكسه والصبي في الربيع والبلد
المرطوب والصناعة الرطبة ابرد وابيس ما يكن
من غذا وشراب وملبوس ومشموم وضده ضده
هكذا ينبغي ان يقال ومن تمام الصحة تجنب التخايط
في الاغذية وما نهي عن الجمع فيه بخصوصه كالسمك
واللبن والاوز والخل والغيث والروس والهريسة
والرمان والبطيخ الاصفر والعسل والعدس والحلو

والحل

تهوا

ولكل علة نبطناها في المطولات وان وقع عدم الضرر
من ذلك في بعض المزاج فلا يغتر به لان الصناعة لا تقوي
عليه الطبيعة كل وقت لكن قال بقراط من اراد قطع
العادة فليقطعها تدريجا لعسر مفارقة المالوف
على الطبيعة دفعة واحدة **القسم الثاني**
المشروب وافضله على الاطلاق الما لانه ركن
اصلي للمركبات وبها قوامه وفيه من التلطيف
والتبليغ الى الغايات ما ليس في غيره وعليه
حفظ رطوبة يمتنع الحرارة عنها وبذرقة الا
هذا هو الصحيح وقيل انه ليغذي البدن وهذا
باطل لانه لا يتعقد وافضله على الاطلاق ما
المطر في القديف عند الشيخ للطف البخار حينيذ
لان الحرارة الارضية ضعيفة لا تضعد الغليظ
وقال المتاخرون تبعا للسيمي ان مطر الشتا اصح
ما لخلو الجو فيه من الادخنة بخلاف القيف وهو
الملطي وهو ضعيف لان حرارة الشتا في الاوض
قوية تضعد البخار الغليظ ولان جهة الشمس يبد
سنها ما فيها الى المقابل وهو قريب من اهل الشتا فضرره
اشد ومن ثم تلون السحاب في الشتا واما الصيف

غديه

في

فاسد وان اشتد فيه الدخان في فللهواء قدرة على تبريقه
لشدة حرارته هذا ما قاد اليه الدليل على اني لا اري
المذهبين فان الاصح عندي ان المطر مبني تقاطر الهواء
صافي والجو في غاية النقاء فذاك الماء الاجود في اي
فصل كان اذ الطواري غير مضبوطه وكلام المعلم
يرشد في ذلك وواظن المعربين اغفلوه في التراجم
وشرط هذا الماء ان يوخذ قبل مكثه بان لا تغيره
الاهويه والدراري والارض ويليه ماء النهر
المكشوف الجاري من البعد والعلو الى الشرق
في الشمال في طين حر فحر صلد البارد في الخفيف
الحار في الشتا النقي الاحجار المهري لما يطبخ فيه
بسرعة الخفيف الوزن قالوا وقد جمعت
هذه الشروط في نيل مصر دون غيره فمن اجود مطلقا
ويليه ماء جمع اكثرها ويضاده المخالف في الكل
ويليه ماء العين ومنه الخفيف الحركة المتزايد بالاخذ
منه وقال الملطي ماء العين افضل مطلقا والظاهر
انه اراد بالعين النهر وعليه تسهل المناقشة
ثم ماء الابار ومن الخنادق التي تدفع الماء ثم اهذا
ان كثر استعمالها والا فمن ردية وما عدا المذكورات

فاسد

فاسد وارد في الماء ما استتر عن الشمس او جري في الرصاص
او خالطه قتر به كبريتية او زاجية او مكث في مقر
او تروح بخار ولون في ممر وقال الملطي ان المستور
عن الشمس افضل من البارز لها وهذا غير صحيح على
اطلاقه لان الشمس محلله ملطفه نعم ان طال مكثه
كان صار الى الصعيد اللطيف صيرا وتكثيفه بالارض

الماء المخزون

واعلم ان المخزون من الماء والبابي على الارض طويلا
ضار جدا يولد الاستسقا والورم والقرو الدوالي
واوجاع الصدر والطحال والسدد والملح يولد
الحكة والسبي القبض والنشادري الاسهال وتسمج
وكذا البريتي والنحاسي يخرج الماء الاصفر ويجفف
ويهزل سائر الرطوبات والرصاصي يولد الامراض
العسرة واما الحديدي والذهبي والفضي فيقوي
القلب ويمنع الخفقان وضعف الكبد واسهال
الدم وغيره والمستخن يسهل اولا ثم يقبض ويبرد
المعدة وكلما اشتد برد الماكان حافظا للصحة
شاد المعدة مقويا للهضم للاكتفا باقله لكن فيه
ضرر بالعصب والثلج ان كان قريب الوقوع او في
ارض صحيحة خلية عن الاهوية والبخارات الفاسدة

كان نافعا منعشا للغريزة والا انتفع بتبريد للما
من خارج الا نافقط واما ما في المشروبات غير الماء
فافضلها واجودها على الاطلاق الخمر وهي المعتصرة
من العنب خاصه في الخريف اذا جعلت في المقرات
في الشمس حتى يقذف زبدها ويظهر جبابها ثم تختم
او انها بحيث لا يبقى للهوا مسلكا فيها ثم يجعل
في المكامير فان ذلك يحفظ صحتها هذا ما يتعلق
بذاتها واما فعلها في الابدان فموقوف على معرفة
امور سبعة الاول اللون فالابيض منها
قليل البرد والنفوذ لينتفع للشبان وفي الصيف
وعند ضعف الدماغ وغلبة الصداع وعكسه
الاصفر والاحمر المشرق والشفاف الصافي الطيب
الرايحة اعدل انواع الشراب على الاطلاق وهم
واوفقها بالغالب الامزجة ولكنه لاصحاب السودا
ومن يحتاج الى تكثير الدم وتخصيب البدن اشد
نفعا واعظم وقعا والاسود بطي الانحدار او
ردي شديد الحرارة عسر الهضم صالح لذوي الكد
والمبرودين الثاني الطعم واجوده الضارب
الى المرارة قابض حاد منفذ مفتح للشهوة ملين سريع

الكر

الهضم صالح لذوي الكد والحلو بطي الهضم يولد
السدد ولكنه يغذي والعفص يسد المعدة ويقوي
الهضم ولكنه ثقيل طويل المكث في البدن
والحامض ردي يولد السودا وفساد الخلط والتخم
والصداع وضعف العصب والحريف يغسل البطن
ويدر الفضلات ويفتح السدد وفيه صداع والمز
يهوة ويسكر جيدا ويبقي ويمنع فساد الاعذية
ويقوم مقام السكنجبين مع زيادة التقريح
الثالث الرايحة وتنقسم في الاصل الى طيبه
ورديه فطيب الرايحة يغذي ويقوي ويفرح
ويشد الاعضا ويحسن اللون ويبقي الاخلاط
ورديها بالعكس هكذا قالوه واما انا فاري ان طيب
الرايحة في الشراب ينقسم الى ما تشابه رايحته الفا
كهة وهذا اجود الشراب واوفقه بالاعضا
الرئيسة والارواح والحرارة الغريزية والى ما يشبه
رايحة النبق والزعرور وهذا دون الاول لانه يدل
على بعض ما والى ما يشبه حدة المسك وهو اخرها
واشدها سكرا واوفقها للمبرودين والوردي ينقسم
الى متعفن منعطش وهذا لا يشرب بحال الرابع

يفتح

ح

القوام والرقيق النقي الصافي بفتح المشدد ويبقى ويسكر
بلطف ويضيق اللون والغليظ عكسه الخامس
الزمان ويختلف الشراب بحسبه فان الحديث منه
يولد التشدد والعراقر والرياح والدوار وانواع
الصداع واوجاع المفاصل والعتيق موقع في
الاحتراق والحكة والجرب والناقص وضعف
العصب ويملأ الدماغ فضولا وبخارات فاذا
الاجود المعتدل فانه النافع الحافظ للصحة اذا
تقرر هذا فاعلم ان الحمرة في العمر كالانسان اذ اولد
يكون ضعيفا ثم يتدرج في القوة حتى يكون الشاب
غاية ان زاده ثم ينحط كذلك حتى يضمحل فكذلك
هي وغاية عمقها ثمانية وعشرون سنة كذا قاله
يالينوس فانه قال وغاية عمقها عمر هاشر التمر
فعلى هذا تكون من اولها الى سبع سنين كالصبا
والطفولية ويقال لها من يوم العصر الى سنتين
للتدريس والبعصرة ومنها الى اربع سنين المسطار
والجمانة ثم الى السابعة الزعراء والشراب ومنها
الى اربعة عشر سن الشباب ويقال لها حبيذ
الى العاشرة السلاف وبعدها الرجيق والقرقف

قال والسلاف نفع الكلى واولاها بتلطيف المزاج ثم الى
احد وعشرين تسمى الكمتة ثم بعد ذلك تسمى المنمكة
والمرعشة تنبيه في العلامات الدالة على
ومنها اذا وضعتها في الكاس فارفعها في الشمس
فاذا رأيت رثوبيا غليظا وزبدا رقيقا او معدوما
فانها جديدة وان فيها تحريك وظهر على سطح الكاس
مثل اللآلي فقد فاتت الرابعة ولم تجاوز السابعة
وهذه عندي هي الاجود مطلقا والانسب بكل مزاج
ليتوقوها وعدم تحلل اجزائها وان رأيتها تعلظ
بالتكوث وترق بالتحريك فهي دون الاربعة
عشر وما استد صفاؤها بالقرب من النظر وغلظت
اذا بعدت وفي خلالها كدورة منقطعة فقد
قاربت العشرين واذا صفى نصف الكاس الثاني فل
جدا فلا خير فيها وبهذا يظهر انما تو غلوا به في
مدح القديمة انما غلط وجهلوا انهم يريدون
ان الاعصار كلها مشتغلة بها لم يعرض عنها
اهل زمن قط السادس طبخها والمطبوخ منها
ردي جدا يطفي الهضم ضعيف والذي بخلافه السابع
المزج وله احكام كثيرة تتغير الشراب بحسبه فان

الصرف بطئ النفوذ سريع الاسكار ثقيل مكدر
والممزوج بخلافه ولان في المزج دلالة على لطف
الشراب لتلونه به غالبا فان الوان الشراب
مع المزج على ثلاثة اقسام قسم ينتقل اليه وعنه
وهو الاصفر فان الاحمر يكون بالمزج اصفر والاصفر
ابيض وقسم ينتقل اليه ولا يتحول عنه وهو الابيض
الكائن عن الاصفر وقسم لا يتغير اصلا وهو الاسود
والابيض وفي هذا دلالة على ما يقبل التعديد
وما لا يقبل كذا قالوه وعليه يلزم ان يكون الى
الاصفر لطف الكل وليس كذلك فان الاحمر اصح
انواعه مع انه لا يكون الا اصليا وليس ليس
شراب يصير احمر بالمزج بل يفارق الحمرة نكتة
في تقسيم الشراب قد عرفت اختلافه في الوجوه
التسعة فيجب ان تعلم انه بالضرورة مرجعه
اللون لا بد وان يكون خمسة احمر واصفر وابيض
واسود واخضر وان زدت المنقولات كانت
سبعة فبالضرورة كل منها له طعم وقد بينت في
الحكمة ان الطعوم تسعة لكن قد تقرر ان الثقافة
والملوحة والاعتدال لا توجد في الشراب قيل

والحرافة

والحرافة فتكون له خمسة فاذا ضربت التسعة
فيها كان الحاصل خمسة وثلاثون قسما وعلى اخترناه
اثنين واربعين وكلها اما طيبة الرائحة او رديها
فتلك اربع وثمانون على ما قالوه وعلى ما اخترناه من
ان انواع الرائحة خمسة تكون مائتين وعشرين وكلها
اما رقيقة او غليظة او معتدلة فتلك خمسة
الاف ومائتان وثمانون والكل اما ممزوج او صرف
فيكون حاصل اقسام الشراب عشرة الاف وخمس
مائة وستين قسما يختلف بحسبها والكل قسم يزاج
ومناسبة لشخص كما تدعو اليه الصناعة فيجب
على متعاطيه وقت ارادة ذلك النظر في حاله
وما الانسب به من هذه الاقسام فياخذه وحينئذ
يقوى بكمال اللذة وصحة المزاج وصفا السكر وقوة
الحواس وانتعاش الارواح وجودة التفريح وما وقع
بخلافه مما ذكرنا اعكس على صاحبه المراد وكانت غائلته
الفساد فان الممزوج ان اخذ على الامتلاء احدث
الفتوق واوجاع المفاصل والتشنج لنفوذه مع
الماء البارد الى العروق بالطعام او على الجوع اورث
النافض وحمى الروح وسقوط القوى والصرف

على الصرف للجوع يورث وجع العصب والارتعاش
والغشيان وعلى الامتلا الصداع والفكر والرمد
والبخار والاسود لضيق المعدة ردي وكذا للشباب
والابيض للشيوخ والاصفر للاصلي للشباب والاحمر
للصغار فمن عرف اخترز فلم يقع منه في مكروه
واعلم ان ما ذكرناه هو الاصل فمن اضطر الى مخالفته
فله وجوه اصحها الاخراق قبل الاخذ ويليها تعديل
المشروب وربما تدارك الضرر واصلاحه وسنذكر
المهم من ذلك [illegible] الاوقات
الشرب وهي اما من حيث الزمان فاوجدها يوم
الغيم والمطر وسكون الهوا وقلة البرد والحر
وبالجملة فالشتا والربيع للشرب خير من الصيف
والخريف والصيف ردي للكل ومن حيث الشخص
فيجب ان يكون على راحة وتوسط من الامتلا
والجوع خاليا البال من سائر المشغلات ليلا
يفتكر في وسط السكر ما شوشه قبله فان ذلك
مشكل جدا ولا يجوز الشرب على فاكهة ولا غذا
ردي كالالبان والاسماك ولا حركة ولا حمام
ولا جماع فان ذلك مفسد جدا الثاني في

صفة

صفة المجلس وهيئته فلتقرر ان البدن مدينة
سلطانها النفس ووزيرها العقل ومركزها القلب
ومحيطها الدماغ وجندها القوى وابوابها
الحواس وان الحركة والنشاط والفرح يحرك الغريزة
وان الشراب له في ذلك الفعل الذي لا يشاركه فيه
بسيط وان قارنته المركبات العطرة كمعجون العنبر
واللولو فاذا عرفت ذلك فاعلم ان السلطان مفتقر
مرزوق الى ما يسع جنده وينفذ امره فعلى من اراد
الشراب بهارا ان يكون في مجلس مرتفع مكشوف
يسرح منه النظر الى البعد والجنان والخضرة
في المياه والوجوه الحسان والاصوات الحسنة
بالاغاني المناسبة كالتغزل بذكر المحاسن اوا
الشرب والكرم او سطه والشجاعة والهمة
والغيرة اخر على الآلات بالاقياعات التامة
وعلى المجامر المشتملة على العود والعنبر وفرش الز
هور
وفرش المياه الممسكة وعلى الطعوم المستلذة
وعلى الملموسات اللطيفة وان كان ليلا اضف
الى ذلك الفرش التي تميل الى الحمرة والصفرة والآلوان
المفرحة وجعل الشموع غليظة طويلة ليعظم

نورها اذا رفع الكاسات تجاههما وكانت من البلور
الصافي وطاف بها صبيح الوجه صافي اللون معتدل
القامة حسن الملبس فاذا هي في ذلك قليلا ياخذ
الكاسات الصغار ويتلهى بعد كل واحد بما ذكرنا
مدة الى ان ينهضم الاول وما دام التفرج يزيد
والبدن ينمو والفكر يصفو فان الشرب جيد
فاذا احس بالتكاسل والثقل وجب الترك فمن سلك
هذا المسلك حرك الشراب قوته فتراقت
الى النفس فانبعثت في مطلوباتها مستجدة للعقل
في استخدام الحواس على تحصيل مدركاتها فتوجه
فكل من وجدت مطلوبا لها رجعت على النفس
بالمراد فيكمل لها المطلوب ومن وجدته مفقودا
رجعت بالعكس وكان الغم بقدر المفقود ومن ثم
يجب المبالغة في تنظيف مجالس الشراب عن كل
مكروه للنفس والعقل وان تحف بكل محبوب
وهذا القانون يفيد المنافع البدنية وهي تنقية
الاخلاط بالتنقيذ للدم والتقطيع للبلغم والاسهال
للسوداء والادرار للصفراء والهضم والتفتيح
والمنافع النفسية كالخفة والنشاط والفرح

والسرور

والسرور والشجاعة والكرم واللطف والانس الثالث
في موجباته اعلم ان الشراب والجنون والنوم والطفولية
ترد النفوس الى حيلاتها فمن كان منصنعا في شيء فانه
يفارقه في هذه الحالات للمتمم الا قوام متواعلى شيء
حتى صار ملكة فاذا تم الاسكار طاس الاحمق ورزن
الحليم وتكلم المهذار وسكت العاقل وزاد كرم الكريم
وشح البخيل ومن ثم كانت الفلاسفة تدع اطفالها
وما يلعب به من الصناعات فيما مرونه بتعليمها
فينتج فيها قطعا ولذلك قال الشيخ ان الهذيان
والصحو في الامراض الحادة علامة ردية لمن كان
سكيتا عاقلا فاعرف ذلك الرابع في بيان اختلاف
الناس فيه وفي قدر ما يوخذ منه اعلم ان الشراب
كله كريه الطعم في المبادي وان كان حلوا فاذا الرقت
ايخرته وخالط المزاج اضعف قوة الذوق فيشرب
حينئذ من غير كراهة واما مقادير فقال قوم
يكفي الصفراوي رطل والدموي رطل ونصف
والبلغمي ضعف الاول والسوداوي الثاني وقال
بختيشوع يكفي الضعيف مائة درهم وفي الخريف
مائة وخمسون وضعف الاول شتاء ونصف الثاني

ربيعا وقال الرازي والمسيحي حد الشراب اختلاط
العقل وقال المسيحي وكثير من اليونانيين لا تقدير
للشراب بالوزن وانما الاصل السن فقليله للطفل
ووسطه للشباب ودع الشيخ وما احتمل وقال
كسرى انفعه المكروه واضره المحبوب والمعيني
ما دمت تكره شربه فان المزاج يحتمله وبالعكس
وكل ذلك عندي غير مضبوط لتفاوت الناس في
المزاج والسن والبلاد وقوة الدماغ والذوق ونحوها
وانما ميزان الشراب العقل فما دام مدركا جاز القوي
صحيح التصور حافظا للنسبة في التصديق فالشرب
لم يفرط واختلاف العقول معلوم وان ضاف من كان
به ضعف في الصدر والآت النفس لم يحتمل ما يحتمله
الصحيح ولا الممتلئ ما يحتمله الخالي الى غير ذلك مما
الطواري الخامس في تدارك الضرر وكيفيته
الاصلاح من اضطر الى الشرب قبل الهضم الاكل
فليستعمل القيء بتغرغر ويغسل وجهه بالماء
والخل ثم يشرب ومن فسد الشراب في معدته
فتجشأ كالدخان او وجد غثيانا او عاجله الصداع
فانه محرور فليقدم على الشراب شرب البزور

كالرجلة

كالرجلة والهندبا والخس وبعد العناب والكسفرة
وقليل الكراويا والحل وبمنص الربوب الحامضة ويشم
الكافور ومن احسن ما يطعم الحمض والثقل والتكدر فانه
يرد فليأخذ قبله مثل الزنجبيل والقرنفل
والدارصيني وبعد الخبز المحمص ولحب الاترجة
عظيمة بعد الشراب وكذا الصندل والسفرجل
المحمص ومن اصابه قرقرة ونفخ فان الشراب
حديث فليبادر الى شيء مما ينسون ومضغ
الكندر والمصطكى والمرو بزر الذرع وحقنة والنهما
وعطش فالشراب عنيجة الخمر يصلح باخذ الحوامض
والافستين وليشرب بيسه والاصول والعود
في اصلاح الشراب بخل ومن وصفه ومن ثم قال
بقراط اختر من السنانج والعود والافستين
السادس في وصايا نافعة من ولع بالشرب من
غفل عن نفسه حتى امتلأ بالشراب فليقذف
بالماء والعسل ثم يستعمل الحمام ودهن البنفسج
ضيفا والاترج خريفا والبابونج شتاء والورد
ربيعا على الراس والمعدة ثم ينام ويحذر ضعف
الراس يشرب الصرف وضعف المعدة الممزوج

ب

اختلال العقل بمتناول جامد ومايع وله مبادي
ومي الشروع فى الاختلال قولا وفعلا وتوسطات
ومي بقايا السكر والتفريق بين الحسن والقبيح ونهايات
ومي الاستغراق والغيبة عن تعقل ما به النظام وكل
ذلك حاصل باشيا تفعل فى القوي افعالا غريبة
وتلك للادوية اقسام مفرحات ومخدرات ومسكرات
وقد اختلطت عبارات الاطبا عن ذلك وانا اوضح
معنى الكل وكيفية الافعال الصادرة عنها فاقول
كل وارد على البدن تمام له العمل بالصورة اما لطيف
كالخمر او كثيف كالحشيشة والاول يحصل فعله
بسرعة قبل ان تسقط قواه فلاجرم تكون افعاله
محسوسة بقوة والاخر بالعكس ثم الفعل هنا اما
بانحلال المفاصل وطلب السكون الى الراحة مع
بقا العقل والقوى على الصحة وهذا هو الخدر
لان الخدر يقص الاحساس وحبس الرطوبات
ويكون عن نحو الجوزة والبنج الابيض واما استرخاء
فى البدن وقوة فى الاحساس والنشاط مع بقا
حالات البدن كلها على الوجه الصحيح وهذا هو
التفريح المراد فى عبارات المحققين ويكون عن

احساس

نحو

نحو الياقوت المحلول وحبوب المسك والسوطير او معجون
العنبر واما بطلان الحس وذهوله عن الصواب قولا وفعلا
وهذا هو الاسكار مطلقا ويكون التوغل فى الخمر
والانبذة وعن اخذ ما كثف بخاره وكثرت دخانيته
بسيطا كان كالزبيب والحشيشة والبنج الاسود او مركبا
كالافلونيا والتجريدات الممزوجة فقد بان لك ما به
التفاوت فى هذه الاشيا وان الخمر مي الجامع لهذه
المطالب بتفاوت التدبير وقد ذكرنا من امرها ما فيه
كفاية فلنلخص مرعيرها كذلك فنقول الاشربة المعدة
لهذا النمط كثيرة وافضلها لعهد الخمرة شراب ويسمى
الاورمالي باليونانية وهو شراب ينقي الاخلاط وكذا
الالوان والسدد واليرقان وعسر البول ويفتت
الحصا ويفتح الشهوة ويشفي الربو وعسر النفس وفيه
تفريح جيد وقوة شديدة وصفته ان يعجن الدقيق
النقي الخالص بالنشاء والورد والقرنفل احد البزوج
الهوابية ويترك اسبوعا ثم تلقى على الرطل منه
من الماء العذب خمسة عشر رطلا واجعل معه من
سحيق الصندل عشرة دراهم ومن بقول الحنطة
خمسة عشر ومن كل من العناب والسفرجل والتفاح

الاورمالي

اشربة

والاشنة ثلاثين درهما ومن العود الطيب ما شئت
ومن العسل الخالص خمسة ارطال ويطبخ الكل حتى
يذهب النصف فيصفى ويجعل في الجرار ويطيبه من
شاء ما شاء من المسك والعنبر ويبيد ويجعل في موضع
محفوظ من الهواء ثلاثة اسابيع حد الاستعمال منه
خمسون درهما وهو مما كتمه اليونان ولم يترجم
الى العربية الى الآن ويليه شراب الحالديون يعني
الخنطة وصفته ان تنقل الخنطة ثم يوخذ من نقاها
جزو ومزة فيقهما ثلاثة اجزاء ومن النشا نصف جزء
يعجن الكل ويخبز ثم يلقى في عشرين جزء ماء ليلة ثم يصفى
ويخلط بريعه سكرا وعسلا ويغلى حتى يذهب النصف
ويرفع كالاول واما النضوحات فافضلها
نضوح التفاح وهو من مجربا تنا استخرجناه فكان
غاية وصفته ان ينشر التفاح ويوخذ منه
خمسة ارطال ومن ورق التفاح والورد من كل رطل
ورق مرسين ثلاثة اواق عود هندي ما رصيني
قرنفل من كل اوقية زعفران نصف اوقية يرض الجميع
ويجعل في القرعة ويكب عليه ثلاثة ارطال ماء ورده
ويقطر بنار هادية حتى ينقطع قاطره فيرفع وهذا

انما ينفعل العجايب المجربة فانه يفرح ويزيل امراض الصدر
والدماغ والربو والعوالج وفساد الهضم والاستسقا
والزهر والطحال وداء الاسد واليرقان وضعف
المعاصل ويدر اللبن والحيض والبول وينفع من السموم
والمخلف عنه في القرعة طيب يذهب الصداع والوم
والخفقان وكل ريح كريه في البدن والعرق والاسترخا
ويمشي الاطفال لسرعة وذلك في هذا الماطرق احدها
ان تستعمل صرفا والثاني ان تطبخ جزا منه باربعة
اجزا من السكر حتى ينعقد شرابا ينتفع من غالب الامرا
مجرب وثالثها ان تطبخ من كل من الاشنة والخمر بوا
ثلاث اواق شعير منشور مرضوض اوقيتين ولعشرين
رطلا ماء حتى يبقى النصف فيصفى ويضاف رطل
عسل نحل وثلاث اواق من الماء المذكور ويرفع ثلاثين
في جرة مزفتة يكون غاية واما نضوح الرمان فقد
شاع ذكره وليس بذاك فانه سريع الاستحالة
مولد للصداع ولكن فيه تفريح وتنقية واجود
صنايعه ان يعتصر ويشرب فيه طاقات الآس والنعنا
وقليل الزعفران والقرنفل والهيل ومثل ربعه
سكر ويجعل في القرع المسمع في التين ثلاثة اسابيع

وقد يجعل منه لكل عشرة ارطلين ماء وقد يزاد ماء الورد
واما الانبذة فافضلها نبيذ الزبيب على ما فيه
ونبيذ التمر جدا واردى منه ما اتخذ من الارز والبدر
وغير ما وقد عرفت اصول هذه القواعد فقس على ما لم
نذكر بسيطا او مركبا فانا لو حصرنا ذلك مستوفا لضاق
النطاق واما المعرجات المركبة فتختلف باختلاف
الامزجة وهي على الاطلاق تقوي القلب وتمنع الخفقان
وسوء الهضم والنسيان وضعف الدماغ والكبد
صفته مفرح وسمته بقلسوطرون يعني مخلص
السموم ومبخر من سوء الموت وهو تركيب لم اسبق اليه
قد استخلصته فلم يخط ينفع من المالنخوليا والوسواس والجنون
والخدام والبرص والبقاع واللقوة والربو والمفاصل
والنقرس والقولنج والسموم ويقطع البواسير ويفتت
الحصا وصفته زرنب درنباد ورد كسفرة لسان
ثور من كل اوقية تودري لهمنان حب خار مصطكي
وارصيني قرنفل كبابه عود هندي مرخيثيا فا
حما احمر خام من كل نصف اوقية ينعم سحقها وتنقع
في ثلاثة ارطال لبن حليب ورطل من كل من ماء الورد
والحصرم والنقاح والريباس ثم يجعل في القرعة

ونقطر

ونقطر الفر في الميزان مستقبل بالمشتري والزهرة
فاذا قطرت اخذ هذا الماء فخلط به ثلاثة ارطال من العسل
على نار لطيفة حتى يعاود الانعقاد ارضه وقد سحق
صندل وعود وقرنفل من كل نصف اوقية اسنة
مسحولة فاقلي كبار زهر بنفسج صمغ بقتي وارصيني
لولو محلول مرجان كهربا ياقوت من كل ثلاثة دراهم
ذهب وفضة من كل ثلاثة مثاقيل عنبر ومسك
من كل مثقال فخلطها فيه واحذر ان يكون عملك
في نقصان القمر او وبال الزهرة او هبوط المشتري
ثم ارفعه في الصيني او القطه واستعمل بعد ستة
اشهر الشربة منه درهم صفته مفرح بارد من
تراكيب الشيخ يطفي العطش والالتهاب والحميات
ويقوي الاعضاء الشريفة جدا وصفته صندل ابيض
واحمر كسفرة ورق اسان ثور ورد منزوع من كل
نصف اوقية قشر ترنج عود هندي لك مصطكي
دروج من كل اربعة دراهم لولو كهربا ياقوت
من كل ثلاثة عنبر نصف درهم نخل مثلها عسل منزوع
الشربة منه درهمان وفي الصيف مثقالان
مفرح حار ينفع من اللقوة والارتعاش والخدر وضعف

للعدة والكبد ومتومن تراكيب النجاشعة للعيا سية
وقد اشتهر بالجودة وصفته قشر اترج جزء ونصف
كراويا مجففة قد نقعت في الخل اسبوعا جزء عود
قرنفل زنجبيل ملكي دوج دارصيني عود هندي من
كل نصف جزء قالي كبار جوزبوا من كل ربع جزء مرجان
لولو ذهب زعفران من كل ثمن جزء مسك نصف جزء يعجن
بثلاثة امثالها سكر بعد طبخه بالماء ويرفع ويستعمل
بعد شهرين السربة منه مثقال للبرودة جدا زائد
مثقالان الفصل الرابع في النوم واليقظة
ومما من الاسباب الضرورية لفساد البدن باختلالهما
او بطلان احدهما واليقظة استخدام النفس القوى
الظاهرة في ما هي له لعدم المانع والنوم بطلانها
بتراقي بخارات تزعجها الحرارة عند عبورها وهما
بعد ان البدن بتنقية الفضلات والنضج وتخيير
الالوان وتقوية الفكر والحس ووقعا طبيعيين
والاقلال والطبيعي من النوم ما وقع على التوسط في
المأكل والمشرب وكان ليلا فالواقع على الجوع مجفف
محلل للقوى جالب للبخار وفي النهار يكون سببا
لنحو الرعشة والاستسقا والفالج وتغير الالوان

وتقوية لكن قالي القراط لا يجوز لمعيا وقطعه الاسهال
هذا قولهم وظاهر التعليل لا يساعدهم على المطلوب
فقد قالوا ان النوم تفور وفيه الحرارة عن ظاهر
البدن ولذلك يحتاج النايم الى دثار زيد من اليقظا ن
فعليه يجب ان يكون نوم النهار معدلا للامزجة
لان حرارته تفور من مقام التي فارقت بخلاف الليل
فان قيل يلزم منه فرط التحلل وسرعة الشيب
والهرم لتوالي الحرارة معا قلنا يجب ان تكون اليقظة
كذلك وان يكون نومه يعدوات والعشا ياحيد ا
وقد منعوا ذلك وبمكن الجواب عن هذا بان اليقظة
يكون الباطل فيها بارزا بواطراف النهار غير خليه عن
الحرارة في الجملة واكثر ما يكون سبع ساعات واقله
ثلاثة واليقظة تنشط وتخفف ما رطبه فاعتدالها
موجب للاعتدال وطول النوم مرخ مكسل برخي مجز
واليقظة جالب للوسواس والجنون والهزال والفزر
الحادث عن النوم وكذا النفع يختلفان باختلاف
الخلط او الغذا فان كان جيدا اصلح به والا فسد بعد
نحو النوم والكسل يورث من ظلمة البصر ما شاهد ا
ومن صحة البدن بعد بنوم السكر ما هو ظاهر ولذلك

تدبير النوم

البدن بغيره اجود قال الشيخ واجودها الاراجيح لانها
تحلل الفضلات وتنعش الحرارة وتلطف وقال
جالينوس ركوب الخيل اجود لاحتراق الهواء وكثرة الاستعمال
وقال قوم المشي اجود والصحيح ان الاراجيح اجود مطلقا
ونحو جذب القسي والشيال خير للبدين والكتفين
وطحن القطن للرجلين وركوب البقر للرأس والعينين
هذا هو الاصح عندي ثم اقول ايضا ان لاختلاف
الصنايع دخل في ذلك فالحداد ستا لبناني والقصارة
صيفا لصفراوي والصياغة خريفا لسوداوي والعمارة
ربيعا لدموي موجب للصحة قطعا واما طول
الحركة وقصرها واعتدالها وكون كل اما قوي او
ضعيف ومعتدل فلا يخفى تفصيله واعلم
ان الرياضة قبل الاكل واجبة قطعا لانها تهيئ
الحرارة وتحليلها الفضلات السابقة وما دام
البدن ينمو والقوة تزيد فاستعمالها حسن والا
وجب قطعها ثم التعيز والدلك ثم الاكل ولا يراد
ناقه لضعف مزاجه ولا صفراوي فيقع في العشي ولا
حامل لتحلل الفضلات في غد الجنين فيضعف

تنبيه ينقسم الدلك والتكبيس كانقسام

الرياضة الى كثير وقوي وعكسهما ومعتدل كذلك والدلك
بالخشن يسخن البدن ويجذب الدم الى الظاهر والناعم
عكسه وما بينهما بحسبه وايدي الجواري في كل ذلك
خير من غيرها واعلم ان التكبيس يجب ان يكون على
قدر سن البدن الفضلات وقد عرفت ان المطلوب
ترد لها الى الاسفل فيجب ابتداء فيه من الاعلا دون
العكس فانه ضار ومن المعلوم ان لكل عضو هنا اربع
جهات فاذا غمزته فخذ كل جهة مع مقابلها واياك
ومخالفة هذه الهيئة فيميل الخلط من الجهة المغمورة
الى غيرها ويتردد في العضو فتوقع في الاعيا والسآم
ولا تدلك اخر العضو فترد المادة ولطف يدك قبله
لئلا يتحلل منها ما يسد المسام فيوقع في البرص وهذا
البحث ينتفي في الحمام ومتى حدث حشونة فتزد
في غمزها واذهن الاطراف بما فيه تعديل كالبابونج
للمبرود والبنفسج للمحرور

الفصل السادس
في الحركات التسعة

انما عدت من الضروريات لعدم
انفكاك البدن عن مجموعها وانما كان سلطانها التام
لانها تفعل في الحرارة والروح افعالا قويا من اثار
رجع وبسط وعكسها ولا شك ان الحرارة ملطفة

غضة محللة فمتى استحكمت منتشرة حللت ما انعقد فيه
فان كان تحليلا بالعار بما انفصل عن البدن من مسالك
الفضلات والاعضاء وحرك امراضا نحصه كالحكة
في خروج الصفرا مثلا والنار الفارسية في دخولها
وكذا البواقي وعلى الاول ان كان مرضا كان خفيفا
ثم المحرك قد يكون من خارج سارا كبسارة بملاقيم
تشوق النفس الى حصوله او عكسه وقد يكون من داخل
كذلك كظفر يحيله او اهتمام لخوف فعلى هذا تنحصر
هذه الاسباب في ستة اذ الباعث للروح والحرارة
اما عن المركز الى المحيط او العكس او اليهما معا وكل
اما دفعة او تدريجا مثال المحرك الى الخارج دفعة
ما يحصل عند الغضب من تغير ظاهر البدن لانه عبارة
عن غليان دم القلب فتنتشر به الحرارة طلبا للانشفاء
وتدريجا الفرح لانه مجموع من تلذذ وميل وعكس
الاول الخوف لان الحرارة فيه تعتصم بالقلب
والثاني الغم كذا قرر وفيه نظر لان الغم عبارة
عن تغير بما قد تقدم سببه ولو مثل هنا بمجرد الغيظ
لكان اصرح ومثال المحرك الى داخل وخارج دفعة
ما يحصل عند الهم وقيل الخجل وهو مثله وتدريجا

العشق وصرح المدلطي بان الهم محرك اليهما تدريجا لاختلاف
موارده وهذا واضح ان اختلفت حالاته يابسا ورجا
كما صرح الشيخ بان ركوب السفينة يبرى من الجذام
لانه فان يجلب الخوف من الغرق وتارة البشارة
بالنجاة وفي ذلك تحليل الاخلاط الغليظة ه

الفصل السابع في الاحتباس والاستفراغ

ومما مر يرى ان للحياة والاحتباس توفر المواد مع
استغنا الطبيعة عنها وذلك موجب للفتور ه
والكسل والكلال والتبلد والامتلاء وعمر الحرارة
وسقوط الشهوة وزيد ذلك بزيادته واسبابه
ضعف الدافعة وقوة الماسكة والسدد وغلظ
المواد وضيق المجاري وقلة الرياضة والغفلة عن الدوا
المغرز للن والاستفراغ تخلل الكرما ينبغي ان يكون
واسبابه وعكس الحابسة وموجباته سقوط القوي
والشهوة وكثرة الخفقان والهزال والحميات
الدقية فاذا يجب لتعديل البدن بوقوع كل منهما
عند حاجته على الوجه الآتي في تدبير الصحة وعلاج
الامراض

الفصل الثامن في بقايا الاسباب

وتنقسم اقسام الامراض فان لكل مرض اسبابا

تخصه على انه قد يكون من الاسباب ما يعم كفساد واحد
السنة الماضية وكقطع المسيف وحرق النار فانما
وان اوجبا تفرق الاتصال فقد يسري الحكم الى
غيره ذلك ويلي العامة اسباب سوء المزاج السابق
ويكون بالصرف كفساده اما مسخنة او مبردة
الى احره والمسخن مثلا اما من داخل كالتخفن او من خارج
اما مخالط للبدن كتناول مسخن بالقوة كالفلفل
او فاعل من مخارج دون مخالطة كملاقاة حار بالفعل
مثل الشمس والنار وهكذا حكم باقي الاقسام وقد
يكون السبب الواحد موجب لما يقتضيه مع ايجابه
الضد لافراطه مثلا او غيره كالحمام فانه يسخن
اولا فاذا افرط برد لشدة التخليل ولهذا نفعت
بعض الاطبا السفايج بالتفريح لانه مفرح بالذات
كاللولو والذهب بل لكونه مسهلا للاخلاط
السودا وبقية الموجبة للوحشيه فيحصل التفريح
بسبب نقا البدن وصفا الخلط واما الماوي
فبسبب فساده قوة الدافعة مع ضعف القابل
وسعة ما بينهما وضيق الباقي وترك ما اعتيد
من الاستفراغ وتعطيل عضو فترجع مواده الى

غيره

غيره فهذه جملة الاسباب الجارية مجرى الكليات
واما الجزئيات فستاتي مع الامراض

الباب الثالث في احوال البدن

قد ثبت عن الحكيم تعالى وتقدس بطريق العقل
والنقل ان هذا الوجود ليس مقصودا بالذات
وليس فيه لفرد من الافراد بقا كلي بل الى غاية مخصوصة
مدة مخصوصة قضي عليه فيها قبل وجوده ما يصد
عنه من الافعال وما له من الاطوار والحالات
قضا حتما وقولا فصلا حق من صانع مختار قدرت
العقول عن كنه نعاله فضلا عن تصور ذاته
وتلك الغايات والمدد بالصرف مختلفة في
كل فاقتضتا الى ما ابدع من هذا الاجتماع المحتاج
فيه الى التركيب الغير المأمون اختلاله لاختلا ف
اجزايه وموجبات تغيره فاكمل مراده بوضع قانون
مفيد لاصلاح ما يحتل من هذا التركيب الى انقضا
زمن الفنا والمصير الى البقا الابدي وهذا القانون
شامل لما يتعلق بالسياسات وتدبير كل فرد من افرا د
الموالید بطريق مخصوص وقد مر سابقا في تقاسيم
العلوم ثم عرفت هناك ان العالم مبدء الاشيا

والمقصود فى وجودها بالذات هو الانسان وانما
جعلناه قانونا نقياس عليه فلنستمر على ما شرطنا
فنقول لاشك فى نفى العبث من افعال القادر المختار
وقد وجدناها بالضرورة فلابد وان يكون لحصولها
غاية اليها الاستغناء عليه على الاطلاق وقد بينت
تاجيلها فتوقف الاصول اليها على مقدمات بذهبى
وطعما وتلك المقدمات هى تحصيل المعايش بالصنايع
والحرف والعلوم وذلك متوقف على صحة اجزاء
البدن والعقل لاكتساب ذلك بها فاذا الكل جزء
فعل وقوة لها بيم نجعله قاما ان تجرى تلك القوى
والافعال كلها على المجرى الصحيح والوجه الذى
ابدعت لاجله اولا والاول هو الصحة الكاملة والثانى
اما ان يختل البعض مع صحة الاخر او يختل الكل
والاول هو الحالة المتوسطة والثانى المرض
فقد بان ان احصار احوال ابداننا فى الثلاثة
المذكورة فلنستوف احكام كل منها ملخصة فى فصل
مفرد وبدا باشرفها ثم نات على البواقى ان شاء
الله تعالى **الفصل الاول فى الصحة**
وفيه مباحث **الاول** فى حقيقتها الصحة حالة

تستلزم

تستلزم كون البدن جاريا على المجرى الطبيعى سويا فى كل
افعاله ويتوقف ذلك على صحة المواد والطوارى
وتدبيرها وقد تكفل الطب بها حاصله وزايله
لاشتماله على حفظ الاول ورد الثانى واختلف الاطبا
فذهب جالينوس واتباعه الى ان كل من الصحة والمرض
اصل مستقل لانفراده باسباب مخصوصة وهذا
غير ناهض بما طلبوه وانما يثبت الضديه المعلومة
بغير نزاع وقال الرازى والمسيحى المرض اصل لعدم
انضباط الطوارى والصحة فرع وهذا باطل اصلا
والالما امكن وجودها وقال بقراط والشيخ وجل
اهل الصناعة الاصل الصحة وانما نبطر المرض لكثرة
التغيرات وهذا هو الصحيح والا انتقض مراد الحكيم
تعالى عن ذلك فان قيل اذا كان الطب حافظا
للصحة دافعا للمرض فالواجب البقاء وعدم اختلال
البنية خصوصا من نفس وتحن نرى الحكما فضلا
عن غيرهم يضعفون ويموتون فلا فايدة بالطب
قلنا ليس على الطبيب منع الموت ولا الهرم
ولا تبليغ الاجل الاطول ولا حفظ الشباب بعد
قدرته على ضبط ما ليس اليه امره كتغير الهوا

ورودة على الاغذية من حيوان وغيره ومنفعة
الاحتراز في تعديل المآكل والمشارب وغيرها وعدم
امكان جلب الفضول على طبايعها الاصلية فقد
ينقلب كل منهما الى الاخر وانما عليه اصلاح ما امكن
من دفع طارئاتي وحفظ صحته الى الاجل المعلوم
فان قيل موجبات الموت والحياة ولوازمهما
اما ان يكون بتقدير الصانع ايجابا وسلبا كما هو
الحق او بافتضاء طوالع الوقت وكلا التقديرين
ليس للطب قدرة عليه فانتقض علينا قلنا فلو كان
الامر كذلك لكان الاكل والشرب وسايريا به
القوام من هذا القبيل فكان يجب تركه لان المقدر
من بقاء البدن ان كان يريد وجوده فلا فايدة في تعاطيها
ولها لزم والكل باطل بل يرجع تقادير على الامر
عليها كما في محله فكذا الطب وبه جاءت السنة
عن ارباب النواميس فقد قال عليه الصلاة والسلام
تداووا فان الذي انزل الداء انزل الدواء وما من داء
الا وله دواء الى غير ذلك فقيل له ايدفع الدواء
القدر فقال عليه الصلاة والسلام الدواء من
القدر اذا عرفت هذا فمن الواجب علينا ان نبدأ في

الحاجة

تدبير

تدبير الصحة من اول الوجود فنقول لا خلاف في ان
وجود النوع اولا كان الحكم الاختراع وقد عرفت
الكلام فيه فاذا الصحة اما ان تحفظ بحسب بقا
نفس الشخص او بالنظر الى ايجاد النوع ولا زيادة
في الثاني على الاول سوى الكلام على توليد المادة
وصفة القابلة في الارحام وما ذا يجب له الى ان
يخرج ثم بعد الخروج يتحد الامران الى اخلاف الوجود
فلنرتب ذلك اولا فاولا على النظم الطبيعي

المحل الثاني في اول اجزاء التخلق وهو
المني وكيفية صحته الى ان يكون صالحا للانعقاد
قد وقع الاجماع على انه يكون من خالص الغذاء واصح
ما فيه سواء كان الغذاء كله جيدا ام لا وانه ينفصل
من هضم العروق لغذاء ثمن وسبعين ساعة من
تناول الغذاء المعتدل المزاج فعليه تكون صحته
بحسب صحة الغذاء واستدل على كونه مما ذكر انحلا
قوى البدن بخروجه وان قل فوق انحلالها بغيره
من انواع الاستفراغ فان كثر وان احتبس موجب
للفوق ما لم يفسد فيوجب امراضا رديئة في الغاية
لتعلقه بارأس الاعضاء وقد اختلفوا في سنانه

لـ

فقالت طايفة بانه مختلف الاجزا مشتبه المزاج لخروجه
من كل عضو فيكون فيه اللحم والعظم والعشا وغيرها
والا اتحدت اجزا البدن والتذ واستراح بعض الاعضا
دون بعض وهو باطل ولان التشابه فى الاولاد
واقع قلو لم يكن المنى كذلك لم يقع خصوصا ونحن نشاهد
الامراض وارثه وولد الضعيف ضعيف والقوى
قويا وكل ما ذكر وعكس قوم رفقالوا هو مختلف
المزاج مشتبه الاجزا لانا نجد التشبه فى المولود واقع
فى الشعر والظفر مع انه لم ينفصل منهما شئ وهذا
مردود لعدم حصر التشبه فى ذلك فانه قد يحدث
من الوهم كما صرح به الشيخ فانه قال وكلما تخيلته
الوالدة حال الاتزال اتصف به الولد بل ما تخيلته
المراة زمن التخلق ولانه يجوز ان ينفصل من الجزء
الذى سيكون شعرا او ظفرا شئ فى المنى قالوا ولان
المنى لو اختلف اجزاوه لم يقع شبه فى الاعضا
المركبة كالعين مع انه واقع لان المركبات لا ترسل
شيا ويمكن رده بان ما ترسله يشابهها كما
قالوا ومتى صح اختلاف الاجزا وجب ان لا ينعقد
واحدا صلا بل لابد من اثنين واحد من منى المراة واحد

من منى

من منى الرجل ويمكن رده بانهما اذا امتزجا تالف
كل جزء يمثله من الاجزا كتاليف المركبات بحكم
الطبيعة وهذا يبطل ما قالوه ايضا من انه كان
يجب ان تلد المراة بلا ذكر لكون الاعضا كاملة فى
منيها لانا نقول بان منى الذكر فاعل وذلك قابل
والمجموع شرط فى الظهور قالوا ولو كان التشابه
مكفيا فى الاجزا لما كان الشخص الواحد يولد ذكورا
ثم اناثا وهكذا ولما كان المنى الواحد يتولد منه
مختلفات متعددة وهذا مردود ويجوز تغير
الحرارة والبرودة زمنا وسنا وغيرهما وبان كل ذرة
من ذرات المنى يجوز ان تكون مستقلة هذا حاصل
كلام الفريقين وليس عنده طايل لنقص الثانى مما
علت والاول لعدم الانتاج للمطلوب والذى
يظهر لى ان الحق مع الفريق الثانى ولكنهم قصروا
فى استنباط الادلة وايضاحها ان يقول لو كان
مختلف الاجزا المرسل مقطوع اليد الانا فصما
لعدم اجزايهما ولان الشخص قد يولد له ما لا يشبه
احدا من اهله ومن يشبه الخامس من الاجداد كما صرح
به فى الشفا فى قصة الحبشية واما المشاكله

فى الضعف والامراض فللمزاج وبالجملة فالامر مستند
الى القوة المصورة كما مر ولان المنى لو لم يكن مختلف
المزاج ما فسد بالطوارى وصح بالعلاج ولو كان مختلف
الاجزاء لاجل صحيح الاعضاء حال فساد مزاجه ولم
يختلف المام اختلاف فى الغذا حيث الاعضاء موجودة
والكل باطل اذا عرفت هذا فاعلم ان المعلم جزء دون
العلوم اجتهد فى احيائها ما امكن فربما استغنى
بصغرى القياس تارة وبكبراه اخرى والنتيجة مرة
والمجموع اخرى فاستنبط جالينوس من كلامه لقصوره
فى المنطق انه ينكر منى النسا مشتهى والطال وقد احتج
الشيخ فى الرد عليه حتى قال ان غلطه كان بسبب
التباس القياس الحملى بالوضعى عليه ثم نصدى الرد
لاحالة الخلاف وقال هذا البحث وحاصله ان
المعلم يقول انه لا استقلال لمنى النسا بالتوليد
والتولد لعدم انعقاده فلو لم تكن مبتيتها فوق الانعقاد
لم يقع الشبه وقد علمت بطلان هذا بما قدمناه
من اسناد الشبه الى القوى والخيال قال ولان
نحو الاعضاء من المنى فلو لم يكن فيه الانعقاد
والفعل لما تخلقت وهذا باطل هذا بان اشبه لجواز

ان

لجواز ان يكون سوقه الى المنى لا بعقد فيه بل كلها
من منى الذكر كذا قاله الشيخ واقول ان هذا غير كاف
لجواز ان يدعى العكس فيتعارض الدليلان ولكنى اقول
لو كان ذلك من منى المراة لوجب ان لا يشبه ولد
غيرامه وهذا باطل وان الشبه لو كان واقعا فى الرحم
لوجب ان يكون كله للمراة خاصة لكثرة الغذا بدمها
وهو باطل قال ايضا قد وقع فى كلام المعلم ما يناقض
بعضه بعضا فقد انكر منى المراة ثم صرح بوجود
البيضتين فيها وانهما يولدان المنى لاستدارتهما
والمولد من جنس المولد ضرورة وهذا تصريح بوجود
العاقدة فى منى المراة وزده الشيخ لعدم اللزوم
لعدم الانتاج واشتراط عدم ايجاد المولد والمولد
فان الكبد تولد الصفرا والسودا والبلغم ولا تنشا
احدها ثم ان جالينوس توهم ايضا عن المعلم انه يقول
ان منى الذكر ليس خيرا من الخيين فاخذ فى التشنيع
ايضا محتجا على انه خير بان الرحم ليشتاقه بالطبع
ويعسر مفارقته منه اذا اريد ذلك ولانه خلق خشنا
ليمسكه والا لكان تخشينه عبثا هذا حاصل ما قاله
ويدل على غاية الجهل بصناعة القياس بنيها

كل

له

دة

كل عاقل بعد تالف هذه المقدمات لا تتاج المطلوب
لان الرحم يجوز ان يكون سوقه الى المني لا لينعقد فيه
بل ليسخنه مثلا او يعيد دم الطمث مزاجا صالحا ثم يدفعه
كما صنع الاعضا بالغذا او انه يفسد لعد فيد فعه
واما خشونته لامساكه فمن الجايز ان يكون ذلك
الامساك لما ذكرنا لا للانعقاد هذا كله بنا على ان
يكون المعلم قال ذلك وهو باطل انشاه سوا الفهم
والعجب منهم كيف نقلوا هذا ولو كنت اولا حذقته
اذا عرفت ذلك فاعلم ان المعلم يقول ليس في منى المراة
قوة عاقدة استقلالا ولا تدقق اصلا وهاتان
معلازمتان منى الرجل واما البياض واللزوجة
واللذة فقد توجد في مائها وقد لا توجد فان اعتبرنا
اصول هذه الصفات كلها دايما فلا منى الا للرجل
لانها تلازمه دايما واما المراة فالاغلب في منيها
الرقة والصفرة وقول الحاذق ان وجود البيضتين
فيها يستلزم غلظ وبياضه غير صحيح اصفر بما فيها
ودقة العروق وضعف الهضم وخفة الحرارة
الموجبة لما ذكروكانه فهم ان البياض واللزوجة
يبتدان الى مجرد وجود البيضتين دون الصفات
المذكورة

المذكورة وهذا سوء تامل ومثله استدلاله باستقراء
صاحبة الاحتاق وما علم ان الاحتباس الطويل يغلظ
الرقيق ويبيضه لطول الحرارة فقد اوضحنا في الاسباب
ان الحرارة الضعيفة تفعل في الزمن الطويل ما لا تفعله
القوية في القصير وهو بحث لم اسبق اليه واما
احتلامهن وسيلان المايه فلا يوجب مساواة
الذكور لاستناده الى ما سنقف عليه من اسباب
الاحتلام فلو كان الاحتلام شرطا في وجود المني
لزمه القول بعدمه في ذكر لم يحتلم اصلا وهو
محال وايضا من منكرا تنا نعم ما طعنوا عليه من
ان المراة لو كان في منيها قوة ناقصة متوقفة
على القول التي في الذكور كالا نفحة في انعقاد
اللبن ولان له الجواب بالمعارضة بان يقول
ها قد اجمعتم على القوة العاقدة في الذكور فما باله
لم يخلق لو وضعناه في محل كالرحم في الحرارة وغيرها
اذا عرفت هذا فتدبير الماء على وجه الصحة يحتاج
الاغذية وتلطيفها وتنقية البدن من الاخلاط
الحادة ليكون المني دسما حلو الزجا غير متخلخل
ولا منقطع ولا يابس ليكون الناتج عنه معقودا

هذا

على الصحة الاصلية سليما من الامراض الجيلية فاذا طرا
عليه شئ بعد ذلك سهل دفعه **البحث الثالث**
في كيفية الفايه وهو الجماع وتحقيق القول فيه وكيف
ومتى يكون وكم القدر الكافي منه وذكر اختلاف الناس
فيه الى غير ذلك قد مر ان الاحتباس والاستفراغ
من الضروريات فيجب ان نعلم ان اخراج البدن يختلف
فيهما فمنها ما استفراغه بالدواء كالذي في المجاري
وبالفصد كالذي في العروق وبالحمام كيفما اتى الحكة
التي تحت الجلد فالدواء لا يبلغها وبالجماع كالمني
المحترق المتردد بين المتقاطعات كما مر في التشنج
وكالامتلاء في الابدان الصحيحة تمام سلطت عليه
الادوية لنهك البدن وسقطت القوى ولم يفرغ
وهذا النوع من الجماع هو المتعلق بتدبير الشخص
في تنقية بدنه ولدته وليس مقصودا بالذات
في توليد النوع فلا بد من مايز وليس بينهما فارق
سوى الكمية وتدبير الصحة فيهما واحد اذا عرفت
هذا فاعلم ان كيفية الجماع عند القدماء لم يختلف
بل وقع اتفاقهم على ان تستلقي المراة ويعلوها
الرجل خاصة وانما احدث المتنوعون في اللعب

ما احدثوه

ما احدثوه وبه فساد الابدان فليجتنب وانما متى يكون
فقد اختلفوا فيه فقال بقراط يكفي مرة في السنة
وقال جالينوس في ستة اشهر وقال اندرماخر
واصحاب الرياضة يجب في كل فصل مرة غير الخريف
فلا يجوز فيه بحال وقال الشيخ ما دامت القوة
تحتمله فليس يردي هذا ما قرر عنهم والذي اقول
فيه ان التحديد ليس له وجه بل المراد منه ان كان
حفظ الصحة فمتى مالت اليه القوى من غير تقدم
مباشرة لما يوجب تحريك الشهوة من عناق وتقبيل
وجب لان الطبيعة اصدق عارف بما ينا سبها
ولا عبرة بامتلاء العروق واحمرار اللون وثقل الجوارح
ووجود النخارات الوسواسية وان كان الجماع نافعا
منها لجواز استنادها الى اسباب اخر واما جماع التو
فلا وقت له اذ ذاك بحسب ما يطلب من الايجاد
وهذا علمت الكمية واما من حيث ما يجب ان يكون
البدن عند ارادته فيجب ان يكون معتدلا في
الامتلاء والخلو فان الجماع على الشبع يولد المفاصل
والنقرس والدوالي والعنق والاورام الحبيثة
وعلى الجوع يضعف البصر وينهك البدن ويجلب

ليد

في التدبير العام اجراكل على وجهه مقلل الشراب
في هذه السنن وكذا المحففات لاجل النمو واذا ادات
الحران خففت بلطف لانها هنا مع الرطوبة فمتى ما تونت
فيحترز في الفصد في هذه السنن فلا يفعل الا لضرورة
تعينه فاذا ناهز والعشرين ولم يكمل نبات الشعر
فهنالك حقاف فليرطب ويطلى الوجه بنحو دهن الاس
والاس واما الشباب فمتى دعت الحاجة فيه الى اخراج
الدم فعل ويتعاهد فيه الترديد والترطيب واخراج
الصفرا ما امكن والرياضة وتفتيح السدد وقلة
الشراب وكثرة الحمام والجماع واما الكهول فلهم الاكثار
من حار رطب وقلة الفصد والجماع وكثرة الاستحمام
واما المشايخ فلهم الاكثار من كل حار يابس والراحة
والشراب والنوم والدلك والاستحمام وعدم
الفصد والجماع فهذا جماع التدبير البحث
السادس في احكام الحمام وبيان الحاجة الى الاستحمام
قد مر بك في سائر الاسنان ذكر الحاجة الى الاستحمام
لانه ينقي الاوساخ والدرن ويحلل الفضول ويفتح
السدد ويزيل الكسل واجود انتفاعه في الابنية
التي اعدت له وعرفت بالحمامات واول من سنها

سليمان

سليمان عليه السلام وقد افردنا في الحمام رسالة
ونحن نلخص قاصدها هنا فنقول وقع الاجماع على
ان احسن الحمامات ما قدم بناؤه وعذب ماؤه
واتسع فضاؤه والحمام يجمع العناصر الاربعة فيرطب
بالماء ويسخن بالهواء ويخفف بالحر ويبرد بطول المكث
او بما بارد في بنيته الخارج ويجب ان يشتمل على مسلخ
فضي يتوضح فيه الثياب وقد صورت فيه انواع الصور
ويشرف منه على منتزهات البساتين والمياه
ويكون فيه ما يحرك الطبيعة للروية نحو الفواكه
والحيوانية نحو الاشجار والحيوان والتقسيمة
نحو المدن والقلاع والسلاح واشكال الهندسة
لان الشخص يخرج منه وقد تحللت قواه فاذا استقل
زمن الراحة بالنظر الى ما ذكر عادت قواه وان يدخل من
هذا الى بيت اول معتدل الحران كثير الرطوبة ثم الى ان
كثير الحران ثم الى ثالث كثير التجفيف هذا هو الوضع
الاصلي ويدخل تدريجا على اعتدال من الغذا فانه
على الجوع يورث الرعشة والخفقان وسقوط القوى
والهرم وعلى الشبع يعجل الشيب ويورث الرعشة
والخفقان السدد والمفاصل وثقل الحواس وعلى

الاعتدال ينشط وتنعش القوى ويزيل الاعيا والعفونات
ويبدا حال دخوله بالتنوير والحلق ثم حك الرجلين ثم التعميز
والدهن بعد الانتفاع في الاباريز ثم اعادة التعميز
بلطف والخضب بالسدر والحلبي والحنا ويزر قطونا
خصوصا مواضع النورة ومن اراد التبريد اكثر من دهن
البنفسج والورد والسنجين قالقسط واليابوخ ومن كان
به تخلل اعيا او استرخا او عرق فليستعمل في الحمام
التدلك بهذا الدلوك وصفته آمرود يابس من
كل جزء عدس صندل من كل نصف جزء عنصر ربع جزء يسحق
ويندى بالخل ويطلى في الحمام فيمنع الترلات وسقوط
القوى والورم والوهن والرائحة الكريهة وما دامت
القوة زايدة والبدن ينمو فالملك جيد ومتى احتيج
ينقص تعيين الخروج تدريجا كالدخول ويغتسل الاطراف
بالماء البارد ويجتنب الشرب فيه وبعده ويدثر
ويمكث في الصيف في البيت الخارج طويلا ويلزم
الراحة وشم الطيوب بحسب الفصول وشرب
الاشراق الدهنة ووقته من اول الشرطان الى نصف
المستبلة في مثل مصر والاسد في نحو الروم ويجوز فيما
عدا الشتا في نحو صنعا وهو على وجهه ينعش الحران

ويبد

ويشد البدن ويعدل الهضم ويجتنبه صاحب
الدماغ الضعيف والهرول والممتلي بالطعام
وما دام البدن يلتذ به فجيد والا يودع بالترك
ومتى كان بالماء العذب فهو اولى ولا باس بكبريتي
وماء السمين وذي حكة فهذه احكام الاستحمامات
ملخصه البحث السابع في بقايا احكام
ضرورية من تدبير الصحة لا شك ان المزاج في
معرض التغيير وان التزم قوانين الصحة عسر جدا
فلم يبق الا النظر في تدارك ما به الخروج عن الصحة
فان كان قد اوجب مرضا فسياتي الكلام عليه في
الامراض او عرضا يسيرا فانما ان يريد صاحبه نقل
المزاج الفاسد الى مزاج صالح في الغاية وهذا
يتم بطول في التدبير وملازمة ووقوف عند
راي الفاضل الحاذق او يريد مجرد الرجوع الى
دابه ليعد صحيحا في الجملة وهذا يكون بالتزام
ما ذكرنا من الاسباب كلها على الوجه المذكور ومن
الناس من يصح صيفا مثلا دون غيره من الاسباب
كلها على الوجه فيستعمل المسخنات فان لها صلا
قطعا وكذا الكلام في الشتا والصناعة وباقي

الطواري وبحب تعاهد الاستفراغ وتفتيح السدد
وتنقية التخم واخذ المعاجين الكبار كالمثر والسوطري
واخذ التين والقرطم غالبا والكموني عند حدوث
الرياح ودهن المسك عند الخفقان ومعجون العنبر
عند تغير الراس والتي عند الامتلاء وفرط السكر
والرياضة عند حدوث الكسل وعلى المتمرن بحر
الحلو واللحم وتكثير الحوامض والمشي والشرب على الريق
وعلى الممزول عكس ذلك ومن اسرع عليه المرض
نجاة ثم صح بادني سبب فليحذر على مزاجه ولا
يدعه مملا فانه لطيف واقل ما يجب تدارك البدن
في رؤس الفصول فان الصحة فيها سريعة التغير
لشدة تاثير الزمان في الكون

البحث الثامن

في ذكر علامات يندر وقوعها من الصحة بامراض
تاتي ذكرناها هنا لانها تدبير الصحة اشبه
من باب العلامات كما فعل الشيخ في القانون
اذا حدث الخفقان بلا موجب قال الشيخ يجب
تدبيره ليلا يفضي الى الموت كذا اطلقه وعندي
ان الخفقان اذا حس به من النيض وزانا يوزان
بفرط حرارة فقط علاجها التدبير بالتبريد والاجا

امراض

امراضها كالعشي وان استد تحرك القلب مع سكون
باقي الانباض انذر بالموت لامحالة ولا فائدة
للعلاج والكابوس مقدمة الصرع وامتلاء البدن
بالبثور والدوار وكثرة الاختلاج العام دليل المليغم
وامراضه كالنسخ والسكتة وكالاختلاج تقدم
الكدورة والكسل بلا حرارة هذا ان عم فان خص
الوجه فدليل اللقوة وفساد الدماغ خاصة
ومع الحرارة في الحالين دليل فرط الدم والحاجة
الى الفصد وتقدم الخدر دليل البرسام والغم
والخوف المايخوليا وكمودة الوجه دليل الجذام
وكذا حمرة العين واستدارتها والتميح دليل ضعف
الكبد والاستسقا وقلة البرازيندر بالحمى والغفو
وكذا البول ووجود الاعيا والتكسل وسقوط
الشهوة وتغير العادات لعرق لم يكن يعتاده
يندر بورود مرض مطلق او النظر في ذلك الى
الكاذف فان كان المتغير البول فان المرض سيكون
في الدماغ او الاكل ففي المعدة او الجماع ففي الاعضا
وهكذا ودوام الصداع والشقيقة وروتة كالذ
امام العين تندر بالماء وكذا ضعف البصر وثقل الظهر

هاب

والخاصرة بذره بالكلي وعدم صبغ البراز بالبرقان
وحرقان البول بالقروح والحصاة والاسهال
الحرق بالسبج وسقوط النهوة مع القئ بالقولنج وكذا
وجع الاطراف وحكة المقعدة بالديدان والاسهال
البواسير والتلع والدمامل بالربلة والقولنج
بالبرص فهذه علامات يجب التقطن لها والعمل
بها حين تقع فان ذلك يوجب دوام الصحة

الباب التاسع في تدبير بعض المسافرين الاسفار

ان السفر غير طبيعي وصاحبه معرض للافات لتغير
الماء والهواء ومفارقة كثير من مالوفاته فاحتيجنا
الى العناية بايراد الكلام عليه فنقول يجب عليه
تقليل الغذاء والمالي لا يفسد بالحركة وان يكون
تعاطيه وقت النزول فان تعذر الاكل تنقلا
شيأ فشيأ وان يبقى بدنه عند السفر من كل ما كان
غالبا من الفاسد اي خلط كان ويقلل من البقول
والفواكه ما امكن لسرعة التعفن فان كان سفره
يدا اكثر من المرطبات الملينة خصوصا في الصيف
وان خاف كثرة الاكل وكان شديد الشهوة وحشي
فروخ الزاد صحبة ما يغني عن الاكل زمانا

طويلا

طويلا مثل الكبود المجفف اذا سحقت مع مثل نصف
الحمص والجوز وعجنت بالشهد فان قليلها
يكفي عن كثير من غيره وان يصحب ما يمنع فساد الهوا
كالبصل والثوم والنعناع والتفاح المرضوض مع
الزبيب والتمر وقد عجنت لبني من الكل عجل في المياه
فتطيبها وتزيل نغيرها مطلقا وان كان في البحر
شرب من مياه اولا وتقياه ثم بطلي وجهه بالخل
ويأخذ ما امكن من الربوب الحامضة وان كان
الهوا وبا يصحب معه الغبيرا واللادن او دهن
البنفسج وان كان في الشتا صحب ما يمنع دهنه
شقوق الاطراف مثل الزيت المغلي فيه الثوم ودهن
الصوابي وفي القانون ان شرب اربع اواق من دهن
البنفسج ممزوجة بالشمع تكفي عن الاكل عشرة
ايام ومما يعرض للمسافر قلة الما فينبغي ان
يصحب ما يمنع العطش كبزر الرجلة المسحوق
في الافط ومزج الما بالخل وملح الموالح والكوامخ
واحد سوق والدوغ ومن اشتد به الحر والعطش
فلا يبادر الى الما الصرف بل يشرب القليل ممزوجا
بدهن الورد او الخل حتى يسكن الغرض ثم يشرب

الدوغ هو اللبن المخيض

ما يغني عن الاكل

وحفظ اطرافه من الحريطي بعصابة الرجله والاسفيدلج
وبياض البيض ودهن الورد وماء الكزبرة قبروطيا
وقد ذكرنا ما يمنع البرد ايضا الكزبرة قال المسيحي ان من تدبير
منع البرد في السفر والحضر شرب درهم من الحلتيت
في رطل من الشراب يمنع البرد مطلقا وكذلك دهن
الستوسن كيف استعمل قال ويحذر ان كان البرد
القريب من النار ليل يتدثر ولا شيء للاطراف كالقطران
والنوم والقنا واللادن واذا بلغ البرد اعدام
الحس فالتطول بطبيخ السلجم والسنبث واليابوخ
والفوتنج والنمام فان اسود العضو سرط وهو
في المختار ودثر فان تعفن عولج ولطخ المتعفن
بما يأكله ليلا يفسد غيره ومن التدابير العامة
تضعيد الماء او تقطيره او جره بالعلقة ووضع
بزر الكرفس فيه او حب الاس او الشاه والطين
الخالص وان كان من طين بلده فهو الغاية
وقد يصلح المابض الاصلاح مزج ما يأكل محلا بالذي
يليه لدوام المناسبة **الفصل الثاني**
في تقرير الحالة المتوسطة وهي تطلق على انحاء
كثيرة حاصلها اجتماع الصحة والمرض في جسم

واحدا

واحدا ما لكون كل ليس في الغاية كالطفل والناقه
فان كلا منهما ليس يقادر على الافعال الشاقة كالصحيح
ولا عاجز عن غذا يوجع ونحوه كالمريض او يجتمع كل منهما
في ذوق واحد لكن تكون الصحة مثلا في المزاج والمرض
في العضو والعكس او كل في عضو او يكون في المقدار
والوضع او احدهما في الرطوبة والاخر في اليبوسة
والعكس وكذا الحرارة والبرودة او يكون بالنسبة
الى الوقت فصحيح في الصيف مريض في غيره هذه
اقسام هذه الحالة كلية وان كان في الامكان ان تخرج
الى غير ذلك كتجزية الفصول والسن وغيرهما وقد
انكرها قوم محتجين بان البدن اما صحيح او مريض
وفي غيرهما الحقيقة لا منافاة بين ايجاب هذه الحالة
وسلبهما لانا ان عنينا بالصحة والمرض جملة البدن
وكون كل في الغاية فلا واسطة والا ثبتت هـ

الفصل الثالث في الامراض

ويشتمل على مباحث **الاول** في التسمية والاقسام

قسام

الكلية وهي اما بحسب المحل كذات الجنب والاعراض
كالضرع او الوقت كنبات الليل او السنة كالفيل
او بحسب من عرضت له من اسم وبلد كالقروح

الطيلانية بين عضوين مشتركين كالاربية والساق
والابط والقلب او خفية تدرك بالحقيقة اما
بسهولة كالمعدة او تدرك بالتخمين لعورها كامراض
المثانة او مستقلة الى اصعب منها كذات الجنب
الى ذات الريه او معدية كالجذام والهذا وموريها
كاليرض واضداده هاهكذا اقسم الفاضل المليطي
وفاته ان منها ظاهر كالقوبا وعام كالحمى وخاص
ام بعضو بحيث لا يتصور في غيره كالصمم في الاذن
او يتصور كالتقرس والى ما يكون سببا لغيره
كالحمى الدق وما يحدث عنه فساد في غير محله
كالاستسقا وما يوجب قطع النسل او نقص
الشهوة كفساد الصلب ونزول الماء والى مفرده
من نوع واحد مزاجا او تركيبا والاول يسمى سوء
المزاج والثاني التركيب ويكون عنهما فالثاني
يسمى تفرق الاتصال وهذه اصول الاجناس
ويندرج تحتها انواع بالنسبة اليها اجناس
لامراض اخر تحتها وسنفصل كلا مع سببه
ان شا الله تعالى اذا عرفت هذا فسوء المزاج
هنا كما مر في القسمة صدر الرسالة اما سادج

اومادي

اومادي وكل مولم بذاته على الاصح لا بتفرق اتصال
خلافا لجالينوس وعلى التقديرين انما مستوى تبطل منه
المقاومة كالدق واجاع الصدر اولا كانصداع
المحرق هكذا قال الشيخ وذهب جالينوس وكثير من
المتاخرين الى ان المرض المستوي هو الظاهر مثل الجرب
وغير المستوي هو الخفي كضعف الكبد وصوبه المليطي
واقول ان المستوي هو الكاين عن خلط واحد في عضو
واحد كالبلغم في العصب للمناسبة لان المقاومة وعدمها
بحسب القوة والضعف والظهور والخفا بحسب تهي الخلط
وقوة الغريزة لانا لم نشاهد ابرص محرور المزاج ولا احكة
مبرود ما لم يكن لعارض اخر وقيل المستوي العام كالحمى وعكسه
العكس كذا القيل ونسب هذا الى المسيحي وجماعة وهو غير بعيد
مما ذكرنا ثم امراض سوء المزاج غير مولمة بالذات عند
جالينوس وقال الشيخ بل بذاتها وهو الاوجه والا لما
الف المنافي كالاستحمام بالبارد ثم بالسخن منه وينقسم
سوء المزاج الى خاص بعضو والى عام فالاول من الحار الصداع
والثاني الدق وكذا البارد كبرد الاصابع والجمود المطلق
والرطب كنزهل الوجه ومطلق البدن واليابس كتشنج
عضو والدبول وكذا المادي لانه عبارة عن كون المرض

عن خلط تام من احد الاربعة وهذا مبني على ما تقدم
من كون الامزجة تسعة وقد علمت مذهبي فيه
واسبابها اما من داخل كالعقوبة للحار واستفراغ
ضده او من خارج كحركة بدن او نفس او مجاورة
حار كالشمس او اخذ فلفل وكذا الحكم في باقي الكيفيات
ومما يوجب التبريد الشبع المفرط لغمر الحرارة
والجوع لقوة التحلل ومثله الحركة العنيفة والسكر
المفرط وقد تضاد الاضداد عن واحد كالتكثف
لكن باعتبارين مثلا فاكثر وان اتحدا لاصل فلا يرد
جواز صدور التكثر عن واحد قاعرفه واما المادي
فتزيد اسبابه على ما ذكر قوة الدامغ وضعف القابل
وسعة المجاري فبكثرة المنصب والعكس وتسفل
عضو فيسهل الانصباب وضعف الهاضمة
وقطع عضو فتتوفر مواده وترك استفراغ

البحث الثاني في المرض الآلي وليتمم المركب

واحاسه اربعة الاول مرض الخلقة وتكون
اما في الشكل كتغير العضو عن شكله الطبيعي كتضيق
الدماغ او في التجويف كان يتسع المجري او يضيق
او ينسد اصلا او يخلو له لذا وفي المجاري لذلك

والفرق

والفرق بين التجاويف والمجاري ان الاول لا يدان يكون
حاويا لشيء كخ العظم مثلا بخلاف المجرى او في النسيج
كخشونة ما شانه الملاسة كالمري والعكس كالمعدة
وسبب الاول اما قبل الولادة كضعف القوة
المصورة وفساد المادة في الكم او الكيف كاستعصا
اليابس عن التمدد وزيادة الكم فيكبر الصغير
او وقت الولادة كخروجه غير طبيعي ليبس مثلا وقد
عرفت ذلك او بعدها مثل اختلاج في القمط وسيء
قبل استداد العضو او ضربة او لفساد الحضانة
او خطا في الحر من قبل الطبيب او المريض كان يحركه
قبل استداده وسبب الثاني والثالث الصقاط
بضيق او بسد وقوة الماسكة وضعف الدافعة
او غلبة البرد واليبس او اخذ قابض او مفتح او وقوع
شيء غريب او اندمال قرح او اخذ مخشن كالحامض
او ملمس كالصموغ والالعبة وهذا سبب للرابع
ايضا وما اوجب الضيق اوجب عكسه العكس
فافهم وقد تكون امراض السطح من سبب داخل
كالصبابة حريف مخشن والعكس الثاني امراض
العدد فتكون اما بالزيادة الطبيعية كاصبع زائدة

ع

على النظم الاصلى او غير طبيعيه كاصبع فى ظهر
الكف وسببه توفر المادة وقوة المصورة فان
كانت طبيعيه كانت الزيادة كذلك والا فلا او فى
النقص كذلك وسببه عكس الاول **الثالث** مرض
المقدار وهو اما عظم طبيعي كالسمن المناسب
ونتو الاعضا وهذا ان كان جليا فسببه كزايدة
العدد والا فتوفر الاغذيه او غير طبيعي وسببه
قبل الولادة اسباب هذا او لا كاسباب النقص
فى العدد وقد يكون لنقص فى الجسمين من خارج
كقطع وحرق **الرابع** امراض الوضع وتكون اما فساد
فى عضو كاعوجاج اصبع مثلا او فى اثنين مشتركين
وحينئذ اما ان يمتنع احدهما عن الحركة الى الجانب
او عنه والسبب تحجر المادة فى المفصل او كونها
اكالة فرقت الاتصال او التحام فتح سبق لحظا
فى ملاحمه وقد يكون هذه ايضا جبلية فتكون اسبابه
اليبس ان كانت قد سكنت المحرك والا الرطوبة
كخروج الفخذ من محله لسلاسة الاربطة وقد
تكون ذلك عن سبب خارج كخطا فى جر او حركة
عنيفة **البحث الثالث** فى امراض تفرق

الاتصال

على الاتصال وليس المشترك لوقوعه فى السبايط
والمركبات وهو سولم بنفسه على الاصح لا بواسطة
المزاج الفاسد وما قيل من انه لو كان سولما
لكان الغذا كذلك لانه يفرق عند النمو مردود
بكون تفريق الغذا طبيعيا ما لوفا ومن انه لو كا
سولما لاشعر ناحار الجراحة بالوجع مردود ايضا
بان الالم مشروط بالعلم قبل الوقوع ولو وقعت
الجراحة عن علم سابق حصل الالم قطعا كما فى الشرط
والبطم هذا المرض بحسب وقوعه اسما فانه
ان وقع فى الجلد فهو السدح والتبج او فى اللحم
فحدث لعهد جرح وغيره قرح او فى العظم فكبثر
الاخيرا نقبت وفى الطول صدع وفى العرض كسر
والعضروف كالعظم ففى الطول هتك والعرض
خرا والغايبر فى كثير العضل فدع وكلما كثر فهو
الرض والمسح او فى الاوردة ففى الطول فجر والعر
قطع وقصل وقد لطولها صدع ايضا او فى
الشرايين فام الدم او فى الاعشية او فى المركبات
فان زالت العضو فخلع او نقصت افعاله فوهن
او صدعته فوثى واسباب هذه اما من داخل

ض
يقال

ن

كانصباب مادة واحتباس خلط اوريح اومن خارج
وهي كثيرة كالقطع والحرق **البحث الرابع** في المراتب
والاوقات وبيان اسبابها قد علمت وجوه تقسيم
الامراض ومن ذلك كونها حادة اومزمنة فاعلم
ان لهذين الاعتبارين للامراض مراتب واوقات
ينتفع بها في الحكم والعلاج وهي ان المرض اذا اشتدت
حركته وكان الغالب فيه التلف فحاد والا فمزمن
وقد توهم قوم ان الحاد ما كان عن حر وليس كذلك
فقد وقع الاجماع على كون التشنج والسكتة
حادين مع ان الغالب ان يكونا عن خلط بارد وقول
الملطي ان الحصر في النوعين غير ظاهر لان حمى الروح
حادة وهي سليمة مدفوع بان الشرط اغلبي
وهو العطب في الحاد مثل الامراض الحادة امتا
اصلبه وهي ثلاثة حار في الغاية وهو ما انقضى
بحرانه في الرابع ومتوسط في السابع وحاد مطلق
في الرابع عشر الى العشرين او مستقلة وهي ما انقضت
بما بعد العشرين الى الاربعين فان جاوزت
عدي المزمنة ومراتبها غير محصورة لتعلقها بالادوار
الكبار فقد تستوعب العمر وانما كانت الحادة شديدة

لخطر

الخطر لعدم من يتمكن فيه من التداوي واستحكام
الادلة ولحدة المادة فتفسد وسرعة جريانها
فقد تسقط دفعة على عضو شريف بخلاف المزمنة
واما الاوقات التي تخص كل مرض قد اجمعوا على انها
اربعة لان القوة اما ان تكون مغلوبة مع المرض
لكن غلبة غير ظاهرة وهذا هو من الابتداء واختناق
الحرارة الغريزية المعبر عنها بالطبيعية مع الغريبة
الموسومة بالمرض او تكون غلبة المرض على الطبيعة
ظاهرة لا في الغاية وهي التزيد او يتساويا وهي الانتهاء
او تظهر القوة على المرض وهو الانحطاط كذا قالوه وهو
غير جيد لجواز ان يكون ظهور القوة ناقصا فلا يحمل
الانحطاط وقاما وهو الصحة وايضا يقال في
المرض انكم قلتم اما ان يكون لا يظهر في الابتداء
او يظهر لا في الغاية كما في التزيد فلاي شيء لم يكن
ظهوره في الغاية وقتا اخر من زمن الابتداء الذي
عينتم ظهور المرض فيه ان كان قديدا للحس فهو
ظهور والضابط بخلافه وهذا الظهور لا يمكن
حين يبدو للحس لا يخلو اما ان يكون ذلك الوقت
هو ابتداؤه فيلزم حدوث مرض بلا سبب

او يكون قد تقدم الفساد فيصير وقت اخر للمرض
وهو الصحيح فالذي اختاره ان الاوقات سبعة
وهذه غير لازمة في كل علة لجواز معالجة المرض
قبل بعضها لان الابدان الاوقات سبعة وهذه
غير لازمة في كل علة لجواز معالجة المرض قبل
بعضها لان الابدان منها لطيف في الغاية لا يحتمل
مقاومة العلل خصوصا اذا اشتدت كما في الوبا
وكلما كان المرض لطيف مادة كان ابتداوه اطول
كما في العنب فان غلظ المادة لا في الغاية
لا يحتمل مقاومة كان التزيد اطول كما في المواظبة
او فيها فالانتهاء كما في المطبقة واما طول الانحطاط
في المحرقة فلامرين احدهما ما ذكر والثاني لشدة
لذع المادة فتخلف النكاية بعد الاقلاع وقد
اشار الفاضل الملطي لكن ان هذه الاوقات
تكون كليته بالنسبة الى مطلق المرض وقد تكون
جزئية في النوب لاشتمال كل نوبة عليها وهو
بحث في غاية الجودة واسبابها معلومة من
المادة وحالاتها كما مر في طي العبارة فهذه
احكام الحالات الثلاث تتمة تشتمل على باقي

اللوازم

سنان

٢ مناسبة هنا وفاتته ذكر هذه النوبة بالصحة وعدمها لان المرض م

امراض الاطفال

اللوازم وهي امور عدها قوم من الطبيعيات توهما منهم
في وجه الحصر وقد مر تحقيق الحق وتزييف غيره فمنها الا
وقد مر تفصيلها في المزاج غير انه يجب ان تعلم ان كلا من
منها تختص بمزيد حدوث امراض الرطب مثلا اذا احدث
لمرطوب في زمن وسن وبلد كذلك كان احتياجه
الى المجففة اكثر وبالعكس ويكون غير مستنكر فيما
يكثر في الاطفال القلاع لما في اللبن من الحلاوة والقيء
والربو والسعال لاختلاطهم باللبن وضعف معدتهم
عن الاحالة والاسهال للتخم والسهر لفساد القمط
وربما كثر الاسهال وقت نبات الاسنان لامتصاص
القيح ورطوبة الاذان لرطوبات والحميات للتخم
والصرع البلغمي لفساد المعد خصوصا بمصر وربما
لحال زمنه وقل ان يبرا والشبان الصرع الحاد والسود
والحميات المحرقة واختلاف الدم لحدة المواد وبطلا
النمو والكهول الاختلاف اول الستين لقريبهم من
مزاج الشباب والحميات السوداوية والجفاف
والمشايخ ضعف الهضم وسيلان الرطوبات لفرطها
ولين الطبيعة وتقطير البول والهرشة لاستيلاء
البلغم وضعف البصر لقلة الروح ومنها السمنه

فكثير ما تطلقها جهلة هذه الصناعة على اللون وهو
غلط والصحيح ان التسخنه هي ما يظهر من هيئة الاعضا
فان كانت بارزة كبيره الحجم دلت على الحرارة والقوة
ثم هذه ان كانت جبلية فلغزارة المادة او مكتسبة
فلقوة الغاذية والنامية وبالعكس ومنها الذكورة
والانوثة وقد وقع الاجماع ان الذكورية من حيث هي
احر من الانوثة من تقابل المجموع بمثله لا لجميع وسبب
الحرارة فيهم قوة القوة وغزارة المواد قالوا وقد يكون
السبب في توليد الذكورية حرارة الغذا ووقوع النطفة
في الجانب الايمن من الرحم وبالعكس ومنها الالوان وهي
تابعة للاخلاط حيث لا مانع وقد تقدم في الامزجة
تقرير ذلك ومنها السمن والهزال ويكونان بالنظر
الى اللحم وحده او الشحم او لهما معا وكل اما خلقي وسببه
في جانب السمن حسن تصرف القوى ومشاكلة الغذا
واعتدال النمو وبالعكس واما المكتسب فبالتداوي
فان السمن يستحصل بملازمة اللحم والحلاوات واخذ
ماله دهن من النقل كالفستق والصنوبر والكشمش
والناجيل والراحة من الحركات النفسانية المولمة
اصلا او البدنية غالبا والدلك الناعم ورقيق الثياب

والهزال

والهزال بالعكس واخذ ما يعمل فيه بالخاصية كالنعنا
والسندروس والخل والعديد والكوامخ ومن كل وا
حد من الاعتدال ويستدل على السمن اللحمي بالتلازج وصلا
الملمس وميله الى الخشونة والحرارة والشحمي بالعكس
فهذا تمام القول في لوازم الابدان

الباب الرابع في تفصيل العلامات الدالة على احوال
البدن الثلاثة وما يكون عنها وتسمى الادلة
والانذارات ويقرط بينهما لتقدم المعرفة
لانها تعرف الطبيب ما سيكون ومي ضمان جزئيه
مثل الدلالة على مرض مخصوص او خلط وكلية ومي
الدالة على مطلق الاحوال وكلها اما منذرة بما سبق
او حضرا وبانيا وكل اما مخبر عن صحة كامله او ناقصة
او مرض لذلك او عدم كلي وهذا نهاية ما يقال
في تقسيمها ونحن نستقصي القول فيها ان شا الله
تعالى ونعرض الكلام فيها في قسمين الاول في الجزئيا
وفيه فصول **الاول** في الاعراض قد مر ان الاعرا
غايات القوى فمتى اذا ثلاثة مثلها والاعراض انما
يلحق الفعل لينشا عنه المرض والعلامات والاعرا
محصورة في ضرر الفعل وما يتبعه والتابع محصور

سطة

ية

ل

ض

انما يلحق الفعل في حال البدن وما يبرز منه وكيف كانت
منى اما بطلان او نقص وكلاهما عن البرد غالبا او تشويش
ويكون عن الحر كذلك فالوارم في الطبيعي منها اما
في القوة الهاضمة كبطلان الهضم او نقصه او تشويشه
ومثلوا التشويش بحدوث الرياح والقراقر وهذه
تكون عن برد فكيف يتمثل تشويشا ويمكن الجواب بان
يكون المراد الحرارة الغريبة او في الجاذبة ويقال
لبطلانها الاسترخاء وتشويشها التشنج والارتعاش
او في الماسكة فبطلانها الاسترخاء ونقصها القراقر
وتشويشها القولنج كذا قاله الفاضل الملطي وفيه
نظر من ان القولنج اجتماع الرياح في فم المعدة
ومقتضى الحر تقريبها من كوة الحرارة يجوز ان
تكون بعيدة عن موضع الاجتماع او في الرافعة
فبطلانها القولنج ونقصها بطوء نزول الغذاء
وتشويشها خروجه كذا قاله ايضا ويشكل مع الاسترخاء
والفرق بينهما خروج الغذاء بصورته في الاسترخاء
بخلافه هنا او فيما بعده لك من بابي الهضوم فيكون
الضرر في نفس الاخلاط ففي هاضمة الكبد يكون بطلانها
نحو الاستسقاء وتشويشها مثل يرقان الدم وبطلان

دافعته

دافعته كذلك وماسكة الدوسنطاريا وفي هاضمة
ما بعده يكون بطلانها مثل سقوط النهوة والتلذذ
ونقصها الهزال وتشويشها خراج البرص وفي الحيواني
يلزم بطلانها بطلان النبض ونقصه النقص وتشويشه
الاختلاف وسائر ما فيه او في الفعل النفساني
وينقسم كانقسامه السابق فبطلان الباصرة العمى
ونقصها العشا والظلمة كذا قاله الفاضل الملطي وليس
كذلك لان النقص هنا ان استمر فضعف البصر والا فالافات
القريبة وان خص الليل فالعشا ووقت الجوع ضعف
الدماغ فعكسه النهار والاطلاق الظلمة وتشويشها
تخيل ما ليس في الخارج وهذا الضرر ان كان خاصا
بالجليديه عن سوء مزاج رطب او بارد فالكدورة
او حار او يابس فعدم الروية من البعد خاصة او عن
مرض اليبس فان زالها الى خلف فالكهولة او قدام
فالزرقة حيث لا حرارة والا النهولة او الى غير جهة
فالحول وروية الشيء اثنين ان زال الى الفوق والتحت
معا او عن تفرق اتصال فبطلان الروية واضافة
القروح او مجرد الروح الباصر فاما ان يغلظ ويكثر
ويلزم روية البعيد خاصة على القول بخروج الشعاع

ع

فان الهوا يلطفه وعلى القول بالانطباع تكون العلة
عدم المطاوعة او يكثفه ويلطف وهذا يلزمه رؤية
البعيد بالاول والقريب بالثاني ولعكسهما حكم العكس
اذا عرفت هذا فذكر في القسم الثاني في مباحث
الاعراض عيب جيد لانه ليس بمرض ولا مضر وربما اعراض
او باقي الآلات فان تعلق بالعنبيه قاوسع ثقبها
فردي وان كان جبليا للزوم تبدد الروح الباصر
او ضيقة كذلك فجيد لاجتماعه لكن لا يخلو الضيق
الحادث من ضرر ان اخرقت القرنية للزوم استفراغ
الرطوبة البيضية فتماس الجليدية القرنيه ومتى
صلبة عليها فتؤذيها حينيذ ولتبدد البصر بذلك
لانخراق الضيا او بالبيضية من حيث الكم فان كثرت
الابصار او قلت تلافى الضوء مع الجليدية فتبقرق
ويلزمه مثل ما يرى الراي في المراة التي لا رصاص
او الكيف فان كان في اللون لزم ان يرى من جليس
الغالب كالاشيا الصفرا اذا غلبت الصفرا وهكذا
او القوام فان لطفت صح الابصار في القريب
خاصة او غلظت كلها فمنذا هو الماء عند فولس
وغالب اهل الصناعة لما سبق من انها غذا الروح

والصحيح

والصحيح ان المائع هذا كما سيأتي في الجزئيات او غلظ
بعض اجزائها فان كانت متفرقة لم تضر خصوصا
ان رقتا ومتصلة فان كانت تحول الثقب منعت
رؤية الاشيا المتعددة دفعة واحدة او في وسطه
خيلت نحو الكوات والطيقان او بالقرنية ضر مطلقا
غلظا وجفافا وفرقا وبالاجفان فكذلك لانه
اما بنقلص فتفسد بالبرا والحراوير حي فيمنع البصر او بغلظ
فكذلك وستأتي في مباحث هذه العوارض والسابعة
فبطلانها القسم ونقصها الطرش وتشويهها فساد
السمع وتكون الآفة في ذلك اما من قبل منبت العصب
وهو البطن الاول فان كان من جهة الرطوبة فسيلان
الاذن او البرودة فالوجع القليل والثقل او الحرارة
والبيس فالخشخشة والتشنج او العصب نفسه فالسدة
والطنين او النقبة فالدوي والثقل فان كان عن رطو
بة
فالقروح والديدان والافمجرد الثقل او الصدفة
فنحو القروح والحكة ان استحال مزاجها الى خلط
لذاع والا فالنقلص والضيق ان جف والا العكس
والسامة فبطلانها الخشم ونقصها ضعف
الادراك وتشويهها اختلافه وكل اما من قبل

الراس عن برد ورطوبة او حرف الزكام او يبس فعدم
تمييز الرائحة لعدم تكيف الهوا او عن عفونة فعدم
ادراك الطيوب خاصة او عظم المصفات فعدم
استلذاذ الهوا او مجرى الانف فنحو البواسير والثقوب
والذائقة فبطلانها وما بعده كذلك ويكون
اما عن فساد الدماغ ومنه ضعف الاعصاب
والعضلات الخلط ونقص الذوق كحال الوقوف
والقعود ربوعه حالة الاستلقا او عن العصب
المثبوت لانه ومنه انواع النوازل كالماشرة
والبادشان وعن جرم اللسان بنفسه وهو
امراضه الخاصة فان كان عن الرطوبة فالثقل
والدلاعة او اليبس فالتشنج وعسر البلع واللامسة
بطلانها الاسترخا ونقصها الخدر وتشويشها
التالم عند الملاقاة وكيف كانت فالاقة الموجبة
لما ذكر ان صدرت من قبل الدماغ اللازم له بغير
حس جميع البدن لما عرفت من ان اصل جميع الاعصاب
والاتلكل حكمة فان الاقة ان كانت حيث ينقسم
النخاع كان المتغير حس ما يلي العنق خاصة وهكذا
والكلام في اعصاب الحركة كالكلام في الحس والاختلاف

في ان

في ان الاقة الموجبة للضرر المذكور تكون اما من داخل
كفساد الاخلاط او من خارج كملاقات المضاد فرع
قال الفاضل الملطي اقوى الحس ادراكا اللمس لكثافة
الاعصاب فيبقى الادراك زمنا قال واضعفها
البصر ثم الشم ثم السمع ثم الذوق وفي هذا الكلام
نظر لان تغليله بالكثافة يوجب الضعف قطعا
فينعكس ما قاله والذي يتجه عندي ان اقوى الحواس
ادراكا الذوق لان الرطوبة تنشره وما يودى منه
متعلق بالظاهر والباطن واسرعها ادراكا البصر
وكانه اشتبه عليه السرعة بالضعف وبلي الذوق
في الزمن السمع لتردد الهوا في تقاريح الثقب خصوصا
ان السمع الغضروف فانا نشاهد ان الشخص كلما طرق
بيده على اذنه اشتد سمعه لكثرة ما يحصر من الهوا
وبلي البصر في السرعة الشم هذا هو التحقيق فيها
وقد مضى القول في التكيف في التشريح فهذا ما يتعلق
بالظاهرة واما الباطنة فبطلانها اصلا هو السكتة
ونقصها الصرع وتشويشها الاختلاط وان اعتبرت
كل على حدة فبطلان الخيال عدم التخيل وتشويشه
اختلاطه وهكذا البواقي وبيبتي تشويش الفكر حتى والذ

ك

نسيان واسبابها الموجبة في فاتها بجاورات الاخلاط
من داخل ومالة كيفية كالحمر والبخ ونحو الضربة
وحجامة النقرة من خارج وقد مثلت الحكما قوة العقل
في صفايها وتكدرها لقبول الطباع صورة هذه
المعقولات بالمراة في انطباع المحسوسات ليس
بينهما الا عموم القوة المذكورة وقد تكون الافة
من حيث هي من قبل قوة واحدة كما يكون تشويش
الذهن بتصور منافاتها في المالخوليا وربما كان بعوقة
واحدة من الظاهرة فاكثر كالعشق فانه وان كان من
قبل النفسيه ربما ولده نظر او سماع وقد يكون
من قبل اثنين كما قلنا في السعال انه من قبل الطبيعة
اولا تقذف الخلط فتكمل النفسيه اخراجه وقد
تكون الزيادة هي النفسيه كما في العطاس والعواض
لا تبرح مترددة بين الثلاثة افرادا وتركيبا زيادة
واما ما وهذا البحث اذا التفق كان هو السبب الاعظم
في عدم الخطا في العلاج وفي رد كل الى اصله الان
ملاك الامر فيه جودة الحدث وصحة الفكر وحسن
النظر وطول التامل واما التابع لضرر الفعل فقد
عرفت انه اما سوء حال البدن في مخالفته للمجري

الطبيعي

الطبيعي في ما يدركه البصر كاسوداد البدن وتغير
شكله في الحذام او بالسمع كاصوات الريح والقراقر
وبالشم كرائحة نفث السل وعرق العفونة او باللمس
كفرط الحرارة مثلا واختلفوا هل منها ما يدرك
بالطعم فقاه قوم ومنوا التجربة واثبته اخرون
وعجزوا عن تمثيله واما حال ما يبرز منه فتارة
يكون طبيعيا كالرعاف عن الامتلاء الدموي واخرى
غير طبيعي كفصد الخطا وكل اما من جنس البدن كالبول
او غريب كالحصا وكل اما زايد الكم كيون الذوبان
او ناقصه كبول الاستسقا او بمعتدل وكل اما جيد
الكيفية كلون البول نار نجيا او فاسدها كسواد
البراز ورقته وكل اما هو حامل كعلمنا بان من ظهر في
اعفانه ثلاث بثرات احدها سوداء والاخرى شعرا
والاخرى كمدة فانه يموت في الرابع هذا القصار
واما في الطوال فكعلمنا بان من اجتمع في وسط
راسه او اسفل صدره ورمي في الحوزة اسود غير مؤلم
فانه يموت في الثاني والخمسين قبل طلوع الشمس
فهذا حال مطلق الاعراض وبسببها انقسمت العلامات
الى ما يدل على الخلق وليتمحض هذا القسم بالفراسة

ت

وعلى الحالات الثلاثة ويسمى العلامات مطلقا عند
الطبيب والا فبعضها عرض يكون عند المرض وهذا
الاعتبار وعموم العلامة تفترق العلامات والاعراض
ثم هي باعتبار الزمان يخص الانتفاع بالماضي منها الطبيب
خاصة لحصول الوثوق به فلا يختلفون عليه كما ذا اخبر
من عرض النبض والبلل يعرق سيق والاتي يخص المريض
في عدم الوهم كاخباره من احتلاج الشفة السفلى يقي
باتي والحاضر ينفعهما معا كالاخبار من سرعة النبض
بالحرارة كذا قالوه وعندي ان الوثوق بالاتي اشد
حصولا من الماضي لعدم الريبة فيه ثم العلامات
مطلقا قد تدل على الاعضاء البسيطة وقد تكون
دلالتها على التركيب فالاول مثل دسومة البول
على قرحة باطن الشحم والثاني مثل صدفرة الدمع على
دوسنطاريا الكندر وعلى كل حال اما ان تدل على ما
خفي كما قلناه او ظهر وهذه هي الفراسة وقد افردت
بالتاليف ولسنا بصدد استيفائها هنا لكن نشير
منها الى ما له دخل في الصناعة **الفصل**
الثاني في ذكر العلامات الماخوذة من الفراسة
الفراسة علم باسوربدنيه ظاهرة تدل على ما خفي

الفراسه

من السجايا والاخلاق وقد من استخرجه فيلمون الرومي
الطرسوسي في عهد المعلم فقبله واجاز ثم توسع
الناس فيه حتى استانس المسلمون له بقوله عز وجل
ان في ذلك لايات للمتوسمين اي المتاملين في تراكيب
البنية وتناسب اجزائها وارتباطها بالاصول
وعلامات هذه الصناعة اما فعليه كسرعة الحركة
على الحرارة او بدنيه كامتلا الاعضا على الدماغ
وكبر الدماغ على العقل وكلها اما دالة على حسن الخلق كاتساع الجبهة
او عكسه كغلظ الانف والشفة او الخلق كتناسب
الاعضا على اعتدال المزاج او على الافعال النفسية
كسعة داير الكف على السخا والحيوانية كغلظ الشفة
العليا على الغضب والطبيعة كرقة الشعر على السرة
فهذه اصول هذا الفن وهي ماخوذة من اصلين
التجربة على طول الزمان فانهم حين تاملوا غالب الاشخاص
وما يصدر عنها عدوا ما استمر مطابقا اصلا يرجع
اليه واصلها الثاني القياس على الحيوانات العجم
فان صاحب الصناعة صرح بانه انما حكم على واسع
الصدر غليظ المنكبين بالشجاعة قياسا على الاسد
فانه كذلك ولم يجعل هذه العلامة دليلا على الكرم

مع ان الاسد كريم لا نضاف النمر بها ومنو شجيع شجيع
وهكذا باقي الاحكام فلا بد من النظر في تركيب العلامات
ولزومها ومشاركاتها فلذلك قال الطرسوسي وعلى
هذا حرام على الاغبيا لاحتياجه الى صحة الفكر والحذاقة
تتم الكلام في ذلك بحسب اجزاء البدن المدركة فلنتكلم
فيها كذلك فنقول ابرز ما في البدن فلنبدا به فنقول
الشعر خشونته شجاعة وبياض والعكس وكثرته على
العنق والكتفين حمق والصدر بلاده والبطن سبق
وفكاح والصلب قوة وشجاعة وكذا اشباله وفي
الحاجبين عم وحزن فان امتد الى الصدغ فنباهة
وفضل وفي اللحية نقص وخفة وفي الراس حرارة
وفي العانة ذكاء وفطنة وصفاء وعلى الساقين
عقل وشجاعة وخفته عكس ما ذكر واما السحنة
فكبر الراس تدبير وعقل وبتو الجبهة فهم وعلم
وتقطيمها غضب وغلظ جلدها وقاعة وبلاده
وصغرها واستدارتها جهد ونسا وهما شر
وخصومة وكذا دقة الانف وطوله طيش وخفة
وفطسه سبق وغلظه بلادة كاشفه وسعة
الفم شجاعة وتفريق الاسنان ضعف وطولها

نهم

نهم وقلة صبغ اللون مرض وبروز الجبهة والعين
كسل وغور العين جبن واسوداده هاجين ومثلها
الى اعين الحمير جهل وبلاده وتاتيها شبق وافراط حمودها
جبن ومكر وحركتها خدع وغدر وصلف وعظمها
مع الحركة كسل ومحتية للنسا وصغرها مع الزرقة
والحركة سبق ووقاحة ومكر وغدر وشدة حمرتها
وكثرة النقط حولها شر وغدر وامتزاجها بالزرقة والصفرة
حبث طبع وفساد راي فان غلبت الصفرة فصيانة وذلة
شر وحرص وغدر اوكانت الصفرة مع سواد اكثر منها
فغضب وحمق وسفك دما والبارزة الصغيرة
سهوة وغدر والتي كعيون البقر حمق وسفك دما
والبارزة الصغيرة سهوة وغدر والتي كعيون البقر
حمق وجهل والصغيرة الكثيرة الحركة مكر وحيلة
فان غارت مع ذلك فالحذر من صاحبها وكبس الجفن
سرقة ومكر واحتيال وكذب وحمق وكثرة لحم الوجه
كسل وخفته شجاعة وحمرته حيا وقلة لحم الخد
حسن تدبير وعلم بالعواقب وبروز عظم الوجه
كسل وامتداده قوة راي وانحناف الصدغين فهم
وعقل وامتلاؤهما غضب واستدارة الوجه

جهل فان صغر فكر وحيلة وحمق ورداءة وطوله
وقاحة وغلظ الصوت شجاعة وسرعة الكلام طيش
وحمق وسوء فهم وعلو حمق وسوء خلق وعدم الحيا
وطول النفس ضعف همة وغنة الصوت خبث
ضمير وحسد وقصر العنق مكر وخبث وغلظة عضب
وبطش وطوله ورقته حمق وطيش وجعودة
الكتفين ضعف عقل وارتفاعهما عضب وطول
الذراعين كبر ورياسة وشجاعة ولين الكف فهم وعلم
وقصره حمق ورقة وقاحة ورعونة والحنا الظهر
سوء خلق واستواوه حسنا في كل حال وعظم البطن
محبة نكاح ولطافة الكفين والقدمين مزح وخفة
وحسن عقل وفجور ورقة العقبين وغلظه
بلادة وسذاجة وغلظ الساقين بله وغلظ الوركين
ضعف قوة وقصر الخطا وسرعتها همة وتدبير
وكثرة الضحك قلة اعتنا بالامر واحتقاره عقل
وتدبير وانتصاب القامة وصفا اللون فهم وعلم
وشجاعة واعتدال ما ذكر عدل وعكسها العكس
ومتى كان الرجل منتصب القامة ابيض اللون مشرب
بالحمرة لين اللحم مفرج الاصابع عظيم الجبهة اسهل

العين

العين كثير التبسم فهو فيلسوف حكيم عاقل حسن الراي ومتى
كان الرجل الى السمرة والسمن والكمودة وحمولة الجلد
ونتيح الوجه الوجه فلا يقرب بحاله **تتمة**
كثيرا ما تمتحن بالنظر في امر المماليك عند الشراء وهو من
هذا الباب فلنلحقه به اذا كان اللون حايلا فالبدن
فاسد والاعضاء الرئيسة فاسدة وبياض السقفة
السفلى دليل فوفاة العروق واصفرارها يواسير
وتشقيقها سقاقا وسمرة شعر الراس وسقوطه
فساد واحتراق وكدورة بياض العين تنذر بالجذام
وكذا تهيج الوجه مع البحوحة وجمود العين تنذر
بالسكتة والفالج وفوق حركتها بالصداع والسل
وصغر الاذنين دليل سوء الاصل ومتى كان على خده
الايسر شامة مستطيلة الى الكمودة فانه يسرق
ويهرب وان رايت صدره منخسف فانه يقع في الدق
والسل او جلد كفيه رخوا فانه ضعيف الكبد واما
معرفة الاجرة ومحاسن الخلقة فظاهر لا يحتاج
الى تبيين ومتى كان كثير الشامات فدعه ومما
ينبغي ان يجلو البورق والملح في الخل ويمسح به اكثر
ابدانهم خوفا من برص قد صنع واعرض عليهم

مما سيق من العلامات فان البشر سواء فيها

الفصل الثالث في ذكر العلامات الخاصة بمجرد الانذار

قد ذكرنا منها طرفا في اواخر تدبير القحة لانها تشاكله بل هي من جملته فلنذكر هنا ما وقف عليه الاعتماد قد علمت ان العلامات كالازمنة في الماضي والحضور والاستقبال غير ان الذي اعتمده واقول به ان نفع العلامات ما دل على ما سيأتي لان فايدته النهي بالتدبير اما بدفع المرض اصلا او بتخفيفه واما غيرها فانما ما سيق او حضر وكل قد وقع فلا فايدة في معرفته لعتيدها فمن ذلك من لمس بارتجاف راسه فانه سيقع في السكتة ومن كثرت نوازله ومنو خيف الصدر اله الى الربو والانتصاب وابيض بوله وبراره وبيو بحالة السلامة فعاتيه البرقان ومن فاجاه الخفقان مات فجاة وحمرة العين مع الدمعة والطرف الكثير والصداع وبياض القارورة انذار بالبرسام ومعص حول السرة اذا لم يسكنه المسهل استسقا وكذا ثقل الجانب الايمن ونفث الدم في ذات الجنب ما لم يفق على راس الاربعين سل وداء الفيل

الوجه

الوجه لا النوم نهارا استسقا والغثيان مع سقوط الشهوة قولنج ووجع الخاصرتين او ثقلهما ضعف كلى والحرقة في البول قروح والرمل فيه تولد حصا ان زاد معه الوجع وصفا البول وكان بقدار ويكبر حجمه فان انعكست هذه الشروط كان الانذار باختلال الحصا وملازمة الاسهال والزحير وضم الندي تنذر بالاسقا وكذا سمن المهزولة بعد الحمل وجريان الدم واللبن دليل ضعف الجنين الا ان كانت وافرة الفضلة وانعقاد الدم في الندي جنون وحمرة الوجنة قرحة الرية ونتن الفضلات عفونة وحمي فيها كلها انذرات للعلم منها بوقوع المرض في الاتي من الزمان فيجب استحكامها ولولا التطويل لذكرنا ادلتها ولكن كل ذي فطنة يعلمها مما ذكر لان القاعدة في كل مرض اذا مالت عوده الى جهة استغلت الاخرى بضده فان البرقان لما كان عبارة عن اندفاع الصفرا الى ظاهر البدن وجب لقدما صفرار العين لعلوها وطلب حرارة الصفرا ذلك فابيضاض اللسان لكونه من البلغم ومن ثم يبدو في المحرقة ومتى عرق التشريح كان ايضا هو الخزاعي في هذا الباب فان ذات الرية مثلا

لما كانت عبارة عن فساد الوريد الشرياني وصنده
لاختلاطهما بها وكانا متعلقين بما يسقي الاصابع كان
انجذاب الاظفار علامة عليها اذا تقرر هذا فقد
حصرت اهل الصناعة الاستدلال على جملة احوال
البدن في وجوده ستة **الاول** المأخوذ من جهة
ضرر الفعل فانه من علم فعل الاعضا سهل عليه الاستدلال
على احوالها مثاله ان خروج الطعام من غير هضم
دليل قطعي على ضعف المعدة لانها الطابخة اولا
بالذات وكذا قلة الدم في البدن على ضعف الكبد
لانها كذلك **وثانيها** المأخوذ من جوهر الاعضا
فان القطع الخارجة او الرمل اذا كانت شديدة
الحمرة وجب الجزم بانها من الكبد او البياض في المنابت
او بينهما قالكلي لان هذه الاعضا كذلك هذا من جهة
اللون ويستدل بالحجم ايضا فان القشور الخارجة
في البراز مثلا ان كانت غليظة فمن المستقيم لانه
كذلك والا فمن الدقاق **وثالثها** المأخوذ من حابس
ما يجوبه العضو اكثر مما لم يعد مستقلا والصحيح
استقلاله وطريق الاستدلال به ان تنظر في كمية
الدم الخارج بالنفث مثلا فانه ان كان قليلا الى

البياض

الى البياض فمن الغضبة او رقيق كثير الى الحمرة فمن الرئة
وهكذا غيرها **ورابعها** المأخوذ من نفس الوضع وقد ع
ثبت ان الاوجاع محصورة في خمسة عشر الحكان واللذ
والخشن وسبب لثلاث مواد حريفه تفرق الاتصال
وكلما تكون في الجلد وما تحته من المسام والان الخشن
اغلظهما مادام رواسبها والممددة تختص بما بين الطبقا ت
ويلزمه الورم لاشتماله على خلط غليظ وفرق بين العضل
وغيرها والناضر ويختص بالغشا ويكون عن مادة حارة
ان كان نخسه بحرقة والا باردة ومثله الثاقب لكنه
اغلظ مادة واقوى حركة وموضعه العضو الغليظ
كالجرم والمكر ومتو مادة غليظة قوية تحتبس بين
العضو والغشا الساتر له وقد يكون عن ريح والمسلي
كالثاقب الا انه لا يحرك كذا قالوه ومتو غير مقتضي
التطويل وقياس المسلي ان يكون محله طبقات الشحم
واللحم وانه يكون حادا والرخو ويكون في اللحم واطراف
العضل عن مادة باردة رطبة والمخدر وموسدة
في الاعصاب بمنع الروح الحساس من غايته والضربا
ومتو مادة حارة تحضر في الطبقات فان استدام
فالعضو وحسه والاقرب منه وقد يسكن بالابرء

لان شدة الالم تبطل الحس والتعقيل ومنو مسله لكن هو
لا ينتشر غالبا وكبر اختصاصه بالكلى والاعيا
ويحل بالفاصل والاعشية غير انه حدث عنه كسل
واختطاط عقب الحركة ومنو التيبي وان كان عن خلط
فان اوجب التمطي والتثاوب فمنو المتمددي فان افاد
احتراقا وخشكا فمنو القروحي وعن الثلاثة يكون الاعيا
الوربي **وخامسها** الماخوذ من طريق الوضع متى كان في
الايمن تحت الاضلاع ففي الكبد او عند القطن ففي
الكليه او في الايسر كذلك ففي الطحال والكليه
وهكذا ومسله الاعصاب والاعضا فان الوجع
الحادث في اللسان معلوم بانه من قبل الزوج الثاني
وهكذا **وسادسها** ما يكتسب من السوال والفحص
فقد يهتدي الطبيب الجاهل الى العلة بالسؤال
من العليل ومن عقلا الاطبا من يكون حاذقا بالصناعة
ولكن يهديه عقله الى معرفة العلة بالدوا كان
يعطي دواء حارا فان افاد علم ان المادة الموجبة
للمرض باردة وهذا يتم بامتحانات اربعه ولكن حيث
لا تامن فان المرض قد يكون عن برد وينفعه البارد
نفع تسكين لا ازالة كما في البح والافيون فيغتر به الجاهل

وجع الكبد

ينفعي

فيفضي الى التلف **الفصل الرابع** في باقي العلا ت
الدالة على تغير المزاج لاستدلال الحرارة متى زادت
في البدن كان الملمس حارا ويلزمها اسودا والشعر
وغزارته وكدورة اللون فان كثرت في الراس كان ذلك
منه اكثر ولازمها حمرة العين وحرقانها والصداع وامتلا
العروق والتهيج او في البدن فان خصت الكبد لزمها
الهزال والعطش والصفرة وحبس البراز وثقل الموضع
والمعدة فسوء الهضم والغثيان وابخار الدخان وقو ة
الهضم للاشيا الغليظة مع نقص الشهوة او الرية فرعة
والاستلذاذ بالبارد وحمارة الصوت او الانثيين
فخزانة شعر مما منع المني وبياضه واما سرعة النبض
وتسويس الافعال واختلاط الذهن وسرعة الحركات
والكلام فمن لوازم مطلق الحرارة والرطوبة يلزمها
لين البدن والثقل والكسل وسبوطة الشعر وكثرة
وقلة العطش وكثرة البول والعرق ولين الطبيعة
والنوم والتمطي والستم فان خصت الراس لزمها كثر ة
الدمعة واللعاب والمخاط وثقل الحواس او الصدر
والرية فكدورة الصوت وغلظه وكثرة لحم العنق
والصدر وشعره او المعدة ففساد الهضم والازلاق

والجنا او القلب فالجنون وقلة الاعتنا بالامور ولين
النبض وانتفاخ الشريانات والكبد قد يزار البول
ولين البدن خصوصا الجانب الايمن او الانثيين
فرقة المني والشعر مع كثرتهما والاعراض عن الشاهية
في وسط الجماع وضد الحار علامات البارد والرطب
اليابس واما الاخلاق فالشجاعة والغضب والحمق
وسوء الظن والبطش وقلة الحياء من لوازم الحرارة
والبيس وبالعكس في الاخرين واما ما يظهر من العمر
بعد اليوم فالحرارة من لوازم الحر والبيس والحلاوة
للحر والرطوبة والقاهة للبرد والرطوبة والحموضة
له وللبيس وقد يستدل من رؤية المنامات على تعين
الخلط فانه من احتلم برؤية الاشيا الصفرا واليرقان
والات السلاح فقد استولت عليه الصفرا او بالحمو
والحلاوات والرعاف فقد استولى عليه الدم او بالبيض
والمياه فالبلغم او بالموتي والسواد والاغوار والهوية
والمواضع الموحشة فالسوداء واما تفرق الاتصال
فان كان ظاهرا فعلامات محسوسة والاستدلال
عليه تماسيتي ومما يتعين معرفته كون المرض حادا ليلطف
له الغذا وليبتعد فيه للحران لعدم انقضائه

بدونه بخلاف المزمن فانه يحتاج الى تغليظ الغذا ويذهب
بالتحليل ويتميز الحاد بكونه صفراويا غالبا فلا يغتر بنحو
شطر العنب لقصر النوبة وتخلخل السحنه وكونه في سن
الحرارة وزمنها ومكانها وصناعتها والمزمن بعكس
ذلك غالبا في الطرفين ومن ذلك ما يخص الاوقات
فان العلامات قد تكون على بعض الاوقات الاربعة
لا كلها لكن قد وقع الاتفاق على ان زمن الابتدا لا علامة
له بها لانه في الصحيح عبارة عن ظهور الاحساس وهو
معلوم وما قيل من ان المبدا بعد ثلاث من التشكي
مردود بحمى اليوم او ان المبدا هو الآن الذي لا اخر له
مردود ببطلان الباقي من الاوقات والذي اقول
ان المبدا له علامات وهي تغير النبض والمزاج وسيتي
العرض والسبب ونحوها واما الثلاثة فتوخذ امارات
النوب فانها تطول في التزيد وتقصر في الانحطاط
وتعتدل بالنسبة اليهما في الانتهاء ومن الاعراض
كالنافض والحمى وضيق النفس في الحمى والسعال ومنشا
النبض في ذات الجنب وموجبيته في ذات الريه والنفس
في الحمى فان هذه تزيد من الزيادة وتنقص في
الانحطاط وهكذا والغرض يدل على هذه الاوقات

لعطش

لازما كان كالمذكورات او مفارقا متاسبا كان كا
والصداع في الحار او غيره كالغشي والقوات في الحمى فانها
فيهما عرضيان لم يصدرا الاعن انصباب مادة الى
القلب كذا قاله الملطي وهو مردود في الغشي فانه
مناسب لها قطعا والاعراض اللازمة تسمى عند
بقراط مقومات المرض وبقيا وهاني فترات
النوب علامة صحيحة على تزيد المرض وكذا تقدم
النوبه وبالعكس والفترات في الطول والقصر عكس
النوب في الدلالة على الازمنة وكالاعراض النضج
فان نقصه زيادة دليل على التزيد وبالعكس هم
من النضج والاعراض في باب العلامات انفع من غيرهما
لدلالتهما على نحو الحمى الدائمة بخلاف النوابي اذا عرفت
ذلك فاعلم ان العلامات المذكورة تختلف بحسب
الذكورة والانوثة لما عرفت من ان الذكور احر فاذا
رايت مرضا واحدا حارا مثلا في الثالثة اعتري
ذكرا وانثى لم يكن علاجهما واحدا لاحتياج الذكر
الى مزيد تبريد وخطارته فيه بخلافها وكذلك
ينبغي في حفظ الصحة ان يلاحظ المناسب وقد
استدلوا على مزيد حرارة الذكور بانعقادها

في الاكثر من مني الشباب ومن لم يستعمل الحارات
وفي الجانب الايمن وانها اسرعة تكون واحسن الوانا
حتى الكامليه اصفى واسطع وان لحم الذكر اصلب
ولحم وفضلاته احد رائحة ودم النفاس فيه اقل
لقوة هضمه والاناث بالعكس في كل ذلك وايضا
بحسب السحنه فانها كثيرة الفائدة في هذا الباب
لان الدال على الحرارة منها كالنحافة وسعة العروق
وكثرة العرق من اد في موجب يبتي متخلخلا وسبيله
في الصحة تغليظ الغذا وقلة الرياضة وفي المرض
جعل الدوا ضعيفا والاقتصار على القليل منه والدال
على البرد بالعكس ويعرف بالمتلزز ويتبعها القول
بالتمن فان كان سمينا وجب ازدياد صاحبه من
التسخين وقلة الفصد والحمام سوا في ذلك الطبيعي
وغيره واما الالوان فقد علمت الحق فيها لكن قد تتخ
الاطبا من اللون والسحنه علامات ضمنها بقراط
لقدمة المعرفة وهي ان الوجه واللون متى بقيا
خصوصا بعد حلول محالها الطبيعي فالمال الى السلا
ومتى احتدت الانف وغارت العين ولطي الصدر
وبردة الاذن وامتدت الجبهة وصلبت والجلد

فالقدم

مة

اللون واخضر ولم يتقدم موجب لذلك غير المرض
من سهر واسهال وجوع فالموت لامحاله لقهر العزيز به
وجفاف الرطوبة وكذا الدمعة وكراهة الضوء والر
وحمرة بياض العين وصغر احداهما او كان فيهما عروق
سودا وكثر امتلائهما وتقلص الجفن والتواوه وكذا
السقفة والانف لدلالة الالتوا في هذه على سقوط
القوة وقرب الموت وكذا الاضطراب على كثرة المستلقا
مسترخيا وبرد القدمين وفتح الفم حالة النوم على الوجه
واشتباك الرجلين وتنيهما فيهما والوثوب للجلوس
عن غير ارادة خصوصا في ذات الريح واما النوم على
الوجه وصور الستن بلا عادة سابقة فدليل اختلاط
ان صحبته علامات الموت فردي والا فلا وقد صحت
دلالته على الموت جفاف القروح النازفه وميلها
الى كمودة اصفرة لانطفا الحرارة وجفاف المواد
وكذا حركة اليدين في الحادة وامراض الراس والعرق
البارد في الحادة اذا خص الراس ولم تسكن الحمى به ولم
يك يوم بحران ردي جدا وفي المزمنه دليل طول
وسكون الحمى بلا القراح موت لامحالة واما الاورام
الجاسيه ان كانت مولمه وفي الجانب الايمن فالموت

ايضا

ايضا لكن ان تقدمها رعاف وعشى فالسلامة اقرب
خصوصا في سن الشباب وبالعكس ما لان ولم يؤلم
لكن مع الحمى يفضي الى القرحة واجود الاورام ما ظهر
الى الخارج صغير امحدود الراس ولم يغير اللون وما
انفتح منها فاجوده ما كان الخارج منه الى البياض
والملاسة وطيب الرايحة واما الاستسقا فان حدث
بعد حمى حادة وابتدا من الخاصرتين وبعد الورم
في القدمين والرب قاموره يطول خصوصا مع
وجع العظم ومتى كان ابتدا الاستسقا من الكبد
صحبه القبض والتعالك بلا انتفاخ والورم احيانا
ثم يختفي ويعود ووجع في الجنبين كذلك ويرد
الاطراف مع حرارة البطن ردي وحمرة الاطفا
والقدمين اقرب الى الموت من غير هذا اللون خصوصا
اذا كانت العلامات الرديه اكثر وكذا تقلص الانثيين
والقضيب ما لم يكن هناك ريح واما التهر فردي
وكذا الورم وسط النهار واحمر لكنهما ليست علامات
مستقلة بخير ولا شر واما البثر التي فارداة الكرابي
والاسود والزنجاري والخلط الصرف من اي هيا كان
الا ان الدم اخطر واشد منه خروج الالوان المذكو

رة

جميعا في يوم واقرب الى الموت خروج الاخضر الكريه
الريح واما ما يستدل به من البصاق فليس الا على القدر
والريه قيل والاضلاع فان كان احمر او اصفر وسبقه
الوجع والسعال ولم يمازج الريق فردي وكذا الابيض
اللزج الغليظ لدلالته على البلغم الفاسد الحميمي وارد ا
من ذلك الاخضر ومنه الاسود فان اشبه الزبد فهلاك
فهلاك مسرع اما في ورم الريه فقد يذل البصاق على
سلامته ان كان الريق ممزوجا بيسير دم خالص الحمرة
ولكن لا يمتد بشيء قبل السابع فان جاوزه والحال ما ذكر
انتقل الى السل ووجود الزكام في امراض الاضلاع
والصدر هل وكل مخوف فان قارنه العطاس فاخوف
وما قيل من الانتفاع بالعطاس فاحوى وما قبل من
في القتاله محمول على صحة العلامات والقوة ومتى
لزمت الحمى الرقيقة واشتدت في الليل وزاد العرق
وحصل بالتعاله راحة وقل التعب وغارت العين
واحمرت لوجنة والبوت الاظفار وورم القدم
حينا وذهب احيانا وانتفخت اليد فقد حصل التقيح
خصوصا ان سبق الوجع ثم زال وحس بالثقل والحرارة
واذا كان في جانب واحد اشعر من نام على الصحيح

بثقل

ثبقل يتعلق وغاية الانفجار ستون يوما فان كانت
الاعراض المذكورة في غاية الشدة وقع الانفجار
قبل عشرين او توسطت مبغدها والا فالمدة المذكورة
ثم ان اقلعت الحمى بلوازمها كالعطش يوم الانفجار
وانتهت النهوة وخرجت المدة بيضا خالصة عن
الاخلاط بسهولة فالاغلب السلامة والا فلا والحرا
في الريه خلف الاذنين والاسافل جيد خصوصا مع
سكون الحمى كذا قالت بقراط وقول ان الواجب النظر
فيما ذكر فان الالم ان كان فوق السرة سيف فخراج الاذ
جيدا وتحتها فالرجلين كذلك اما العكس فعطب
لامحاله وكثرة النقل في البول من اجود علامات السلا
هنا وعيبة الخراج بعد ظهور اختلاط عقل ومتى
كثر وجع القطن مع الحمى ولم تخف الاعراض بعلاج او
صلبت المثانة مع الوجع فلا طمع في البرء خصوصا
مع حبس البول فهذه غاية استقصا النظر في استيفا
العلامات الدالة على تحصيل العلة صحة ومرضا
لمزامعن النظر اذا تقرر هذا فاعلم ان العلامات
اما جزئيه مطلقه وهي الخاصة بمرض مرض وستاتي
في العلاج او جزئية باعتبار غيرها كلية باعتبار

نفس البدن وهي النبض او ما يخرج منه وهي القاووق
وهل نحن ناخذ في تفضيلها واما البحران ففي
الحقيقة هو طريق مركب من المذكورات وقد عده
الملطي مستقلا وبقراط تابعا وقوم ختموا به الكتب
والصحيح الاول وسا ذكره بعد العلامتين المذكورتين
ان شاء الله تعالى القسم الثاني في الكلية المطلقة
وفيه فصول الاول في النبض وهو حركة مكانية
من اوعية الروح مولفه من انبساط وانقباض للتدبير
بالنسيم وهي ذاتية فيهما على الاصح على حد مد حسن
المياه وجريها الحاصلتين من قبيل بدليل انقباض
الشريان حيث ينبسط القلب والعكس ولا يرد
اختلاف النبض في المفلوج لان لزوم التساوي
حيث الامر كذلك مشروط بعدم المانع لا مطلقا
وانما كان هذا النسيم للتبريد لان اخراج الفضلات
بالقبض عظيم الفائدة ومن ثم قيل ان ما في بعض
نسخ القانون من قوله للتبريد محمول على السهو او
القصور كذا قالوه واقول انه لا سهو ولا قصور
الا في افهامهم لانه في العبارة لجواز حمل التبريد على
الذاتي والعرضي فيراد فالتدبير جزما وليس للهوا

المستنشق

المستنشق غير هذا وقد سبق بطلان ضرورته اروا حا
وتقل اهل التجربة ان الحركة المولفة من البسط
والقبض للقلب خاصة وليس الارتفاع والانخفاض
وهذا اوضح للزمان لا سبيل الى تحرير نحو العشق والخفقان
من النبض ومنو باطل وهل الحركة ذاتية في جميع
اوعية الروح او في القلب اصالة والغير عوضا
او العكس لاقايل بالثالث وقال بالاول جالينوس
واتباعه والشيخ مخصصين بالمخالف للشابق واتحاد
القوابين في القلب والشريان لتساوي القوتين
وقال بالثاني اركيفانس وفيثاغورس وهو الحق
لان المحرك هو العنزيريه وليس لها معدن سواه
ولانا لو فرضنا القوتين ذاتيتين فاما ان تتحدا جنسا
او نوعا او شخصا او تختلفا كذلك وعلى التقادير
الست تنتفي الفائدة او يلزم التغاير وما احتجوا به
من اختلاف النبض في الشخص الواحد وانه لو لم يكن بقوتين
متغايرتين ذاتيتين لم يقع ذلك مردود لان الاختلاف
اتاني عرضي كالفلوج فوجهه ظاهر وهو حصول
السدة او في صحيح كسرعة نبض المجانب الايسر بالنسبة
الى الايمن وعلته قرب القلب وبعده وهذا تما ينبغي

ان لا سنك فيه ومما يدل على ان الشريان تابع للقلب
ظهور اخطاط القوة منه كما بين النمل والدودي عند
الموت ودلالة النفس على حال البدن فان سرعته
واختلافه وسائر احواله كالنبض وقد اختلفوا
في حركته فقال جالينوس من اليونانيين وجميع حكماء
الهند ان حركة النفس اراديه بدليل انا نقدر على
طول النفس وقصره وبنوا على ذلك علم الجريرة للمتفرس
لان العمر لان العمر يحصى بالانفاس لا بالساعات
وان من ارتاض ولم يأكل الارواح طال عمره وهو
مبحث طويل مفرد بالتاليف وقال المعلم وغالب
المشائين الحركة طبيعية بدليل وقوعها في النوم
حيث الارادة منفية وكل من الفريقين معارض
بالمثل غير منافض ولا ناني والذي اقول ان الحركة
مركبة النيقظة اراديه والاخرى طبيعية لم ار فيه
نقلا والذي يوجبه الاول لما مر وكيف كان قد دلالته
على احوال البدن كالنبض والكلام فيهما واحد وقوة
القلب بالهوا من باب الاصلاح لانه غذا الروح والا
للزم وان تبقى الارواح بحالها بعد الاستفراغ
بالاداوية وعدم تناول الماكولات لان الاستنشاق

موجود

الفصل

موجود ومنو محال اذا تقرر هذا فالكلام في هذا
ليبتدي مباحث الاول في تحقيق النبضة الواحدة
وذكر المقدار الكافي من الانباض لغة الحركة مطلقا
واصطلاحا ما قدمناه لكن اجمعوا على ان النبضة
الواحدة ما كانت من سكونين احدهما عن حركة الانبساط
ويسمى الخارج لان الكون فيه من المركز الى المحيط والاخر
عكسه وانما وجد لراحة الطبيعة والفصل بين
الحركتين الممتنع اتصالهما عقلا كما قاله في الفلسفة
حيث حكم بان اتصالهما نهاية حركة مستقيمة ممتنعا
محال والا لجهلتا ناة الازمنة لكن ينعسر
ادراك الثاني وقيل يتعذر لانه مركب من اخر الانبساط
واول الانقباض ومما غير محسوسين والحق ما قلناه
وحركتين منهما ايضا بداية لكن قد ثبت ان الحركتين
متى تتساويا سرعة وغيرها كان السكون الداخل
اطول لان السكون يعدم النفس اطول من الخارج
بعد الانبساط كذا قالوه وفيه نظر من انه يستلزم
ان يكون النفس كالنبض مطلقا حتى يصح القياس وهذا
غير صحيح لما بينهما من الخلاف ولان هذا السكون كائن
وقت تمام الفعل وقصد الراحة وذلك لمجرد الفصل

بين الحركتين وفي هذا الضا نظر لانه ينبغي ان يكون على
هذا هو المحسوس والواقع خلافه نعم يجوز ان يدعى ان طول
هذا السكون لكونه زمن الانقباض ومبدء رجوع الاروح
الى المركز الطبيعي فيه انبث من الانبساط على انه
لايسلم من الحدس السابق لكن العقل يجوز ما قالوه
والحس ينكره واما الكلام في الحركات فزمن الاعتدال
اسرعها حركة الانبساط في شديد الحاجة كالصبي
وصاحب حمى يوم والاخرى بالعكس وهذه النبضة
اذا نكررت دلت على حال البدن واقل ما يمكن التشخيص
من تكرارها اربع مرات لاكتفا الحاذق بالحالات الحاصلة
حينيذ وقال قوم لابد من سنة عشر لجواز وقوع
الخلل في فعل الطبيعة خصوصا حال الاختلاف
وهذا ليس بحجة لان الاجزا قد علمت مما ذكر وليس
في الزيادة الا تكرارها فان كان القصور الادراك
قد ذاك والا كان عبثا بل ربما ادى الى ضرر ديني مع النسا
وقيل لابد من سنين وهو باطل بالادلة ويبنبغي
ان نعلم ان ادراك المبادي مثل اول الانبساط واخر
الانقباض مشكل عند الادراك لقرب المركز فلا يغطى
العروق ما يقوم بالمطلوب فليستفرغ له وقد ادعى جالينوس

اته تمرن على النبض نحو ثلاثين سنة على باب رومية يجس
كل داخل وخارج حتى قال انه ادرك السلوك الداخل

المحل الثاني في تحقيق الشريان الذي يجس

وفي بيان الوقت الصالح لذلك والشروط المعتبرة فيه
الشرايين اما باطنه وهذه لايمكن جسها او ظاهره
اما مستوره يمكن جسها لكن بعسر كالذي في الفخذ
او يمكن دون عسر لكن يشكل فيه لكال لعارض كشريان
الصدغ فانه زايد النجار فقد يحكم بغير موجود وكما
عن اصل جدا لذلك قالوا ان اصح شريان يدل
على العلة شريان الرجل البشري لاعتدالها تمر
عليه من الطحال والقلب ولكن وقع الاختيار على
شريان لبعده عن مركز الحران واولى ما مسك عند
القيام من النوم وزمن الخلو المعتدل بالنسبة
الى الشبع والجوع من الطعام والشراب ولايجوز
بعد حركة نفسية كغضب وفرح مالم تسكن
ولا عن حمام وجماع وبدينة عنيفة كعدو فان
اضطر الى ذلك فعلى الحاذق فرض قسط الطاري
وان تكون اليد مستقيمة لان الكب يوجب العرض
والاشراف الزايدين والطول الناقص والاستلقا

لعبيدة

اليد لاتناظر والسدع ادراكه
والنبض لاتتخلفا عنه فنوعهم
فالبدي والايمن اولى هم

ينقص العرض ويزيد الباقي وان لا تكون حاملة
شيا وان يصالح الضعيف ويغمز القوي وان تنظف
الاصابع الجاسة كل يوم بالغسل والدهن لترقيقها
فيعظم ادراكها ويختص اليمنى باليمنى وهكذا الماسق
من ان السبابة اقوى الاصابع ادراكا ولا شك ان المبرا
البعد ظهور الاستنتان فيقع التطابق كذا قالوه وعندي
ان هذا للمبتدئين الذين لم يرتاضوا على ذلك والا
فاليسار احسن ادراكا مطلقا حتى ان الخضر منها
تقارب السبابة من اليمنى لزيد الحرارة الموجبة رقة
البشرة ويجب على الطبيب ان لا يمسك نبض مريض
حال دخوله عليه حتى يسكن بالمؤانسة لتحرك
النفس والفكر حال رويته ومن الواجب ومن الجنس
استحضار واحدا واحدا وحكم التركيب عنهما وتامل
المقايسة وما تدل عليه فان الاخبار بدون الروية
غير موثوق به وكل نبض عرفة الطبيب زمن الصحة
سهل ادراكه زمن المرض وهذا كان الطبيب الملازم
خير من المتبدل وكثرة الانباض توجب الخطاء في
التشخيص ومن ثم لم تكن الملوك الصباها من جنس
شخص والمقاس عليه النبض للاصابع في الاصح

المجمع الثاني في احساسه وما يؤثر على ما انفقوا

عليه عشرة احدها المقدار يعني الطول والعرض والعمق
وتابعها من الحركة يعني السريع والبطيء وثالثها
القوة والضعف ورابعها قوام الشريان وخامسها
الماخوذ من اللمس وسادسها تمام جوهر العرق وسابعها
من السكون وثامنها الوزن وتاسعها الاستواء
والاختلاف وعاشرها المنتظم في النبضات
قالوا الان الامر امتاز راجع الى الفاعل وعنه القوة
والضعف والفعل وعنه الحركات والسكون
والمقدار والاستواء والاختلاف والانتظام ومنه
التواتر والتقاوت والوزن اولي الالة وعنها
اللمس وقوة الجذب وكل ما فيه وكل عاقل اذا تا
هذا علم انه عزة الى ما ارادوه لعدم الحاصر
العقلي بل الصحيح ان الحاصر لذلك العرق اما ان يعرض
له المقدار لانه جسم وهذا محصور في الاقطار
ثم هو اما متحرك او ساكن لعدم انفكاك الموجود
الممكنة عنهما ولما كان كل ذي ضد دالا على ضد
كان لهذا العرق لكونه جسما زمانيا ذي حركة وسكون
ثم كل من الحركة والسكون اما ان يرد على نظم محفوظ

اولا فثبت بالضرورة للعرف نظر في وزانه فتمذه
في الحقيقة هي الاصول لاغيرها لكن لابد وان نتذكر
ما قدروه من الاجناس المذكورة وتقرر بطلان ما
اخترنا بطلانه لتداخل او غيره وترتب ذلك على عظم
لشرته وبذلك يتبين للعاقل ما يميل اليه فاولها
المقدار وسايطه الاصلية اصول الاقطار واصدادها
وما بينهما وتفريعها ينحصر في سبعة وعشرين
اذ الاصل الطول والعرض والاشراف وضد ذلك
ومعتدله فالطول على الاصح ما زاد ظهوره على ما
عشر شعيراتها مفصل الزند والقصير ما نقص
عنها والمعتدل ما ساواها هذا هو الحق من كلام
كثير ويدل على فرط الحرارة ان توفرت الشروط
ومع سقوط القوة والتواتر على الاسهال المفرط
وبدون الثاني على المرض الطويل وبدون الاول
على الحمل ان اشرف والا العشق وعكسه القصير
والمعتدل على العدل فيما ذكر وهكذا ضدما يذكر
وهكذا ضدما يذكر ومعتدلهما مطلقا والعرض
ما التسع معه العرق ما بين العصب وغير الزند
فيه ويدل في الاصل على فرط الرطوبة فان كان موجبا

فعلى ذات لوبيا ومرتعشا فعلى الفالج وهكذا ضده
الضيق والسهوق ويسمى المشرف والشاخص وهو ما ارتفع
رافعا للاصابع ويدل على الامتلا مطلقا والحران مع الرعدة
والرطوبة مع العرض وضده المنخفض وخارج الاصابع
في الكل اما علاقة ترتجا فما تساوى في كل او بعض فبحسبه
من غال الى سافل وهذا في كل الاجناس وهو مما اتفقوا
على عدم وضعه في الكتب فاعرفه ومتى زاد المقدار في
اصوله الثلاثة معا فهو العظم او نقص كذلك فالصغير
وهذا الجنس اصل باتفاقنا وثانيها حبس الحركة وهو
اما سريع يقطع المسافة الطويلة في الزمن القصير
وضابطه ان يعسر عده وهذا ان كان مع صلابة
وضيق وسهوق دليل على الصفرا وما يكون عنها
او مع لين وعرض فعلى الدم كذلك وضده البطيء بالعكس
وثالثها حبس القوي ومنه ماخوذ من القوة وبرادبه
مدافعة العرق وعكسه الضعيف كذا قالوه ولا
شك عند كل عاقل في اخذ هذا من المقدار ورابعها
الماخوذ من جرم العرق صلابة ولينا ويوخذ منه وخامسها
الماخوذ مما يجويه العرق فان قادر الغمز فخلط او ذهب
وعاد فريح او كان تحت الاولى فبخار وهذا قد يدل

عليه الحركة والمقدار وقد يمكن جعله مستقلا وسادسها
المستدل عليه بمجرد اللمس والافاضة في ذكر اصلا لان الحرارة
وغيرها من الكيفيات لا تختص موضع الغرق العرق دون
باقي البدن وسابعها الماخوذ من زمن السكون ويقال
القصيرة المتواتر وطويلة المتفاوت وقد يشتبهان
بجنس الحركة والفرق بينهما اختلاف لازمنة وعدم
ادراك المتواتر بحركة واحدة بخلاف السريع وبدل
المتواتر على العشق ان كان تحت الاولى والثانية لتعلقه
بالقلب والدماغ وعلى الكمال تحت المتوسطتين وعلى
ضعف القلب وعجز القوة والمتفاوت بالعكس
والاشبهة في امكان اخذه من جنس الحركة وثامنها
جنس الوزن قالوا وهو مقاييسه حركة مثلها وسكوت
كذلك او ضد ضده وهذا على قدره لا يجوز ان
يكون جنسا لرجوع مقاييسه الحركات الى الثاني والسكونات
الى السابع والترتيب الى مجموعهما ولانه يستدعي قيام
الوجود يعني الحركة بالعدم وهو السكون واجاب
الملطي عن هذا بان المراد مقاييسة الازمنة وهي
متشابهة وهذا ليس بشيء لعدم دخول الزمان
المجرد فيما نحن فيه والذي ينبغي ان يراد من الوزن

هنا

بطيئا م

ق

هنا الجودة والرداءة بالنسبة الى السن والبلد والزمان
والصناعة فيقال متى كان نبض الصبي سريعا عريضا
والشاب سريعا ضيقا والكهل بطيئا صلبا والشيخ
لينا فهو حسن الوزن والافان كان للصبي مثل نبض
شاب وبالعكس فالامر سهل والحال متوسط والافهي
ان كان للصبي مثل نبض كهل وكذا الفضول والامكنة
والصناعة ومتى لم يحفظ النبض حاله من هذه
فهو خارج الوزن مطلقا فاذا حالات الوزن اربعة
وعلى هذا فلا فايدة لجعله جنسا مستقلا لرجوع
ذلك الى الحركات وقاسعها جنس الاستواء والاختلاف
والمراد بالمستوي ما تساوت اجزاوه والمختلف
عكسه وكل اما ان جزء نبضة كاملة او نبضات
متعددة وكل اما تحت جزء اصبع او اصبع كاملة او اكثر
وعاشرها المنتظم واراد به كون الاختلاف
المذكور واقعا على نظم مخصوص كان لم يختلف سخت
الاولى مثلا ثم الثانية الى النهاية ثم يعود كما كان دورا
اواد واراد وهذا هو المنتظم المطلق او لا يحفظ وضعا
اصلا وهو مختلف لانتظام هذا ما ذكروه وفي الحقيقة
الاصح عندي ان الاجناس هي المقدار والحركة والاستواء

والاختلاف خاصة والباقي متداخل كما عرفت ثم يقدح
في النفس استقلال الخامس وان رده بعضهم لما مر من
تقاصيله اذا عرفت ذلك فاعلم ان في النيطر طبيعة
موسيقيه لا يمكن استقصاء الاحكام منه بدونها
وهي الاكثر تخصص الجنس التاسع لان المركبات كلها
عنه بالنسب الكائنة في الاتقاع فلنقرر من احكامه
ما يليق بهذا المحل ونكل تفاريعها الى مواضعها
وغيرها البحث الرابع في استيفاء ما تدعو اليه
الحاجة منها كل صناعة متعلق بالبد فموضوعها
الجسم الطبيعي لا الموسيقي فموضوعها الصوت
المشتمل على الالحان المخصوصة وقد وقع الاجماع
على المخترع لهذا الفن المعلم الثاني وبه نستهي معلما
وهذا الكلام يشبه انه ليس كذلك لما رأيناه في
تراجم فرفوريوس من انه قال المعلم حنين وزع من المنطق
هل ابقيت شيأ قال نعم ما دونته نصف مادة
الالفاظ وبقي في النفس نصف لا يدخل الالفاظ لانه
مجرد الهواء وهذا الكلام مادة وزيادة لمن تأمل
ما وقع في الهندسة والنحو وغيرهما من العلوم فيكون
ما الفه القارابي ابداع اذ من البعيد ان تقف فخر على

لفظ

لفظيونا في ولم يقف هو عليه مع اجتهاده في ذلك
وكيف كان فهو الذي الف وابدع وقسم ونوع ورتب
الالحان ووقف الاغراض والابدان وحرر النسب
الفلكية في النغم والاصوات وقد كان غنا الناس
قبله اختيارا يأخذونه قياسا على نطق الحيوانات
فالطفه ما يحاكي به الطير البري عند الصباح في الرياض
المشتبكة ذوات المياه الجارية خصوصا العندليب
والهزار والمطوق ومنهم من يقيس على محركات المياه
في المصاب المختلفة والنواعير والدوالي ومنهم
من يحاكي الهواء عند دخوله في منافذ يصنعونها ومنه
اخذت ذوات الشعب المتمنة على مارانيه في الاسد
والاسرار اليونانية واكثر الحان القين عليه الآن
واما الهند فقد لحنوا على طرق الاوائل في المجوفة وعا
بالما على انماط مختلفة والروم بالنحاس والخشب
وعلى ذلك لحنت الاناجيل في الكنايس واستمر الامر
حتى جاء هذا الرجل فاستنبط من هذه المواد ونحوها
نسبا قارنها الطبايع والحركات الفلكية واخترع
العود المعروف بالسيح وجعل اوتاره على وزان تقريع
اوتار من القلب الى الاصابع واختصرات الشعب

يروها

حتى ضرب بها وحده ثم غير الناس بعده انماطا مختلفة
ليس هذا موضع بسطها وقد فصلناها في التذكرة وغيرها
والذي يخصنا هنا احكام الاصول التي عليها المدار وكيف
والذي دل النبض على احوال البدن بواسطتها اعلم ان الملاك
التي عليها مدار الوجود اربعة افضلها المأكل لعدم قيام
البدن بدونه ويليه السماع لتعلقه بالنفس وهي اشرف
جزء في البدنية ويليه النكاح لتعلقه ببقاء النوع ثم
الملبس لحفظ البدن قال وليس التبسط فيه من مقاصد
للعقلاء لانه من حيث هو مقصود به الوقاية والستر
واما النكاح والمأكل فكلاهما من تعلقات البهيمية
اصالة فازاد عن توليد النوع واقامة الجسم منهما
بطر واما السماع فليستكثر منه من شاء ما شاء لانه
اقل الاربعة حاجة الى منازلة خارجة بل كلما وافق الدعة
والسكون كان ادخل في المزاج ثم لا يختلف بالنسبة
الى النفس من حيث الآلات اختلافا يعتد به واما الاختلاف
من حيث اللحون والاغاني فان كانت في ذكر الشجاعة
والحروب ناسبت اهل طالع المريخ والغضب وكانت
اكثر خطا منها الحيوانية او في العشق ومحاسن الاعزال
ولطف الشمايل ومدح اهل العلوم والآداب ناسبت

اهل

اهل الزهرة وعطارد او في الديانات والزهد فالمشتري
الى الكتابة والحساب وتدبير الممالك فالقمر وعطارد او
السلطنة وعلو الهمة فالشمس واكثر النفوس خطا من هذه
الاقسام النفسية الناطقة وقواها العاقلة والعاملة
او تعلقت بالمآكل والمناكح والتطفل ونحو ذلك فاهل حضيض
السفليات واولى النفوس بها الطبيعية او بذكر الرياض
والغراس والسياحة واستنباط العلوم الدقيقة وطول
الفكر فاهل زحل وعلى هذا يجب على صاحب هذه الصناعة
اذا اراد ان يبسط قوما او معرفة مرض او رفع تشاجر
او دفع هم ان يتحرى المناسب في مجلسه فان اعجزه كثرة
الجمع الف من ذلك لسببا صالحة فان عجز قصد مناسبة
الرئيس الحاضر وطالع الوقت فانه يبلغ الغرض ومتى وقع
السماع ولم يصب صاحبه غرض الطالب فاقامته
التي منعت اما من حيث الآلة او اللحن او الضارب او الطا
او شغل قلب السامع بهم فليعد لذلك اولا فالصوت
هو الهوا المهتز بين قارع ومقروع فان بخو فاكثر
او صلبا يبس او اختلف الطرق فسد والاصح والالحان
تترتب ذلك الصوت على النسب المخصوصة والسماع
الاصغاء لذلك اذا عرفت هذا فاعلم ان فواصل الالحا

ن

تكون بالحركة والانتقال ويقابل هذا جنس الحركة
في النبض وقد عرفت انها اما سريعة او بطيه والاسك
ان الايقاع والالحان اذا دخلا في السمع اوجب سريان
الهواء عنهما حركة القلب وهي توجب تغير النبض لذلك
تغير ايفصح عن ما اخبانه الطبيعة خصوصا في نحوه
الجنون والعشق ثم الصوت الكائن حينيذ اما عظيم
او جهر او ماد واضداده هاوهذا الجنس المقدار واقسامه
وعليه تتفرع الاتياض وزاد بعضهم السرعة في الصوت
والتصحيح انها من الحركة والحدة والغلظ كالصلابة واللين
فيما مر ونظير كل بالاضافة والمكان بالضرورة بين كل
حركتين سكون لاستحالة اتصال الحركة كما مر وجب
انقسام الاصوات كما الى منفصلة بتبع السكون بين
نقدرانها كالاوتار وهي اما حادة وعليها سرعة الضرب
الواقع في الحمامات الحادة وعكسها العكس ومن الكم متصل
كالمزامير والمقابل لهذا النبض البطيء والموجي وحاصل
الحدة راجع الى خرق الوتر كما ان سرعة النبض وصلابة
تكون عن فرط الحرارة والحمامات وبالعكس فاذا تالف
على سبب طبيعية حدث الاعتدال وهذه الصناعة
التي هي في الغنا مولفه من سبب وقد سكون بعد اثنين

والفاصلة

والفاصلة بعد ثلاث وهذه كالنبضة الواحدة كما مر
لان بهذا القدر تتوطن النفس على سنية الايقاع والطبيب
على حال البدن فاذا تركبت ثنائية كان الحاصل تسعة او ثلا
ثة عشر ولا يخفى التقريب ولذلك كان النبض بالقسمة
الاولية والمزاج والنسب والاوتار تسعة عشر واثنا
اربعة كمثلثات الفلك وتسعة كالنقلة فيه وفي الرمل
واثني عشر كالبروج وست وثلاثين كالوجوه وتسعين
كدرج الربع ومائة وعشرين كالقطر الى غير ذلك وكل
اوتار الة الاتري ان القانون مائة وعشرين كل اربعة
بسنية والتسعة للعود والاربعة للدرج والثلاث
مائة والستين لذات الشعب وهكذا ومزيم يختلف
الايقاع والالات كالازمنة والبلدان فقد صرح
الموصلي وغيره بوجوب حرق الاوتار شتا وضرب نحو
القانون فيه لكثرة وكون اوتار الشريط النحاس
فان ذلك يوجب الحدة وهي تحرك الحر والبيس وذلك
يوجب الاعتدال حينيذ وفي الصيف بالعكس وفتش
تاتي الطواري ترشد **واذا عرفت** انه لابد بين كل
نقرتين من سكون فان ساوى زمنه زمن النقرة
الواقعة قبله وبعده فهذا النمط مثل العمود الاول

صلت

ويسمى الخفيف المطلق وان كان لا يزمن السكون على زمنها
فهذا هو العمود والثاني والخفيف الثاني وعلى الاول
متوالت النبض متفاوتة هذا ان كان ما زاد السكون
عليها قدر نقره فان كان بقدر ثنتين منها الثقيل
الاول وبقدر ثلاثة فالثقيل الثاني وما زاد على ذلك
فغير مستلذ وعلى كل من الاربعة يخرج وزن النبض
وقد سبق ذكر الجنس التاسع الذي هو الاصل يتبع
هذه السب في النقل والحركة والسكون استوى
واختلافا على نظم كما ستراه من انواعه المركبة ما يمكن
تطبيق النبض عليه من هذا العلم **تنبيه**
ولما كان الابتداء بهذا العلم موقوفا كماله على الالات
وكانت كثيرة مختلفة حسب الازمنة والامكنة
وكان الذي الان هذه الالة المصلح عليها الات الموسيقية
بالعود المركب من اربعة في الاكثر المضاعف عند بعض
الناس الى ثمانية لشهرته والاتفاق عليه دون غيره
احببنا ان نضرب لك مثل المناسبة به ليكون اصلا
لكل ما ارشدك اليه عقلك من الالات فنجعل التعرف
بحسبه فنقول الواجب في هذه الالة ان يكون طوله
مثل عرضه مرة ونصف وعمقه كنصف عرضه وعقه

كريم

كريم طوله والواجه في نخر الورقة من خشب خفيف
ووجهه اصلب وتمد عليه اربعة اوتار غلظها البم
يجب يكون غلظه مثل المثلث الذي يليه مرة وثلث
والمثلث الى المثنى كذلك مرة وثلث والمثنى مثل الزير
كذلك وقد ضبطوها بطاقات الحرير فقالوا يجب
ان يكون اربعا وستين طاقة والمثلث ثمانية والبعين
والمثنى سنة وثلاثين والزير سبعة وعشرين ونجعل وتدا
من جهة العنق في ملاوي والاخرى في مسط فتتساوى
الهوائم يقسم الوتر اربعة اقسام طولا ونشد على
ثلاثة ارباعه مما يلي العنق وهذا دستان الحضر
ثم تقسم الاخرى تسعة ونشد على تسعة مما يلي العنق
وهذا دستان الحضر السيابة ثم يقسم ما تحت
دستان السيابة في المسط اتساعا متساوية ونشد
على التسع مما يلي المسط وسمي هذا دستان النيصر
فيقع فوق دستان الحضر مما يلي دستان السيابة
ثم يقسم الوتر من دستان الحضر مما يلي المسط ثما
اقسام ونضيف اليها جزءا مثل احدها مما بقي من الوتر ونشد
فوق دستان الوسطى ويكون وقوعه بين السيابة والبنصر
هذا الاصلاح هو المصحح للنسبة فاذا حرق وتر منها

ثنية

الى غاية معلومة سمى الزير فيحرق المبنى على بسيطة تليه
في الاختلاط وهكذا مع الحبس بالحصر والضرب
حتى يقع التساوي فالزير كعنصر النار في الطبع والنار
والمبنى كالهواء والمثلث كالماء واليم كالتراب فكلها تطبق
على الاخلاط والامزجة افرادا وتركيبا وتقوى
ما تكون عن الاخلاط من سجايا وامراض وامكنة وازمنة
حتى قيل ان لطفان النار مثل لطف الهواء مودة وتلك
وهكذا الهواء بالنسبة الى الماء والماء الى التراب كما مر في الاوتار
واما تضعيفهم هذه الاوتار حتى جعلوها ثمانية فلما
مر من انها اول مكعب محدود ولان الارض كذلك
فتشاكلوا بذلك تراجما وقد قيل ان هذه النسبة
مستمرة الى الفلك فان فطر الارض ثمانية والهوا
تسعة والقمر اثنى عشر والمريخ احد وعشرون ونصف
والمشتري اربعة وعشرون واربعة اشباع والثوابت
ثلاثون ولان التثنين داخل في اشياء كثيرة منها تضاعف
المزاج والطباع وبالجملة فقد اختلف ميل طوائف
العالم الى مراتب الاعداد كما عشقت الصوفية الواحد
فطوت الاشيا فيه والمجوس الاثنين والنصارى الثلاثة
واهل الطبايع الاربعة واهل الاوفاق الخمسة

والهندسة

والهندسة السنة والحكما الفلكيين السبعة والذهن
من حيث هو لبسيط حتى اذا برزت الى الخارج
زادت النفس لبسطا فان الكتابة تحسن بمناسبة
حروفها استقامة وتدويرا وغلظا ورقة واستدارة
ولو بمجرد الاختلاف فقد قيل ان الحروف كلها واختلفت
بحسب لام لا تخرج عن خط مستقيم ومقوس ومركب
منهما ثم قوانين الغنا لا تخرج عن ثمانية فثقيل اول من تسع
نقرات ثلاثة متوالية وواحدة كالسكون فخمسة
سطويه الاول وخفيفا لثقيل الثاني من ست ثلاثة
ورمل من سبعة ثقيله اولى فتوالتيان فسكون هكذا
الى اخره وخفيفة من ثلاث نقرات متوالية متحركة
وخفيف الخفيف من نقرتين بينهما سكون قدر واحدة
وهزج من نقرة كالسكون ثم سكون قدر نقرة ثم بين
كل اثنين سكون فهذه اصول التركيب وانما تكرر بحسب
استيفا الادوار **البحث الخامس** في الاجناس
المركبة وهي كثيرة لكن تعود الى اصول منها عن التاسع
ثمانية **احدها** المسيلي بالتشديد الى المسلة من
الخياطة لبتي بذلك لدقة طرفيه وغلظ وسطه
ويدل على اجتماع الاخلاط في الصدر والشراسيف

والقلب وكمال الربو والدبيلات وامتلا المعدة ويعرف
بتحرير الخلط من بابي السبايط ومتوسهل **وثانيها**
المايل ومتوعكسه هيئة ودلالة **وثالثها** الموجي
ومتوا لمختلف في الاجزا تدريجا بحيث يكون الاعظم
الخنصر ويظهر اختلافه عرضا فاسبه الامواج ويدل
على فرط الرطوبة والاستسقا الزقي واللحمي وذات
الرية وغليات الامراض البلغمية **ورابعها** الدودي
وهو موجي ضعفت حركته باسهال ان طال والا فالجفف
ممن داخل كاخذ بحوالافيون وما يكيف المزاج الى وسا د
الرطوبات وقد يقع في البحارين لنقص الرطوبات ويكون
ابتداوه عن الموجي فيرد اليه كما في الهبضة **وخامسها**
النملي سمي بذلك لدقته وضعف حركته ويقع في رابع
الحادة فتدل على الموت في الخامس ويعد الوضع مع
وجود الحمى فتدل على الموت في الحادي عشر ويكون
عن الدودي ايضا فيرد اليه اذا انتعشت القوى فيقوى
القوة كذوا المسك والبادزهر وانكر قوم انقلابه
والصحيح ما قلناه وكل ما دل عليه الدودي دل
عليه النملي لكنه اشد دلالة وضعفا في القوي **وسادسها**
المنشاري وهو ما اختلف اجزاوه تواترا وملاسة

وسرعة وعكسها وكان فزعه للاصابع متفاوت التساوي
كاسنان المنشار ويدل على فرط اليبس ويختص بذات
الجنب والدبيلات والاورام **وسابعها** المرتعد ويدل
على الرعشة ونحوها من امراض العصب بحسب مواقع اجزايه
كما مر **وثامنها** المفتش ودلالته كالمنشاري مطلقا
في غير ما اختص به ذاك قالوا وهذه الاجناس تخص النبضة
مع عمومها مواقع الاصابع ويكون عن الجنس المذكور اجناسا
اخر لا تعدان خص موقع اصبع واحدا فاجناسا احدها
العنزالي وهو المتحرك بحركة تسكن بعدها ثم يتحرك اسرع
من الاولى فان كان السكون الواقع في الوسط سمي منقطعا
وانما سموه بالعنزالي لان العنزالي وهو المتحرك بحركة تسكن
بعدها ثم يتحرك اسرع من الاولى فان كان السكون الواقع
في الوسط سمي منقطعا وانما سموه بالعنزالي لان العنزالي
يطفو عن الارض ويسكن في الجو ويترك مسرعا
ويدل هذا على ضعف القلب واختلال حركاته
والغشي واستيلا الخلط الحار **وثانيها** ذو الفترة وهو
الساكن حيث تطلب الحركة ويدل كالاول على استفراغ
خلط بارد الى نواحي القلب **وثالثها** الواقع في الوسط
وهو عكسه **ورابعها** المطرقي وهو نبضه كنبضات

والعكس سمي بذلك لسرعة ارتفاعه وهبوطه كالمطرقة
واطلقوا تقريبه كالمتابقة والحق مابنبه عليه الفاضل
الملطي من ان هذا النوع لايتركب عن سوي المقدار والحركة
ويدل على قوة القوة ومزاج القلب وفرط النبيس ويكون
عن خفقان وفي الحمل يدل على الاسقاط فهذه الاجناس
الخاصة تاما الكائنة في النبضات الكثيرة فمنبي ايضا
انواع المشهور منها ذنب القارة وهو نبض يزيد قدرة بجا
الحد ثم يعود كذلك فيغلظ من حيث دق ويتدرج
رجوعا او كالاول وعلى الحالين اما ان يستوفي الدور
والحركة وهو الكامل او ينقطع دونه وهو الناقص
ويقال الراجع والعايد والعكسه المتصل وهذا النوع
ينقسم فيما حرروه الى ستين القابل قال الامام في
حواشي القانون لا ينحصر وانما المشهور منه ما استوفي
الادوار وهو المقتضي والعايد والراجع والواقف
والمنقطع هذا كله في النبضات وقد يكون ذلك
بالنسبة الى المقدار فبعظم او يطول او يعرض
او يبسر فا وينعكس او يعتدل بين ذلك وكلها اما
في نبضة او اكثر وكل اما باستواء او اختلاف وكل اما
مع نظم فهذه مائتان وستة عشر فاذا صرتها

في

في اقسام الحركة تبلغ ستمائة وثمانية واربعين
وهكذا المجموع في باقي الاجناس ويبين ما قلناه
مثال المنتظمات لضرب النبضات على نمط دورا
ثم اخر مثله والمختلف بالعكس وقد ينتظم نبضتين
عظيمتين ثم صغيرتين ثم عظيمة ثم صغيرة ثم يعود
الى الاول ويقال لهذا منتظم الادوار مختلف العدد
وكل ما كثر الاختلاف دل على اختلاف احوال البدن
والقوى وعجز الطبيعة عن التصرف **البحث**
السادس في تقدير الاسباب الموجبة للاصناف
المذكورة اعلم انه لا خلاف بين العقلاء في توقف
التاثير والتاثر على القابلية والفاعلية والزمن
الموفي لتمام ذلك ولا شك ان النبض فيه فاعل هو
الحرارة وقابل هو المعرق وسبب الالة وداع الى ذلك
هو الحاجة الى التروح فاذا اشتدت الثلاثة عظم
النبض ضرورة لكن مع لين الالة لتقبل الانبساط فان
عدم اللين كانت السرعة والصلابة سببها البرد
والوم من خارج والنبض القوي سببه اعتدال الالة
مع قوة القوة ومن ثم كان الموجي دليل العرق في المجارين

وما سوي العرق فيها فنبضه صلب كذا قرره الفاضل
الملطي جامعا به بين التنافض الحاصل بين الشيخ وجالينوس
فقد قرر الشيخ انه يصيب في التجارين وجالينوس ان
الموجي ينذر بالعرق ومن عد هذا تنافض فقد اخطا
لان الحكم على المجموع لا ينافي خروج بعض افراده
كالجميع وحاصل الامر انه اذا دل على شيء فلا بد وان
يتقدم ما يوجبه وكل نوع مما ذكر وشبهه معلوم
مما تقدم مرضورة فعلمنا بان سبب ذي القرة عجز
القوة والمايل انتباههما في اخره والمتلي سقوطهما
وهكذا **البحث السابع** في سبب انقسامه
الى ما يختلف باختلافه من الاسباب في الانواع ه
المذكورة قد قدمنا ان النبض يتغير بسبب يخرجه
عن حاله نفسانيا كان كالغضب او خارجيا اما مما زجا
كالسكر وكالحمام ومنهم الزموا الحذه عند القيام
من النوم واعتدال البدن الى غير ما ذكر فراي جالينوس
انه لا عنية للطبيب عن النظر في غير الوقت الصالح
لضرورة طارية فاحتاج الى قانون يكون به ضبط
التواري فقرر ان الواجب على الطبيب ان يعرف

نبض الشخص حال الصحة حتى يعرف حال الانحراف
بالنسبة اليها ومن ثم منعت الملوك اطباءها من نظر
الانباض المختلفة حذرا من التزلزل فراى ذلك عسرا
فاعمل الفكر في ايضاح طريق يضبط ذلك فتصفح قاعد
الاحكام ان الاختلاف عايدا ما الى المزاج ومقتضاه
العظم والقوة ان كان حارا والا الضد وعليه تتفرع
البواقي من صناعة ومكان وسن وغيرها فان الحداد ه
والحجاز والشباب يلزمها ما يلزم الحار المزاج قطعا
فلا حاجة على ما اخترته الى ما فرعوه ولكن اذكره كما
ذكروه اولا الى الذكورة والانوثة ولا شك انه في
الذكورة يكون اقوى واعظم وفي الانوثة اشد سرعة
وتواترا اولا الى السخنة ومقتضى الفضافة قوته وطهو
في الارتفاع لقلة اللحم المانع له من ذلك والعبوة
عكسها الا انها ان كانت سمينة لزم ان يكون رطبا
اولا الى السن ومقتضاها عظمته في الصبوة والشباب
وزيادة التواتر في الاولى والسرعة والعظم في الثانية
والكهولة عكس الاولى والشيوخ الثانية اولا الى الفصول
ولازم الربيع الاعتدال والخريف الاختلاف والصيف
والشتا الصغر والبطو والضعف لتحلل الحرارة في الاول

واختفائها في الثاني وعليه لابد من التواتر فيه
بالنسبة الى الصيف كذا قالوه وعندي ان الفصول
كالاسنان الربيع كالصبيان وهكذا والهوا كالفصول
قالوا وكذا الاماكن والواجب بيسه في الحمالية والحجرية
وبطوء وتواتره في الباردة وعظمه وامتلاء في
الجنوبية والعكس اوالي النوم ومفتضى اوله كمقتضي
من البطوء والتفاوت والضعف لدخول الحرارة
ووسطه كذلك عند الشيخ قال لان اختفاء الحرارة
لايوجب عظمته وتارعه الرازي والصحيح انه ان كان
لعد العذا قالواجب ان يصير عظيما للهضم والنمو
سريعا قويا لزيادة القوة والا استمر متزايدا
في الصفات التابعة واخره كاوله مطلقا اما في
الجوع فظاهر واما في غيره فلكثرة ما يتدفع الى
الجلد مما لاتحلله الا اليقظة وكلما طال زادت
الصفات هذا هو الاصح من خبط كثيرين واما
الكمل فاوله يستلزم العظم والسرعة والقوة الى الرابع
فتنقص القوة الى اخر السادس وينقص العظم
العجز القوي ويستمر السرعة اجماعا لكن على ما كانت
عليه في الاصح وقال الرازي وابو الفرج تزيد وليس

كذلك

كذلك لعدم موجبها وانما يزيد التواتر لضعف
القوة فهذه موجباته الطبيعية واما ما بغيره ما سوى
الطبيعي ومنها الرياضة ونبضاوها قوي عظيم
سريع مع تواتر قليل فان طالت نقصت الصفات
الا التواتر للاعيا والتحليل ومنها الموجبات النفسية
فالغضب كاول الرياضة لتحرك الحرارة فيه الى الخارج
دفعة ودونه الفرح للتدريج وعكسه الخوف لكن
السرعة فيه توجد بعد البطوء والضعف اولا يبقيها
التواتر ودونه في ذلك الغم لما سبق من انه عكس
الفرح واما الهم فحكمه الاختلاف لعدم ضبط
النفس فيه ومنها الاستحمام فان المآكل كان النبض
في اوله عظيما قويا سريعا متواترا وتنقص الاربعة
بطول الاستحمام حتى يعود الى الضد او بالبارد كان بطيئا
ضعيفا متفاوتا صغيرا الا في التسمين فيكون سريعا
مالم يبلغ التطويل في المآكل البدن ومنها المتناول
ونبضها يختلف مطلقا في الدواسريع عظيم
اول السكر وفي اخره مختلف وفي الاغذية يكون
في قلة الكم قويا بالنفوذة وفي الباقي مختلف بحسب
الاغذية كما وكيفا واما ما يرد على البدن من الامور

المغيرة غير الطبيعية فقد تكون عرضية وهي الاورام
من الطبيعيات حتى تكون خارجة عن الطبع بعد السيب
وقد تكون اصلية مثل الامراض ولوازمها في النبض
في هذه الكلا تجري يوخذ بالاقيسة وبالبحث
في الامراض الجزوية **الفصل الثاني**
في القارورة وتسمى التفسير لانها تكشف عن حال
المرض واسبابه والكلام فيها يستدعي امور الاول
في شروطها والاول من عينها وقدر الكلام فيها
اعتراطهم بوسع الناس قاقرد وها بالتاليف
ورغب فيها اكثر حكما النصاري استنبها الاطبا
عن النبض والواجب في العمل بها تصفية الذهن
وامعان النظر واستحضار القواعد واستفسار
الغذا وكون الاناء الماخوذ فيه البول من بلور او زجاج
صاف نقيا من سايد الكدورات وان يوخذ البول
بعد نوم لاجتماع الحرارة فيه في الاعوار فتحلل
الفضلات المرضية فيه معتدل لما في القصر
من قلة التحليل والطول من زيادته وكلاهما
سايغ وان يكون في الليل لان نوم النهار غير
طبيعي فلا دلالة في تحليله وان يكون على اعتدال

من الامتلا والخلا لما في الاول من الغلظ والفساد
والثاني من الرقة والفضلات الصابغة وكونه
اول بول بعد النوم المذكور والا اختلت الشروط
ودلالته في مادوفع واحفظ طويلا لكثرة ما يحدث فيه
من الفضلات الزايدة ولا الماخوذ عن قريب من تناول
الغذا لانصراف الحرارة عنه الى الهضم فيقل صبغه
ولاثر الشربا لقلة الكمية والتطويل يذلك
ولا يعد صابغ من داخل كالبيكر ولا خارج كالحنا
ولا مدر كبزر الكرفس ولا بعد حركة بدنية ولا نفسية
لان الجماع يدسم والغضب يعدم اللون والخوف
يصبغه وان يكون البول كله فلا دلالة في بعضه
لعدم استعماله ما اخل من رسوب وزبد وان ينظر
فيه قبل مضي ساعة على الاصح وجوز قوم الى ست ساعات
ومنو بعيد لاضمحلال الرسوب فيها ولا يجوز نظره
حين بياك لعدم تميز اجزايه ومتى زالة الشمس او
الرياح او حرك كثيرا بطلت دلالته لاختراجه وكذا
ان كانت القارورة غير مستديرة تميل الكدورات
الى الزوايا ولا يجوز ابعاده عن النظر لرقة الغليظ
حينيذ ولا العكس للعكس بل يكون معتدلا فمنه

خيار السبر

شروط الظرف والمظروف **فرع** لاشك في
دلالة البول على اعضا الغذا كلها لانه فضلة ما يبيه
تميزها العروق عن ما بعدها بلا شهوة وعليه الشيخ
واتباعه وقال جالينوس وغالب القدما تدل على سائر
الاعضا لان الحرارة تصعد الماء والقوي تجذبه مع
الدم الى الاعماق ثم يعود الى مسالكه وقد تر على جميع
الاعضا وفيه نظر لان الواصل الى نحو الدماغ ليس
جوهر الماء والا لاحس بذلك وانما الواصل الكيفية
قالوا لو لم يكن الامر كما ذكر لم تتاثر البول بالخضاب
قلت ليس التاثر بالخضاب من وصول الماء الى نحو
الامعا ء والا التاثر من خضب مثل الظهر لانه اقرب
وليس كذلك بل لان الاطراف متصل بها فوهات
العروق فيتكيف به الدم ثم يعود الى الكبد قالوا
لو لم يصعد الى الاعماق لما اشتبه للعرق البول
الرائحة وغيرها ولما قل عند كثرة الادرار والعكس
قلت لا دلالة في ذلك لان تروح العرق
لما احتبس تحت الجلد لا بانتفاض في مسالك الغذا
والا لنابت الادوية عن الدهن والحمام مطلقا والتالي
باطل فكذا المقدم واما كثرة العرق عند حبس البول

فلا

فلا تصرف الفاعل الى جهة مخصوصة على انا لا نسلم
ان ذلك متعذر بل يجوز ان يكون حبس البول لشدة
في المجري وكذا قلة العرق كالاوزار والذي يجب
هنا ان يقال هو دال على اعضا الغذا بالمطابقة
وعلى غيرها بالالتزام والتضمن **الثاني** في ذكر فروق
ترفع منزلة الطبيب قد جرت العادة بامتحان العامة
الفضلا فقد قيل ان الاستاذ ابقراط جيء دعا بعض
مبولي البيوتات ليطبه اخرج اليه قارورة وكان مبول
البيوت فقال لما يشتكي هذا المريض فقال بقلة التين
والحب فرفع مكانه والامتحان قد يكون ببول
او غيره من السيالات المائعة اما بخته او ممزوجة
ببعضها بعضا او ببول انسان وكيف كانت فلا دلا
فيها لما مر فاذا عرفت اختر غنها فما كان فيه كالقطن
المغموس وكان تعادم الزبد فبول اجل واولى البياض والصفرة
فغنم او كالتبن الذابل مع الكدورة فحمار او صفا املاه
على حمار النصف فقرس او وجد فيه لطخات فغسل ونحوه
او سحابة لا تنتقل بالتحريك فنحو سكنجبين او ما لزبده
الى الصفرة فصل كذا قالوه وليس على اطلاقه لما في بعض
البول من ذلك وكان رسوبه الى الحاب واحد فاتين

لة

وحاصل الامر ان غير بول الانسان لا يتبدر
رسوبه ولا يفنى زبده ولا توجد فيه العلوق
الشعريه واللبن لا يغش به لانه لا ينفك حين يكون
عن زبد يعم الاناء وتتساوى اجزاءه بخلاف غيره وما كان
على رأسه صبابات منقطعة حضوضا بالتحريك
فدهن فان كان الرسوب مثل الدهن وكان الى الصفرة
فبول الضان وما ضرب الى الحمرة والسخن وكثرة رغوته
وثقله فبول ثور وان كان في الربيع كان الى الخضرة
جدا وما ذهب فيه ببلخ ما ل بالقارورة الى السواد
والزرقة او بزعفران احمر وسطه وما ل رسوله
الى الصفرة ولم يثبت زبده **الثالث** في اجناس البول
المستدل بها وهي تسعة عند القدماء وسبعة عند
عند المتاخرين ويجمعها الكم والكيف **احدها**
اللون وهو اما ابيض بمعنى الشفاف فيه ويدل
على البرد ما لم يكن خروجه بسبب اخر كالصغط
في ذات البنطس الاتي ذكرها في الحميات او ابيض
بالحقيقة فان كان مخاطيا دل على استيلاء البلغم
او دسما فعلى اختلال الهضم او رقيقا تضجه مادة
فعلى انفجار وقروح في طريقه ويدونها على الخام

والزج

والزج او اشبه المني فعلى بحران البلغمية ان وقع في
ايامه والا انذر بخوسكته وفالج ومطلق الرقيق
الابيض ان وقع في الصحة دل على سوء الهضم ليرد بخو
المعدة او في المرض ففي البارد والزمن على عدم النضج
وفي الحار على انصراف الصابغ الى الاعلاء فان هناك رسابا م
قالموت والا انتظر السرسام منذ يخرج الابيض
فان كان الدماغ سليما توقع التشنج **فرع**
قد ثبت ان الابيض لا يخرج الا في الامراض الباردة
وغيرها في الحارة لان الانضباغ يكون بالحرارة لاحتقا
الحرارة لمزيد التحلل او لاخذ الصابغ والخضب به
لكن قد استثنوا من هذا الضابط مسايل انعكس
الامر فيها **الاول** قد يخرج البول ابيض في الحمى الحا ز ة
لاحتقاء الحرارة فتقصر العروق كما سياتي **الثانية**
انه قد يخرج احمر في البارد كما في القوانيج وهذا اما
لشدة الوجع الموجب للتخليل بالارتعاج او لسد
في مجرى المرار والكبد **الثالثة** قد يخرج مصبوغا
والا حرارة هناك وهذا اما لعجز الكبد عن التمييز
كما في الاستسقا او لانفجار خلط عفن وعلم ذلك
كله لغير الحاذق من علامات اخر حسبه والوقوف من نفس الخارج

لان حسن التامل يوضحه واحمر وانواعه نارى هو اشدها
واعظمها دلالة على الالتهاب والعطش وغلبة الصفرا
ومنوالى القحة اقرب ومثله الزعفرانى بالاحمر الناصع
كذا قالوه الاكثر والصحيح انه ارفع من الاترجى ودون النارى
ويدل مثله لكن هو مشعر بطول المرض واختلاط المادة
بالدم وميل الخلط الى الكبد ويليه القانى ومنوالشديد
حمرة ويدل على استيلاء الدم وقد يكون معه كغسالة
اللحم فان كان مع البول دل على ضعف الكلا او محرب
الكبد او انفجار عروق المثانة والافعلى حدته وما يليه
وقد تشتد حمرة البول لابد مع امتلاء ثم ان ومتى غلظ الاحمر
وكثر وقوى صبغه فى البرقان دل على اختلال العلة
وعكسه ردى خصوصا فى الاستسقاء ورقيق الاحمر
بعد غليظه خير من العكس خصوصا اذا كثر فانه ينفى
الحمى نص عليه فى الفصول ومن كان رسوبه بوله
دل على اختلال العلة اول المرض كثيرا فانه يؤول
الى هذا او اسوء فان كان بصابغ من خارج فلا كلام
عليه والاول ان ضرب الى الصفرة والحمرة وتمزق نقله
وقويت رائحته دل على فرط الاحتراق ويعكس هذه
الشروط على شدة البرد ومتى وقع بعد نقب انذر

بالنتن

بالنتن وهو فى الحميات روى مطلقا لكن الاول
قتال خصوصا الغليظ القليل وفى احرها ان عقب
خروجه الراحة آل الى الصحة والا العكس والارجا فى الاسن
لغير الشباب وقد يدل على صلاح الطحال وخفة الامر ض
السوداوية اذا وقع فى البحارين وساعدته العلامات
الصحيحة واصفر واعلا انواعه الكرابى ويدل على
الاحتراق وحمى العفن والالتهاب فالزنجارى ومنو اشد
احتراقا وادل على فرط الحرارة لكنه قد اغل بالاحتراق
الى حمية البرد فالتبنى ويدل على ضعف الكلى واختلال
الحرفالاصهب ويدل على احتراق البارد بن واستيلاء
العفونة على الكبد والعروق وذهاب الرطوبات
وقد ينبها القوام وجعله القول عليه ان رفيقه
يدل على عدم النضج وغليظه بالعكس والمعتدل
على التوسط فى ذلك لان المادة اذا ورد على الغذا
فان مازجه اكتسب غلظا والاخرج بحاله وعلى
هذا فالرقيق يدل اما على التخمة لان الغذا لم ينضج
وغليظه ويعرف هذا باختلاف اجزا الماء وعلى
السدة تحبس الغليظ بها ويعرف بالثقل وقلة الثقل
او على انصراف الصابغ وما يوجب التغليظ الى غير

سَا لك البول وهذا منذر بالخراج وطول المرض وقد
يرق لكثرة شرب الما قاعده البول الرقيق ان خرج
ودام على رقته فالطبيعة عاجزة فان نخن بعد خروجه
فقد انتهت للفعل والغليظ بالعكس فروع
الاول قد يدل الغليظ على انفجار المواد وفتح السدد
وانقاع الاخلاط فان اعقب الراحة واستعان القوى
وجودة الذهن فجيد والا فلا الثاني اذا كان المتطل
في البول هو الخلط الممرض دل على قوة الطبيعة وغلبة
السلامة والا العكس ومتى حمد بعد خروجه لكثرة
وسوئته دل على ذوبان النضج وقوة البرد الثالث
قد يكون الغليظ حسن النضج وتمامه وذلك اذا
تناسب اجزاوه اما اذا اختلفت فلا يسمى غليظا بل خاثرا
ويدل هذا على ارتفاع الانجرة وفساد الراس والصداع
الرابع الاصل في بول الاطفال شبيهة اللبن
والصبيان الغلظ والشبان النارية والاعتدال
والكهول الرقة والبياض البسير والشيوخ الكثير
فما خالف هذا فله حكمه من زيادة الوزن وجودته
في البيض الخامس ان يبول النسا بالسنية الى الذكور
ابيض واغلظ لسعة المجرى وضعف الهضم واذا حرك

لم يتكدر

لم يتكدر السادس ان يبول الحبالى لابد وان يكون
صافيا لانضمام الرحم وان يعلوه كالضباب ومنا
يشبه ما الحمص وان يكون في وسطه كالقطن المنفوش
وحب كالحميرا المروس يطفو ويرسب قالوا ومتى
خرج البول غليظا ثم رق دل على انتباه الطبيعة
وان دام على غلظه فهي عاجزة وهذا ينقض ما مر
والصحيح ما مر من تناسب الاجزاء وعدمه مطلقا
فافهم وما تركب من اللون والقوام حسبه لبسيطا
وثانيها حبس القلة والكثرة فالقليل يكون لقلة
شرب الما ويعرف بالغليظ والدخانية او لفرط
الحرارة ويظهر بالاحتراق والنارية او لاستحكام
السدد ويعلم بافراط الرقة ورابعها حبس
الرسوب وهو في الحقيقة ما نزل اسفل الاناء
وقد يطلق هنا على جزء متميز بصفة ما من كدورة
وارتفاع ومخالفة في لون او جوهر طبيعي كجزء
من الغذا او مخالفا كرمل وكل منها قد يكون مجتمع
الاجزا كثيرا ابيض طافيا مستوعبا لمدة المرض سريع
الانفصال يتحرك متشكلا بما هو فيه ومن
ثم قال ابقراط احيانا تكون القارورة على شكل

المتانة ليظهر فيها التشكل او يكون عكس ذلك
في البعض او مطلقا وقد وقع الاجماع على ان اجود
الرسوب ما نزل الحلو عن الريح لدلالة ذلك على
تمام النضج مستديرا املس لاحكام الطبيعة له
طيب الرائحة لعدم العفونة وان يوجد في الزئ
الرابع لانه يدل على انتباه الطبيعة وان يكون مناسبا
لما اعتدي به لتعلم به سلامة الاعضاء الاصلية
وما عداه روي في الغاية ان خالف ما ذكروا لا
فبحسبه **فروع** الاول قد علمت ان الرسوب
الطافي جيد مع ان القراط يقول اذا طفا الاسود
دل على الصحة ودونه ان تعلق والاجز في الساقل
فان كان هذا تخصيص من تعميم فلا بد من النص عليه
كما نبه عليه الفاضل ابو الفرج والا لزم المناقضة
والنظر في الاصوب **الثاني** وقع الاجماع منهم على
ان الشفاف خير له لدلالته على اللطافة وعندي
فيه نظر لانهم اجمعوا على ان الشفاف فيه من اللطف
والكدورة من ضده وكل كثيف فحابس للريح فيكون
المتعلق كثيفا مع انه يجب ان يكون اللطف خصوصا
الطافي وايضا اللطيف لا يكون الا لمخالطة الارواح

فيكون

فيكون اخف فيجب ان لا يرسب وان يكون الاعلى عجز
الطبيعة حتى حلت الارواح وكلامهم بخلافه وهي بخلا
وهي شكوك فلسفيه لبيرهم عنها جواب **الثالث**
اطلقوا القول في الرسوب زمنا وغيره مع ان لنا
زمانا وسنا ومرضا وغذا قد لا تيانى فيها رسوب
اصلا رسوب كالصيف والشباب وحمى العب وكثير
الصوم وتناول نحو السكر لفرط الحرارة المحللة في
ذلك فكيف ينتظر وعكس المذكورات لا ينفك عن
الرسوب اصلا فكيف يحكم بانه ان عم زمن المرض
او اوله كان رديا والاجيد او الحق الذي يظهر انه
لا بد من مراعاة ذلك **الرابع** ان الرسوب المحمود
قد وصف بالبياض والاستدارة والشفافية
وذلك تما يبتنى فيه البلغم الحار والمدة والفرق
ان الراسب متى استدار وحمته فلم يتحرك بحركة
المائع سريعا وكان كمدا مختلف الاجزاء فهو حار ومتى
احرق عند نزوله وكان نتنا وسبقه دم او ورم
وافضل بالتحريك سريعا وايطا في عوده فهو
مدة وكيف كان فلا بد وان يكون المانع الرسوب
المحمود الى النار نحيه بخلافه معهما **فائدة**

فه

اذا وجد الرسوب مرة وعدم اخرى فان دلت باقي العلامات
على تنبه الطبيعة ففي العروق اخلاط نضيجة
وفجه ولا بد من طول المرض والا فالطبيعة تتنبه
مرة وتعجز اخرى واعلم انهم كثيرا ما يطيلون الكلام
على لون الرسوب يدل على طول المرض وغلبة السلامة
هذا كله حيث الرسوب من جواهر الاخلاط اما متى
كان من جواهر الاعضاء فالامر فيه مشكل والاصل
فيه الرداءة لعدم قدرة الطبيعة على توليد الغذا
وحماية الاعضاء هذا المتحلل مختلف فان تحلل
الشحم اسهل من تحلل القشر مثلا ويسمى تحليل الشحم
عندهم ذوبانا ويكون زيتي اللون في المبدا والقوام
في الوسط والكلي في النهاية ويعرف الاول بالابزاق
والصفرة ومخالفة الرقيق الغليظ في اختصاص الصبغ
في الاول بالرقيق ومتى صبغ في القوام فمصبوغ في اللون
دون العكس هذا حاصل كلام كثير اطالوا فيه الملطي
وغيرهم ان انفصل عن البول وكثر مقداره وخرج
بتسلسل مع حرقة فمن الكلي للقرب وكثرة الشحم
هناك والا فمن باقي الاعضا كذا قالوه وعندي
انه ليس بشيء لجواز ما ذكر في غير الكلي والحق ان الذوبان

ان كان

مختلف

ان كان الى بياض وحمرة فمن الكلي او الى خضرة فمن قرب
المثانة وكلا المحلين تلزمه الحرقة فان خلص الى البياض
فمما يلي المعدة او الى السواد فالطحال وكانت له رائحة
فمن وجداول الامعا وهذا التفصيل آت في باقي
الانواع **واعلم** ان من القواعد في هذا التحلل ان
الحمى لا تفارق تحلل الاعضا العليا بخلاف الكلي فما
دونها ووجع القطن لا يفارق الكلي وحكه العانة
والمثانة والحرقة فيهما قال الفاضل الملطي وان يكون
المتحلل من فوق الكلي ادكن اللون وهذا ليس بظاهر
لانه ان كان من لحمية فلا بد من حمرته او منويه فلا
من بياضه وان صبغه البول فلم يخرقه وسمعنا ما يتحلل
من سوي الشحم كرسنيا ان استدار ورقت وبدل
على فرط الحرارة وصفا يحيا ان خرج قطعا رقاقا
وهو وارد من الاول وتحاليا تحلله العربية من
سطوح متباعدة فلذلك هو اشد ردآءة
وخراطيا تحلله العربية ويسمى قشريا وردئ شيء
اصلب اجزا من التحالي ويقع في الذكر **ومتى** كان في
خضاب الابدان فلا بد من الموت للدلالة على فرط
الطبيعة حتى بلغ التحليل اصل الاعضا ورمليا

ادكن هو ان يقرب الى الزرقة

يدل على انعقاد الحصا في نواحي الكلى ان كان احمر
والا دونهما وحمير يا يدل على نحو القولنج والرياح
المحتبسة **وخامسها** حبس الزبد واكثر احكامه
تعلم من الرسوب وحاصل الدلالة فيه راجعة
اما الى اللون ويدل غير الابيض منه على البرقان
ونمو على نحو البرص او الى الكثرة والقلة ويدل
كثيره العسر الافتراق على الرياحي واللزوجة والمتشتت
على البلغم والاحتراق **وسادسها** حبس المتفا والكدرة
ويدل المتفا على اللطف وقصر المدة وبالعكس
وسابعها حبس الرائحة ويدل عدمها على استيلا
البرد وحمضها على الغربية والعفونة وخلافهما
على فرط الدموية والحدة واسقط المتاخرون حبس
الذوق واللمس للاستقذار والاكتفا بغيرهما
تتمة في احكام البراز وهو الفضلة الغليظة
الكائنة عن الهضم الاول والقول في دلالته
ذاتا وعرضا مامر في البول واجمله ما اعتدل
كما وكيفا وتناسبت اجزاوه لدلالة ذلك على استحكام
النضج صحة الالات زاد القراط وكان مناسبا
لما ورد في البدن قال الفاضل ابو الفرج وكان خروجه

في زمن

في زمن الزمن كرة من الصحة وكان يتغوط في النهار مرة واحدة
في السحر وهذا كلام غير ناهض والاصالح في التعريف
انما كلام يقتضي ما يلزم من خلو البدن عن
الانتفاع بالغذا فان الخارج اذا كان كالداخل فمن اين
قوام البدن وانما يعتبر الغذا بحسب ما يكون منه
فيصح كلامه في نحو البا قلا لتقدير او يبطل في نحو
الفرارج قطعا واما كلام هذا الفاضل فمنقوض الى
الغاية باختلاف الانزجة والاغذية وقياس المريض
على الصحيح فاسد لقلة تناوله وما عدة القيام فاعل
الناس فيه ما قد مرة في الدورة ولزمت وقتا معينا
ثم البراز ان زاد على ما ينبغي اندر بتحلل وضعف في
الماسكة واندفاع فضول وعكسه ينذر بالقولنج
وضعف الدافعة واستيلا احتراق واحتباس فضول
ثم دلالته من حيث اللون والقيام مما سبق في البول
بعينه من ان اصلحه الناري المعتدل القوام وان
الاحمر يدل على الامتلا وطول المرض والاسود اول
المرض على الهلاك لما علم من ان شان المرة السوداء ان
تتخلف اخرا منبئة دليل عجز مفرط وان المعتدل
خير من الرقيق والغليظ **تنبيه** قد عرفت ان دلا

لة

البول والبراز على حال البدن انما هي بتوسط مرة ودم
على اخراجه فكل ما كان كذلك كان دالا على الاستكان
لنا فضلات اخر وهي العرق فانه من بقايا المادة
الناقدة الى الاقاصي للتغذية فلا تبلغ الرجوع فتتحلل
من المسام تحللا محسوسا فان كان لبلي سبب ووقع
في مدة النوم فلعجز عن الغذا لضعف في الآلات او
كثرة ما اخذ منه ومتى عم فالفضلات عامة والا
ففي العضو الذي يعرف واجوده المعتدل لونا وطعما
وريحا والواقع بسبب كحركة او يوم مجران وغيره
ردي يبدل اصفر على استيلا الصفرا كمرة ومالحة
وغليظة على تكاثف الفضلات وباردة على البرد
وحادة على العفونة وخامضة على السوداوالبلغم
العفن هكذا ويجار وموكا لعرق الا انه اخف تحليلا
وارق وفضله والمعتدل فوق معتدل العرق من الحرارة
ودلالتهما واحدة لكن البخار في صحيح المزاج لا يكاد
يحس وفي غيره ان زادت حرارة خرج من الرأس او
قصرت وتشبث بالعفن وتغريه مال الى جهة
الفم والاباط في الدمويين ونحو العانة في البلغميين
والرجلين في السوداويين وحيث خيفة اجتنبه

لوصار

اوصار له جرم في منابت الشعر دل على غلظ الخلط
واحتراقه وعفونته ونتنه هو ما دفعته الطبيعة
الى جهة القم وبدل رقيقه على شدة الحرارة والاصفر
منه على استيلا الصفرا والاسود على الاحتراق والنتن
على القروح ووقوعه مع سلامة الصدر غلبة في
الاخلاط ومع الدم فساد في الصدر وما يليه
ومع الحمى سل الى غير ذلك ولين وبدل قلته على
قلة الغذا حيث لا حرارة والا فعلى الاحتراق وغلظه
مع البياض على قلة الغذا حيث البلغم والكمودة على
السوداوالغكس ودم حيض كذلك لاتحاد المادة
والفاعل

الفصل الثالث في البحران

وفيه مباحث الاول في تعريفه واقسامه البحران
لفظة يونانية معناها الفصل والقطع في لغته
للمدينة والحكم في غيرها والامر فيه قريب وهو
عبارة عن الانتقال من حالة الى اخرى في وقت
مضبوط بقطع بحركة علوية قال الشيخ واكثر ارتباطه
بحركة القمر لانه بشكل خفيف الحركة يقطع دوره
بسرعة ولا يمكن انتقاله بغير يد طايلة في التنجيم الا
المذكورانتا الى القحة او المرض والاول البحران الجيد والثاني

انتقال

الردي والانتقال في الثالثين يكون اما دفعة او تدريجا
وقد وقع اصطلاحهم على تسمية المتدرج في الصحة
تحليلا والمرض ذبانا ثم هذه بعد التدريج اما ان تدوم
كذلك الى الغاية في الجهتين او تبلغها دفعة كذلك
فهذه اقسامه التي استقرت عليها اراء هم وزادها
الفاضل ابو الفرج قسمين ايضا باعتبار التدريج
وعندي ان البحران ليس الا الاربعة الاول لانه
عبارة عن التغيير المحسوس فلا يتاتى في التدريج اصلا
لانه ان احس به فبحران اصلي والا فليس ببحران لزم
ادوارا مرتم البحران الجيد يسمى الصحيح والسليم والمحمود
والردي يسمى العطب والهلاك وقد مثل الفاضل
البقراط يوم البحران بيوم القتال والطبيعة بصاحب
المدينة والمرض بالعدو الطاري والبدن بموضع
الحصار وسمي استيلاء الطبيعة بقوة السلطان والمرض
بغلبة العدو واستيلائه والفضلات الخارجة كالاعانة
مثل الدم المسفوك في القتال والاشك ان غلبة
كل من السلطان والعدو اما تامة بحيث لا رجعة
بعدها او ناقصة يرتجى معها نصرة المغلوب فلذلك
انحصر في اربعة تامة وناقصة في الصحة والمرض ثم

في سكون

جامعة الملك عبد العزيز
المكتبة المركزية - قسم المخطوطات

في السكون الضوضاء عند تمام الغلبة فكذلك
الاعراض هنا البحث الثاني في بيان كيفية
الخطا في البحران لاشك ان المطلوب من الدوي
بل مطلق العلاج مساعدة الطبيعة على قهر المر ض
فيجب على الطبيب تحري الارشاد الى قانون الشفا
وذلك بالامر بواجب الاغذية في اوقات تقرع
الطبيعة لها واختيارها ولزم لما يعاند العلة
وان يجعل الدواء طبق ما مالت اليه الطبيعة فيجعله
سهلا او مدرا ان رأى سيلها الى الداخل والاسفل
ومعرقا ان راه الى الخارج وهكذا وان يكون اخذ
الدواء وقت النضج فان اعطي سهلا وكان البحران
مما سيقع برعاف او عرق افضى الى الموت قطعا
للتعاكس الحاصل عند ضعف القوي وعجزها
بالمرض وكذا ان اعطي المسهل قبل النضج او فصد
لخروج الرقيق فيستحيل الغليظ في البدن وهذه اصول
مواقع الخطا فقس عليها ما شئت البحث
الثالث في شروط البحران الجيد كل مرض
بالضرورة اما عام كالحمى او خاص كالمراد وسيأتي
ايضاحه فيجب ان يكون البحران كذلك كالعرق في

فى الاول ونحو الرمص فى الثانى وله شروط ان كان
تاما ان يكون المندفع من المادة الممرضة والعضو
المريض فى يوم باجورى بلا انتقال بعد نضج وينبغى
للخفة كذا قالوه وينبغى ان ينتج الصحة اذا الخفة
من شروط البحران الناقص وتوهم بلا انتقال
ليس على اطلاقه لجواز ان يكون الانتقال جيدا
كما اذا علمنا ان جذب المادة من العضو الاشرف
ولم ترم على رديس فان ذلك متعين فى الاسقراغ
خصوصا اذا كان خروجها من حيزها متعسر
كما ستراه فى القوانين وانما اختلف البحران بين الرقة
وغيرها من حيث قوام المادة وحدتها وبرودتها
وعكس ذلك قال الفاضل المتطبب ابو الفرج
فمتى كانت المادة لرقة القوام ادرار وهذا منقول
من كلام الفاضل ابقراط واقره الاكثر وفيه نظر
لانهم ان اراد وا بالرقة والحدة الاصل فالصفتان
ملازمتان للحرارة لعدم تصور الحدة الباردة
اجماعا والرقة فى الاصح من المادة من حيث هى ان
تصاعدت تامة الى القاصى الشعريات من منتهى العروق
فلا تكون الا عرقا وان انتهت الى الراس خاصة فان رقت

فلا

فلا تكون الا رعافا والا فنفثا او مخاطا وان غلظت
فى الغاية كانت خراجا وما تسفل ان اندفع من محدب
الكبد كان ادرارا رقا وغلظ والا كان اسهالا كذلك
هذا هو الظاهر وبه تشهد الوجدان وان كان ناقصا
فشروطه الخفة على ما اخبرناه والتقدم على يوم
البحران الحاد والعكس وان يكون قريب النضج والعضو
الممرض وحاصله تصور فى شروط التام ثم الناقص
قد يقع لخفة نفس المرض تدريجا الى الصحة وقد لا يكون
بالانتقال من علة الى اخف منها كالبرقان بعد
حمى الصفراوى البواسير بعد الاستسقا ومن عضو
اشرف الى اخس كالمستقل من الرية الى الطحال وغالب
الناقص ان غلظت مادته فالخراج وكثيرا ما تندفع
الى الفاصل فقد تلخص من مجموع ما ذكر ان العلة
الفاعلية فى التام قوة القوة ورقة المادة وفى
الناقص بالعكس واما البحران الردى فشروط
التام منه انعكاس شروط التام فى الجيد والنا
الناقص فقس ترشد

الفصل الرابع فى

تحقيق اسباب وكيفيته وقوعه وبيان اختصاصه
بايام مخصوصه قد اسلفنا فى صدر الكتاب

قص

من المباحث الرياضية ما يرشدك الى ارتباط العالي
بالسافل واشرنا ان في الاحكام ما اذا امعنت
تدبر وجدت النير الاعظم كالسلطان والاصغر
كوزير وان واهب الصور قد افاض على المركبات
عند تغير المذكورين ولو جزئيا ما يوجب تغيرها
كذلك وان الكواكب قد تكون سعيدة وقد تكون
نحسة فكذا ما قضى الحكيم في عالم التركيب عند
كونها كذلك فيجب ان نعلم ان العلامة بامور البحران
من قبل هذا الامر غير انهم قد وزعوا مباحثه على
احوال القمر غالبا لما مر ذكره فقد صح بالاستقراء ان
الرطوبات في سائر المولدات عند زيادته والعكس
كما في حيض النساء ونضج الثمار واما البخار والابار
فلذلك كانت اد واره في الامراض كاد واره في الفلك
فما انضبط ابتداء مرض اهتدي الى تفصيل بحرانه
ثم البحران ان تعلق بالقمر وهو الاكثر كما عرفت
فاولاد واره ثلاثة ايام وربع وثمن ويسمى الربوع
الاول وثانيها ضعفه ويسمى السابوع وهكذا
والعلة في ذلك ان القمر يقطع فلك البروج في
تسعة وعشرين يوما وثلث يوم تقريبا منها

وقت

وقت الاجتماع وهو يومان ونصف تقريبا فيبقى
الحكم في تقسيم الباقي فتموا منه رابوعا وربعه
سابوعا وهكذا واولها الابتداء بظهور العلة على الاصح
كما سبق وغاية ما اختلفوا فيه ما يظهر من الامراض
بعد الولادة فالشيخ يرى ان حساب هذه الامراض
من ظهورها وبقراط من يوم الولادة فالشيخ يرى
هو الاصح والا كانت الولادة مرضا مطلقا وليس
كذلك وفصل المطلب فقال ان ابتداء المرض مع
الولادة فمن اوله والا فالعبرة بظهوره وهذا مما
قائدة فيه ثم اعلم ان ما قررناه من الارابيع والاسابيع
جار على ما حسبه الشيخ ونازعه قوم فجعلوا الربوع
ثلاثة ايام وثلث ونصف ساعة وربعها والاسبوع
ضعفه وهكذا بناء على نقص ايام الاجتماع وكون الدور
في نحو ثلاثين والامر في ذلك سهل ثم كل من الارابيع
والاسابيع جار على حسبه الشيخ ونازعه قوم فجعلوا
اما متصل او منفصل والقاعدة في ذلك ان ننظر
في اليوم الذي يتم به الربوع فان بقي منه اكثر
من النصف جعلته اولا للربوع الثاني والا لغيته
وبدات باليوم الذي يليه الربوع الثاني وكذا

بيع

ة

الاسابيع على اي الطريقين شئت فعلته ترى الرابع
الاول متصلا بالثاني منفصلا من الثالث وهكذا
فتفسر وصح الحساب ترشد **البحث الخامس**
في تفصيل ايام والانذار بالبحارين لكل شئ خفي
منذر بظهوره اذا كان لابد منه تكون نسبة
المنذر بالمتوقع ظهوره كنسبة الشاهد الى المدعي
به **وقد** جعلوا الانذار عبارة عن ظهور علامات
في يوم على ما يتم في يوم اخر مطلقا فعدوا الرابع
منذرا بالسابع فان ظهر فيه صلاح كان البحران
في السابع كذلك كان اندي البدن فانه سيكون
العرق او صلح الذهن وانتهت القوى وهكذا
ومتى ظهرت رداءة في الرابع وقع البحران في السادس
وكان شرا لا محالة وقس ناقض الفتيهين بما مر
والتاسع والحادي عشر انذار الرابع عشر والرابع
عشر بالسابع عشر والسابع عشر بالحادي
والعشرين وهكذا الى الاربعين في الحادة لانها
نهايتها كما عرفت ولابد بين الانذار وبحرانه
من نسبة فان السابع عشر مثلا سابع الحادي عشر
ورابع الرابع عشر كما قدره الفاضل البقراط وافضل

ايام

ايام الانذار السابع والرابع عشر التاسع السابع
عشر والعشرون الخامس الثامن عشر الثالث
عشر كذا قالوه تقليدا لما قدره في الفصول ولا
عبرة عندي بذلك لما سبق من تعليقهم ذلك بالحركات
الفلكية وليست في ايديهم ولان المرض يختلف حده
وزمانه وكذا الامر حيه وباقي الطواري والواجب
الرجوع الى اعتبار المرض والمزاج والسن والوقت
والطبيب الحاضر لعله لا يخرج البحران عن الكثرة
والجودة والفوق واضدادها حيث كان مطلقا
ولكل ايام فايام الكثرة التي ان وقع البحران فيها بالعر
ملامي السابع وضعفه فالحادي عشر فالسابع
عشر فالعشرون فالحادي والعشرون **قال**
الملطي فالثالث وايام القلة الثاني فالسادس
عشر فتضعفه فالسادس فالسابع عشر فالتاسع عشر
ويليها الثالث عشر فالخامس عشر والرابع والعشرون
فالسابع والعشرون **واما** ايام جودته فالسابع
فضعفه **قال** الملطي فالرابع وهو مشكل لما مر
فالعشرون فالحادي عشر فالحادي والعشرون
فالثالث وايام القلة الرداة السادس فضعفه

فالثامن فالعاشر **واما** ايام القوة فمنى الادوار
المعلومة اما فى الاربيع كالرابع او الاسابيع كالرابع
عشر او ما جمعهما كالسابع والعشرون والضعيفة
ما عداها **تنبيهان الاول** قد ثبت ان من الامراض
ما لا يلزم بحرانا لعدم ضبط حالاته اما النكاية
القوى بسرعة كما فى السموم او لعدم ضبط الطوارئ
وقد استولى عليها الفساد كزمن الوبا وحينيذ
فالقانون راجع الى النبض والقارورة وقضا
النبرات التى استخرجها القراط **الثانى** قد علمت
الامراض الحادة وانها لا يجاوز تسع الدورة الكلية
فينبغى ان نحدس ان الاربيع لابد وان تضعف
بعد العشرين بخلاف الاسابيع لغلظ المادة
حينيذ **الثالث** يجب الحذر من اعطا الادوية
يوم البحران وما يقاربه من وقت لا يقطع فيه
بانقضا الدور واقبل طروق البحران فان ذلك من
اسباب التلف وهل يختص ذلك بالاصلية
ذوات الادوار ويكون حكم البحارين الضعيفة
الواقعة بين الاربيع والاسابيع كذلك لم ار من
اشار اليه والاحوط اعتبارها مطلقا **الرابع**

قد

٢

قد تقرر ان الاربيع احد واقوى من الاسابيع وعلل
ذلك بان المادة تغلظ فيما بعد فلم يبق قوة وغلظ
اما للكرة البتة ولان الحدارق فينقضى اسرع هكذا
قرروا ويلزم عليه المناقضة لانه لابد من التحلل
فى كل يوم الى ان يكون اخر قوة الحمة العشرين وعليه
فينبغى ان تتساوى بعدها الادوار **وقد**
اجمعوا على ان الاسابيع لا تتغير او ليا وى الرابوع
السابوع قبلها وقد اجمعوا على الفرق بينهما
فرع اذا ابتدا البحران فى يوم قوى فمنوله واذ
انتهى فى غيره وكذا ان ابتدا فى ضعيف وانتهى
فى قوى فانه للقوى كذا قرره الشيخ ونقله القا
ضل
تلطى ابو الفرج مرتضيا له فقال اذا ابتدا الرق
فى ثالث عشر وانتهى الامر فى الرابع عشر وتوله
لضعف الثامن والثالث عشر بالنسبة الى اليومين
المذكورين وعندى فيه نظر لان العبرة بالغايات
والغاية للبحران سوى تغير البدن فلا ينبغى النظر
الى قوة اليوم وضعفه خصوصا ولنا امراض تشتد
فيها البحارين وتتاخر وبانهم صرحوا بالانذار لمرض
قد يكون قد يكون بحرانا لاخر وبالعكس **الخامس**

م

ان البحران كما يعلق بادوار القمر في الامراض الحادة
كذلك يتعلق بما فوقه في غيرها فالفرض دور الكواكب
الذي تناط به الاحكام موزعا على الوجه المذكور
كان نجعل سني زحل كايام القمر يعدل السنة منها يوما
من دوره تحقيقا ان جعلت التوزيع او تقريبا
فان لزحل ثلاثين سنة كشهر القمر واجعل السفليات
على النمط المذكور **ومنها** النير الاعظم هنا فخمسة
واربعون يوما تقريبيه كثلاثة ونصف ومن هم
فمرتين في الثلاثة وقس العلويات كذلك **واعلم**
ان الزمانة تتعلق بعدد اربعين مما فوق القمر وبعد
السنة بالمريخ وبعد السنتين بالمشتري وبي في
الثلاثة بزحل كما عرفت وقيل لايام القمر الادوار
الصغار ولما فوق الشمس الكبار وبينهما الوسطى **قال**
البقراط ومن الادوار الكبار ثبات غاية الاطفال
وسقوط الاسنان وبدء الحيض وحد البحارين
على ما قرروه دور زحل وقيل احد وعشرين
سنة فهذا تلخيص احكام البحران **البحث**
السادس في الدلالة على ما يكون به البحران قد
عرفت بحيه بالعرق تارة وبالرعاف اخرى الى غير

ذلك

ذلك بحسب اختلاف المادة كما سبق فينبغي ان تعلم
ان وقوع الاندفاع له علامات كالانذار
بالبحران فاذا اشتد سموق النبض وحمرة الوجه
والعين وسالت الدموع واحتلط وزاد الصداع
فالبحران بالرعاف لا محالة خصوصا ان ساعد
الوقت والسن وان اصفر اللون وكثر الدوار والكر
والغثيان واختلجت الشفة السفلى فبالقيء وان
صار النبض موجبا واشتهت العروق واحتبس
الطبع وندي البدن فبالعرق وان كثرت القراقر
واوجاع الظهر وحرقة المقعدة والاسهال
والاقبال الادرار وقد يقوم الحيض وفوهات العروق
والبواسير النازلة احيانا مقام البحران وتتعجل
افاخيا عن ايامها واشد ما تكون اعراض البحران
ليلا لاجتماع الحرارة في الداخل فتشتد المقاومة
كذا قالوه وليس على اطلاقه لان اجتماع الحرارة
في الداخل ليلا يكون اما للنوم او لشدة برد الهر
فينكشف ظاهر البدن فاذا انتفيا كما في المريض
غالبا والليالي الصائفة تساوا الليل والنهار
قطعا فتنبه له فانه مهم ولم ينبه اليه **ومتى**

كان البحران بالانتقال كانت الاعراض المذكورة
اخف **واعلم** ان العلامات المذكورات في تقدمة
المعرفة من لوازم البحارين فوجود القمل مثلا وخروج
الدود حيا من علامات السلامة واجتماع الكواز
مع الصداع وفي المرار ووجع الرقبة موت وكذا
وجع الاذن وقرحة الحلق في المطبقة وعسر
التنفس حال الاستلقاء وخفا الحراج والحمرة بعد
الظهور وسقوط الشعر في السل وكثرة العرق فيه
واختباس اسهال كان مألونا والفواق بعد الاسهال
والقي وكثرة العشي بلا سبب ظاهر **الباب**
الخامس في القوانين والوصايا وفيه فصول
الاول في القوانين الكلية اصناف العلاج اما ما
يرد على البدن من داخل او خارج والاول ان كان
غايته حفظ الصحة ونمو البدن فقوى الغذاء وان كانت
غايته رجوع الصحة وتعديل المزاج وبرء العلل
فهو الدواء والثاني وهو الوارد عليه من خارج
ان كان مقصودا به التحليل والردع وتسكين
المواد فقوى الشامل لنحو الاطلية والاضمدة والادهان
وان كان بالة عزبية دون توسط النار فمثل

البط والفصد وبما فمثل الكي وبقال للثاني في عمل
اليد وقد يقال هذا الاسم للاخير خاصة ويدخل فيه
عمل المركبات والكحل والجبر ولكل رعاية العمل والبقاع
المخصوص ونظر الى السن والزمان والمكان والعادات
والصنايع الى غير ذلك والواجب الاول مراعاة القوي
وما تحتمله من اصناف العلاج وتقديم ما يجب تقديمه
واحتجنا الى متعدد هذا من حيث الاجمال وقد مر
في الاغذية والاشربة ذكر ما يجب عمله فليراجع
ولا شك ان من المهم اختيار الكيفية مضادة في الدوا
مناسبة في الغذا والكمية بالمعيار والوزن في الدوا
وما جرت العادة باحتمال الخلل من الغذا مع مراعاة
ترتيبه وما يقدم منه وان لا يجتمع اكثر من غذا
في معدة حذرا من التخليط وتغير الطبيعة في
اختلاف جواهر الغذا ويزيد الدوا على ذلك وجوب
تحري الوزن وكونه بالبسيط اولا ثم بما كان من
جزين ويدرج بحيث لا يعطى القوي والكمية الاجزا
حتى يتبين ويراجع التشريح لما فيه من مزاج العضو
فان الدماغ مثلا اذا اصابه مرض حار احتيج فيه
الى تبريد كثير لحر وجه الى الضد او بارد لم يحتج الى

ذلك كذا قالوه وعندي نظر في تصويب الضد
ووضعه فيعطى في نحو المعدة قليل الدواء ما
اعتدل لعقرها بخلاف الدماغ مثلا ويحقن
في السافل ويستفى في العالي وخلفته فان كان
متخلخلا كفاه يسير الدواء والا الغلس وشرفه
وقوته وكثرة منفعته فلم يخل ما كان كذلك
من عطري كثير المنفعة حافظ منعش كالعنبر
واللولو خصوصا في القلب ومتى تعلق المرض
برئيس او مقاربا ومشاركا له نزه التركيب عن
ما فيه ادنى سميه كالبيوعات او نكاية كزنجار
ونحاس وقد تعلم الكميات من الامراض فان البريد
المحتاج اليه في المحرقة مثلا ليس كموني حمى يومه
وكذا الفصل والسنن ومتى اجتمع خطر وغيره
قدم الاخطر ولا تدريج في علاجه بل يعطى ما يجب
من الاول ومرض وضربان سكن اولا بالمخدرات
ويجب تبديل الادوية ليلا بالفها البدن **واذا**
التبس الامر فحل بين الطبيعة والعلة فانها ادري
حتى تظهر امارة القهر من احدهما ولا بد ابالتحذير
بذي النكاية كالسوكران بل بالمالوف كالحشخاش والخس

تنبيه

تنبيه من القوانين الجيدة في العلاج ما ندبت اليه
القدماء وسمته العلاج الروحاني وهو مجالسة
المحبوب واحضار المستنزهات خصوصا الاغاني
والآلات وما كان بالفه المريض والاطراف بالاحباء
المستطرفة والنقل من بلد او مكان الى احر واحضار
ما فيه نقريح **الفصل الثاني**
في بيان وقت الحاجة الى الاستفراغ اذا
افرط الامتلاء فقد وجب حذرا من الانفجار والسدد
ولا يجوز مع الخلاء ومتى كانت القوة قوية فلا حذر في
الاستفراغ وكذا وكذا السحنة
فلا يجوز المفرط في القضافة والسمن لتحلل القوي
في الاول وضغط الفضول في الثاني واعتدال
الزمان لفرط التحلل الضيا في الحر ومعاصاته في
البرد ومثله الهوا والسن فان هوا الشمال
كيوم البرد والجنون الحر وسن الطفوليه والشيخوخ
لطلب النمو في الاولى واستيلا الذبول في الثانية
ومثلها الصناعات المحللة فلا استفراغ لنحو
حداد وحمامي لعدم الفضول فيهما ولا لمن لم يعتد
لقضا العادة اذا غيرت بالفساد بكذا قالوه ونحو

خت

مشكل بكلام الفاضل ايقراط ان العادة الرديئة
لايجوز التمادي عليها لكن تقطع تدريجا ويمكن الجواب
والجمع بان عدم الاستقراغ ليس رديا ايما لجواز
الصحة بذلك وكالزمان المزاج ومن شرط الاستقراغ
جودة الاعراض الحاضرة فلو كان هناك اسهال
لم يجز استعمال سهل لعدم جواز الجمع بين مستقرغين
وهذه عشرة ضبطها الشيخ في القانون واعقل
اوقات البحران ومي منتهية وقرب النوب كذلك
ونحو الجماع والحمام ويمكن دخولها في الاعراض واما
ما يجب على الطبيب فقصد الخلط المرض بالذات
ومن علامته وجود الخفة والراحة بعد الاستقراغ
لكن قد لا يحصل فور الاحتمال نوران خلط او حمى
فغاية ما ينتظر الى ثلاث ومتى حدثت قرقرة
او مغص بعد اسهال او غثيان بعد قي فلبعد الدواء
وان ينظر في اخراج الخلط من مخرج طبيعي وعضو
احس وجابت المجاري اذ كثيرا ما تفسد ابدان بفصد
فيفال في كبد او باسليق في دماغ او يمين في طحال
ولو كان العضو الممتلي مخرجا ولكن لا يحمل مرور الخلط
عليه جاز الصرف عنه كذا قرره في القانون والواجب

النظر

النظر في الاشرف فيراعى مطلقا وان لا يستقرغ
قبل منضج يرقق ويفتح في المزمنة اجماعا والحادة
في الاصح ما لم تختزن المادة ولم تكن في التجاويف
ولم تتعدد وخيف سقوط القوى قبل الدوي او كانت
من غير تخمة فان هذه تشوق المستقرغ من بادي
الراي والمراد بالنضج اعتدال الخلط مطلقا هنا
لا رقته وقال الشيخ لجواز ان ينتشر الرقيق فلا
يخرج ولمدعيه الرد بان الرقيق لا يلج الا اذا كان مزاجا
ولا مزوجة مع النضج فاذا كل رق الخلط كان اجود
وللشيخ رده لجواز ان يدخل الرقيق في اقاصي الشعبة
فلا يبلغه الدواء ولهذا القايل الرد بان الدواء لا بد
وان يكون قوي الجذب من الاعماق فلا يفوته ما انتشر
وللشيخ رده بان الدواء ما استقل بالجذب لم يجب
تبعد الحمام والتمريخ لحل ما تحت الجلد ومن القوانين
النظر في جذب المادة والمحذور جذبها الابعد
المخالف فيبقى الجائز اما جذبها الى القريب كجذب
الرعاف من اليمين الى اليسار وترف البواسير الى الرحم
او الى التبعيد الموافق كتحويل الرعاف الى الترف والارجح
منهما من انتفى الضرر عنه عن باقي الاعضاء على الاصح

الى م

نت

من كلام كثير ويجب تقليل الغذاء وترقيقه قبل
يوم الدواء وتقديم القصد ان احتيج اليه ولم يكن هناك
قبض لانه كلي واستقصاء المادة ما دامت القوة محتملة
والافقي دفعات خصوصا في فاسد الكيف واكثر
الناس حاجة الى الاستفراغ اهل الدعة والبادرة
والغذاء الغليظ ومن اعتاد الاستفراغ ليلا يوقعه
قطعه في مرض ومنها التخليط قبل المستفرغ
بما يمر لتختلف المعدة فتدفع ما فيها بلطف وازالة
السدد وتقديم الاسهال على غيره للقلع والجذب
وان كان القي بتنقية المعدة اولى وقيل القي اولى
بالقطيف وان تمزج الدواء بمصلح لا يخالف كمزج
السقمونيا في اسهال الصفرا بالاهليلج واسهال
المحموم حيز من القي وعكسه الصفراوي والصيف
لسهولة القي فيه واستعصاء السوداء عليه قالوا ه
والبلغمي بالخيار قلت الاصوب تقديمه
القي في الصيف خاصة ومتى كان المشروب
ما تنهل البلغم فخرجت الصفرا واعقب المستفرغ
توما وعطشا فقد نقي البدن وكل ما قوي المغص
والكرب دل على استغنا البدن عن ذلك الدوا

وما

وما اعقب خروج اسود او حر الجي منتن ردي جدا والاصح
ان خروج الفضول بالادوية زمن الصحة لقوي بدنه
والمرض لمساعدهم ذلك كالحركة لا بالرطوبات
والافعلت في نفسها وكان لها شعور واستغنينا
عن الادوية الكل باطل وجالينوس يراه بمشاكلة بين
الدواء والبدن وهذه نكت فلسفيه والاوفق بالامر
ان ذلك بتقدير من المختار غير ممكن الادراك
لكنه عندنا الفصل الثالث
في ذكر ما اختص من القوانين بنوع نوع
من الاستفراغ قانون الاسهال البداءة
بتحليل السدد وتلطيف الغذاء والحمام قيل والرياضة
وهجر الاكل والشرب يومه الا مساعد كيسير
زبيب والحمام الاتي يوم شتا فينتخ دون استحمام
والاستعداد لدفع الغثيان ليشم عوا البصل
والنعناع وسد الانف ومضغ ورق العناب
والطرخون والحذر من اشغال النفس بشيء مطلقا
بل الراحة والسرور والمشي اليسير اذا سكنت النفس
فان كان اليوم معتدلا فذاك والا برد الهوا بنحو
الماء وسخنه بالنار والبخورات فان ابطا فلا باس

بجرعات من ماء فاتر لا تبلغ حد القيء فاقبل فعله خصوصا
ان كان نحيا او بماء العسل والنوم يقطع الضعيف
ويجيد القوي ويحبس الاسهال اذا افرط ومرور
المعدة يقدم على المسهل بخو ما الشعير والرمان ولا
شيء لغسل المعدة من اثر الدواء كسويق الشعير
ومتى دعت الحاجة الى شرب الحبوب بمطبوخ قليلين
من جنسها كالحبوب السودا بطبيخ الافتيمون ولا
يستنجى بماء بارد حتى يبلغ الدواء عمله ومن ابطايه
الاسهال اولم يعمل راسا فليترك ولا يتبعه باخر
فان لم يجد بدا فما العسل والنطرون ويتقدم
من خاف كرب المسهل بالقيء بماء الفجل وتقليل الملح
في طعامه وما فيه حدة كالماذريون والحريف
يصلح بخو ما الشعير والماش والصموغ ويقطع
المير وداسهاله بشرب الحرف في الزيت والمحور
بزر القطونا وصاحب السعي بالكتان والمعتدل
بالطين الارمني فان اعقب وجعا شرب المالخا
ولو بلا عسل واجود ازمنته الخريف ثم الربيع
وسوا ئما للضرورة فقط ويجب الحمام بعده لتحليل
ما بقي وكذا الدهن والتغمير وتبدا ان تخلقه

بالفصد

بالفصد ان اعقب اعراضا فاسدة والا ترك
هذا هو الاصوب وحد افراطه افراط النوم
والعطش وخروج الدم فيتدارك بالعطريات
والقوابض كحب الرشاد المطبوخ في الدوغ والترنجا
ودوا المسك والجلوس في الماء البارد واعلم
ان المسهل يكون امتا بالقبض والعصر كالاهليلج
او بالحدة والقوة كالسقمونيا او بالبلين كالسپرخشك او بالازلاق كاللاعبة فلا تمزج المتضادة
لتتخلف فعلها بل اقصد المناسبة في التركيب مما
امكن وتحرى الصواب واستحضر اختلاف الامزجة
والبلدان والسن فان الروي يحتمل من نحو السقمونيا
ما لا يحتمل اعطاوه نحو الحجازي واعط الحبوب
بمعتدلة بين الجفاف والطراوة والمطابخ فاترة

قانون الثالث امتا زمانه لغير ضرورة فالصيف
اصالة وما قبله وبعده عرضا لاضده مطلقا
على الاصح وقيل الاستدامة واختارها
فيه واما من يستعمله فواسع الصدر والعنق
سليم المجاري من المعدة الى الحلق غير سمين ولا صبي
واما ما يستعمل له من الامراض فسايرامراض العصب

كالفالج والخدر وما احترق كالجذام والمالنخوليا
والصرع ووقته انتصافه النهار ويعد اطعمه
تختلفه غير محكمه المضغ لتدفعها المعدة ولا شرط
على من اعتاد فيه لقضائها بالمطلوب هنا
وعلى الريق خطر ما لم يغلب الاستلاء في الحمام سالم
يكن يوما شتاتا ويجب عنده الحركة والرياضة
وشد البطن برفق والراس بعد وضع قطن بخل
على العين ودهن الاسنان بنحو دهن الورد واجوده
للصفراوي بالسكنجبين والسوداوي بالشيرج
والبلغمي بالخل والسذاب والبورق وذي الريح
بالزيت والحمي بالطبيخ والكل بالمتهان المملوح بكل
ذلك مع الماء الحلو واولاه العسل ومن عسر
عليه مزجه بما يسهله كحب البان وقثاء الحمار
واصول البطيخ والزيت والعسل اجود ما يبقي
عند المغص وعسر الخروج فان يجل ما يجده
ان لم يكن بالقي فبالاسهال خصوصا في التخم
واحذر ما تقي بقوة وحطر كالحريق وقد
كثر استعمال اصل السوسن في ذلك حتى عم
الاقطار ولا باس فيه لجمعه الغثيان وتحليله

البلغم

البلغم لكن لا يجوز لصفراوي لعدم سلاطه عليها
وقدر استعماله يومان متواليان في كل شهر
بلا نظم دور ولا تحري وقت ليخرج الثاني ما بقي
من الاول وقد ضمن ابقراط في هذه الكيفية
كمال الصحة والخصب وجودة البدن وقوة الشهوة
والنجاة من الصرع والجذام وضيق النفس وما زاد
ردي ومتى نشط وبنه الشهوة وعدل النبض
وخف فصح والا فاسد ويجب بعده
غسل الوجه والاطراف بالما والخل والحمام
على عجالة والتمتع بالادهان الرطبة واحذ
التفاح والمصطكي والامساك عن الاكل نحو ثلاث
ساعات فان اعقب لدغا فالاثر الدهنه
او تمدد فالانيسون والعسل والتضميد بالسذا
او قوافا فالماء الحار او عثيانا فاللبن بالحمز او اقرط
حتى قا الدم فعمارة البقلة بالطين الارمني
وربط الاطراف والتوبيم والدلك بالقوابض
العطر وان لم تغثه مي علاج فامثل اخذه
الاوحد من طابيراه ليشرب ما البحر في منقاره
فيجعله في دن ومي للاعضا الشاغلة كالتي

للمعدة تخرج ما احتبس وعفن وتصلح كل مرض تحت
السرة اصاله مطلقا وعرضا ما لم يتعلق بريبس
ولم يشتد الريح قائما محذورة وافضل اوقاته بعد
والاحر اولى ويجب سبقها بمسلين وعذ لطيف الجوهر
وتكميد القطن والسترة بمحلل كالجاورش والملح واستلقا
العليل وقت وضعها ثم نومه على محل الوجع بعد
ذلك وكونها فاترة في غير الشتا والى الحرارة فيه
اقرب ويجب التغيير بعد تقريغها وامساكها
بقدر الطاقة والفصد ان لم تندفع واورث
كربا لاتكرارها وربما تدارك ضررها الفتايل
وان تكون بالعسل والزيت في نحو القولنج والبادرة
والشيرج والسكر في غيرذلك ومزج ما الهند با
عند الالتهاب والعطش ومرق الكوارع والرؤس
في السيح والاحتراق والاباس بالحمام بعدها واستعمال
الماالحار في الاستنجا واجب الى يوم بين بعدها
فان خلفت مغصا وريحا اخذ ما العسل في
البرد والا السكر المسخن فان كان هنالك
لذع مزج بالالعبة والادهان **قانون الاطلية**
ونحوها ما وضع على البدن ان لم يكن جرم الدوابل

ما خرج

ما خرج منه بالطبخ والعصر فهو النطول والا فان
كان نسيالا فالطلي او متماسكا فالضماد او يابسا
فالتكميد اولم يخرج الى نار فالقيروطي ان داخلته
الادهان الشموع والا فالمخالح وكلما توصل
قوة الى الامراض قلل اللطيف وتقيض بالكثيف
وتربع بالقابض وتسكن بالمخدر الى غير ذلك فيجب
القاع البارد منها عند اشتداد الكرب والجاذب
كقصب الذريرة عند طلب التفريق والمسكن
عند الهيج هذا كله مع مراعاة الازمنة الاربعة
كما سلف ويراع في اللصوقات قوة العضو وعدم
حبس الابخرة فقد يفضي ذلك الى فساد العضو
كما يقع الان بمصر من وضع الاشياف في شدة الرمد
ومنع العين من الطرف فيفضي حبس البخار الى الوخة
والبياض وكما يقع لمن عاجل وضع الكزبرة والسويق
على الختازير من التربد فتصلب لفوق الرادع
قبل وقته واجود ما استعملت النطولات والاطلية
في الاوقات الصيفية والكمودات بالعكس انتهت
قوانين الادوية فلنشرع في تفصيل قوانين عمل اليد
قانون الفصد هو استفراغ كلي بالمعنيين

لانه يستفرغ الاخلاط كلها وان شئت من البدن
كله ويكون اما لحفظ الصحة كزيادة الحاط في الكم
او ارادته في الكيف واما اولدفع المرض كتلبس
البدن بما يكون عما ذكر وقد يكون لمجرد الخوف
من الوقوع فيما يفسد كالعضد عند الضربة
والسقطة والازعاج والاسئك انه ان كان عن غلبة
الدم وساعد الفصل والسن والقوة وجب
من بادي الراي والا خر الى استحكام النضج ليلا
تخلط الصحيح بالفاسد فيعم الفساد ووقته
الذاتي الربيع مطلقا فالصيف بشرط تقيتو الشق
فيه لرقة الاخلاط حينئذ وتخلل بالتخلل ويجتنب
في الخريف ما امكن الاستغناء عنه وكذا الشتا
فان تعين سبق بالرياضة والحمام بلا ماء والكد
ثم وسع الشق وان كان ابطا اندمالا واشد
استفراغا للقوي ليخرج الكثيف وانقياعه في اعتدال
الاوقات لا يوم بحران وافراط حر وعكسه ومرض
وجل وطمث فان عشي او لا فلحدة الخلط ويتدارك
بالقي وتقديمه بمبغه او اخرا فقد انتهى ويجوز
انقياعه دفعات ان خيف من استفصاده في

الواصلة

في الواحدة البحر واجود هيات الفاصد الاستلقا
فانه احفظ للقوي وخروج غير الواجب واما
احكامه في الحميات فيجب فيه تامل ما سبق
من نبض وقارورة وغيرهما فان ثبت غلبة الدم
وجب والا ترك وليكن وقت الراحة وفترات
النوب وخلو المعدة واحذره يوم النافض واشتداد
الحمى ورقة البول وانحراط السحن وان يخرج
غير اسود فانه خطا بحت وربما اهلك وكذا حار
يقيح الوجع والبرد والامتلا بالمواد او الشدد
او الطعام بل يتقدم بالتنقية ولا بعد حمام
وجماع وسقوط قوة وفرط اصفرار والافيل
الرابعة عشر ولا بعد الستين لغم يجوز في
البشيخوخة اذا غلبت علامات الدم ولا يوم
تخمه اذ قل من يخوحينئذ ويعاجل بالفصد
ما لم تغلب الموانع فيوخر ولا عبرة بقولهم فصد
بعد الرابع لجوازه حيث دعت اليه الحاجة
ما لم يهلك المرض القوي ولم يعد بحران بزمنه
ولا باس قبله باخذ الربوب الحامضة والسكنجبين
وكذا بعده كسر الحدة وحفظا للقوي وما دام الدم

ردىء يخرج مالم تضعف القوى فيحبس حتى تتنعس
ثم يعاد لان الشيخ يقول ان تكثير اعداد الفصد
خير من تكثير مقداره خصوصا اذا كان المقصود
به قطع دم مترافر ورعاف ويجب على من اراده
تثنية الفصد في اليوم دون تورية القطع في الاولى
وفي الايام المتعددة قطعه طولا لانه اسهل للفتح
والالحام ووضع حروق يذريت عليه ليلا يلحم
ومسحه بان خيف انسداده قبل الغرض وكذا
الملح ودهن المضع يذهب الالم والاستحمام
قبله عسر وبعده ان طال وكذا النوم بل يستلقي
للراحة ونيلاخي ورم العضو يفصد مقابله
والاهانة الملينة كالتنفيخ قاعده
العروق المقصودة في الذات تسمى الاوردة وانما
يفصد الشريان في مخصوص لمخصوص كشريان
جاور عضوا صعيفا يسيب دمه رقيق افرط
حمرة ومي زهامن ثلاثين عرقا ستة في اليدين
اغلاها القيفال ويفصد لما يخص الراس والرقبة
وتحته الاكحل المعروف الان بالمشترك لما يعم
البدن وتحته الباسليق لسوي الراس ودونه شعبة

العروق المقصودة بالذات

العروق المتحركة

تتمة

تسمى الابطي والباسليق الثاني وحكمهما واحد والواجب
في قصد هذه الاربعة فوق المابض ليلا يحتبس الدم
يحركه المفصل او تتعدي لافة الى العصب والناس
الان على خلاف ذلك ومن ثم نقل فايدة الفصد
ويترفع في القيفال عن العضله ويتقي الاكحل
حذرا من الشريان تحته ويحتاط في الباسليق
فقد صرح الشيخ بانه يكتنفه شريانات على ما تحته
حتى قال والاصوب الاكتفا بالابطي عنه ومن
تتفحى في الربط كالحل ولم يزل بالحل والمسح فشريان
وكذا ان خرج دم اشقر فيحبس قورا وتحته
الاسليم ويفصد طولا ويترك في نحو الحكة حتى
يحبس بنفسه والنادر حبل الذراع يفصد
بسئله لجميع البدن والشمال من هذه اوفق بالطحال
والقلب واليمين بالكبد ونحو الحكة وتاريب
حبل الذراع افضل واصابه العصبة والعضل
يوجب الحذر والشريان الموت وفي الرجل اربعة
احدها المنسالي يشد من الورك بعد استحمام
ويفصد فوق الكعب بنيه وفي الداخلي والمفاصل
والنقرس طولا وتاتيها الصافن عن يسار الكعب

يفصد تورييا لادرار الطمث وضعف الكبد
والطحال ومناتهما وتالتها المابض عند الركبة
يفصد كالصافن ومنواسد فى ادرار الدم واليرقان
وامراض المقعدة ورابعها عرق خلف العرقوب ينوب
عن المابض وعرق الرجل اولى عند غلظ المواد
وكثرة السودا وفى الراس نحو سبعة عشر تفصد
وربما خلا الوداج فطولا احدها عرق بالجبهة
ومنو المنتصب فى الوسط يفصد للصداع وضعف
الدماغ وثانيها عرق الهامة لنحو القراع والسعفة
والشقيقة وتالتها الصدغ عرق يلتوى على
مفصل القك واليافوخ فالماق فوقه واصغر
منه وكلاهما لجميع امراض العين كل جانب لما يليه
ثم تالاتة عروق مغارز تحت فصاص الشعر يلحقها
ما على الاذن اذا التصق تفصد لغالب امراض
الراس والعين واثنان خلف الاذن تفصدا وجاع
سوخ الراس والخودة والدوار قالوا وفصد مما
يقطع النسل ام الوداج للجذام والبحه والاحتراق
والاجزة الردية وعرق الاربنة ويفصد حيث
تنغرق بالعمس لامراض الانف والكلف لكن يجلب

حمرة لانزول واذا الوداج اولا فى تصفية اللون
لانه يزيل البهق والنمش والياسور والطحال والكبد
والربو وعرق النقرة للصداع والسدر المزمن والربعة
تسمى الجمارك لسايرعلل الفم واللثة وعرق تحت اللسان
فى ناطس للذفر لثقله واوجاعه واوجاع اللوزتين
والحلق ومثلهما عرق يعرف بالصفدع تحت اللسان
يفصد لامراضه وعرق عند العنفقة للبخر وتغير
الفم وعرق اللثة لفساد فم المعدة وفى البدن عرقان
عن يمين السرة لعلل الكبد وبسارها للطحال
فهذه جملة ما يفصد من الاوردة واما الشرايين
فالمقصود منها واحد فى الصدغ بيثر لنزول الماء والنزو
والبثور والعشا كالعروق الثلاثة السابقه واخر
خلف الاذن للدوار والصداع وربما سلت
هذه على خطر واحد بين الابهام والسبابة على ظهر
الكف راه جالينوس فى النوم لاشى انفع من فصد
فى علل الكبد والمعدة والكلى وجميع امراض المقعدة
كل جانبه تنبيه يشتمل على وصايا نافعة
فى الباب ايالك والفصد بمبضع صدى اوذى كلا
او غليظ الشعرة بل يكون لنا حد امن الكسر نظيفا

ن

ح

ل

رفيع الشعر ويمسك بلطف ولا يخص عرضا ولا
يزال الجلد عن محاذات العرق وعليك بالاجتهاد في
تحصيله بالغمز والربط الرقيق والحل والشد حتى
يميل ويبتغ وان احتجت الى تكرير الضربه فاجعل
الثانية فوق الاولى فان سد لغلظ الدم فاغمزه
في المجاري ومن اراد الفصد ففاجاه اسهال
طبيعي ترك ومتى اختنق العضو فحل الرفادة وارخ
العنق في عروق الراس واكثر من حركة الاصابع حال
خروج الدم وصل لي جانب لفصد في اقرب العضو
كالحجام والحكة والاستلقي ويجب على الفاصد
استصحاب الالات المختلفة والمسح بالحرير
وصوت الاته عن الغيار وان لا يفصد بالة ذي
مرض معدي كالمجذوم وغيره ولا يدهن بالادهان
لمن لا يريد اعادة الفصد وينبغ لمن يفصد في حفظ
الصحة تحري اعتدال الوقت والهوا والخلو عن الطعام
الغليظ وكون القمر في الهوايية وقد مال الى فراغ
الثور وان يشاكل المريخ حتى قال بقراط ان انفق
سابع عشر يوم الثلاثا وكان القمر في الجوزا او الميزان
ناظر الى المريخ كفى الفصد حينيذ عن غيره كامل واما

صاحب

صاحب المرض فلا ينتظر بالفصد حيث دعت الحاجة
ومن اراد ان وفر خروج الدم فليجلس في فصد عروق
الراس ويستلقي في اليد ويقف في فصد الرجل والاعكس
ومن فصد في الاستسقا عرق البطن مال اليه وكذا
يميل الى اليسار في اليرقان الاسود والطحال قانون
الحجامة وهي استقراع ما تحت صدح الجلد وتكون
بشرط الاصل وبدونه لاسطار كتحريك خلط
وصرف مادة وكل اما بالنار وهو الاكثر او بها لطا
يوجب ذلك والقول الكلي فيها انها تصلح للسمان
وما تجيز في الجلد وما تثب فيه من الدقائق واكثر
ما يخرج بها الخلط الرقيق ويجب ابقاءهما وسط
الشهر لتزيد الخلط في ثانيه النهار او ثالثه وباقي
شروط الفصد ثبته هنا مع الاماكن التي تحجم اما
القحدوه وتشفع امراض العين ونحو السعفه لكن
تشوش الذهن وتعجل الشيب ومن عكس هذا فقد
اخطا ومقدم الراس ويليها في ذلك والاخذ
عين وتنوب عن القيفال بل هي ابلغ في صحة الاسنان
والعين والجرب والدمعة والرعشة والنقرة وتنوب
عن الاكحل مع مزيد نفع الاعضا الوجه والراس لكنها تضعف

الحفظ وفي ذلك خبر عن الصادق عليه السلام
حسن او الكاهل عوضا عن الباسليق لكنه اشد نفعا
في الربو وضيق النفس وامراض الصدر خصوصا ان
تسعلت او بين الكتفين لكن تضعف المعدة جدا
وقد توقع في الرعشة وتحت الذقن لامراض الحلق
والاسنان واللسان وبثور الفم وقروح الرئة
او على الفطن للبواسير ووجع الظهر والكلى والمثانة
وامراضهما كالسلس والحركة او على الركبة لامراض
او الشافين لقروحهما ونحو المفاصل والنقرس
وصحة الدماغ بل البدن كله وهي اجود موضع
بحجم واسلم غايله او على الكعبين بدل الصافن
نحو ادرار الطمث ومن الناس من يفضلها على
الفصد لانها لا تخرج ارواحا ولا تضر بيبس و
تستفرغ غير الواجب كذا قالوه وهو غير جيد
مطلقا بل الامر عايد الى القوة وكثيرا ما توقع الحجامة
في البرص ولو موضع الشرط ولانها لو تخرج ارواحا
لما منعوها بعد الستين سنة منعا كليا قالوا
جوزناها للاطفال قلت لا يدل لها ذلك
على نزف لانه ما جاز الا اخراجها الدم الرقيق وهو

غير

غير يوثر في النمو بخلاف الخارج في الفصد والكلام
فيما يستعمل بعدها كما مر واعلم ان الحجامة بلا شرط
قد تكون لصرف مادة كفعلها فوق اليدين لقطع
الترق ولتبيين الغاير من الاورام ولتسكين الاوجاع
كما تفعل فوق السرة في القولنج وبين الوركين للنسا
وارد عضو خلع ولتسمين نضيف وتصريف ريح
وجذب مادة عن شريف الى خسيس فلا تخص محلا
كالمشروطة نعم وضع المحاجم على المقعدة بلا شرط
من ابلغ التدابير في ازالة الاعيا والبواسير والكسل
واوجاع البدن كلها وتما يجري مجرى الحجامة ارسال
العلق قيل اول من استنبطه الهند لقلة موادهم
ورايت ما يدل على ان ذلك من اعمال الروم والقانون
فيه ان تختار من ما جار او كثير الطحلب وتكون صغيرة
الراس لين استدارة وطول ودقة حمرا الباطن يعلو
ظهرها خطان اخضران وما عدا هذه ردي مسموم
فليحذر منه وينبغي ان تثقب ليخرج ما في بطنها وتغذا
بالدم اليسير ثم يغسل الموضع وبدلك حتى يحمر
وترسل فاذا امتلت ذر عليها بعض الادوية او
الملح فاذا سقطت فان اعقبت حرقة دل على بقا

مادة قليلا دراى اخراجها بالحجامة **قانون البط**
والشرط واستتراف المواد يجب من بادي الراي
الراي اجتناب الاستدارة في القطع لانها توزث
القرح وعور الجرح وبطئ البرء بل يجعل ذا زوايا ويقصد
فيه مذاهب الاشاريز واللفيف والشريانات
فانه ان خالف الاولين شل العضو وفقد احساسه
قال الشيخ وان كان في الجهة ربما سقط الحاجب
وبالثالث يموت بنزف الدم ويجعل القطع هلالي
في العين طولا في الرجل مورباً في نحو الفخذ ويجري
اقرب محل الى الخارج بحيث لا تمزق المادة على جزء كبير
لانها توذي بسميتها فان نزاي القوة عاجزة عن تنظيف
دفعة حبس ثم اعاد اذا نابت وتحذر من مس
المحل او المبضع بدهن لما مر ويجعل اللصاق رقيقا
ليلا يقرح والفتايل رقيقة وينقعد الخارج حتى
اذا احمر العضو ونظر وطابت رائحته فقد برئ
ومتى دعت الحاجة الى ازالة لحم عتري حد التسليم
ثم ازالة فاسد العظم قطع من حد الاحساس بنشر
او ثقب جوانبه ويكوي بدهن معلى ويرقد ليكسى

قانون الكي متواتا على وجع غايرا ولقطع مادة

كي الماء اذ هاب لحم فاسد او حبس فتق وفي كل عجب
تحري الالة والمحل ويجر في الفتق في سايرا لاوضا
البدنية وتمثيليا وخليا حتى اذا حقق وضعت
المكاوي وتبليغها جايز في غير ما يتعلق بالراس ويخفف
المواد شيا فشيا ويلصق بالعدس والعسل ويعاهد
بدهن الورد حتى تسقط الخشكريشة فاذا نزف
عولج كالقروح **ومتى** امكن التوصل بغير الحديد
في هذه لم يعدل اليه واولى الكي ما كان بالذهب
واذا كان في محذ داخل الانف رفد المحل بحاجز وادخل
المكوي انتهى تلخيص الكلام على الجزء العلمي فلنشرع
في تقرير الجزء العملي ونتو تفصيل الامراض ونتذكر
لها اما باطنة او ظاهرة وان كلا اما خاص بعضو
مخصوص او عام يخالفه غيرا بجمع عام النوعين
في باب واحد لعدم التميز بين نوعيه حقيقة

الباب السادس في الامراض الباطنة

الخاصة بعضو عضو من الراس الى القدم وفيه فصول

الاول في اصطلاحات يعم نفعها ويعظم وقعها
وتدعو الحاجة اليها في سايرا لامراض ولم يذ وبها
احد وسمتها بمقدمات العمل وفي ذكرها استغنا

عن كتب جمة وتكرار لاطايل تحته فعلمات باسخفا
فانها مطلقا **اعلم** ان الامراض كلها من الاخلاط
الاربعة وانما يقع تزيدها بالاسباب وقد عرفتها
وكذا العلامات **فاذا** اسباب كل مرض وعلاماته
ان يكون مستندة الى المادة وهي علامات الاخلاط
او الى الزمان وهي البحران وقد يختص مرض ما بعلامة
وسبب وعلاج خاص وهذا لابد من ذكره في موضعه
واما غيره فلا حاجة الى اعادته فاذا ذكرت مرضا
وقلت علاجه كذا كان مرادي بعد التنقية للخلط
الغالب بما اعد له بعد معرفته بالعلامات السابقة
فلا حاجة الى اعادتها **ومتى قلت** واصلاح المادة
فمرادي ترك ما يولد الخلط المرض واستعمال
ضده او قلت الادهان المناسبة والنطولات
مثلا فمرادي بها المبرد في الحال والعكس **واذا قلت**
الفصد فمرادي في الحال فان اطلقت فقصد المشترك
والافيدت وربما استغنيت بقرينة المقام كان
اذكر الفصد في ادرار الحيض فمقصودي الصافن
او المابض الحالة على القوانين **واذا قلت** ويسهل
او يسقي او يستعمل الدواء فمرادي ما يخص ذلك الخلط

ومتى

ومتى ذكرت اخرا من غير وزن فالمراد التساوي واذا
عنيت عددا كان قلت من كل خمسة والمراد الدراهم
ما لم يعطف على مذكور والا عينت **واعلم**
ان العقاقير مع الاخلاط على قسمين فمنها يخص خلطا
بعينه وهو اربعة انواع **الاول** ما يخص الدم
اما باسهاله مثل الفوة والاورمالي والمازريون
او تبريده كالعناب والحنا والفرفخ **الثاني** ما يخص
الصفرا اما باسهالها كالبنفسج والسقمونيا والاصفر
واللازدي والاطراطيعوس او تبريدها كالشعير
والهندبا والخس والقطف او تليينها كالتمرهندي
والاجاص واللينوفر **الثالث** ما يخص البلغم
اما باسهاله كشحم الحنظل والغاريقون والتربد
او تليينه كحب النيل والاسفيل وماء العسل
او تسخينه او تقطيعه كالسقط والقاقلي والعود
الرابع ما يخص السوداكالاهليلج واللازورد
والاصطرخوس والافتيمون للاسهال ومثل
الامبلج والاسارون رحيا للبسان والسبستان
والتين للتليين وكالدارصيني والسكر وما القرح
للتقطيع والتفتيح واقل الانواع مفردات

الاول لما فى نحو الفصد من الغشية عنه **القسم الثانى** ما كان فيه اسهال اكثر من واحد مثل التنا
واللولو وما الذهب والغاريقون على ان كلا لا
يخلو عن ذلك وانما التمييز بالنظر الى الاغلب وفعل
كل فى امتا بالطبع ان تضاده الدوا والدوا والاغذية
والكلام فى المركبات تابع لهذه الاصول وكذا
الاغذية فاعرف قدر هذا النمط فانه ما بسط قط
وقد اوسعنا تقديرين فى قواعد التذكرة **الفصل**
الثانى فى امراض الراس الصداع الم فى اعضا
الراس مناف للطبيعى ويختلف الاحساس به من حيث
المادة ويكون عن خلط فاكثر سادجا او مادبا وعن
بخار كذلك ورد ودو وغيرها ويستدل عليه بما
فعلامة الحار مطلقا فى كل مرض سخونة الملمس وحمرة
اللون وامتلا النبض وتلون القارورة والكسل
والتهيج وحلاوة الفم فى الدم فى مرارته وزيادة
العطش والجفاف فى الصفرا وكذا القلق والضربان
والدوى والبارد بالعكس والاستلذاذ بالمضاد
شايع فى الكل **السبب** يكون فى الحار اما من خارج
كالمشى فى الشمس والمكث فى الحمام او من داخل كافراط

عضب

عضب واخذ مسخن كزنجبيل وكذا البارد بعكس
ما ذكر وهذا يطرد القول فى كل مرض فاستغن
عن الاعادة **العلاج** لاشك ان حقيقة الصداع
فساد المادة فى الكم او الكيف ثم تترقى فان لزمت
جميع اجزاء الراس سمى الصداع والخوذة او وسط الراس
فالبيضا او احد الجانبين فالشقيقة الى غير
ذلك من الانواع وعلى كلا الاحوال ان دلت العلامات
على ان المادة دموية فصدت القيفال بالشروط
المذكورة وان كان الصداع مستعدا بالى الدمع
عن عضو غير فصد المشترك وقد يفصد فى
الصفر الحار الدم ثم ينقى الخلط الغالب بالمناسب
ومن المجربات الخاصة بالصداع الحار مما
استخرجناه ولم يسبق اليه هذا الدوا وصفته
معجون ورد ثلاث اواق معجون بنفسج اوقيه
عناب لسبستان اجاص ربا ورد دهن ورد
من كل نصف اوقية يطبخ الكل باربعامدة
درهم ماء عذب حتى يبقى ربعه يصفى ويستعمل
ويغذى بالفرع او الاسفاناخ او هروزة
الاجاص ويطلى بالورد ودهنه والحل وما

٢

الاس والفرع والصندل محلول فيها كافورا وافيون
مجموعه او مفرده بحسب المادة وهذا الدهن
من مجربا تنا لشابر انواع الصداع وهو خشخاش اصول
خس الماء وخشخاش عن كل واحد سواء ورد يابس سدر اس
من كل نصف جزء بنفسج بسدر اسها ما واربعة
اسالها شيرج مسدود رأس حتى يغني الماء يصفى
الدهن ويرفع للحاجة ومن المنقولات الطلي بخميرة
العجين والزعفران وكذا عصارة الصفصاف ودهن
البنفسج طلا وسعوطا علاج البارد بيدا باخذ ما ينبغي
البلغم ان كان زعفه كالايارج بما العسل والا البوا
كمطبوخ الاهليلج او الافتيمون وبكره وبكير الخليجين
العسلي وهذا المعجون من مجربا تنا لانواع الصداع
البارد وتنقيه الدماغ وتقوية الحواس والنشاط
واصلاح المعدة وصنعته انيسون ورد يابس زهر
بنفسج من كل سبعة عود هندي خمسة صبر
غار يكون كيابه من كل اربعة مرزعفران مجلبين
من كل ثلاثة نحل الصموغ في الخل وتسحق الادوية
ويعجن الكل بثلاثة اسداله عسل متروع ويرفع
الشربة منه مثقال الى اربعة دراهم وتبقى

قوته

قوته اربع سنين وينوم من الاشرار المكتومة وهو
يصلح الراس شربا وطلاء وبخورا ويعمل ايضا في الاترا
الحارة اذا اتبع باللبن او ماء الورد ومن الادهان
النافعة من الصداع البارد دهن البابونج
والغالية واللوز المر مجموعة او مفرده والسعود
بالمر محلولا في ماء القراح او الشراب وكذا الجندبا
دستر والزعفران واذا سحقت الكبابة والقرنفل
وورق الخروع وورق الجوز الشامي وعجنت
بالخنا وطلي بها الراس ليلة منعت النوازل
واذهبت الصداع راسا خصوصا ان نزجت
بعصارة قثا الحمار ولصق بياض البيض بالكندر
نافع مسكن وبميسك المعالج مع هذا كله مدة
العلاج عن اخذ ما يفسد الدماغ بالخاصية
وغيرها كالتمر والحلبة والعدس وما يكثر بخاره
كالكراث والثوم والخردل الشقيقة مرض
ياخذ نصف الراس من احدي الجانبين كذا قرره
ولم يتكلم احد فيما ياخذ المقدم والموخر وعندي
انه كذلك وعلاماتها الخاصة امتلاء الشرايين
وافراط حركتها العلاج ينقي الخلط الغالب

ض

وقد يزاد هنا على القصد بشد الشرابين
وكيه ان تقادمت المادة وكثيرا في الباردة من
اللطخ بالثومر والصبر والكندر والشعوط بالكمأة
وما المرزنجوش واخذ احد الايارجات وهذا المعجون
من مجربا تنا المجون للشقيقة وغالبا نواعه
الصداع الصداع الباردة وصفته سنا مكي نقل
بسباسه انيسون من كل جزء مرور دنايبس من
كل نصف جزء زعفران ربع مسك نمن يعجن بالعسل
الشربتة ثلاثة دراهم ويخلط سحم الخطل بالحنا
والكبابة ويعجن بالخل المحلول فيه الاشق والصبر
فمنوطلا عجيب وكذلك السعوط بما السلق هـ
ممزوجا بدهن نوي المشمش وان كانت حارة هـ
فعلاجها بعد التنقية لزوم شرب شراب
الورد بما الاجاص والتمر هندي وممجون البنفسج
بهما ويطلي بما الكزبرة والخل ودهن الورد والافيون
ويسعط منه ومن الخواص تعليق السداب وشرط
موضع الوجع والطلي بدمه البيضة والخردة
يطلق الاول على خط وسط الدماغ والثاني دايرة
وقد يطلق كل على الصداع العام وعليه يتراد فان

والاصح

والاصح ما قلناه ويكونان عن شدة الخمار واحتباس
المادة وفسادها وقد اطلقوا القول في انهما
كسائر انواع الصداع يكون بالشركة وغيرها
وعندي انه لا يجوز كونهما عن الشركة لما تقرر من
عمومهما على طريق اللزوم وما هو الشركة لا يدان يخص
ويتغير بحسب ما يصعد من الخمار عنه فان قيل
لم لا يجوز ان تصعد المادة الى الموضع المحاذي ثم
تنتقل قلنا الكلام معروض في صداع يعم بدايته
ونهايته وكلامكم لا يمكن فيه ذلك وايضا الخمار
او المادة المولمة لا يتعلقان الا بالاضعف فان كا
مخصوصا فليس من النوعين والا فلا فرق العلامات
كثرة الضربان في الخمار والدموع والتهيج والثقل
في الباردة والبهته وعسر الكلام وتغير الذهن ولقص
الحواس في الكل العلاج بعد ما يجب لزوم الحاجبين
العسلي والكابلي والاسطوخودس في الباردة والشكو
والاصفر والبنفسج في الخمار وباخذ عسل الخيار
بدهن الخروع فانه مخصوص بهذا المرض فان كان
التسبب باردا طلي بالصبر والزعفران والمرميا الملح
والافيلافيون والخل وماء الورد السدر والدوا

ن

ي

ر

حقيقته الاول انسداد منافذ الروح الصاعد الى الدماغ
باخلاط غليظة لاتي الغاية والاجات لتسكته وهو
في الدماغ كالحدر في باقي الاعضاء والثاني عبارة
عن تلاشي الاجزاء بحركات مختلفة ينعرف منها بالدوران
وعدم التماسك العلامات كثرة الدوي والطنين
واختلاط العقل وعدم القدرة على الوقوف والجلوس
وكثرة القيء والسبات العلاج تعهد التغذية بالمناسب
تبريد الحار بماء الشعير والترهندي والخشخاش
وخيار الشنبر وشراب الورد او البنفسج او السكنجبين
وللايموني هنا هنا خاصة عجيبة والبارد بالاياراج
الكبار او معجون المسك او قرص اللك بماء العسل
اوجب الصبر بماء الزبيب ومن المجرب للنوعين
ان يوخذ حب بلسان كزبرة شاهترج من كل خمسة
ورد سنروع تربد شحم حنظل اصفر مصطكى من كل
ثلاثة تعجن بعسل الكابلي الشربة منه ثلاثة مثاقيل
ويطلى بعد ذلك بعصارة قثاء الحمار والزعفران
محلولين في ماء القراح ويبسط منه ويطلى السبات
عبارة عن سيلان خلط او صعود بخار يضرب على الحواس
فتنقص او تبطل بحسب المادة وهو نوعان احدهما

يلزمه

يلزمه مع الكسل والبلادة والفتور النوم وهو
السبات مطلقا والاخر التهوري والمراد للسبات
التهوري والتهور السباتي والسبق بحسب الاكثر
وسببه غالبا البرد مطلقا وقد يكون عن مرة وندر
عن الصفرا والتهور عكسه لانه عن اليبوسة المحضة
بل لا يكون عن غيرها والعلامات هنا معلومة
لكن العاقل ان كان يتنبه لونبه ويعقل لو كلم
فرجوا الزوال والا فتعسرا ومتعذرا العلاج
لمطلق السبات تنطيل الراس بطبيخ السذاب
والبابونج والتضميد باجرامهما وتعطير الخل وعصا
الرمان في الانف والمسك بماء الورد مجرب ويستعمل
كحال الافاقة الغاريقون بدهن اللوز الحلو والسكر
ويسقى عليه طبيخ الافتيمون او الخيار ويطلى بالصبر
وماء الراس علاج التهوري ملازمة ماء الشعير
بحليب الضان والدهن بالزيد وقما جربناه للنوم
ان تاخذ ما شيت من اجزاء الخس والخشخاش والبنج
زهرا وورقا واصولا وفترا وبزرا سواء زهر
حناء آس بافلا من كل نصف جزء صبر زعفران ما يكفي
يطبخ الكل حتى يضمحل فيصفى ويطبخ ماوه مع احد ادهانها

حتى يبقى الدهن فانه من الاسرار العجيبة المجربة
فى دفع الصداع وجلب النوم كيف استعمل وان فتق
بالعنبر كان غاية والتضميد بالسلاقة المذكورة يفعل
ذلك وكذا النطول بالماء من لم ينومه ذلك فلا طمع
فى برئه **قالوا ومن الخواص** طرح الزعفران او الصبر
او حمض ورقات من الخس تحت الوسادة رؤسا الى الرأس
العليل من غير علمه وكذا اكل الازروحد والحلبة
كيف كان وبزر الخسخاش والخس بالسكر وشم العنبر
وعلاج النبات الاصلى بعينه علاج الجمود والشخوص
الترسام بفتح التين لفظة فارسية معناها ورم
الراس لان سام الوجع وسر الراس هكذا وضعت
هذه اللفظة تطلق عندهم على الحار خاصة وان القرس
حرفت اللفظ واصله سبرسيموس يعنى ورم الدماغ
الحار وتفصيل القول فيه ان ما احتبس فى بطون
الدماغ او تجويفه او فيهما ان كان حارا فان كان عن
الدم فالترسام او عن الصفرا فقرانيطس وقد
يطلق كل من اللفظتين على كل من المادتين
او بارد فان كان عن البلغم سمى **لثيغرس** يعنى الورم
البارد الرطب وعن السوداء فهو **سفاقيوس** ان

استحكم والا فقاعرعانا والاطلاق المارب
هنا فان تعلقت المادة فى كل من الخمسة بالحجاب
الفاصل بين الصدر والمعدة سمى المرض حينئذ
برسام وان تظاهرت فى اخر الراس مع عموم الداخل
واختلاط العقل واشتدت الحمرة والحمى فهو
الماشرا ان كان عن الدم **والجمرة** بالمعجمة ان كان عن
الصفرا وعن الحارين والا بان سلم العقل وخفف الحمى
فالحمرة بالمهملة هذا تفصيله فاعرفه **والعلامات**
علامات الاخلاط غير ان سفاقيوس تموت معه الاعضا
ويبطل الحس وقد صح عن بقراط انه ان جاوز الثلاث
برا وكان علاجه علاج الترسام الحار وقد يسمى اذا غلب
عليه الحر صتارا وقتل صتارا سريانى معناه الخنو
وسباتى فى الاورام ان الفلغموني ورم دموي
فلا نلتفت الى اطلاق بعضهم هنا **العلاج**
يتاده الى الفصد فى الترسام ويبرد باخراج المادة
بما اعدلها من مسهل وغيره وفى البارد بالتليين
حتى يظهر انتعاش القوى بقوى المسهل وعليك
بالشعوطات فانها جيدة كذا الطلقوة وينبغى ان
تكون غير جارية فى البرسام لوجود العطاس وهو

ضاربه ويكثر صاحب الحار من اكل سويق الشعير وشرب
ماءه وماء القرع المشوي بعد طليه بدقيق الشعير
معجونا بالخل واكل العدس بدهن اللوز وطلي الراس
بحرادة القرع المشوي ودهن الورد ولبن النسا
والزعفران مجرب وغسل الرجلين بطبيخ الخالة والملح
مجرب ومتى تمادى قرانيطس وكان في القوة احتمال
فافصد عرق الجبهة واحجم الساق واكثر من سقي البنفسج
ومما يكون منه والبارد على رب ما العسل والاياج
الكبار سئل هو قراطيس وفي علاج لبنغرس يكثر من
اللوغاديا ومعجون هرمس مجرب وفي سغا قليوس
طبيخ الاقتيمون كذا قالوه وهو لعارض ما مر وعسى
الامر راجع الى الحالة الحاضرة وفيه اشكال لم اعرفه
وما جملة فالطواري مختلفة واتم ارهن العلة
الى الان النسيان مرض يعتري الذهن عند تغير
الدماغ بخلط او بخار يصير حالة القوى العقلية
معه كالمرآة الصدئة لا تقبل ارتسام الصورة
واسبابه كثيرة اعظمها شغل النفس بعشق او فقر
او مهم حاجة تشتد طلبها وتتعذر الوصول وربما
يسرعه فالطاري الصفرا وعكسه السوداء واسرع

حفظه

حفظه وارطا نسيانه فالطاري الدم وعكسه البلغم
ثم ان تعلق ذلك بلوازم الخيال فالفاسد مقدم
الدماغ او الحافظة فمؤخره والا الوسط اوعم فالكل
وعلاماته كل معلومه ومن علامات فساد الخيال
نسيان المنام وفساد الوسط عدم القدرة على الفكر
والمؤخر عدم الحفظ العلاج لاشك ان الكائن في
هذا المرض تكون غالبا من البرد فيجب الاعتنا بتنقية
الخلط البارد بالايارجات ورطبان غلبت السوداء
بما فيه حرارة نطولا واستنشاقا واكلا ودهنا
بطبيخ البنفسج والبابونج وسم القلفل والمسك والمر
واكل معاجينها والبلادري والدهن بالزبد ودهن
الخلوق وهذا المعجون من تراكيبنا مجرب في منع النسيا
والصرع والفالج واللقوة والرعشة وصنعته
اسطوخودس نشرين كابلي من كل سبعة شونيز
مصطكى فلفل ابيض واسود دارصيني من كل اربعة
صير راوند غاريقون كندر فستق سكنبيج من كل
ثلاثة مسك عنبر من كل عشرة قراريط تعجن بالعسل
النزه منه مثقال وان اغلبت القفليين المذكورين
القيام في الاستفهام وان غلبت الرطوبة زدها

سعد مثل الصبر عاج رنجبيل من كل كا لاسطوخودس
وان اردت بها بطو السيب فضف سيا في الاهليلجات
وبرادة الحديد وتبقى قوة هذا الدواء سبع سنين
ومن علاجات النسيان شم الكبد باد ستروترك
حجامة النقرة والحجاع وان يكثر من تلع قلبا لهدهد
وحمل عينيه وشم الزعفران وتكميد الموضع المتحقق
فساده بما يناسب مثل القرنفل والسباسه
والسارج والكندر فيجعلها في الموخر اذا كان الفاسد
الحفظ وهكذا ومن العلاج بحر ما يفسد اما
بتجاره كالثوم والبصل او ببرده كالعدس واللبن
او بخاصيته كالتفاح قالوا ومن اعظم ما يولده
الكبر والفول وسيما الرطب منها المالنخوليا
اسم جنس تحته انواع كثيرة تختلف بيسير اجسب
علامات عارضه ويجمع الكل فساد الدماغ والعقل
بسبب فرط اليابس غالبا وتفصيل ذلك
انه ان تشوش الفكر وساء الخلق وفسدت الظنون
وكثرت التخيلات فهو المالنخوليا مطلقا وتكون
عن امتلاء البدن كله بالمرار فان كان الزايد الدم
مال اللون الى الحمرة وتخيلت الوانها وهكذا

اليوابي

اليوابي وان كان البدن صحيحا عبلا ولم ترد العلة بجوع
ولا شبع وغارت العين واختلط العقل فالعلة من
الدماغ اصالة وان اشتد وقت الجوع والاخذ في
الهضم واكل المبخرات فمن شركة المعدة ويعرف هذا
النوع بالمرائي وعلامة استيلائها مطلقا صاحب الخلوة
وقلة الكلام وتخيل الشخص انه زجاج متكسر ونبوت
ما لم يكن في الفكر كتخيل من يريد قتله وان كثر اختلاف
مشيه ليلا وتقطيب وجهه ونفور من الناس
والاماكنة فهو القطرب وغالبه من السوداوي
او اختلط غضبه باللعب وضحكه بالبكاء وطال
سكوته فهو المانيا وتقال مانيا معناه باليونانية
داء الكلب وتقال لداء السبعي لشبه افعاله بافعال
الكلاب والسباع وهذا المرض ان كان السكوت فيه
اكثر والخفة والكمودة فعن احتراق السوداء عن
نقتها والا فعن الصفراء قال جالينوس ولا بد
في مادة المانيا من العشق وان تغير العقل واختلف
الافعال مع وجود السرسام فهذا النوع هو الصارا
كذا قالوه وقد مر ما فيه ومنه الرعونة والحمق
وعلامتها التكدر والصمت بلا موجب واختلاط

الاقفال المنضادة ومن الرعونة الحرف والصبوبه
ومنوان يميل الى اوصاف الشيوخ والصبيان وصدورهما
من الشباب دل على استحكام العلة واما الهذيان
والجنون فغاية المذكورات واسباب كل فساد للخلط
من داخل او خارج ويفيد العمد بالاستقراء ومنه
عدم الجماع والفكر ومعاشرة الصبيان والنساء
وعلامات كل معلومة العلاج يبادر الى الفصد
اولا في الصافن وثانيا في الاكحل ويقتصر في الغذاء
على الدجاج واللبن الحليب والبيض والحس والقرع
بدهن اللوز ويسعط كل صباح بقيراط من البندق
الهندي وبسير المسك محلولين في السمن الطري
ويشرب كل اسبوع مثقالا من كل من اللازورد
والافتيمون بماء الجبن والسكنجبين وفي كل يوم
خمسة دراهم بزرقطونا مع خمسة عشر درهما
سكرا ابيض وثلاثين ماورد فهو علاج مجرب ويلازم
هذا المعجون ويؤمن من اختيارات الجيدة لانواع
الجنون المذكورة وصفته سنا سقي عشرون
وزوفا خطل صبر اسارون افتيمون لسفايح من
كل سبعة ورد متروع ستة لولو اربعة لازورد

ثلاثة

ثلاثة عنبر مسك من كل نصف مثقال سكر خمسة
امثال الكل يحل باللبن الضأن ويقوم ويتخذ به الادوية
الشربة ثلاث كل ثلاث ويلازم الحمام والنوم على
نحو الورد والبنفسج والاشربة المياه ان كان ضيفا
والا الحرز من الهوا وعدله حسب الفضول ومما
ينفع من الجنون مطلقا تعليق الغاوبا وحمل الزمرد
واكله وتما جربته مرارا فصد ويرى من الما بخوليا
والقرع والحجامة والاستنشاق والريقان وحصر
البول والبواسير ان يسخن من اللولو ما شئت وسقه
في الصلاة حامض الاترج عشرة امثاله واجعله
في قارورة وشمعه وودعه في المآ الحار ثلاثة
اسابيع ثم خذ صبر سبعة سقمونيا خمسة افتيمون
دار صيني قصب دريرة من كل اربعة دراهم
لازورد قرنفل عود هندي صندل احمر صمغ كثيرا
من كل ثلاثة اسحق الجميع وعجن بالما المحلول
وتجب كالحمص الشربة منه مثقال ومتى طلبت
منه التقريح العظيم وتقوية الباه زيد ذهب
بدار وينقط عليه ما اللولو ويسحق ويخلط وقد
يمزج بالياذهر فيخلص من السموم لوقته وقد

وسميا هذا المركب بترقان الذهب وفيه انك اذا
طلت منه قيراطين في مآزر الاترج وسعط به
صاحب البرقان حسن اللون من يومه وفي الخل
يفيق المصروع وفي دهن البنفسج ينفع من الطاعون
والوبا اذا دهن به الانف كل يوم واكل منه قيراط
وان خلط في لبن فرس وحمل صوفة لعبد الحيض حملت
سريعا او في الزبد وشرب به المحذور مرير ما لم
تنتشر اطرافه ويشرب لتفتيت الحصا والكرش
وللخفقان بماء لسان الثور والسمر الاخضر واللبوا سير
بماء العناب وقد يزاد اليهمن بنوعيه وجالينوس يرى
الاحمر ويبري ايضا الكسفرة رطبة ويابسة وتطلى
رؤسهم بما مر في الشرسام العشق هذه العلة ادخلها
الاطباء في امراض الدماغ مع انها علة عامة قال
بقراط العشق نصف الامراض لانه على النفس
وباقي الامراض على البدن وقال المعلم الثاني
بل هو ثلثاها لانه يلحق البدن فيرميه بالهزال
وتغير اللون والخفقان وانما ذكروه هنا
لانه يفضي الى الجنون احرا وللحكما فيه كلام كثير
حررناه مستوفا في مختصر المصادر وحاصل

العود

القول فيه انه شغل القلب والحواس بتامل المعشوق
او الاذن ثم تزيد بحسب صحة الفكر ولطف المزاج
ومادته اسخنان لبعض الصور والاصوات
وصورته الاستغراق فيما اسخنس ومادته التفكر
وغايته الاخذ عن ماسوى المعشوق قيل وعنه
اذا افرط ويحصل غالبا للمتفرغين عن الشواغل
والشبان واهل الثروة ولذوي المراتب ومبادي
علاماته معلومة من النبض بالاختلاف والصحة
عند ذكر المحبوب وما قاربه في الصفات ومن
القارورة بالصفا ومن اللون بالصفرة مع كثرة
البول وفي اوله بالرزانة في اللبس والاشتغال
بغزل الشعر قال المعلم ومتوليخ الجبان
وليسخي البخيل وحرز الوضيع وقال بقراط
العشق لا يحصل لغليظ الطبع ولا فاسد المزاج ولا
وضيع الهمة وقال فوليس ممن لم يطرب لسماع
الاوتار ولا يهتش لتامل الازهار ولا يليهيه الما
والاطيار فبينه وبين العشق سد وهذا ماخوذ
من قولهم من لم يطربه العود واوتاره والربيع وازهاره
فهو فاسد المزاج محتاج الى العلاج وموضع استقصاء

كتب مفرده العلاج ان امكن وصال المعشوق
فلا شئ اجود منه والاحيل بينه وبين سماع الاغراء
والاغاني والالات المطربه والطيور المصوته
وامر بالجماع والنظر في الحساب والدخول في الخامات
وما يشغل الفكر كالتصوير والمساحه ومن الخواص
المجربه غسل ما اثار على العنق من ثوب المعشوق
وشرب مائه قالوا وكذا شرب النيل الهندي
الى اربع شعيرات وكذا الكحل والربط قراد الجمل على
كم العاشق دون علمه والتمرغ في موضع النعال
بالذكر في موضع الذكر والانثى الانثى وكذا الجلوس
في المقابر وشرب تراب قبر المعتوك القرع
اجتماع خلط او بخار في نافذ الروح في وقت
مضبوط ولو غير محفوظ وهو اما خاص بالدماغ
ان صح البدن والا فبمشاركة عضو معروف
او منه خاصة ان صح الدماغ ويكون عن البلغم
غالبا فالسوداء فالدم وندر عن الصفراء فان حدث
عنها فهو ام الصبيان والعسر من مطلق القرع
ليتمشى البلسليسا ويعلم بعلامات الخلط الكائن
عنه وضعف العضو لكبر الطحال وبكمية الزبد

وكيفيته

وكيفيته كون الكثير الابيض عن البلغم والقليل الكامد
عن السوداء والمتوسط الاحمر عن الدم وقصير الزمان
كارو الزبد فيه من غلظ الرطوبة والريح وحركة القلب
وضيق النفس وغيبة الحس من الحبس والسدد وقد
يشتبه بالاختلاف والفرق بينهما عدم الزبد في
الاختناق وتقدم المغص وطول العهد بالجماع
فيه ثم القرع قد يكون ادوارا محفوظه
دا وقاتا مضبوطه وقد تختل الادوار دون اوقات
وجوده والعكس اوهما وهذا الاخير اعسر والبعد
عن البرد كله سهل العلاج قبل نبات شعر العانه
عسر بعده الى خمس وعشرين سنة متعذر بعدها
في الاصح واسبابه ادمان ما غلظ كلحم البقر
والتيوس والباذنجان والالبان على الريق وعند
النوم والجماع والبطي في الحمام على الجوع والتنبه
من النوم بارعاج وقلة الاستفراغ العلاج
احجم الساق في الدموي مطلقا وافصد الصافن
وان كانت العلة عن عضو فابد ابعلاجه ثم بقي
البدن او الدماغ ان كان هو الاصل والمعدة
مطلقا وامنع من كل منجر مغلظ واعطي ما يمنع

البخار سل الكسفة والكمأ اوسم بملازمة ترياق
الذهب وتعليق الزمرد وشربه ولبس خاتم
فى خنصر اليسار من حافر احمار اليمين بشرط تجديده
كل سنة وهذا المعجون من اختيار انتا المجربة
وصفته اصطوخودس كزبرة من كل عشرة سداب
سبعة غاريقون خمسة رماد حافر حمار اربعة
دم دبك ومرارته ومرارة الضان وحجر البقر
من كل اثنان زمرد عنبر مسك من كل نصف واحد
يعجن بالسكر المحلول بماء الورد الشربة مثقال
مثقالا بطبيخ الافتيمون اوماء الزبيب وفى
الخواص ان الكوانيا والسداب ودماغ الهدهد
ودنب الفار والبندق الهندى اذا علقت او
بعضها منعت الصرع وفى الخواص المكتومة
انه اذا اجتمع القمر والشمس فى السرطان او
الاسد وكان الطالع الزهرة فاسبك مثقالا
من الذهب مع مثله من الفضة خالصين
محرري الوزن والنقش فى الوقت المذكور
عليهما صورة اسد فى عنقه حية وفوق راسه
شخصا فى يده رمانة من حمله لم يصرع ابدا

والصرع

والصرع يعتريه الخيل ايضا وعلاجه التشعيطه
بالجندبادستر محلولا فى الخمر ويلطخ باطن انفها
بالمر وتسقى طبيخ السداب بالحليب السكنة
سده كامله فى يقوت الدماغ مانعه نفوذ الروح
ومبنى فى كل ما مر فى الصرع من سبب وعرض ازيد غير
ان البارد منها يحمل على الفالج غالبا واعسرها
ما كان معه الزبد والغطيط ومن علاماته
الحارة العرق والبارد خمود الحركة حتى الضوارب
العلاج تجنب البداءة بكل ما يحلل ويفتح من
تكميد وتطييل ودهن بالحارات حتى الخبز
والخرق ثم المعطسات فالحقن الحادة للجذب
وتطييل البدن على الدوام بالكبريت والخل او
المليعة ودهن الزنبق والراس بالجندبادستر
والشونيز ويحرك بمثل الارجوحة ويسعط بهذا
التسعوط كل يوم محلولا فى الشمن وصفته
فلفل كندس جاوشير من كل ثلاثة شونيز
حرمل سرق نفل من كل اثنان اشق مسك من كل
نصف يعجن بماء الكرفس وتحبب كالحمص فاذا افاق
مرخ وغذى بالاسفيدباجات واعطى الترياق

او المسريد يطوس وترياق الذهب يجرب بما الرازيانج
والانيسون والكمون فانه تتيسر المذكورات
فالخانجين وبعد اسبوعين يسقى ما الاصول بدهن
الخروع والسكر ويعطى ايارج جالينوس او لوغاديا
وهذا الدهن يجرب فى علاج هذه الامراض كلها
ويعرف بالدهن المبارك **وصفته** يؤخذ شامي
اوقية حلبة شونيز من كل نصف اوقية حندبادستر
ميعه فلفل ابيض واسود من كل ثلاثة دراهم
يسحق الكل بثلاثة امثاله زيت ويقطر بالالة
ويحتفظ عليه فانه مجرب كيفما استعمل وكذا
دهن البان بالحلتيت **وهذا** من مختاراتنا
المجربة **وصفته** فلفل ابيض واسود من كل درهم
دار صيني ابهل من كل عشرة دراهم زرنب كرفس غاريقون
مصطكي صنوبر من كل خمسة حندبادستر سعتر
حنطل من كل ثلاثة يعجن بثلاثة امثاله عسل الشربة
منه ثلاثة **الفالج** زوال السدة الموجبة للسكتة
من الدماغ الى حيث يفترق التخاع فان عم
جانبا واحدا من اعضاء الوجه فاللقوة او البدن
فالفالج او احد الجانبين فبعضهم يسميه فالجا

صفة الدهن المبارك

والاكثر استرخاء وكلما عسرة ان ابطلت الافعال
والحس والانفعالة وما ازال الفقرات حدته والمادة
واحتد والاسباب افراط البرد والرطوبة من خارج
كالاستلقاء بالماء البارد او داخلا كالاكثار من لبن
او سمك او شراب على الريق او حركة عنيفة او لوجاعا
والعلامات معلومة والعلاج مامر فى السكتة
لكن ينبغى ان لا تعالج هذه قبل اسبوع فان وقع ربما
كان سببا للموت وان يمتنعوا عن اكل الارواح وما
يخرج منها ويكثر وا من الثوم والعسل وعود الصليب
والسداب كيفما استعملوا **وما يختص به** اللقوة
ان تطبخ السداب والخبازا والنخالة والحلبة والبابونج
مسدودة الراس بالعجين طبخا محكما ويتلقى بخاره
فى موضع مضبوط عن الهوا وليكن حتى يبرد عرقه
فيتمسح بالدهن المبارك فان هذا العمل يحل المرة من
منهما بعد ثلاث **وفى الخواص** ان خشب الطرفا
ينفع من اللقوة والفالج بخورا واكلا وشربا فى اناء
ومن المجرب ان تسطر الحروف الناريه مبسوطا
فى اناطرفا والترنج احد البروج الحارة ويكرر النظر
بينهما صاحب اللقوة فانه يبرا **التشنج** هو تعطل الا

عن الحركة الكائنة لها مطلقا فان كان مع انتفاخ م
وامتلاء وحدث فجاة وصاحبه بعيد العهد بالاستفراغ
فهي الرطب والامتلاء والا فاليابس وقد يحدث
الثاني لا عن الضباب بل بمجرد اليبس اما لكثرة
استفراغ او برد او جرح سابق معالجه او جماع على
جوف ويلزمه الرعشة او افراط في اولعسة مسموم
صادفت عصبا ذا اصل وقد يكون التشنج عن ورم
او فصد عصب امتلا من غليظ كهربسية وعلاماته
معلومة وفي الاسباب انه قد يحدث عن دود ويسير
يمنحه العلاج ان كان رطبا فكالفالج واخواته
في كل ما سبق والا فمن المجربات بقير السنبرج ويدا و
على وضع العضو فيه وكذا الزبد الطري حليبا
عن الملح ويتمرخ على بخر البنفسج والنيلوفر وبحبني
مرق الفرازج باللوز والفستق وما الحمص بالغسل
شتا والتكر غيره وكذا شرب الزعفران ومتى
حدث التشنج مع الحمى المطبقة او قارنه اختلاط
الذهن او الخوانق فمنبي ردي الكزاز امتناع الاعصاب
او العضل او مما عن حركتي القبض والبسط معا
او على الافراد لدخول المادة بين انواع الليف

وكانه

وكانه غاية التشنج وحكمها واحد لكن لشرب الراوند
والمقل والصعتر في الكزاز مزيد نفع وكذا المرخ
بدهن الخروع وجالينوس يعبر عنه بالتمدد الرعشة
اختلاط الحركة الارادية بغيرها السدة غليظة
ان ظهرت علاماته الامتلاء وكانها حينيذ مبادي
الفالج والا فمني كالتشنج والكزاز اليابسين وبسببهما
ما مر في الفالج وقد تكون عن افراط غضب او سكران
كثرت في الاعالي او جماع ان تساوت فيها الاعضا
وقد تكون لكبر او مرض منهك وعلاماتها ظاهر
العلاج يومر مبتدئ بالجماع والشراب الصرف خصوصا
على الجوع وان ياكل العسل والجوز باكثار ويقتدي
بالسلق والخردل ومرق الديك الهرم منضجا
بالقرطم والملح منجما ليلا ويدهن بنحو دهن الخردل
والفانيوخ ويلازم على الاستفراغ بالايارجات
الكبار وهذا المعجون مجرب بوكل ثلاث قدر مثقا
بماء العسل حارا وصفته اصطوخودس من قنطريون
قرنفل من كل عشرة كابلي صعتر دارصيني من كل
سبعة تربد غاريقون حلتيت جندبادستر من
كل اربعة زعفران عاقرقرحا من كل ثلاثة تعجن بماء

لين

بما العسل وترفع ومما فى القابضات هنا الحديد
يقتضان حس الاعضا او بعضها لسدة يحبس الروح
غير تام وكانها مبادي السكتة وقد يكون لا لتوا
عضو او انضغاط عصب وخطا فى نحو فصد وقطع
يصيب العصب واسبابه اسباب السكتة لكن اذا
كانت ضعيفة وعلاماتها كل معلومه العلاج
ما كان منه عن ايذا عصب فلا علاج له والا لازم
على اكل الزنجبيل والسنبت واستعمل الفلفل الاسود
بالزيت مطلقا وما ذكر فى الرعشة وتدر بالرياق
الذهب بحرب وكذا شرب مرارة البقر مع ورقا
شيرج الاختلاج اختبا من بخار فى محل من البدن
لغلظه فتطلب الطبيعة دفعه فيتحرك العضو
وان لم يكن كذلك كالزلة وما دون له من
الدلالات لا اصل له ما لم يستند الى توزيع الاعضا
على الكواكب ويطابق زمن الحركة سعد الكواكب
المناسب وعكسه حينئذ القول به وسببه
الاختلاج غلظ المادة وقلة الرياضة واستعمال
الاشيا الغليظة وعلامته الحركة القشرية
العلاج ان اختلج البدن كله فلا علاج لان غايته

الموت

ج
ن

الموت وما كان عن فرح او غضب فعلاجه سكون
السبب وغير لعلاج الرعشة ويختص الوجه بالسعوط
فانه اسرع لتنقية اعضا الراس قالوا ولا يتفق اختلاج
فى متضادين كدماغ وعظم الاسترخا عبارة عن سلا
الخلط الرطب لعصبات عضو فتقصر او تبطل
افعاله ويعبر عنه بالاعيا وقد يعم بحسب توفر
المادة وسببه لزوم المآكل الرطبة وقلة الرياضة
والاستقراغ والحمام والجلوس فى الاماكن الرطبة
والاسترخا اصل لسائر امراض العصب من فالج
وغيره كما مر وعلاجه صون البدن عنها كما قال
جالينوس العلاج الخاص به يجب النظر فى مبدا
عصبه العضو المسترخى فيقصد بالمداوى كالقطن
واجوداديته استعمال القسط مطلقا واستعمال
نصف درهم من عسل البلاد ربلب الجوز والطلا
بالقرنفل والخردل ودهن الغار وفتا الحمار
والسداب والزيت وشحم الحنظل والمسعة والنطرون
مجموعة او منفردة ويختص الذكر بشرب السنبت
اليمانى بما الحديد وشرب درهم من كباش القرنفل
وحية مسك وخمسة عشر درهما سكر فى مائة درهم

لين ينماج يجرب منه **النزلات** هي المعروفة في مصر
بالحادرة وهي رطوبات تجتمع في الدماغ فيضعف
عن تصريفها على الوجه الطبيعي فتسيل الى بعض الاعضا
فتسمى بحسب المحال اسما مخصوصة كشقيقة وحدد
وزكام ورمد الى غير ذلك **واذا** اطلقت النزلة
والحادرة فالمراد بها ما لم يختص باسم كورم الوجه
والخنك واوجاع الاسنان والاذن والصدر
وقد تنصب في الاثنين احد الرجلين وهي من
الامراض التابعة لمزيد الرطوبة سنا وبلدا
وغيرهما واسبابها كثرة التخم والاستحمام والبرد
وتغير كبس الراس والنوم قبل الهضم **العلاج**
ان كانت عن دم قدم الفصد في القيفال اذا لم
تجاوز الصدر والا فعلى القوانين السالفة
ثم يلازم شرب ماء الشعير مع ربعه بزر خشخاش
مسحوقا حتى يبيض ويزيد في الصفار ثم هندبا والطلا
بدهن الاس والتطول به وبالعفص والورد والطباشير
والاقاقيا مجرب وكذلك التدلك بها وقد
رطبت بالخل في الحمام وان كانت باردة نضجت
بالايارج واكل السفرجل مقلوا مع القلفل ينضجها

وكذا

وكذا البخور بالسكر والكبريت واكلهما ومن ضمد بدقيق
الباقلا نفعه في الخل وتخفيفه في الطلاء مثله
خلا وتضفه كبريت وربعه من كل من القرنفل
والعاقرقرحا وورق الجوز الشامي خل الاوراد ومنع
النزلات كلها وكذلك التطول بقشر الخشخاش
والبابونج والشبث والاكليل ومن طلا على الحارة
سحيق الصندل والاس وقشر الخشخاش معجونة بالخل
ودقيق الشعير حلت من وقتها وكذا ماء الكسفرة
بدهن اللوز واللبان للنسا **الكابوس** تخيل بجارات
في مجرى النفس تتراقا وتنصب ومنه دفعة حين
الدخول في النوم وسببها افراط ما عدا الصفرا
والاكثار من اغذية توجبه وانما يقع في النوم لانحصار
الحرارة ويقتضي بالتخلل والاضطراب وحقيقته
تادي الاعضا مما ذكر والمدرك منه شي يقتيل يبطل
الحركة والكلام ونوم مقدمة الصرع فيجب ازالته
وعلامة التقال لوازم الرطوبة ان كان عنها
والا التوا **العلاج** فصد القيفال اولا في
النازل من الدماغ في الدم والمشترك في المتراقي
والفرق بينهما بدو من الاعلى في الاول ثم تلطيف

الخلط والقي في البلغم بالعجل والتكخيين ثم
الاستفراغ بالاياريج وفي السوداء بطبيخ
الافتيمون وماء العسل والسكنجبين آفاتها
ام الصبان انصباب مواد على الصدر تعسر
النفس وتغير العين وتمسك اعضاء اليد والرجل
ثم تتحلل ويأتي غيرها وقل من يخلص منها من الاطفال
وسببها كثرة الرطوبة وسرعة هضم المواضع وتناولهن
ما غلظ كلحم البقر وقد تكون عن سقطة ونحوها وهي
اشد شيء بالصرع ويشبهها كثير من العامة انها
القرنا العلاج لا شيء اجود من شرب ماء الانيسون
وزر الكرفس والخبز بالسكر وطبخ ورق السمسم
والقرع في لبن الاتن فالماعز ومرجديدهن
النفيخ والطلاء وان كان شيئا فطبخ زبيب البرزيون في
السكاب وماء الورد والطلاء الرائر والعنق فانه
مجرب وكذا الغاوانيا خاتمة قد عرفت ان ما مر
من الامراض موضوعة اما الدماغ العصب النابت
منه فلاك الامر في ذلك تقوية الدماغ واعضاء الرأس
وتنقيتها من الخلط والبخار واخراج الرياح المحبوسة
منها فان ذلك اصل للحفظ مما سبق فان الاعتبار بالدماغ

والرأس

والرأس اما ان يمنعها اصلا او تكون سهلة المسقة
اذا احدثت والقانون في ذلك ان تنظر في الغالب
ان كان حارا يردت من غير مبالغة لان الاوفق بهذا
المحل غلبة الحرارة او باردا عكست مبالغا واجود
ما يرد به الطلا بالخطمي ونشارة العاج والبقس
ودقيق الشعير والحناء وعصارة الكسفرة وعنب
الثعلب والحي العالم واجود ما شرب
لذلك المرزنجوش مع الكزبرة والكمثرى وشراب
الخشخاش بماء الشعير واجود ما يرد به ونقي وفتح وقوي
لطخ المبيغة والزعفران والقرنفل والسنبل والقسط
وشمة ذلك واستعاط المرو والخيرباذ دستر والكندر
والقلفل والخردل صفة معجون يفتح السدد
ويقوي الدماغ ويزيد فيه وفي العقل والحفظ
وينفي الرياح والبرد مجرب وصفته كابلي جزء
غاريقون زنجبيل كسفرة خردل اشنة يزرك فنا
صبر من كل نصف ورد مسحوق مصطكى سنبل
عود هندي من كل ربع زعفران قسط مسك
عنبر اد من كل ثمن من كل ما يجل في ماء الورد ويستعمل
العقاقير وتعجن بمثليها من كل العسل المنزوع

عالم ٤

يعجون بجامع الاسرار

الشربة مثقالان وقد تعجن هذه بماء الرازيانج والكرفس
وتحقنه وقد يضاف اليها يزر الخامل الصبر
فانه غاية وقد تحل وتطلى وتسعط منها وبالجملة
فهو نافع من سائر امراض الدماغ اذا اتقن
تركيبه فاحتفظ به فقد وسمته لكثرة منافعه
بمعجون جامع الاسرار

الفصل الثالث
في امراض العين

وهي تنقسم الى ما يخص الاجفان
وهذا القسم ثلاثة اقسام انواع نوع يخص
الاعلى كالشرناق ونوع الاسفل كالعرنة ونوع يتعلق
بهما كالحرب او بالماق وهو ايضا ثلاثة عام كالسلاق
وخاص اما بما يلي الانف كالغرب والاذن كالشاحن
او بالمقلة وهو ايضا ثلاثة اما خاص بالطبقات
كلها او لبعضها او بالرطوبات كذلك وبعما
فهذه اصول امراض هذا العضو وقد حصرها
الدمياطي خمسة الاف مرض في كتاب خاص غير
انها راجعة على ما حرره في المهذب والتجريد
الى مائة واثنين كل واحد منها اصل لانواع كثيرة
والذي اشتهر بالخصوص بالاجفان منها اربعة
والباقي بالباقي وقد اشرنا في التذكرة الى

تفصيلها فلنلخصه هنا فنقول الاشتان تغير
العين عن اصل الصحة اما خلقي ولا علاج له او عارض
والكلام فيه فان من سببه خارج كبرد الهواء والبخارات
المتغيرة ونظر في بياض ومقابلة صقيل كالمرايا والنظر
في البرق مع صحة الدماغ والمعدة اكتفى في هذا بالوضع
والا فلا بد من التنقية واصلاح العضو الاصلي
واعلم ان وضع الاكحال ونحوها في البخارات
خطا محض بل الى الامراض الردية وقبل تنقية المادة
يوضع في الترحة ونحوها وربط العين يسرع لحصول
المادة بالمبردات في زمن التريد هي العين للبياض
والتقرح والترلات ويجب عند الاحساس بالنخس
والدمعة فتح العين لكن في المكان المظلم لتدفع
المادة ولا تتأذى الشعاع فهذه القواعد التي يجب
استحضارها عند علاج هذا العضو قلنا خذ في
تفصيل اصول الامراض مشيرين في كل واحد الى موضعه

الرمد

من امراض الطبقة الملتحمة وهو تغيرها
عن اصل الصحة والرمد من اكثر امراض العين وقوعا
واعظمها فزوعا ويكون عن الاخلاط فان صحبه
وجع ونخس فحار دموي ان كثرت معه الرطوبات

والاصفراوي ويابردان عدما اوتلافان كثرت
الرطوبات والانتفاق تبلغمي والاسوداوي وكلان
افترن بادي الراس فمنه والاقرمد يحتخامر بالعين
وقيل الصداع يلازم السوداوي مطلقا واياك والتعويل
على لون العين وسيما الاحفان لاحمرارها في السوداوي
ومما التصق في النوم بلغمي قطعا واسبابه اما من خارج
كشمس وهواو نوم تحت الشمس وتغير ما على الراس ونظر
الى الرمد وانتشاق خار كالفلفل وشم ما يحرك المادة
او من داخل ويحصره فساد احد الاخلاط وعلاماته
معلومة مما ذكر العلاج يجب البدار الى تليين الطبيعة
مطلقا ثم الفصد في الحار والاكثار بعده من ماء الشعير
وبزر الخشخاش والتمرهندي والعناب والاجاص
بالخيار والتربد وضعا بما الكسفرة وعنب الثعلب
والورد والالعية والاشياف الابيض محلولا ببياض
البيض لا المالصرز في المبادي ثم بالاحمر اللين ثم
الزعفران اجزاوفي البلغمي ينقى اولا يشرب الغار يقون
بماء الزبيب والتربد والجلنجبين ثم بالاحمر الحاد
وضعا وماء الكلية والماميثا وفي السوداوي المنقية
اولا يشرب بالسنا والزبيب ثم الافتيمون ثم اشياف

الماميثا

والالعية ومن المجرب في جميع الرمدان تاخذ
حلتيتين ثلاثين درهما سكري في الخار والاعسلي
تمرهندي بنفسج من كل عشرين عناب اسطوخودس
من كل عشرة تغلى العشرة امثالها ماء حتى يبقى الربع فيصفي
على خمسة عشر درهما خيار شنبر ويستعمل ويكرر بحسب
الحاجة وان اشتدت نكاية الدماغ فاسحق عشرين
درهما هندي وبينه في ضعفه ماورد وصفته
من الغد وحل فيه ثلاثين من العقيد الممسك
وامزجه بالسالق ان شئت اوابتعه بيده فهذا من
اجب العلاج خصوصا عند غلبة الرطوبة كل ذلك
مع اصلاح الاغذية ومنع الزفر وما يخرج من الاروا
ومن المجربات في الخار خصوصا مع الصداع
ان تطلي القدع بدقيق الشعير معجونا بالخل ويشوى
حتى يكون كالجمر فيفتش ويمرس ويسقى بالسكر مطلقا
وشراب الورد او البنفسج اذا اشتد العارض وتقمد
بحب الاس والسكر ويكحل بعصارة حي العالم
او الكسفرة مع لبن الاتن او النساء ويأخذ من اللوزي
الى مثقالين ومن المجربات التويدي ان يعجن الانزروت
في ماء الورد بياض البيض ويشوى في عود طرفا

ثم يسقى مثله سكر ونصفه من كل من الزعفران والشمم
فانه كحل مجرب لسايير الرمد وكذا ان طبخ التمام والشمم
والانزروت بماء الورد بالغا وروى ورق التمام ويحفظ
الباقي مع نصفه سكر وربعه زعفران وان كب الرمد
على بخار الورد المطبوخ وضمد به برئ وفي الخواص
ان ادامة النظر الى الخمر ومي تغلي بذهب الرمد مجرب
وكذا ابتلاع سبع من الرمان قبل طلوع الشمس دون
امساس باليد في الستيت والاربع وقيل مطلقا
والشيعة لسبع سنين او عشر وثلاثين سنة او واحدة
وكذا تعليق ذباب حيه على العضد في خرقة ومتى
كثر الرمد مع الورم فلا شئ لتقليل الخمار منه كدقيق
الحلبة والحشخاش والنيلوفر الابيض ضمادا
وعصارة زهر القرع وحي العالم بلبن النساء طلا
وبدم الاخوين والزعفران والميعة والاقاقيا
والصبر متساويه والافيون نصف احدهما اذا
شيفت واستعمل كحلا وطلا ومتى طال الرمد فليحجر
الحمام والجماع وكل حامض ومالح ويحجم الساقان
وتستعمل الحقن بحسب الاستدعاء وتلزم الدعة ويجتنب
الدخان والغبار وكل مشموم محرك للمواد وعن غيرها

كريح ونجار وتتبع اصولها فيما ذكر ومن الرمد نوع يلازم
الصداع والخفقان وضعف البصر ووجع الجبهة
من غير ظهور اثر في العين وذلك لفرط اليبس خاصته
الترطيب مطلقا ومنه ما يحس معه بثقل العين وكأنها
محشوة بنحو الحصا ويكثر ذلك بالقيام من النوم
ويحل بالحركة وسببه بخارات غليظة ترفعها
الحرارة وعلاجه تنظيف شعر الراس وشرب ما يحلل
تماسيق وغسل العين باللبن والتسعوط بالشونيز
ودهن اللوز وقئ الحمار يحل بقايا الرمد مطلقا
وكذلك غسل الراس بطبيخ الاس والاكليل والخطمي
وحجامة الاخدعين والنقرة يمنع الرمد والنوازل
مطلقا وكذا الزوم تقميد الجبهة بالصبر ويحقن
الحشخاش وورق الاس والجوز معجونة بالشراب
يمنع الاسترخاء والزلات وكذا الاشياف السابق
ذكرها وما يحفظ صحة العين ويقويها ويمنع قبولها
النوازل الاكتحال برماد روس الحمام والانزروت
والشب والزعفران والمسك ومن اكتحل بالعقيق
يمرود الذهب مرتين في الشهر امن من وجاع العين
وامراضها وسيأتي ذكر الورد في السبل من اثر ابن

الملتحمه القرنيه تكون بينهما كالغبار المنتشر وغير
المستحكم منه لا يمنع البصر وان اضعفه والغليظ
يدرك منتشجا على الحدقة قد امتلات عروقه ماء
كدرا وغايته ان يبيض العين ويحجب البصر وهو اما
رطب ان صحبته الدمعة والثقل والاقيابس وسببه
اما من خارج كضربه او سقطة او داخل كضعف
الدماغ وتراكم البخار وفساد الخلط العلاج يبدا
بالفصد في الدموي ويلازم التليين مطلقا ثم
بلفظ الغليظ بشرط ان ينظف والاعاد وليكتفي
في الرقيق وما بقي من المكشوط بالاكحال الحادة مثل
الباسليقون وبرود النعناشين والروسنايا فان
اعقبت حكة الاكحال تغير الى الدماغ يخاف معه
انصباب المادة قوي بمرود لطيف الاكحال
فيقتصر على الدرور الابيض واسياف الابار والاخضر
ومن المجرب الناجب فيه من تركيبنا هذا الكحل
وصفته عصارة رجله وقنا الحمار جافتين من كل
جزء انيسون قرنفل زفت من كل نصف تخل بالحرير
وتغمر بخل قد طبخ فيه قشر بيض يومه بالغا وترك
عشرة ايام بلا تصفيه ثم صفي واستعمل فان شئت

شيفت

شيفت به الحوايج وان شئت غمرت كلما جف خمس مرات
ثم نخلته ورفعته ومنه من الاسرار المخزونه وبيني لصاحب
هذا المرض دخول الحمام على الريق دون اطالة فيه وفصد
عرق الجبهة وتقليل الشم والتسعوط والحركة وقرب
الشمس والنار وقد صرح الرازي بانه مورث الطرفة
زيادة من طرف الملتحم والاخرى من الصلبة لا ملاج
له في قطعه من حدوث الكراز والخطر والظفر سبل
في الحقيقة الا انها لا تكون من كل الجوانب في وقت
واحد وليس فيها عروق علاجها كعلاجه وكذا باقي
احكامها وحصت بما الاس محلول فيه الصبر فانه مجرب
فيهما وكذا دخان الكندر والمر والمسحة والقطران اذا
جمعت متساوية وقد يضاف اليها مثل نصف احدها
من كل من السنب وزنجار الحديد والروسنج وزبل الفار
والملح المحرق فان هذا مجرب وحيا الطرفة نقطة
تظهر في العين تكون الى الحمرة اولا ثم تتلون فتسود
القديم منها او يكمد لموت الدم والعقب ورما
واسبابها من داخل امتلاء وسوء حركة وصحة تقجر
العرق ومن خارج بخولطمة وعلاماتها وجودها
وحمرة الحديث منها العلاج لاشئ في اولها كدم ريش

جناح الحمام ولبن النساء ودهن الورد قطورا فريق
القيام فالكمون والملح والبندق ممضوغة معصوبة
من خرقة خصوصا ان عظمت وبخر القديم منها
باخثا البقر والكندر متساويين ويضمد بالخل
والاكليل مطبوخين الدمعة عدها اهل الصناعة
من امراض الملتحم واقول انه ليس بصحيح بل هي من امراض
كلها وحقيقتها زيادة رطوبة فوق الطبيعة
وسببها امتلاء وفرط احد الكيفيات غير اليبس
وقلة الاستمالة وضعف الهضم والمسك وتغير
الدماغ وقد تكون عن امراض اخر كتقادم السيل
وقوة الجرب وخطافي كسط عن الظفرة فينقص لحم
الجفن او الماق العلامات ما كان عن الصفرا كان
رقيقا حادا او عن الدم فغليظ سخن او عن البلغم
فغليظ بارد قليل السيلان كثير الرمص يخف وقت
الحرارة وبعد الحمام والصحيح انها لا تكون عن سوداء
خالصة العلاج يفصد عرق الجبهة ثم ما فوق
الاذن في الدم وتسهل البواقي ثم الاكحال المخففة
ويكاثر في بما اصله نقص اللحم من وضع المنبتات
له الشماق والعفص والماميثا وما الاس وما نشا

او عن

وعن الدم فغليظ سخن او عن البلغم فغليظ بارد
قليل السيلان كثير الرمص يخف وقت الحرارة وبعد
الحمام والصحيح انها لا تكون عن سوداء خالصة العلاج
يفصد عرق الجبهة ثم ما فوق الاذن في الدم وتسهل
البواقي ثم الاكحال المخففة ويكاثر في بما اصله نقص
اللحم من وضع المنبتات له مثل الشماق والعفص والما
ميثا وما الاس وما نشا عن مرض فعلامة علاجه ويبدئ
الراس في البارد بالجوخ الاحمر ويوضع فيه المسك
والقرنفل وورق الجوز الشامي فانه مجرب والمحرور
يبرد بورق الاس والتفاح وكب الما البارد في الحمام
مجرب لصحة العين اذا كان الاصل عن حرارة وتقطير
الخل بالما والزعفران بالشراب مجرب واكل الرمان
وما في الظفرة كذلك ومن المجرب ان يطبخ العفص
والاس والخلنار وقشر البيض والاهليلج الاصفر
متساوية بعشرة امثالها خل حتى يبقى الربع فيصفى
ويوخذ راسخت امد سواد زعفران ملح مكلس محرق
نسبد من كل ربع مسك عشر الكل يسحق ويستعمل بالخل
المذكور سبع مرات ثم يجفف ويخل فانه يقطع الرطوبات
ويجلو البصر وينبت اللحم مجرب الشعرة

من امراض الجفن وبخيل الاعلاء على الصحيح وهو امتلاء
او منقلب من الهدب وهو من الامراض الخطرة
العسرة المورثة وسببه رطوبات منعفنة في
الدماغ والحجاب وقد يكون عن تقادم نحو السبل
والدمعة والحمرة وضعف البصر العلاج
قد يقطع الجفن فيرتفع عن العين وفيه ضرر باليصر
وفساد تشكل العين غالبا وقد يلصق المنقلب
مع الصحيح بنحو الدبق والمصطكى والذي جربناه فصح
ان تقلع الشعرة ويكوى موضعها بابرة من ذهب
واما الادوية فقل ما تنجب لكن ان لم يتقدم المرض
تنجب اذا كثرت الوضيعات مع التنفيذ ومما
صح منها رماد الاصداف والراج والعليق اذا احكم
حرقها واحدت بالسوية ثم الصبارة اقليميا الذهب
اسفيداج الرصاص من كل نصفها دقيق يا قلا تربيها
كلس قشر البيض لو محلولا من كل عشرها يحكم
سحق الكل وتشف بدم الضفادع والقطران وعصارة
البنج الضاد لكا وان خلطت مع الادوية المذكورة
فعايه الشعيرة ورم مستطيل في الجفن صلب ومنه
رخو يبتي العروس ومادتها عين الصفرا واسبابها

نحو الظفرة وعلاماتها علامات الخلط الكائنة عنه
العلاج الفصد في الذراع ثم عرق الماق ثم تدلك
بالذباب او بالقبر والحضض معجونين بالاهلية
او بالمسيغة وكذا الصمغ والخل وعصارة القنطريون
الرقيق والزعفران ودقيق الخشخاش والحليه اليرده
رطوبة تجتمع بباطن الجفن تصلبها الحرارة فيميل
بها الى المادة اللذاعة حتى يستلذ بحكها وسميت
بذلك لاستدارتها وبياضها وباقي احكامها كالشعرة
الا انها قد لا تخل بالتضجات فتستخرج بالسن ثم تعالج
علاج الجرب الجرب خشونة الاجفان ولذعها وتنو
لانه ما يشبه حب النيل ملتصقا مستديرا محدودا
ومادته فساد الدم وقليانه فينصب منه او نوع
يبتي الحصفي ابيض الرؤس ينتشر عنه كالهالة
او نوع لا يدرك منه الا الخشونة ومادتها خلط
حريفي ينصب من الدماغ وسبب الجرب بعد الاستقرا
وكثرة تماسا وسوء مزاج الدماغ والاخران قد
يكونان عن خطا في علاج الرمد وطوله بل قيل ان الثا
لا يكون الا كذلك وعلاماته استلذاذ حكة الجفن
وغلظه وضعف حركته وحرارة العين والخشونة

نحو

ونتوء الحصف العلاج يبدا بالفصد في اليد اولا
ثم تليين الطبيعه بمطبوخ الفواكه والبكر والقوقايات
وشراب الورد والتنفيس وبحك ما عدا الثاني فلا يقرب
بذلك والاكحال الناحية فيه الاشياقات اللينة
والمراير والرياح والابارم يعاود فصد الجبهة
وعرق الماق هذا كله مع تلطيف الغذا الى الغاية
واستعمال الحمام ما امكن ثم يكمل هذا الدور فانه
من مجربات الناحية الصحيحة وصنعته
رماد شعر انسان صير عفص من كل جزء نحفه
زاج محرق من كل نصف وثفل سجاج احمر من كل ربع
جزء يسحق ويكبس مرارا ورما جرى بالصبر وحده
وكذا العفص وعصارة القنطريون الغشا وصنوه
البصر هو من الامراض العارضة لجملة العين لكن
اسبابه كثيرة لانه قد يكون عن مرض اخر يطول او
يسوء علاجه وهذا يكون كاصله في سائر الاحكام
وقد يكون عن فساد المزاج بانواعه وعلاماته
ما عرفت والكائن عن البرد لعظم منعه العين ويتسع
بالنسبة الى مقدارها زمن الصحة وعن الحر بالعكس
وعلامات الكائن عن فساد المعدة بطلانه وقت

الجوع

الجوع وقد يكون عن فساد بعض اخر العين وعلامات
الكائن عن البيضيه روية السواد قدامها وصفاوه
كحال النظر الى فوق وعلامات الكائن عن الجليدية
الظلمة وقتا والصفا احرا وعن فساد الاخيفان
وخو التسبل وهو معلوم ومنه ما يكون جبليا
وعند الكبر وكلاهما لا علاج له العلاج اذا علم
الخلط يستفرغ حتى اذا نقى المادة رطب اليابس
بنحو هز اللوز وبرد الحار بنحو عصارة الكسفرة
والحولان فطورا او العكس بنحو برود الحصرم والصبر
والكندر ثم يستعمل الاكحال المقوية المحدة للبصر
كالبنفسجي والياسليقون والروساي وكذا النظر
ودماغ الكركي ودماغ الرمان ودم الحمام الابيض قطو
كحال ذبحه واجوده الماخوذ من ريش الجناح والاكحال
برطوبة الخافض يذهب الجرب وضعف البصر
والغشا ومن تراكيبه السوبري جزء دار صيني
نصف عروق الصبا غن ربع ناخواه لمن يتحامل ويكتحل
به قال ويشرب منه انتهى وهذا الدواجيد ان
كان ضعف البصر عن برد ورطوبة والا لم يجز والكل
لكزدل بالصلق ينقع منه الجسا بالمهملة اخرا والمعجمة

فلفلم

ر١

اولا صلابة الجفن وضعف حركته مطلقا الا لمزاج
خاصة لخلط في العصل فان كان اكالا لرمته حكة
وكانه تشنج في الحقيقة وقد يكون عن فرط يبس ان
اشتد عسر الحركة ويكون في الجفن اصالة ان لزم خالة
ولحزة والا فمن الدماغ العلاج ببدايا التنقية
ثم وضع الالعبة والشحوم ان كان يابسا والا الزنجار
والعسل وكذا المراجود الشحوم هنا الاوزوخ
ساق البقر والالعيا الحلبة والكمان ولدهن البنفسج
هنا خاصية عجيبة الغرب خراج بخص الماق
الاكبر في الغالب يجتمع فيه المادة ثم ينفجر ويعود
وهكذا اوليغطه ويطول حتى يخرق الصفاق وحاله
في العين حال الناصور في المعدة وسببه اندفاع
رطوبات يورقيه من الدماغ والاكثار من الحمل
على الدماغ والنوم بعد الاكل وقلة الاستفراغ
وعلامات صلابة الكائن عن الاخلاط اليابسة
وبالعكس وكمودة السوداوي وغلظ ما يخرج من
غير الصفراوي وحمرة الدموي العلاج ما مر في الشعيرة
والجساد ادخال عود الخرق الاسود فيهما والبابونج
فيهما دائما مع الجوز العتيق ودريق الصابر والمر والاسرو والكند

والنطرون

والنطرون والكندر والزنجار تعمل اشيافا بالخل او ما
لسان الحمل وتحشى او تطلى وان عظم لوابطا انفجاره
ضمده بطبيخ العدس والماش او بالزعفران والزبيب
او يدق الشعير وقشر الخشخاش والحلبة ثم عالجه
بالاشياف المذكورة فانه من مجربا تنا البياض تتوقع
البصر اذا حاذاه وهو من امراض الغريبة يخص ظاهر
الحرق والاعمق منها ويحدث غالبا عن سوء علاج الطرفة
والرمد وبعد الحدري وقد يكون عن فرحة اذا اندملت
ومن اكر ربط عينيه وتغميضها فقد اعدها للبياض
العلاج ما كان عن الفرحة كفى فيه زوال ما خشن الان
توضع الاندمال لا يذهب اثره ويكفي في الرقيق
الاكحال الجالية وغيره يحتاج اليها والى التنقية
كلما احس بالخلط ومع الوثوق بصحة الدماغ تعطى
الاكحال القوية ومع ضعفه تلطف مع الراحة
والاستجمار والانتجاب على بخار الماء ومن اجود الاكحال
هنا الباسليقون والروشايا الكبيران وبرود
النقاشين والجوهري ومن المجربات في جلاء
البياض ان يسحق البزر قطونا مع السكر ويكتحل بها
وكذا البحيري السفرجل والقطن مع السكر متساويه

كما مجرب لقلع البياض
من العين

وخمسة امثالها في الصباح ومثلها في المساء سحوق
العقيق علاج جيد وكذا السندروس يبدأ القضب
وهذا الكحل من تركيبنا مجرب لازالة البياض من
عيون الحيوانات مطلقا وصفته زبد بحر ملح زاج
مرجان بورق يحرق كل على حدة ويوخذ منه جزء
يعرصب سندروس لولو اصل القضب العنيق قشر
بيض يومه سبع محرق من كل نصف نسقي عصارة
الفجل ثلاثا ثم ندا القضب ثم عصارة العوسج كذلك
ثم تحل وتستعمل كحلا او تشيف بالقطار وتحلف
عند الاستعمال ندا القضب ومن المجرب ايضا
الرطوبة التي في شهد الزنابير ومن اعتصر من ماء البصل
الابيض ماشا ومن الفجل كذلك وجعل العسل
على نار لطيفة فاذا نزعه سقاه من ماء البصل
مثله ثلاثة ثم من ماء الفجل كذلك ثم من ماء الصعتر
ورفعه في الزجاج كان كحلا مجربا في قلع البياض
اذا قطر في عين المحرور بماء الورد اولبن النساء
او الاتن وفي المبرود بنفسه او بعصارة القضب
وتنوير الظلمة والفرحة والسبل والحرب والدمعة
فاكتمه فانه من الاسرار ومن اخذ بول الصبي ودم

الديك

الديك والهدهد ولطخها حتى تغلظ وكحل بها ازالت
البياض مجرب من الدخاير الما رطوبة تخيز بن البيضة
وصفاف القرنية فتسد ثقب العنبية فيمنع
البصر واسيابه من خارج نحو ضربه وحمل ثقيل
ومن داخل امتلاء بعد تنقيته ونوم بعد الكل واحذر
يحر عند النوم والحركة العنيفة والجماع قبل الهضم
وصب الماء الشديد الحرارة على الراس وعلامته رو
نحو الذباب امام البصر في الواحدة او الامن غير
ان تذهب تارة وتجي اخرى والتكدر وصفا
البصر اذا قلب الراس الى خلف واتساع الحدقة
اذا غمضت الاخرى فان خولفت هذه الشروط
فليس بما ومن لازمه الصداع في مقدم راسه
فليعتد للماهو سبعة اقسام رقيق ابيض براق شد
الصفا يعرف باللولوي وقسم ابيض غير شفاف
لكنه يذهب بالغمز ويعود ويسري صاحب عند العطش
شعاعات ويحس بالخيالات والاضواء وقسم يعرف
بالرصاصي تجد معه حركة العين ويكمد لونها وقسم
يسمى الحصي تكون العين معه كلون لحم الغيرة وقسم
حمرة وصفرة يقال له اسما بجوني واخر يسمى الغمام

يد

يرى صاحبه دائما مثل السحاب والدخان ولا
يضعف فيه لون العين وقسم ازرق تحمض معه العين
ويجم اللحم هذا ما ذكروه ورايت باليونانية لفولس
ما معناه ان من المآما اصفر شفاف تتواتر معه
حركة العين وما رقيق يتشر بين الطبقات فعلى
هذا تكون انواعه تسعة العلاج ما عدا الاولين
لا مطمع فى برية واما مما فالكلام فى علاجهما على حالات
ثلاث الاولى ان يرد دفعهما قبل النزول كان يحس
بانقباض البصر تارة وانبساطه اخرى وغلظ البخار
فلا يرى من القرب رويته من البعد قليلا دراى الابارج
الكبار والغار يقون ود والمسك ومعجون هرمس
والاكتحال بالصبر ودماغ الدبك الهرم بلبن النسا
ودماغ الخطاب بالعسل والكحل السابق فى البياض
بالبصل والفعل الثانية ان يكون قد نزل ولم يكمل
وعلاج هذا مما يجففه او يمنعه ولا شئ كالزيت
العتيق او المعالجة بالطبخ او التقصير والقطران
بالعسل والسكر واللولو محلولا وكحل فولس الثالثة
ان يكون قد تم فيقدح مما يلى الماق ثم يمشى الميل الى
خمل الطبقة ويبسترل ويترك على ظهره حتى ينزل

مانغا

مانغا الزفر وكل ذى بخار ورطوبة وحركة تفسيه كغضب
وصيحة وصاحب المانقل مطلقا من الحمام والسبع والجماع
واياك والقدح فى يوم شديد البرد او الحر وقبل
استكمال النزول وعند كون السدة فى اول تجاويف
العصبية فان العين تفسد ومتى تغيرت الخيالات
والالوان فالمانع يجارى البرا الكمنه بخار يابس
تحت الطبقات يكرمه استفاخ فى العروق وعلاماته
ان يجس عند الانتباه فى العين يميل الرمل وكانها فى
الحقيقة رمد يابس العلاج وتطوردهن اللوز والتفسيح
ولبن النسا والاتن والاكتحال بنشارة الابنوس
والصبر الحرقة والغلظ والخشونة والصلابة
من امراض الاجفان تحدث غالبا عن السلاق والرمد وقد
تكون من خارج كدخان وصنان العلاج ان طالت
فلا بد من الاستفراغ والا كفى حكها بالمر والسنبل
والصمغ وعكر الزيت ولبن النسا والشب والعسل
مجموعة او ما تيسر منها السلاق والحكة رطوبة
بورقية تبدا فى الماق غالبا ثم تنتشر فتزول الى فسا
العين وسببها فساد مزاج العين عن بخور مد وعلاما
حرة وغلظ وانتشار هدب العلاج ينفع السماق

د
تها

والاهليلج الاصفر في ماء الورد ويقطر وكذا ماء
الحصرم وتقمد العين بشحم الرمان الحامض وعصارة
الرجله والعدس المطبوخ ومن حل الفسفس المعروف
في مصر بالبق في لبن النساء والكحل به اذهب السلاق
وما مر في الحرقة والدمعة آت هنا النتو هو انضباب
مادة زائدة لموجب ما كان اوخارج كفرية
تملأ ما بين الطبقات وفي الرطوبات فتبرز العين
عن الحد الطبيعي بجملتها او بعضها عسب غير
المنصب واسبابه تعود مع كثرتها الى اندفاع الخلط
وعلاماتها الالم والبروز والثقل والدمعة ولا
يلزم ما ذهاب البصر لجواز ان يبقى العلاج يجب
الفصد مطلقا عندي وقالوا على القاعدة والذي
اراه ما عرفت لان المطلوب هنا نقص المادة كيف
كانت والفصد نقص كلي وقتي لا يتوب عنه غيره
ثم وضع المحاجم على الصدغين كذا قالوه ولم ان لجواز
ان يكون مقتضى المتوسل الاستفراغ ان غلبت
المادة ثم الروادع القوية كالبا قلا وبياض البيض
والعجين وان كان قد ذهب البصر والا اللطيفة
كالطين المختوم والزعفران والبصل المشوي

وصفار

وصفار البيض وما الكسفة الانتثار بالثا المثلثة
هو سقوط شعر الهدب وسببه ورم او سلاق
واحتراق وبليس وخلل ورطوبات او رقيه تفسد
المنبت والمادة وقد تفحش حتى تكون ناموراو تحرق
وعلاماتها الغلظ والحدة وسقوط الشعر العلاج
تستفرغ المادة وبليس البيس ان كان بدهن البنفسج
والالعية ثم يكتحل اذا ابقن بالتقا بما ينبت الاشعار
مثل السنبل الهندي ورماد خرا الدباب ونوى التمر
والاهليلج واللازورد والحجر الارمني ورماد زبل
الغار والقصب وكحل الادخنة السابق ذكره الثمل
في الاجفان وغيرها ويعبر عنه هنا بالتمقام وفي
اللحية بالطبوع ويقال للكل مطلقا هوام للجسد
وسببه عفونة وقلة استحمام وحران عربية
تشكل المادة المذكورة وعلامته حكة ودغدغة
وضعف في الشعر ووجود حيوانات كثيرة الارجل
شديدة الالتصاق باصول الشعر العلاج
تستفرغ المادة بالقوقايا والايارجات ثم يغسل
المحل بالماء المالح كثيرا وفي العين يبطل ما خف واعد
لقلته وتنقيته كالشب بماء السلق والزيت والكبر

وفى غيرها النطول يطيخ مرارا ويكثر فى زمنه من
اكل الدارصينى والمستكى متساوية مع نصف
احدهما وملازمة الحمام الحكة تارتها واسبابها
كالسلاق والدمعة وعلاماتها معلومة العلاج
بعد التنقية مامر فى هذه والخل هنا خصوصية
سيما اذا مزج بالماء وكذا الفلفل فى الرطبة القروح
اسم جامع لغالب الامراض العينيه ولا تختص
بحل منها غير ان الذى يظهر منها ما يخص الملتحمه وعلامته
نقطه حمرا فى البياض والعينيه وعلامته كذلك
لكن النقطة هنا محفوفه بعروق والقرنيه وعلامته
نقطة بيضا فى السواد ربما اخذت بعض البياض
وانواع القروح سبعة احدها ما يشبه الدحال
فى اللون ويعرف بالقتام ورائرته كبيرة ودونه
المعروف بالسحابى اصفر واميل الى الصفا ودونه
الاكليلى يحيط بالسواد وما يجذبه من البياض
والرابع قطعة تشبه القتوت او القطن ذات
عروق شعريه يسمى الصوفى وهذه ظاهره وملازمه
فى باطن الطبقات احدها مستدير ضيق الحدقة
يسمى التفاحى وثانيها اقل غورا يسمى الكافر وقيل

المساوى

المسمارى وثالثها الغائر وهذا اخبثها التولد الاوساخ
والخشكريشات ومن القروح ما من لا يختص بموضع من
العين وهو نقطة بجيطها عروق كثيرة وشعب
تبعد منها سلامة العين وبالجملة فاسباب قروح
العين سو العلاج فى نحو الرمد والجدرى ووضع الروادع
قبل التنقية والاكحال الحادة فى الامراض اليابسة
وعلامة السليمة قلة الالم والدمعة وسهولة
حركة الجفن لطيفا وفتحا وبالعكس العلاج الكلام فى
الفصد مامر فى التوتم التنقية ولطف الغذا
وترك الزفر والحركة البدنية والنفسيه فان
ظهرت الفحة والاجم الساقان وفصد الصدغان
وبثر شريانى الاذنين ثم الوضعيات واجودها
للغسل البان النسا والاتن ولعاب الحلبة والاكحال
بمحروق المرجان ونوى التمر مع الصبر والكندر متساوية
والطباشير نصف احدها فهو تركيب لنا مجرب
ويلطخ على الجبهة مدة العلاج ما يمنع انصباب
المادة كدقيق الباقلا والكندر والعدس والاس
وبياض البيض والقطران ويكحل بالادخنة السابقة
مع الزعفران ولبن النساء ان عقبت القروح ارجى

بما يبيع فيه اللولو والزنجار والسكر واللبن وحكاكة
السندروس على المسن بما الورد يجربه الحول
زوال موضع البصر الطبيعي عن موضعه ويقع
للاطفال غالبا واسبابه سوء العلاج والتربيه
كخفض الراس والارضاع من جانب دايما او غالبا
وشد ربط الراس وتكميسه واخذ ما غلظ من الاطعمه
وقد يكون لصوت مهول ينظر اليه قارعا وفي
الكبر تزول ريح او خلط او صعود مما بين الطبقات
وعلاماته تغير السكل والنظر عن الجري الطبيعي
العلاج ما كان قبل الولاده لاد واله وغيره
يجعل على العين سناره مثقوبه الوسط بحيث
يكون النظر مستويا ويراي له بما يميل النظر اليه
من الجانب المخالف ومن الناجب في ذلك مستويا
ويراعي ضرب الاوتار بغتة في الجانب المخالف
للنظر ووضع الالواح السجيه وقد رسمت فيها
الصور المذهبه والاجراس المصوته فانه مجرب
ومتى كان الى الاسفل فمن استرخا العصب ويكون
العلاج حينيذ بما يشد كتضميد الجبهه بالاس
والعنصر والبلوط والطين الارمني وما كان لرخي

فوق فعلاجه علاج النشج اليابس واسفله ما كان
الى احد الجانبين ومما يجب في رده الكحل بالسبيج
والبسد وفي اليابس تقطير الالبان الحوط بروز
العين الى خارج مع عظم وغيره وسببه ما ازعج الرا
من صيحة وخلط غليظ سيدفع الى المقلة وقد يكون
عن بخوطاق وزحير وكثرة يوم على الوجه وعلاماته
وجوده العلاج ما قيل في المتوبعيته الزرقه
سوء مزاج الجليديه وفي المشايخ بينهما وفي الاطفال
لفساد اللبن وكثرة النخم والحادث منهما عن قرب يسهل
المزابله العلاج قال جالينوس من لطخ رماد البندق
على اليافوخ من ساعة الولاده ولازمه اسبوعا
اسود العين قلت ومن المجرب ان يسحق الاثمد
والحنا ويطلى بالعسل على الصدغ فانه يزيل الزرقه
متى فعل في مدة الرضاع وكذا عصاره البنج كحلا
قيل والحنطل والاس الانتشار بالسين المعجمه
انتشاع ثقبة التجويف قيل له الانتشاع مع الانتشار
ولجواز انفراد احدهما عد مما الاكثر اثنين وسببه
استرخا العضل لسوء المزاج وفساد الدماغ وعلا
تفرق البصر وضعفه من غير المريض العلاج

كل ما قيل في ترول الماء الفصد في الماقين والصدغ
وحجامة الكاهل والتنقية بنحو الايارجات واستعمال
الحلتيت اكلا وشربا والبيض بدهن الورد قطورا
والزعفران بالنشا لطوخا الصبق هو ان يصغر
العين فيرى الشيخ اكبر لاجتماع البصر عكس الانشاء
واسبابه نقص البيضية وفرط اليبس واجتماع الخلط
في النقب وعلاماته ما عرفت العلاج من المجرب
في التذكرة ان يسخن عاقرقرحا جزر بجارجا وشيء
من كل ربع بسيف ويكحل به بعد التنقية الالتصاق
النخام الجفنين بحيث يمتنع البصر او يقل وسببه
رطوبة عزوبة ويبس وسوء مزاج من نحو حك الجرب
وعلاماته وجوده العلاج اكثار الادهان والملعبة
وماء الورد والالبان فان لم ينجع شق بالحديد وجعل
بينهما خرق معموسة بالادهان هذا كله بعد
التنقية مع اصلاح الاغذية الشترة تقلص بحيث
لا ينطبق مستقيما واسبابه سوء مزاج نحو السلاق
والسيل والشعر الزايد وعلاماته تغير الاجفان
في الوضع فان كان الى فوق فالاسبب ظاهر كقطع
فتشنج او الى تحت فاسترخا العلاج ما كان عن الاسترخا

يقطر

تقطر فيه عصارة العليق والعوسج او عن اليبس
والتشنج فاثر فيه مثل الترطيب بالادهان وغيرها
لا علاج له الدبيلة وهي الدمل قرحة تبدو محمرة
الراس في الملتحم وربما خرقت القرنية والاسرع فيها
خطرا قل ما تسلم معها البصر وماديتها رطبة
في الغالب واذا اعلقت جمعت المادة فلا تنفجر
الاورطوبات العين واسبابها الامتلاء والصداع
في مقدم الراس وتنذر بها الحمرة وعلاماتها الخشن
والدمعة والاحساس بتجذب عروق العين العلاج
بيادر الى الفصد ثم الحجامة ثم الاستفراغ بالغار
وما الشاهترج والاياراج الكبار ويكثر من تقطير
بياض البيض واللبن ثم لعاب الحلبة فاقرة
ثم ممزوجا بالاسفيداج فان لم تذهب الا بالانفجار
عولجت علاج القروح السوتة من امراض الجفن
الشافل غالبا وهي لحم رخو احمر الى سواد ذات عروق
ترشح بالدم المتعفن واسبابها كثرة الدم وترك
تنظيف العين وعلاماتها اكمداد لون العين والحكة
بلذع وثقل العلاج يفصد القيفال ثم عرق
الجبهة ثم حجم الساق كذا قالوه وعندي انها ان كانت

يقوت

الها ان كانت فى الاعلا فجامة الراس اولى ثم ان كانت
من منه قطعت وعولجت بمرهم الزنجار او التوتيا
والسكر والاحكت به وكفاها الاشياف الاحمر
او الوازج **السعفة** قروح فى اصول شعر الهدب
نجعله محرفا كاصول سعف النخل واشبابها
احد البارد بن او مما وعلاماتها الغلظ وسقوط
الشعر ووجود القروح بيضا ان كانت عن البلغم
والاسود **العلاج** بستفرغ الخلط ويلازم
الحمام ويغسل المحل بطبيخ السلق والخبازة قدهن
الورد قالاشياف الاحمر **النملة** مثلها محلا
وعكسها مادة وعلاماتها الاحساس بمثل دبيب
النمل وتشقق الشعر **العلاج** مثل التوتة فى
اخراج الدم ثم الاستفراغ ثم يخرج القشر ثم
الطلى بالطين المختوم مما الكسفرة مجربة
او الاسفيداج بدهن الورد وكذا الحولان
والماميثا والزعفران ثم الاشياف الاحمر
او برود الحصرم **السرطان** ورم صلب فى
الغدة كثير العروق واسبابه زيادة المواد السوداوية
فى العين والدماغ وكثرة برد ومبرد وسوء علاج

مرض

مرض سابق وعلاماته خشن شديد والمرور نزول مادة
حادة **العلاج** يحتال فى سكون الالم بالمخدرات ثم يوضع
فى العين السادج والنشا والطين المختوم والماميثا
واللولو لاغيرها فان كانت المادة غير مستحكمة فقد
تبرا والا كفى وقوفها **البشرناق** بخيض الجفن الاعلى وهو
جسم شحمى يغشر معه الحركة واسبابه الرطوبة
والحرارة الغريبتان وعلاماته الثقل والغلظ وظهو
يبين الاصابع **العلاج** يستفرغ بقرص البنفسج ثم
الامارج ويطلى بالماميثا والصبر والحضض
والزعفران ثم يكحل بالدور الاصفهانى فان لم ينجح فالحديد **التحلات** قد اكثر قوم من تقسيمها
ولا طائل تحته لان الضبط محال فرأينا ان نشير
الى اصول تضبطها ومى ان الشخص اذا اختل بصره
الطبيعى وشاهد ما لا وجود له كما يسمع مسدود
الاذن ما لا وجود له فلا يخلو اما ان يرى ما يرى
منتصا عدا الى الاقلا او العكس او ثابت امامه والاول
تكون المادة فيه من المعدة والثانى من الدماغ
والثالث منهما ثم امتلا ما حول العين من الماء وعسه
ثم على كلا التقديرات ان كان الغالب على لون المشاهد

مثل الدخان والظلمة فالمادة سوداوية او كالنار
والبروق فالصفرا وكان الى البياض ومثل السحب الصافية
وكان نزول عند نحو العطاس فمن البلغم والامر الدم
وبذلك عرفت الاسباب والعلامات العلاج
بستفرغ المادة حيث علمت وتزيد في علاج الثايت
بثر شرايات الاصداغ وفصد عروق الراس المتصلة
بالعين كالصدغ والماق وهذه ضوابط لا تظفرها
غير كتبنا لهذه العلة ثم املاك الامر فيه لزوم الراحة
وحسن الاغذية وترك كل سخر كالفول والكراث
وتقليل الاستفراغات خصوصا في اليابس ومن المجرب
في الصاعد من المعدة لناهذا التركيب وصفته شيرم
تزيد سنا من كل جزء بزرقس وهندبا وخنخاش وشاهترج
من كل نصف مصطكى ربع تغلى لعشرة اسالها حتى يبقى
الربع فيشرب بالسكر في السودا والعسل في البلغم
وشراب البنفسج في الصفرا وفي النازل من الراس وهذه
وصفته سنا زبيب بزرقس من كل عشرة مرزنجوش
ورد من كل خمسة اصفر منزوع ثلاثة تغلى كالسابق
ومن المجرب الذي ابتكرته لحبس الخيارات والنوازل
ومنع الماء والخيالات وتقوية الدماغ وحدة البصر

هذا

ما يمنع النوازل ويقوي الدماغ

هذا التركيب وهو من العجايب والذخاير وصفته
كمثرايا بس ثلاثون عناب بنفسج زبيب ورق بنفسج
تمر هندي سنا من كل عشرون سبستان شيرمرتزيد
اصل سوس من كل خمسة عشر افتيمون اصطرخودس
كسفرة ثايسته من كل عشرة ان غلبت السودا والا
اجعل مكان الاولين في الصفرا ورد وخطمي وفي
البلغم تربل ومرزنجوش ونصف وزن الكل زنجبيل
بزرقس وخنخاش وشاهترج وشعير مقشور
من كل سبعة ورق اس ثلاثة ترض وتطبخ كما مر وعند
التصفية يمرس فيها المحرورين من لب الخيار عشرة
وللبلغم من الغار بقوت اثنين والسودا من الحجر
الارمني واللازورد واحد والشربة خمسون درهما
في هذا المايشليه عسلا للمرة وسكرا لغيره وعقده
شرابا يبلغ الغاية وقد وسمته بشراب الخيالات
الاسترخا من امراض الحفز واسبابه رطوبة تحل في
الاعصاب وعلاماته انطباق الحفز العلاج المنقية
بالاياريج ثم الاطريفال ثم يطلى عليه بالصبر والخولنجان
والمر والزعفران معجونا بالاسرم بدهن الاكحال
بالشب والمامثيا والعفص والسماق الجهر بالتحر

ت

يك

قلة الابصار او عدمه نهارا فقط وهو اما خيالي فلا علاج
له او طارفان كان في الصيف اكثر دل على ان اسبابه
حدة المواد ورقة الرطوبات والروح الباصر فتفرقة
الاضواء الاشعة قبل انتقاش الصور وعلاماته
البيس وقلة الدموع وخفة شعر الهرب ويعتري
زرق العيون غالبا وان تساوي حكمه في فضول السنة
لم يكد يبرا وكذا ان زاد في الشتا العلاج يجب ملازمة
الحمام غير الحار وشرب اللبن والحمحاض الابيض والغرايج
ودهن الراس بالزبد والسيرج ودهن اللوز والنطول
بمطبوخ البابونج والاكليل والحمحاض الرطب واستشاق
النمر وقد نرج بدهن اللبنوفر ويطلى على الاصداغ
لعاب البزر والتفرجل ويكتحل بالوردي والاشياف
واللبن ولقطر دم الحمام الابيض العشا بالمهملة ويسمى
الشيكره والخفش تشبيها لصاحبه بالخفاش في ضعف
البصر كذا ترجموه والاولى اللايق بالتعليل ان يسمى الجهر
بالخفش فان الخفاش لا يبصر نهارا ويبصر ليلا والاعشى
هو الذي لا يبصر من غروب الشمس قنا مله والعشا
عبارة عن الضعف لسبب غلظ الرطوبة وافراطها
عكس الجهر هكذا قرروه والظاهر انه يكون عن رقة

ترجموه

الرطوبة

الرطوبة وكثرتها فتفرق البصر من التشخيص حتى اذا نوا
الشمس غلظ برد الهوا تلك الرقة فامتنع البصر من الانتقاش
العلاج لتستفرغ المواد بالقوقايا والاياريج ويلطف
الغذا ويمنع الزفر ويلازم الروشناي طرفي النهار وترا
ومن المجرب ان تذبح عنزسودا على اسم صاحب العلة
قبل طلوع شمس الاربعا والسبت في الزيادة ويوخذ
كبدها فتطرح على النار ويكتحل بما يخرج منها وفي
الخواص اذا غرز في كبد عنز دار ثعلب وزنجبيل وشو
واخرج منها وسحق الكحلا كان نجيبا لصاحب هذه
العلة غاية الورم والالتوا هاتان من علل الطبقة
القلبية وتكونان اما عن رطوبة وتعرف بالثقل
والاسترخا والتجرب الى تحت او عن يبوسة وعلامتها
العكس والالتوا والاحساس بميل العين الى جانب والو
معلوم وقد تشارك هذه الطبقة غيرها فيهما
كما لو تادت الجليديه او البيضيه فتشترك باقي
الطبقات في الاطباق وعلامة ذلك الضيق في الصغر
ويسميه بعضهم ضمور الحدقة العلاج يرطب اليابس
ويستفرغ الرطب ويكتحل في اليابس بالاشياف
الابيض مع اللبن وفي الرطب بما يدخله المسك وان كا

هُناك وجع يدي بتسكينه بان يضمد بالورد والآس
مطبوخه بالشراب وبصفار البيض بمزوج بدهن
الورد والزعفران واعلم ان الحمرة ان كانت في مؤخر العين
فالعلة خاصة بالمثيمية لانها كثيرة الاوردة والدم
فيها راكد الى المقصد واكثر من التبريد **اليرقان** الخاص
هذا مرض قد يعم البدن وسيأتي في علل الكبد
وتخص العين منه البياض يكون من الملتحمة ومع الدموع
يكون من علل الشبكية وسببه الصفراء
اليها فتصبغها اجزاء العين فان كان معه عور يجذب
الى داخل فسده والا فخلط رقيق **العلاج** يستفرغ
الصفراء وتضمد العين بزر قطونا والهندبا ويصب
فيها الاشياف الابيض ويقطر فيها الشراب
ثم برود الحصرم ثم كحل الزعفران ومن العلاج المفيد
كثرة الانكباب على مطبوخ البابونج والبنفسج وخطمي
الورد وقد وعدنا به في الرمد ومنه عيان عن امتلاء
الشبكية بالدم غالبا فترتفع حتى يغطي البياض الحدقة
وتنقلب الاجفان وعلامته علامة المخلط المنصب
حينئذ فان صلب وسال بالرطوبة فعسر جدا وربما
زال في الاطفال من يومه ولقراط يسميه في البالغين

يرقان

نيعا

نيعا بالمجهة **العلاج** اخراج الدم فيه واسهال البواقي
ثم التبريد بنحو الاسپاغول والابيض في البارد والسنجز
بالاحمر في الحار وما مر في الرمد على اختلافه آت هنا **سقيقة**
العين من امراض الشبكية وهي ناحس شديد من غير
ظهور سبب وغايتها تفضي الى الماء وعلاجها
ما مر في السقيقة ويختص بها مناسب المياه
ولصق الحمص **الورقة** قطعة بيضاء تشبه الشحمة
تظهر في الملتحمة سببها احتباس خلط وامتلاء وقد
تشتبه ببعض قروح القرنية يعني الموسرج واللون
اللون الابيض هنا والمحل ولا فرق في العلاج لزوال
كل بالنوم على الظهر والتزفيد **العلاج** الفصد ان عظمت
والاستفراغ والاكفي الاحم اللين فان فاحت فالاصل
ثم الابار **تتمة** قد يعرض للعين ما يعجزها عن
مقاومة الاشعة وتبغض الضوء واسباب ذلك
اما طول مقام في نحو المطامير فتغلظ الرطوبات
التلطيف وخروج الى النور فجأة فتتسع ويتبدد
الضوء وعلاج هذا ما مر في الانتشار وان ترتفع
العين بما يشبه لون السماء **ومما يعرض** لها ضعف
يكون عن كثرة النظر في نحو الخطوط الدقيقة والنقش

بنحو اقلام الشعر وعمل التصاوير ويسمى الكلاب
وعلاجه تقوية الدماغ والاكحال بنحو الباسليقون
والروسنايا وبرود النقاشين وتماميب في حفظ صحة
العين يستعمل المسك في الشتاء والعتيق في الصيف والنظر
الى السبح وامرار الذهب فيها كل وقت والاكتحال بالتوتيا
والاثمد وقد سقيا ما المرر بجوز سبعا وتقطير لبن الآتن
والنساء كل قليل وكذلك الانزروت وان تفتح في الماء
البارد وتعاهد بالتنظيف من القذا وان تنام محت
السماء وهي مكشوفة ولا ينظر الى البروق والصواعق
ولا يجد النظر في السيوف الجلية

الفصل الرابع في امراض الاذن

لاشك ان الاذن عضو
حساس شريف تمتد مما يصلها من الدماغ بواسطة
الاعصاب كما مر في التشريح فاذا عرض لها مرض فاما
ان نجتهما بان تتولد فيها اصالة او تاتي من قبل
الدماغ او المعدة وعلامات الخاص بها صحة ما علمنا
والخاص بالمعدة يحس صاعدا ويكون معه تشويش
المعدة ويزيد ان كان خارا بزيادة تناول الخارج
ماكولا كان او غيره وبالعكس وعلامة الوارد من الدماغ
تقدم الصداع والتغير ومن الاسباب زيادة الحركة

وملاقات الحر والبرد كصب الماء وقلي كل بقدير
فالاوجاع العارضة في الاذن اما حارة وعلاماتها
الالتهاب والنخس وسيلان الانف والعين والعطس
ان كان من المعدة وانتفاخ الوجه ان كان من الدماغ
والكرب وامتلاء العروق في الرطب او باردة وعلاماتها
عكس ما ذكر كثقل بلا وجع وعلى كل حال اما ان يظهر
هناك ورم رخو ان السبب بارد او الاصلب
اولا يظهر وعلامات الورم وجدانه العلاج اذا علم
السبب والمادة فالواجب تنقيتها فيبدا في الدم
بفصد القيفال ان كان المرض نازلا والا المشترك
ثم التبريد بمثل السعير والبنفسج والاجاص والترهند
وسيتقرع الصفرا بطبيخ الاهليلج ونوع الصبر
والبلغم بالايارجات والسوداء بالافتيمون وطبيخه
ثم الوضعيات واجودها في البارد قثاء الحمار تعزر
او قطورا ودهن الورد والخروع واللوز المر والبخل
والسذاب يمنع اللاذن قطورا ودهنا وعزعزة
وكذا الشونيز بالزيت ودهن الغار وسخم الثعلب
والاوز والدجاج مجموعة او مفردة والزباد مع
القنه والمصطكي والنطرون مع الخل او العسل

ي

ودهن البان بالشب والزعفران والخولان اوكان
كافورا فالافيون ودهن الخشخاش والبنفسج والقرع
والخس ومرارة الكبش وبول الثور مجموعة اومفردة
ومتى استدفاعطى ترياق الذهب ولطف الفتايل
وانفخ الزيت الى داخلها بلطف واياك ومصها
فى الاطفال وعليك بالتماس النساء مضافة مثل الزبد
فانها غاية واذا كثرت الاورام فالمروخات والاطلية
اولى والا القطورات المتدد تكون اما من خارج
كوقوع جسم غريبا ومن داخل لغلظ الرطوبات
ونحوها فى العصب وعلامات ظاهرة العلاج
يحتال على خروج الواقع كالمايا لمشى على رجل واحدة
والزبيق بامياك الرصاص والثانى بعد التنقية
بما يجلل مثل المر وعصارة الحنظل ودهن الخرد ل
ونوى المشمش والسداب وماء السلق بمرارة الثور
والنطرون الطرش والصتم قيل مترادفان
والصحيح ان الصتم خلقى والطرش عارض وكيف كان فهو
امتا عن سدده اوسوء مزاج فان كان معه وجع اوسدده
فقد عرفتهما اوكان خلقيا اولطف فى السن فلا علاج
اولضربه ونحوها فالواجب اصلاح العصب وتنقيه

ما تحلل

ما تحلل العلاج الخاص كل ما ذكر فى تحليل الاورام
آت هنا ويختص بدرش الخل على الرحى المحماه وتلقى
النجارات القاعدة وتقطير ماء البصل والعسل
مطبوخين وكذا السمن العتيق والزيت وقد طبخ فيهما
افضل التوسن والسداب وحب الغار مقشورا
ومن المجرب ان يحل الزباد والحلتيت فى دهن الخرو
ولقيطر فاترا والمجرب ان يطبخ العنصل وسخم
الرمان الحامض وقشره والحنظل الرطب بالخل
حتى يتهرا فيصفى ويمزج مع اى دهن كان والزيت
اولى وقد يحدث اثر الحمامات الكاده صمم مسببه
كثرة ما صعدته الحمى من البخار الى الدماغ وهذا
قد يتحلل بنفسه اذا كان رقيقا والا فمن مجربا تنا
معجون البنفسج وترياق الذهب وطبيخ الكمثرى والكز
والمرزنجوش بها حصل واذا عصر الثعناع او التمام
وقطر ان زال الطرش حضوصا مع الزباد الدوى
والطنين قيل مترادفان والصحيح ان الاول
صوت غليظ مثل نحو الرعد مستمر والطنين رقيق
ينقطع واسبابهما رياح ان كان هناك تمدد وانحلا
ان كان تثاقل والا فبخار ان تحيرت فى الوجه

ع

بن

لط

العلاج بعد التنقية ما تقدم ذكره ولعصارة
النسرين والقطران قطورا والريحان شربا هنا
خاصية القروح وسيلان الرطوبات
سببهما في الاطفال رطوبة اللبن وتخريكهم
فيسيل ما في الرأس وفي غيرهم حرافة المادة ونحو
ضربة وتزعج العلاج تنقي المادة بما يخرجها من
الادهان والحواذق كالعنزروت والزفت الرطب
ثم تجفف بالزرنيخ الاحمر او ورق القنب والعسل
والمرارات والحولان وعصارة الصفصاف
والصبر والمروجب الاسرنجها وحدوا الزيت المطبوخ
فيه الحنافس وبزر العنكبوت والفنطريون مجرب
القديمة والضربة علاجها الضماد بالزفت وقطور
الكندر محلولا في لبن النسا او ينبسون على بدهن
الورد وكذا عصارة الكرنب مع الخل تحلل ما جمد
من الدم وبالعسل تجبر الشدخ واذا طال انبعاث
الدم منها فقطر الخل تحلل ما جمد من الدم ويسير
الشب فانه مجرب وكذا لسان الحمل والاس الدرداق
والهوام قد تتولد من داخل الرطوبة مجتمعة
وقد تقع من خارج وعلامتها الاحساس بالحركة

ودبا

ورتما خرج بعضها العلاج ما ذكر من القطورات
وعصارة النرمس وورق الحوخ والقطران م
والزرنيخ والفنطريون مزيد خاصية هنا الما
يخرجه ما اخر وكذا الزيت الحصاة قيل من المجرب
ان يوضع دف على الاذن وينقر عليه تسقط الحصا
عن تذكرة في التذكرة الحصاة تتمة تنبغي تعاهد
الاذن بالتنقية وتقطير دهن الجوز واللوز والمر
والغالية والزباد والعسل المطبوخ يدخل كالفتيلة
كل ذلك يحفظ صحتها زمانا طويلا الفصل
الخامس في امراض الانف رعاف انبعاث الدم
من نفسه واسبابه فرط الامتلا فيخرج العروق بكثير
افساد الكيفية فينشرها حدته او ضربة ونحوها
وعلامة الفاسد من حيث الكمية غلظه وكثرته
والكيفية رقته وانقطاعه احيانا وما يخالف
معلوم وقد يحدث ان وقع في يومه وكيف كان الرعا
اذا خالف الدم الطبيعي ولم يستفرغ قوة لم يجز قطعه
والا وجب العلاج يفصد قيفال الايمن والايسر
اذا كان من الجانبين والا المخالف في الصحيح ويعطى
المغشيات ويبرد الراس بنحو الكزبرة والقرع

ته

ف

طلاوالسنت والكافور انتشاقا ورمادكل شعر
وروث وكذا الانماخ حابس بقوة نفخا وطلاوكذا
الكمون بالخل وعصارة الكراث ومن المجرب
القاطع ان تاخذ من عصارة البلح الاخضر وما
الاس من كل جزما كرين نصف تخلط وتاخذ اثمد
جزء سب عصص طين ارمني من كل نصف كهربا ربع
تسحق وتنخل من المذكورات مثلاها فتشبتو وتحك
عنه الحاجة وتستنشق وتلطخ اوتسحق وتنفخ كل مجرب
ومن المشهور شرب براده قرن الثور واعيا قطع
الرعاف وضير المحاجم على الطحال اوالكبد والقفا
واربط الاطراف واطل البدن بالطين فانه يقطع
بهذا مات لامحاله ومن اعف يعد لسع الافاعي
مات قطعا خصوصا ان كان دمه لم يجمد
وبيبغي اعتدال المرعوف بالحوامص وان يعيطش
ويلزم الراحة والانيام على ظهر حذرا من نزول
الدم الى المعدة وقد يحتاج الى جلب الرعاف اذا
كثر الدم ومنع من الفصد مانع وعند ثقل
الراس والجالب له كل مفتح مثل الكندس والسقاقل
والنغاع والنمام وضع السداب الحكة والورم

اختقان

اختقان الخلاط رديئة الكيفية في الحكة كثيرة الكمية
في الورم وتكون الحكة عن الحارين غالبا والورم
بالعكس وعلامات كل معلومة العلاج الخاص هنا
الفصد ثم الطلا بالصبر في البارد وحي العالم والكزبرة
في الحار وسيأتي في الحكة والورم ما فيه كفاية
واذا احدثت الحكة تقرحا فلا تسكن بم الاسفيذاج
الحشم جنس علة هنا تشتمل على كل ما منع النفس
والكلام الطبيعي احدهما منعا تاما او ناقصا
فهذه اقسامه على الحقيقة واسبابه اما سدة
في الزايدتين فاختهما او لحم زايد ويسمى البواسير
او خلط بمنعقد وعلامة السدة عدم دخول الهوا
وثقل الراس والبواسير ادراكها بالحس والاخلاط
علامتها السابقة العلاج بيدا بالاستفراغ
فصدا واسهلا لائم يستعمل الوضعيات استنشا
واجوده الفلفل والكندس والقرنفل والجندبادستر
ومن المجرب ان يطبخ الشونيز بالمغا في بول الابل
ويملا الفم منه ويبسط بالمطبوخ المدقوق مرة وعصارة
السلق بالعسل احرى واذا سحق النسرين والقرنفل
وطبخا في التمر وفتح السدد سعوطا وشما وحل الاخلاط

قا
ستر
ة
ط

المنعقدة وعلاج اللحم الزايد المعروف بياسور
الانف القطع بورق البولاد ان كان قويا والا
اكتفى فيه بنحو مرهم الزنجار والخل والمجرب
لناهذا الدوا وصفته سب قلس قد زنجارسوا
حلبيت مثلها تسحق وتعجن بسير الخل والعسل
وتعمل فتايل او تنخ فكل صحيح ومن المجرب
المشهور دهن البيض سعوطا العطاس حركة
قشرية خاصة بالدماغ اوله ارادي وسببها
من داخل غلبة الحر والرطوبة فيخيل الهوا الى الفضا
طالبا للخروج فيصادف عائقا ما فيحتبس فيدغ
الطبيعة ومن خارج فى استنشاق ما غلظ كدخان
وغبار خصوصا عن نحو فلفل وعد العطاس فى الامراض
محمول على ما اذا افرط ما قل فيه المطلوب لما فيه
من التنقية ويكفى فى علاجه الادهان المبردة
كالاس والبنفسجي والخولنجان بالخاصية وتجلبه
كل حاد مفتح كالكندس والخردل والدار فلفل
النتن والبخر ما كان عن نواسير وقروح فقد
مر وغيره يكون لبخار وخلط ورطوبات غليظة
لتغيرت بالاختبار فى المجاري وعلاماتها الاحساس

بكراهة

بكراهة الريح وان تنشق المسك ووجدان العفونة
العلاج ان كانت لاخلاط حادة بدا بالفصد
والاكفت التنقية ولزوم الحمام واستنشاق المر
والسنبل ولطمها قبل ومن الخواص ان يكون السنبل
درهمين وثلاثين والمر درهما وثلثا واذا طلع الرمان
الحلو والمر والسنبل فى خاص احمر حتى تبهرا واستنشق
ماؤها مع دهن الزنجبر او البنفسج حلته مجرب
والياسمين مجرب كيف استعمل والعنبر والزعفران
بماء الفتاء كذلك القروح بثور صغار تتفرق وتتصل
وتكون اما رطبة او يابسة بحسب المادة واصعبها
الداخل والمعفن وربما خرقت اذا اشتدت حدتها
وعلاماتها كالاصل وتلهب ما كان عن الصفرا العلاج
بفصد فى الدموية وتنقى البواقى ثم يخم فيها وضعا
ان كانت رطبة حبا لمعادن كالاقليميا وما حرف
منها كالمرداسنج او اخذ بالخيلة كالمرتك او يابسة
فالقير وطى من الشمع والادهان وكذا الشمع والزر
وعصارة الرمان الحامض والسلق والخل والعسل
انها كان تنبيه قد تختلف اسما الامراض وتقسيمها
بالنسبة الى الاصطلاحات فردها الى الاصول

من م

نخ

مثل اليواسير وتفصل السم وفساده فانها فى الحنش
والحكة والورم والبثور فى اصولها ونحو الرض فى جبر
الكسر وهكذا **الفصل السادس**
فى ذكر امراض ما فوق المرئ والقصبة مزاجيا
الفم: شقاق الشفة يكون عن استيلاء اليبس وفساد
المادة وتعرف باللون فانها ان تشققت مع بياض
فالفاسد هناك البلغم وهكذا هذا ما قالوه ويشكل
بان ورود اليبس على احد الرطبين انما موجب للتعديل
ان لم يفرط والا للتحويل الخلط الاصلى فلا يكون المرض
عنه ويتجه عندى ان هذا المرض لا يكون عن احد
الرطبين عند تحقق غايته **العلاج** تقصد الشقة
ويستخرج منها شئ كثير التين فانه للخلط المنعقد
وتعالج علاج القروح والبثور بالقطرون هنا خاصية
وان لم يعظم التشقق كفتنا الالعبة والسعوم طلا
وكذا المصطكى والكثيرا **قروح اللثة والشفة**
وبثورها تكون عن فساد المادة وعلامتها الالوان
وكثرة الرطوبات فى الرطب والتلهب فى الحار والعكس
العلاج يفصد فى الدم ثم تنقى الاخلاط حسبما يجب
ثم تستعمل الكيوسات واصحها واعظمها السندروس

والورد

والورد مطلقا والاسفيداج وعصارة الرجلة
والخل فى الحار والزنجار بالعسل والخل والستعد
فى البارد ورماد الاصداف والملح المحروق فى
الرطب والعفص والاس والعدس والعقيق فى الملتهب
الكثير الرطوبة **الاسترخاء وتحرك الاسنان** ما كان
منه فى الصغر لسقوط اللبنيات وظهور غيرها
او فى الكبر لضمور السن ونقص المادة فلا علاج له
وغيره يكون عن خروج مفرط **العلاج** زوال الاسباب
والشقيقة ولو بالفصد واصلاح الاغذية ما امكن
ثم تكميدها بما ذكر فى القروح الناخصوصا العفص
المطفى فى الخل ولورق الغليق واقماع الرمان الحامض
واللادن والسماق والشب وما الحصرم هنا فايدة
كبيرة كبوسا ومضمضة بالخل وطلاء العسل بحب
ما تدعو اليه الحاجة ويعالج التغفين والاكلة كذلك
لانهما قروح غير ان مرجع الانسان مع مثله من الورم
تريد خاصة فى الاكلة **وجاع الاسنان** ما استند
منه الى سبب ظاهر كفساد لثة وتاكل وكسر وفلاحه
علاج اصله واما الوجع الخالى عن ما ذكر فلسوء المزاج
وانصباب بعض الاخلاط فان كان بتحارة فعلاما

تها

ذلك مزاجه وعلامات ذلك ان يكون ورم اللثة
غير متناسب لايخ الزيادة موضع السن العلاج
تدلك اللثة بكل دهن ولعاب ومخ والزبد والعسل
اكلا ولاسي كعضان عنب الثعلب بدهن الورد
الدود المتولد في الاسنان تكون عن رطوبة عضته
في اصولها وهو والتاكل عاليا عن بقايا المختلف
من الغذا فيتغير ويكون دودا او مادة اكالة
العلاج يبخر عزبا بخل المطبوخ فيه الصعتر والحرمل
والحاشا ومضغ لجوز العنبر يقتل الدود وكذا
الريحان القرنفلي والسعد والبخور بزر الكرات
مسحوقا مع الشمع او الزيت او القطران مجرب قبيل
وبزر البصل الورم الحادث من اللثة سببه امتلاء
وعلامته طيب طعمه وحسن لونه او عفونة
وعلامته المملوحة والسوداء العلاج ان زاد
بدا بالفصد والاكفي الاستبان بنحو العنصل
والاس والشب ومع الورم مزيد مما الكزبرة
ومن مجرباته هذا السنون وصفته عدس يجمى
ويطفى في الخل ثلاث جزء لان صبر شب
من كل نصف جزء تستعمل عند الحاجة

تغير الاسنان والصدا مادته مامر في الحفر
وكذا علاجه والملح والسكر والقلي هنا مزيد
اختصاص اوجاع الحلق واللهاة وموجبه
لحمي فوق الحنك يعرض لها ما يعرض لجملة الحلق
وتزيد السقوط والاسترخا وربما سدت المجرى
وهذا الاوجاع تكون مع ورم ان زادت المادة
والاسادحة وسببها غلبة احد الاخلاط
فتتولد من الدماغ وتكثر في الاطفال فتسال
بالاصبع وربما فاحت وليتمي تزول الحلق وعلاما
الحار زيادة الورم والحرارة والكاين عن السودا
صلابة الورم العلاج ان امكن خروج الدم في
الحار فصد والاكفي ما الشعير وعصارة الهندبا
والسكر وشراب الورد والبنفسج ومع الغبص
لب الخيار او الترنجبين ان غلبت الصفرا وفي
البارد ما العسل ولب القرطم او العصفر
وبزر الكشوث وتدهن بدهن الاس او القسط
وعند زيادة الاسترخا تكبس بالعفص المحرق
او سحيق الاس او الشب وقد تدعو الحاجة الى علا
بالقطع وهو على خطر فيه كثير بالبلاد الباردة

وتكبس بعد نقوا لمع الدم ومتى اشتد الورم
فى سائر اجزا الحلق فمن مجربا تنا ان تاخذ
شيرج عصارة كسفره لعاب حلبه من كل جزء
خل نصف جزء خولان ربع يخلط الكل ويطبخ حتى
يبقى الثلث فيطلى به فانه نافع فى المرض البارد
وبارد فى غيره ومن مجربا تهم لعاب سعر جل طين
ارمنى سماق ينقع فى ماء الورد ويستعمل وقد
تنصب المادة الى جانبى الحنك فتنتو منهما الغدد
المحشوها عضب الفك الاسفل وتسمى اللوزتين
وقد يشتد الورم فيضيق المجرى وتسمى الخوانيق
والعلاج واحد غير ان الخوانيق قد تدعو الحاجة
فيها الى فصد القيفال فان لم يجب فغرغر
اللسان او الماق وربما كفت الحاجة تحت الذقن
ومن المجرب فى تسهيل الخوانيق طبيخ الكشوث
والبابونج والخطمى والبرشاوشان والحلبة والتين
والكرفس بمجموعه او مفرده بحسب المادة ومما
جربناه ان يوخذ سبستان جزء حلبه بزر كشوث
من كل نصف قشر اصل الكبر ربع تطبخ بعشرة
امثالها ماء حتى يبقى الربع فيمزج بدهن البنفسج

دبر

ويكب فى الحلق والطلى بالمراير مطلقا يحل الخوا
والمرارة الكبش والثور مزيد فائدة ومن مجربا تنا
هذا الطلى وصفته دقيق باقلا وحلبه وشعير
من كل جزء بزر خطمى بزر قمر من كل نصف سحم حنظل
فى البارد طين ارمنى فى الحار من الواحد ربع
لسنيق وينجن ببياض البيض فى الحار وشحم الاوز
او الدجاج فى البارد وتطلى مرارا وقد وقع فى
التجارب ان اختا البقر وخرء الحمام اذا طبخا
بالخل ودهن الورد كان طلا بالغ النفع فى حل
الاورام والخوانيق العلق الناشب ونحوه من السو
والحديد ما احس منه اخرج بالآلة وانما العلاج
لما يتوقل فمن اد ويته الخل واجر اشجرة الصفصا
غرغرة قيل والفطر ان طلا على الراس بعد الحلق
وزبل النمس طلا من خارج وعصارة قثا الحمار
طلا وغرغرة وكذا ورق الطرفا والشب مطبوخا
فى الخل وفى التذكرة اذا اتكى بالجبهة على حنشبه
طولها ذراع وضرب عليها ست ضربات فاتحا
حلقه سقطت العلقة عن تجربة وكذا قال
فى التغرغر بقطر الشماق واما الحرذل والزاج والبور

ك

ف

ق

والنوشادر فمن المجرب ان اللبن اذا اقلى وطرحت
فيه وانكب قلبه صاحب العلق فانها تخرج وكذا
ان جعلت في الخل وتغرغر بها ومن مجربا تنا
ان يوخذ نوم وزيوان من كل جزء يسحق ويلحن
بدهن العطاس وتطلى فانها تدفع كلما نشب في الحلق
من حديد وعزم ومنها ايضا اسحق المغناطيس مع
عشرة نوشادر ويشرب منه درهم بما السذاب
فانه يخرجها واذا سقطت الى المعدة فلتتبع بشرب
كل تركا الشيح والترمس بالخل ليلا لتغيش فيها ومن الجيد
ان يربط قطع الاسفنج في الحرير وتبلع ثم تجذب
ليعلق بها ما في الحلق ووقع في الخواص ان الحرير
الاحمر اذا فتلت منه الحايض سبع طاقات
قبل طلوع الشمس وربط في العنق بيد بكر اخرج
ما في الحلق الجنادير صلابات كالسلع تتحجر
بين الاعشية من الاخلاط الغليظة وعلاماتها
الالتهاب ان كانت حارة والكمودة ان كانت عن
سوداء العلاج بفصد الدموية ثم بتنقي الخلط ويضمد
بعد ذلك بكل محلل كالاسق والحنا البقر
والبزر وخرء الحمام ومتى لم تخالط الجلد جاز

قطعها

قطعها وعلاجها بعلاج الجراح وما خرج قرب الاذن
منها فمنه الذبحة وحكمه كالخوانيق ثقل اللسان
ما جبلي فلا علاج له واوطار واستابه انخلاب
البلغم في اعصابه واحد الاخلاط اللزجة وقد
تكون للطول مرض منهك وتناول الحوامض في
الكانم فيضعف العصب وعلاماته تلونه بلو
الخلط وتقدم التنبيب العلاج ان كان عن البلغم
الاكثار من الايارج او عن السوداء من المطبوخ
الافتيمون بالازورد وقد يفصد ما تحته
من العروق لتحلل ما جمد بما يدلك بالمحللات
مثل الفسل والفستق خصوصا قشر الاعلا
والفلفل والخردل خصوصا دهنه والقسط
والسيلنا تركيب مجرب في امراض اللسان كلها
وكذا ترياق الذهب او رام اللسان سببها
اندفاع احد الاخلاط وعلاماتها معلومة
وربما انتفخ اللسان بفرط الرطوبة ويستمي
الدلع العلاج يفصد في الحار ويكاثر من اسا
الحس وعنب الثعلب ولبن النساء وما الكرز
وينبغي البارد بالقوقايا والايارج ويمسك

الكرنبة ... في علاجات

ما الحلبة والعسل ويدلك بالزنجار والبورق
والبصل وحامض الاترج وفي الكرنب خواص عجيبة
في اللسان مطلقا القلاع يثور في الفم واللسان
سببها كان اكاله ورطوبه بورقيه وفساد اي
خلط كان وتنتشر كالتاعيد واسلمها الابيض
فالاحمر وارداها الازرق فالاخضر والاسلامة
معهما قطعا واما الاسود مع التلهب والحرقة
قتال ويكثر القلاع في الاطفال لفرط الرطوبة
وعلاماتها لاخلاط العلاج اخراج الدم فيه
ولو بالتشريط ان تعذر الفصد والتنقية
ثم الوضعيات واجودها للحار عصارة حب العالم
والكرنب وما الحصرم بالعسل والطين الارمني
او المختوم والكثيرا بما الورد في الاصفر والعاقر
قرحا والزنجار والحرمل والعفص تطبخ بالخل
ومن المجرب ورق الزيتون مضغا او رماد الزراباخ
واصل الكرنب كبوسا ولنا طباشير طين ارمني
هندي كافور تسحق وتذر في النادر ونخز ببياض
البيض والحار ايضا طبيخ الخل بالشب والعذبة
في الابيض علاج مختار الصفدع خلط تحت اللسان

كالحرباج

كالمزاج وعلاماته كالخلط العلاج ان كان غير
مخالط سق والا فصد ثم التنقية بما يرخي
الاوجاع والاورام البطوء والتلجلج واللثغة
ما كان على استرخاء او تشنج فكالفاج والاتكالثقل
واللثغة يجري فيها مواقع الحروف من الاعصاب
فتخلل بما ذكر يلازمه الخل والملح والعسل والكا
وعرعر وماخذ مثل السيلتا والسوطيرا بطلان
الذوق والحس يكون عن اضداد خلط في اعصاب
فان لم يحسن بحران ولا غيرها فهو الحدر وقد يرون
وحدبران فالغالب الصفرا او عفوصة فالسود
او حلاوة فالدما وحموضة فبلغم مع سوداء
او ملوحة فبمع الصفرا والعلاج التنقية بما غلب
التشقيق والخشونة والحرقة والحركة بتقارب
الشيب وهو حرافة الخلط وحدته وقوة الحرارة
العلاج الاستفراغ ثم امساك الالعبة والاصفر
والسحوم وما ذكر في القلاع الضرس هو عجز السن
عن المضغ لخلط او تناول ما يضعف كالحوامض
ويكفي في علاجه العسل بالعسل ومضغ الرجلة ج
والكزبرة ومسك دهن الورد وقد يتمادى فيحتا

الى التنقية ما لا يارح اكلا وطلا تكميل لما كان الغم
مجمع ما يصعدا ويبرد لكان سريع التغير وكذلك
مما يوخذ من الاجزاء الكريهة كالثوم والشراب
مست الحاجة الى ما يقطعها وقد استنبط من اعتنى
بذلك اشيا مجربة افردت او ركبت من عيونها
القرطاس الجديد وسعف النخل والكزبرة مع
الزيت والسعد والقاقلى والسبياسه والقرنفل
والعود والعنبر والسنبل والحولنجان ومن مجرباتنا
هذا التركيب يصنع حبا ويوضع في الفم فانه مفرح
يقطع الاخلاط والبخار ويطيب النكهة وليس في
هذا الباب مثله وفيه شفا من جميع امراض
المعدة والراس والفم وصفته طين ارمني كبيرا
قرنفل سعد انيسون عود جوز بوا كزبرة سوا
يعجن بدهن البنفسج المحلول فيه العنبر وحماض
الاترج المحلول فيه اللولو وتحبب كالحمص
وقد وسمته بالحب الجامع المجرب العاشر
السابع في امراض آلات النفس من القصبة والرية
والقلب وتوابعها اليحوحة هي كلال في الصوت
لخرافة خلط خشن المجرى فلا يسلس للانقياد الهوى

والصوت

والصوت فان اشتدت فمنى الانقطاع والا فهو
البحوحة وقد يكون عن رطوبات في نفس الحنجرة
او من الراس او المعدة تقذفها الى المرى فتزاحم
عشاء القصبة فيمنع الهوا او يلبس في المجرى العلاما
كثرة الريق والبلغم والاحساس بالمنصب والجفاف
في النابين العلاج تنقية الرطوبات بالقي ان كانت
من المعدة والا فبما يمنع التوازل كشراب الخشخاش
والتوت والسفرجل وتجتنب مطلقا بالكرنب كيف
استعمل وكذا المبيعة ومبخر الحوامض والغبار والدخا
ت
ومن المجرب ما العسل ولعوق الكرنب خصوصا مع
الحلتيت والمبيعة واكل الحلوات ونحو اللوز والفستق
والنيمرشت بالعسل وان كان عن فرط يبس فالشحوم
والالية وقد يكون عن استعمال كثير لقراة وعن نحو
ضربة وملاحجة الراحة ومن المجرب هنا معجون البجاح
واذا عصر البجاح وشرب مما التين وكذا الكرنب والكر
صفى الصوت جدا واذا سحق بزر الكرفس وشرب
بحليب الضان فهو عجيب الا ربوا شتغل قصبة
الرية بمواد تعاوق المجرى الطبيعي فان ضر بالتنفس
فتوضيق النفس او حال المفامل والقوي منهو

فنس

الانتصاب واسبابها اما رطوبة او يبوسة وعلى
كلا الامرين اما ان تملا المجارى مطلقا او تضيقها
تضييقا غير تام وعلامات البلغم خروجه والخرخرة
وقلة العطش وقد تكون عن بخارات فى القلب
وعلاماتها عظم النبض والعطش وامتلا العروق
وعلامات الكائن عن اليبس جفاف وعطش واشتهاء
بالمرطبات ورقة الصوت وقد تكون عن ورم فى
الرئة وعلامته الوجع ومتى لزم الربو ضيق نفس وسعال
وخرخرة وهو البعد من الاستسقا والاسهل اليه وهذا
غير مرجو الزوال بمصر والحبشة ومن شاكلهم وكثيرا
ما يبرا بالروم ونحوها العكس فى ذلك ويقع الموت به
ان كان رطبا حين تمتلى الحلجان بمصر والامطار
بغيرها وقرب الموت تلزمه حمى خفيفة ونبض
نملى واسهال دم يعقب البرا ويكون الموت
فى الثالث ومتى اخضرت الاظفار وغارت العين
والصدغ ورق الصوت فلا برء وكثيرا ما ينتقل
بمصر الى السل والذبول وينبغى لمن امتاه عسر
النفس ان احس بوجع الكتفين وخرزات العنق
ان يبذل الجهد فى العلاج فانه قارب الوقوع فى

حبث

حبث العلة العلاج يجب المبادرة الى القى ومنع
النوازل والفصد حضوصا فى ما سببه البخار
وللطيف الغذا ما امكن وما دامت القوة قوية
يجب هجر الزفران كان للحمى وجود والا فبحسب الضرو
فان كان ولا بد فليكن من القراخ النواهض فقط
وتترك الحوامض مطلقا والبطيخ الهندى والخيا
حضوصا اذا غلب البلغم ويقتصر على نحو البيض
واللبن الحليب حضوصا الضان بالسكر وما الشعير
فى الحار والتكخبين العنصلى فى البلغم وكذا شرب
الاصول او مطبوخ الافتيمون فى اليابس واللولو
المحلول من مجربات المجبون وكذا مطبوخ الفوا
مسبوقا بدرهم من كل من الانيسون والخارتيون
ومن سحق من البزر ما شائع نصفه من الاسقيل
وعجنا بالعسل واكل منهما دواما قطع العلة
وكذا السندروس شربا وبخورا وزاحد من الحلتيت
نصف درهم واتبعه بسكرجه من طبيخ التين
والكراويا طبخا والانيسون والكمون المنقوع
بالخل خلص من ضيق النفس والبهر بحرب صحيح ومنه
فراخ الحداة بالسب والبورق والكمون واكل السوط

نات

كه

ره

المشوية او طبخها مع الشعير ومن المجرب ايضا ما
العسل بالزعفران ومن طبخ اوقية من معجون البنفسج
واوقية ونصف من معجون الورد ونصفا وقية
من الكرا وياطبخا محكما وصفي وشرب خلص من الانتفاخ
من وقته وكذا القطربون ولبول الصبيان في هذه
العلل خاصية عظيمة وكذا سرايا لوفا والتلخين
العنصري وحليب الضان صحيح مجرب خصوصا
في النابض وبالتربجبين نفث الدم هو خروج
من الفم وضرا واراده وهذه العلة لا تختص بالات
النفس بل هي اغلبية فلذلك ذكرت منها واسباب
نفث الدم امتلا وانفجار بفرطه او بخوضربة وقرحة
في نحو الكرية الرية وخراج النخر وجرح غايروبحوها
وقد يكون من الراس والمعدة وعلاماته تقدم ما
ذكر ووجود جرح فيما يحس وان تخرجه الطبيعة
بلا كلفة ان كان من الراس والسعال بها ان كان من
الرية وسواد الاول ونضوج الثاني ورقته
وغلظ ما كان من المرى والمعدة العلاج الفصد
ان احتملته القوة ثم شرب الاطيان مع بياض
محلوله بما الورد ودم الاخوين والسندروس

النمرست

مجرب وكذا عصارة العلبق والصفصاف
ولسان الحمل والكزبرة شربا وضمادا والزفت والحولا
والكمون كذلك وطبيخ الحلبة والخطمي شربا ومن
القواعد انه ما خرج بالفي فمن اعضا الغذا او بالسعال
فمن اعضا الهوا او بمجرد التنخم فمن الاعلى ويجب بعد
الدم التعدية بنحو البيض والعدس والتماق ثم
المفرحات السل هو قرحة الرية واسبابه سعال مزمن
واخذ الكزبرة ودق وذات رية واكل نحو لحم البقر
وعلاماته دقة الصوت وغور العين وتخرب الاظفا
وافراط الهزال وحمى خفيفة تشتد قرب الهضم
ولغير النفس وخروج المدة تنتة ورسوبها ومما
تمتاز عن الخلط العلاج الصحيح عند توفر العلامات
المذكورة ترك العلاج للقطع بالموت حينئذ
وان كان الموجود اقلها مجرد الحمى او السعال
فليبادر الى الفصد ثم شرب لبن الاتن والنسا
والماعز وطبيخ الزوفا والليوف مع الطين المختوم
وكذا اللولو والمرجان المحرق والشرطانات مشوية
ومطبوخة بالشعير واذا ظهر على الركبتين مثل البا
قدع العلاج ذات الرية هو ورم حرم خاصته

واسبابه احد الاخلاط والبخارات من الاعلا ان تقدم
صراع وذبحه والا فمن غير وعلاماته الوجع وضيق
النفس والعطش والحمى والنفث الكثير ان كانت المادة
رطبه وخفقه الحبي والناخر ان كانت باردة والا
العكس واما حمرة الوجه والوجنة والسعال والاسقاء
فلازمة في الكل العلاج فعل ما مر في الربو والنفث والسل
وللرو نحم الماء زيد اختصاص هنا السعال
حركة يحاول بها حماية الريه عن واصل او متولد فيها
وهل هي قسريه او ارادية اقوال اصحها انها ارادية
التركيب واسبابه احد الامراض المذكورة او سوء مزاج
احد الاخلاط او بخار رقيق حاد يدعو عند غ القصبه
او دخان وغبار يخشنها وعلاماته تقدم ما ذكر
وكثرة النفث والبصاق في الرطب وقلة العطش
في البارد وبالعكس في العكس اما تيبس الوجه
والخرخرة وتغير الصوت فلازم للكل خلافا لمن
خص الاول بالحار والثاني بالرطب والثالث
بالبلغم العلاج ما كان عن نحو ضيق النفس من الامراض
المذكورة فعلاجه علاج السابق او عن سوء المزاج
فاستعمال ضده بعد التنقية وما يهيج من السعال

ليلا

ليلا فقط مادة رقيقة علاجها التغليط والتلزيج
بالاعبة والادهان ويجب في الكلي تلطيف
وترك كل حامض ومالح ويعالج الحار مع ذلك بشرب
حسو الباقلا بالسكر ودهن اللوز ويطلى على الصدر
دقيق الباقلا ببياض البيض ودهن البنفسج والشمع
ويشرب ماء الشعير بالحولان وشراب الخشخاش
والرمان والتوت ويعالج البارد بشرب المبيعه
والقطران وما كان منهما وكذا المرو لعوق الجزر وما
العسل واليابس بالبرسيم واللوز والسمسم المقشور
مع السكر وماء الشعير والحلبة والتين فاترة والزبيب
ورب السوس والقمع والكثيرا والبندق المقلو والرب
يصنع التنوير والكندر والبزر المحمص مخلوطه بالعسل
وان الحب والشوصه مرضان اخذا مادة
وعلاجا ومما عبارة عن تخمر ما فسد من الاخلاط
بين الاعشية فان كان في احد الجانبين فذات
الجنب وعلامته الحمى ومشاركة النبض والسعال
مطلقا والنفث غالبا واسلمه البلغمي واردأ السوداوي
وقد ينفجر ولو من خارج في النادر والايان استبطن
الخلط غير ما ذكر فمن الشوصه ويقال لما بين الكتفين

وي

العلاج اخذ الايارج بما العسل والتضمد بالعنصر
وحب الآس والرامك حكمة المري سبب اخلاطه
لداع يستلزمه بلع الاشيا اليابسة والتخم
العلاج بغرغرة السكنجبين العنصلي والخل ثم اللبن
والعسل ثم الكندر والضمع عسر الابتلاع سببه
انصباب غير الصفرا على الاصح لرقتها وتعرف بالعلامات
وعلاجه تنقيته الغالب وقد يكون لورم وعلاجه
علاج الاورام والقروح فعلاجها ما اشتراه مطلقا
امراض الثديين كثيرا ما تذكرها الاطبا بعدهم
امراض القلب وليست مثل ذلك الاعضا لانها غرايبه
وكاتم يعتمدون المجاورة ويعرض للثدي امراض
منها الاورام المختلط من الراس وعلامته تقدم الصداع
والرعدة ونحو التشعرير عند نزول المختلط وعلامة
الكار الحمرة وشدة الحمرة في الدم وصلابة اليابس
على القواعد وقد يدم الثدي لنعقل اللبن او لرضة
في عقله العلاج يفصد في الكار ان كان عن نزول دم ثم
يعطى المبردات كما الشعير وفي غيره ان قويت المادة
فاسق العلل بقون والايارج والاكتي بالسكنجبين البزوري
وصمد المحرور بدقيق الباقلا والشعير والحلبة مجموعة

ببعض

ببعض الشيوخ والخل والظل بما الكسفره وحي العالم
والمبرود بالحنا البقر والاشق وصفرة البيض
والزعفران وكذا الجروع وبزر الكتان والسماق
اذا قفل زمن الحمل حفظ الثدي بعد الولاده والور د
اذا سخن وعجن بخل قوي وهذه بعينها تحل الصلابات
والاوجاع من الثدي واما تفقيد اللبن فينفع
منه مع هذه الصمادات ابتلاع قطع الشمع صغا
الشمع صغارا وكذا طليه فيروطيا وفي الخواص
انه اصل لحبيره اذا قطع ونظم وشد في وسط امرا
وهي لا تعلم ما هو امنت من وجع الثدي قلة اللبن
لا سئل انه عن الدم فقلته تابعه له واسباب قلة
الدم جوع وحرارة ومزال وتوالي اعذيه بجفنة
كمالح وحامض وكثرة خروج الدم فعلاجه ترك هذه
الاسباب واصلاح الاعذيه ودرور اللبن وكثرته
بالعكس غير ان الاطبا استنبطت للنوعين اد ويه خا
منها لتكثير اللبن البرسيم والحمص والسمسم وبزر
الخشخاش والرازيانج والانيسون واللوبيا ومما جربناه
تراب الارضه التي تخرجه من الخشب اذا سفه وانبع
بالسكنجبين ومنها لقطع اللبن اكل السداب والتوم

صنة

والسماق والنعناع واذا طلي على الندي مرتين
وكمون وحلبه ودردي الخل مجموعة ومفردة قطعته
عن تحريته وكذا الطين الخراساني مع السب امراض المعدة
منها الوجع ويكون عن سوء مزاج مفرد او مركبا او مادة يا
على ما فيه وعلامات مامر ويزيد الحار الحشا الكريه والخار
الدخاني والعطش والرطب الغثيان واللعاب البارد
الفساد والحمض ولو قر علامات الخلط للغالب في المادي
منه وقلتها في الثاني وقد يكون الوجع عن ورم وعلا
الثقل من غير لكل وظهور للمرة ان كان رطبا مع الحمى
ان كان حارا والا العكس وظهور المادة المرضة مع الخارج
خصوصا التي اوقروح وعلامته النضج وخروج المادة
العلاج لاسيما اولى من القي بالشروط السابقة ثم مضادة
الخلط على القواعد فنبتدي في الحال ما الشعير
والتمر هندي والاجاص وقرادمع غلبة الرطوبة
السماق والطباشير والطين المختوم ومزاورد والحرم
والخل او الليمون وفي اليابس تبدل بالقرطم
والحمص والنبفسج وتضمد بالورد والصندل والكسفرة
والبقلة والعدس ويوخذ من هذا الدواء فانه مجرب في سائر
امراضها الحار وصفته كسفرة برهندبا

من كل اوقية ورد منزوع اصفر مصطكي من كل اربع
دراهم فوفل صندل زهر بنفسج رب سوس من كل
ثلاثة تستحق وتعجن بما النعناع واللبون ثلاث
ثم تعجن بالسكر السريتة منها ويعالج البارد والسيب
بشرب الغاريقون والمصطكي والاياريج بالعسل
كل ذلك بعد القي ومن المجرب لسائر امراضها
البارد وتحريك شهوة الباه بعد اليابس منها
ودفع التخم والعثيان وسوء الهضم وضعف
الكبد وسوء القنية والوسير هذا المعجون المعرو
بالبنجنوش من تراكيب الفرس اولا ثم وقعت بدالا فا
حتى استقر على ما ساذكره لك وهو من العجايب
المكتومة فاعرف قدره وصفته اولا اهليلجا
الاربع وحب الحديد ولذلك سمي بما عرفت
لان معنى اللفظة المذكورة خمسة ادوية
واما ما قر عليه راي الشيخ بعد من المهر وبه
صار هذا الدواء في غاية الجوده هو ان تاخذ
من حب الحديد النقي ما شيت فتغمرها بالخل الجيد
وقتا كاملا ويراق ويعاد ركذلك سبعا ثم تسحق
ويوخذ منها جزء كابلي اسود اصفر هندي اسلج

ف
ضلب
ت

يلبخ من كل نصف سونيز من مصطكى حرد عود
هندي من كل ربع جوزبامي وهندي وقرنفل
زنجبيل دارصيني من كل ثمن تسحق وتنخل بلالة
اشالها غسل متروع الرعوة وترفع ومن اراد
منطيبا فليدع العقاقير فيما ورد حل فيه من
المسك والعنبر ما طاب به النفس بلاثام يلخ
والشربة منه مثقال **الفواق** حركة المعدة
لدفع ما يجتمع من الرياح الغليظة وسببه افراط
احد الكيفيات والكائن عن اليبس علامته ان يقع
بعد استفراغ وكثيرا ما يحصل معه التشنج وقل
ما يتبعه امتلاء والرياح الغليظة والبارد
العلاج ان كان عن امتلاء وجب القيء اولا ثم اخذ كل محلل
كطبيخ الصعتر والكمون والانيسون **ومن المجرب**
في اليابس لعق ستة وثلاثين درهما من الزبد الطري
وكذا السكر وفي البلغمي عصارة الفناع والنمام
وكذا الخيرباد ستة مع حل وسكر وطبيخ السذاب
بالعسل وتضميد المعدة بالحلبة والسونيز ومضغ
العود والانيسون والزنجبيل المربا فان اعياك
الفواق فعطس فان لم يجله العطاس فهو ميت لا محاله

العثيان هو ضعف عالي المعدة والاحتباس يلقي
دون خروج شيء ويطلق على الغثيان على ملقوان
كان بارد السبب والاسمي وجع الفواد عند بقراط
والعامة لقربه من القلب وسماه بعضهم القلق
والكرب وهذه العلة تكون عن كثرة المرار وفساد
احد الاخلاط وربما اوجبها السكر على امتلاء وجو
مفرطين وعلامة الكائن عن الاخلاط الجاف فتور
البدن والعجز والعطش والالتهاب والكائن عن
البادرة بالعكس وعن فرط الرطوبة كثرة الريق
وعن البلغم دلاعة الفم والصفراء مرارته وعلامة
المتعلق من الراس تقدم الصداع والغثيان كله يسقط
للشهوة لفساد المعدة **العلاج** ان لم يكن اصله من المرار
وجب القيء حتى تنظف المعدة ثم ياخذ قواطعه
واجودها مطلقا عصارة النمام والفناع شربا
والليمون المملوح بالصعتر المسحوق مجرب وكذا
النمام مطبوخا مع الكراويا وفي البلغمي العود والقرنفل
والانيسون وفي الصفراوي الترهندي مع الكسفرة
والصندل شربا والمسك شما والدارصيني والقاقلي
مضغا وفي النازل من الراس الاجل المربا وشراب الخشخاش

وشم البصل والاكثار من مضغ من مضغ المصطكى
والسعد والكندر وما قلى من الحمص والكرسنة
والبن والفول وشم المسك والغالية وهذه
يعينها قواطع القى ويجب التنزه عن الغثيان
عن ما يحركه كالادهان والتمسح وجب البان
والادمغة وبصل النرجس العطش يكون عن سوء
المزاج بالتماسه المذكور فى وجع المعدة وعن اخذ
ما يبس مكثف ولطيف يهيج الحرارة كالسمك او عن
البلح تجمعه البخارات وعن الشراب العتيق لنيسه
وعلامات هذه معلومة وقد يكون عن فساد الصدر
والريه ان سكن بالهوا البارد وعن فرط الاسهال
لخفاف البدن وعن ضعف الكبد كما فى الاستسقا
والكلى وقد يكون عن خلط مالح يلزمه وعلامته
ان لا يسكن بالشرب لتكيف الما بالخلط العلاج
ما كان تابعا العضو فعلاجهما واحد وما كان من
قبيل المعدة فعلاجه غسل الاطراف بالما البارد
ومصابرة العطش فان لم يسكن تزج الما بالخل
وشرب اللبن الحليب وما القرع والشعير والخيار
والنمرهندي ومتى كان عن خلط غليظ وجب اكل

اللوم

اللوم والزنجبيل فانها تقطع تخليل وتلطيف
وحمل الخلط غليظ بارد الى الاعضا فربما كفى عن الما
النفخ والرياح والجشا علل متحدة المواد تكون عن برد
المعدة اما بالخلط الغليظ البارد او افراط الرطوبة
او تراكم ما شانه ذلك كالبن او زيادة الامتلا وعلا
الكل معلومة العلاج تنظف بالقى بما لهطلات مثل
طبيخ الحلبة والفنطريون والانيسون وتعاهد
الايارج فاذا حصل التنظيف سخنت بما يلطف
ويفشش مع الحرارة كالعود والعنبر ود والمسك
والله والكمون والخردل والكراويا والبقدونس
والنوم واليمون والنعناع والسكنجبين الزوراكي
ثم ان تواتر الجشا قاطع ما يمنع طفو الطعام
كالمصطكى والخردل فان ارتفعت البخارات
فاما ان تدخل فى سائر العضل وعلامة ذلك
التمطى او فى عضلات الفك وعلامتها التثاوب
فاطل بالادهان الحارة واكثر من الاستحمام والتعبير
قذف الدم بقو وعنيه سببه انفجار او صدع ان كان
صافيا وتحلب من عضو اخر ان كان حامضا الى السواد
وقد يكون عن قروح ان كان منعه مادة العلاج

مات

يفصد في الاشا قل ان كان عن انجار ويبقى ما جمد في
بالقي وشرب ما يحلل مثل القرطم والخلبه والمنجايج
فان دام ونقض في القوى اعطي القواطع كما لاقا فيا
ودم الاخوين والطين والصمغ والمغلوين والتماو
والكسفرة وكذا نوي النرهندي وعصارة النخاع
والرجله واللوميا مجربة وفي الخواص ان تعليق العقيق
الشبيه بما اللحم غير خالص الحمرة مجرب في قطع الدم
الوحام وفساد الشهوة والمثل الي اكل نحو الطين والفحم
انما يسبب الوحام فاحترق دم الحيض خلطا حريفا يفسد عمل
المعدة هذا اذا وقع قبل الخامس وفيه يكون من نبات
الشعر على راس الجنين فيسيل البطن واما البواقي فانما
اخلاط رديئة في الكيفية تجتمع مخالفة للمزاج العادي فيطلب
ما يضادها ولا شك في كون المضاد للمعتاد كما ثبت
في القواعد من كون المنافاة مي الاطراف وقد يكون الميل
الى الاطعمة الرديئة والحوامض والكوامخ من نقص الطبيعة
لا على سبيل التداوي وهذا الاخير لا تفارقه الصحة
بخلاف الاول العلاج يجب التنظيف بالقي
والاسهال وتقتصر على الحامل على الاول
والاسهال وتقتصر على الحامل على الاول

واخذ

واخذ ما يكثر حدة الكيفية الرديئة كشراب التفاح
والليمو فرو شراب السكنجبين وما يقطع الوحام مثل
الكرم والحصرم والنعناع والكمون والكسفرة
اذا نقعت في الخل ثلاثة ايام حقنا وحمصا واكلا
فعلاوة ذلك بالتجربة وما نقص يقطع الطين ونحوه
اخذ الطباشير والصمغ وكذا كلما فيه كالقول
والطين والجمع الاطباء على عظام الدجاج المشربة
اذا امتصت وكذلك الفستق المملوح والجوز
وقيل شرطه الخلط مع الطباشير الحرقة
مي الاحساس بالدغ والحدة وفساد الطعام
وسببها التخليط واكل ما له رطوبة سريعة
النفض كالفواكه وتحدث هذه بعد الطعام
وزمن الامتلاء وقد تكون الحرقة لكثرة ما يدفعه
الطحال من السوداء الى المعدة وهذا النوع يكون
وقت الجوع خاصة العلاج للاول بالقي واخذ
ما يجفف البله مثل الزنجبيل والاغذية الجافة
والاملج المربا فان احس بحرارة فنحو البزر قطونا
والمرو ملعبيه نبا الورد والسكر شربا وكذا الرجله
وان كان هناك حبشا فبعض ما تقدم فيه وعلاج

البلغمي وقد ابتلع والتكخيين اليزوري او العنصلي
الدبيلة اجتماع ورم في المعدة يلزمه سقوط
شهوة وحمى وتمادي بنزول الاطعمة والما فاذا انفجر
لزمها قشعريرة وهدوحمى والقروح علامتها
التمادي بنحو الحامض والحريف وفي الكل لابد من
ظهور المادة في القي او الاسهال وجفاف اللسان
العلاج تنظف بما في قذف الدم ثم يعطى العليل
تارة دهن البنفسج ممزوجا بالسكنجبين وتارة رماد القرطاس
والبردي فان كانت القوة قوية والقروح كثيرة
المادة جاز تسهيل الزرنيخ مع ما ذكرا والكريب وهو اسلم
ومن الغذا الجيدان بدو الخر نوب الشامي ويغلى
في اللبن ويستعمل سوء الهضم والتخم ان لم يهضم
الطعام اصلا ففي التخمة او انهضم مع بقا الثقل
والتمدد والجشا والقراقر فان كان اصل الطعام
ردیا فمنه والا فمن المعدة نفسها فان كانت ما يخرج
من حمضا ومرارا تتتابع الدخانية والحدة
فالفساد من فرط الحرارة والا من البرد وقد يكون
المزاج صحيحا ونفس جرم المعدة ضعيفا
هذا ان لا يتاذى بسبب الطعام ما كان

عن

عن سوء المزاج فقد مر وعلاج غيره بالمقتضى يحتاج
الاطريفلات ودوا المسك وجوارش الشفرجل
في فساد المعدة بعنف فتحترك لدفع ما في اعلاها بالقي
واسفلها بالاسهال معا او مختلفة وهذا ان كانت
ليوبها الجيدة وكذا ان كان الخارج طعاما غير
متغلون ولا متواتر والبدن خليا عن الحمى والنبض
قوي والنهوة صحيحة فاذا اختلت هذه الشروط
اقلع بالموت او بعضها فاحكم للغالب وليس هذا
الاكثر بل الاقوي فان تواتر الخارج مع سقوط النهوة
وكثرة المرار الاصفر او الاسود دليل الموت واسبا
الحركة العنيفة وتخليط الاطعمة بلا ترتيب
والشرب الكثير العلاج تنظف المعدة بالقي
والاسهال بالادوية من غير ان توكل الى الدفع
ذلك من نفسه لما فيه من البطيء ان كان السبب
حارا وعلامات الحرارة ظاهرة فاسق عصارة الرجلة
وضمدها مع الصندل والخل وعط سويق الشعير
وقشر الفستق الاعلا وان كان باردا فالاسلم مع
الطباشير والجوز بالعسل ومعجون الكمون وقشر
الاترج والجاور والسكر ومعجون المسك مجرب

بها

مزاجهم ومن يستغرق في النوم لغرط الرطوبة العلاج مامر في السلس
لكن اخثا العنم والماعز والديوك وقوابض الطيور ونريد فان
قادخل من ذلك كله ضب لحم بنبت ثم قروح في اعلا المثانة ان كان
الثقل في الاعلى والا العكس وعلاجه هذا مستغرق في الاصح وقيل بالعكس
والاحقان في القبل اولا رخا العضلة ان سهل خروجه بالغمز وعلاجه
كسلس البول والخاط حار ان كانت الحرقة في راس الاحليل والصبر مع
الوجع يسهل معه الخروج وعلاجه مامر في السلس عز حرارة والخاط
لزج ان زج الخام او قروح ان خرج القشور والمدة او ريح ان ثقل
او تمدد او ضربة ان تقدمت وعلاجها الفصد او تشنج ويبس ان
كان كثيرا لا يعسر خروجه بخلاف القليل وعلاجه الترطيب وقد يكون
عن ضعف الرحم والمفعدة وسياتي ويبيح في الباردة النوم والمفعدة
والسداب والكراث والكراوية اكلا وضمادا بالزيت وفي الحار النوع
والبطيخ كذلك وسويق الشعير والزعفران ايضا وفي الخواص خوخ اليبق
في الاحليل بخله وكذا الزباد والحلتيت واليان السنازقا واخذ كل
مفتح معتدل كالجزر والسلجم والفجل والكرنب والادهان والمرخيات والحمام
وفي الخواص ان البول على الرماد والرمل يحبس البول وفي الكاجلب البلس
بول الدم وحموده يكون الاول عن انفجار ان كان خالصا وقربه
الكلا ان كان كغسالة اللحم وعلاج الاول قواطعه فقد يكون
عن ضربة او حمل ثقيل وعلامته برد الاطراف والنافض

وصفر

امراض المفعدة

وهو البيض وسبق الدم والبول الى الكمودة والنتن
وعلاجه شرب الاناخ واليسفايج والقرطم وكثرة
الجلوس في الماء الحار امراض المفعدة الكلام في سوء
المزاج والاورام مامر غير مرة لكن لدهن صفار
البيض ومخ الجمل واللاذن والزعفران فائدة عظيمة
هنا ولورق البيخ مسحوقا والحنحاش بسائر اجزائه
والورد مطبوخا بالشراب في الحار منها اجل النفع
وفي الباردة رماد فشر الحنطة دروا والقنبر
والعسل وشحم الدجاج طلا والبصل والكراث
مشوية بالتمن كذلك والحلبة والبابونج نطولا
وكذا النواع الخبازى خصوصا الخطمية وفي المحرما
ان يطبخ البيخ وفشر الحنحاش والحلبة حتى تذهب
صورتها وتبطل قوتها ويقعد بجرمها مع العسل في
البارد ووحدها في غيره القروح تكون اما
عن سوء مزاج او جرح تقادم او سحج وقد عرفت
الكل وما خص منها مطلقا المرهم الابيض ودهن الورد
والبنفسج اذا حك فيه الرصاص فشر القروح ان كان
ترافه رطبة فعلاجها بكل يابس وقابض
لحتر وكعفص وبلوط وآس وسماق ومرداسنج دروا

قروح المقعدة

والقبيز اكلاً ومعجوناً الحبث والمغل وان كانت
بالسبته فكل دلبن كالمرهم الابيض واللغايات
والسخوم مع ان تقفز القرح فتطفه بالماء البارد
ودر على السواد منه كل اكال كالتمر والسكر
والزنجار حتى اذا ارضاك تقاوه فاعطه المرهم
كالصبر والمرتك والسندروس وهذا قانون
كلي في علاج القروح **خروج المقعدة** قد يكون
اثر مرض افرط حتى هزل البدن ومغفت الاربطة
وهذا معلوم **وعلاجه** السمنين واكل اليابس كالفلا
وقد يكون لفرط الرطوبة والبرد **وعلامته** قلة
الوجع وسهولة رجوعها **وعلاجه** الجلوس في الحبوب
الحارة والقابضة كالبابونج والحلبة والاكحل
والسماق والعفص ودرخو الكمل والعدس المحرق والشب
وقد يكون عن ورم وقد مر ودهن القرع جيد وبما
الحديد سريعاً وعسلاً ورماد البرغز دروداً وكذا
العليق وشعر الانسان **السقاق** هو غور المقعدة
وسببه خلط حار اكال **وعلامته** سيلان الدم او ليس
البراز لا دمان اكل الجافة او الجلوس الطويل على الخروج
والاحتباس وبيس المزاج ان لم تسهل المادة **والعلاج**

التشقيه وتليين المزاج والتطييب كما مر في وجع
المقعدة كالمرهم الابيض في اليابس والاسود في
الرطب **وهذا** المرض قد يبلغ في البلاد الباردة
ان يقتل **والحمر** نزله اصح من تحم الخنزير فانه مجرب
وصفته ان يذاب ويتبل به الفتائل وتدخل في
المخرج حارة وتحتفظ من البرد ويكرر ان لم يبرأ دما
جربناه ان لم يحرق راس الكلب بجلته ثم يسحق مع مثله
صبر فانه عجيب **وكذا** تحم الدجاج ودهن البنفسج
والشمع والافيون والمر مما ورماد الصفصاف مع الكبر
كيموسا او بصفرة البيض وكل دهن حابس **فوقات**
الفروق استفاخها نازفة بالدم او السالفرط
الاستلا او زداة الكيفيه والقلاعها حادة كالنار
ولحمالحة ما احرق من باقي الاخلاط وتعلم
بالوانها والاستلاء يتقدمه **وقد** تكون الافواه
من اوه مان الاعسر ما دالكرش كالجبن العتيق والثوم
والخردل **ثم** قد تكون تخافس والوصفة لحيض النسا
وذلك مستعمل جداً وقد تكون مختلقة وهي اسهل
وربما كان قطعها سبب الموت اذا بادر الطبيب
الى ايقاف ما يقطع الدم اولا **العلاج** يجب

العمل في صرف ما ينزف الى مجاريه الطبيعية يجذب
المحاجم وفصد الاعالي وتقوية العروق مع تحرز
ما يولد الدم ثم قطعه بما اعدله ومن افضل
ذلك قرص الكهربا وترياق الذهب جامع للكل
وكذا البنجوبين ومن المجرب شرب محلول اللولو
ومن النافع جدا حجر الهنود ودم الاخوين سمغ
مغلي سوا مقل رماد الاسفنج من كل نصف سدر و
ربع كندر ثم تسفا وتلقى في النيمرست وكذا الطين
المختوم مع ربعه سب وقتايل الافيون مجربة
وكذا الكافور البواسير زيادة تكون على حواب
المخرج عن الحرارة الغريبة في المادة السوداوية
فان قلت وصلبت كان الكاين احيانا صغارا
اصلية تسمى النالولية لشبهها بالوكرت
مع الصلابة استعرضت تلك الاجسام واستدارت
كالعنب وقتا لاورماد اليرمك ذلك او مع الزاج
والليمون لغلبة رطوبات تلك الاجسام
الكاينة محرم ويقال لهذه التوتية لشبهها به
وكل من الصلابة اما داخل او خارج وكل من الخارجة
اما نازف للدم اولا ويقال له الصم والخرس خلا

وتبر

تولد البا سوريا من السفة وتقشفها وصفرة
اللون والخفقان وسواد اللسان وضعف القوى
وبقل المقعدة وخروج البراز قليلا العلاج بفصد
في الاخيرين وفي النزافة مطلقا وتلطف الاغذية
وتجنب كل حريف ومالح وحامض وما يولد السودا
او البواسير بخصوصها كلحم البقر والتمر والباذنجان
والعدس وينقي البدن بشراب الفاكهة وطبيخ
الافتيمون وسفوف اللولو وحب الاذورداوقح
الارمني ثم معجون الحيا وحب المقل وفي قطعها
بالحديد خطر وقد يغاث عنه بربطها بالشعير
حتى تسقط او بالدوا الحاد كالذي يرد ملك وربما
سقطت بالتحوز الزاج والكبريت والمر وقشور
اصل الكبر والاس والعفص وشحم الحنظل مجرب وكذا
الطرفا وبزر الكرات بشرط ان يكون التحوز بنيا زيغر
الكمال وان يدهن المحل قبله بما تيسر من المرارات
والزباد والطيلسان رماد الكرم جيد مع الصبر وعصارة
الكرات واذا طبخ الخنافس والوزغات وزرقتا
الحمار حتى تنهر او دهن بها ثم اصبح فاطرا على سمن بقر
وغسل المحل بطبيخ الكرات والسعد عشرة ايام كذا

كذلك يبرئ عن تجربة والضماد بزر الخيل ورماد نوى
التمر والاهليلج مدقوقة مع ورق الخناع الاخضر
والنطرون مجموعة بالعسل نافع شربا وحمولا وطلا
وفي الخواص من جاء الشجرة كبر كل يوم قبل طلوع الشمس
وعند الغروب يقول لها انت ياسور فلانين فلانة
فانها تذبل وتسقط منها الياسور النواصير فروج
غائرة تمثل وتنجر كالغرب وقد تتعقد فيخرج الريح
والنخور من اعوارها وعلامات كل معلومة العلاج
تنقية المادة اولا واخذ ما يجفف بعد ازالة
الاورام الفاسدة ثم تحشى بالسياف الغرب والنافر
نحو مرزنجوش وتوضع عليه الاكالة حتى يتساوى
فيدمل وفيه خطر وتكبر التضميد بالصبر واللوز
المر والعنزروت والراوند وكذا الاس والجلنار
وقد تكون الحكة في المقعدة مقدمة للنوعين
المذكورين فيبادر الى الفصد وتنقية الاخلاط
البورقية وشرب طبيخ السبستان والعناب
والطلي بمامر ولعصارة مجموع اجزاء الرمان وقد يجد
اثر الياسور والناصور ريح تضاف الى احد مما
ترتفع الى الدماغ تارة وتحط وتحدث قلقا وكربا

ووجعا

ووجعا في الظهر والمقعدة وتسقط الباه وعلاجها
مامر مع الاكثار من شرب ماء جلل الريح كبر الكرفس
والاسبوس والعرد ما نا مطبوخا بالعسل والتمرخ
بالادهان الحارة الابنة اغلال مادة بورقية
في عروق المقعدة تلذع وتدغدغ فيحتك بسببها
المرج حتى يصير كاللحم الزوجي ليتبلد العيث به وقد
اجمعوا انه مرض موروث وقد يوجبه الثقل اولا
لاختلاف المادة في الخرافة ونحوها وتنعكس في صاحبه
الشهوة من القضيب الى المقعدة وتقع غالبا
في المومنين ومن اكثر من مارسته ذوي الزينة
كالصبيان والنساء قالوا وعلامتها القحة واللين
وعدم نضارة الوجه وذبول السفنة وغلظ جلد
الوجه وكبر الفج العلاج يجب شرب ماء خرج الاطلا
الحريفة مثل اللازورد والغاريقون والصبر
والمصطكى والقرنفل باللبن الحليب وان الجرب
في اذهاب الابنة هذا المعجون وصفته
غاريقون غار فرحا سعد من كل جزء ترنجبين ورده منزوع
من كل نصف لوز مر ربع تعجن بالعسل التربة منه
اربعة بماء العناب والخناع ويجبقن بماء السمك المالح

ط

ع

عشرون مرة وفي الخواص ان رماد شعر فخذ الضبع الايمن
يربطها محمولا وطلاء والتوتة كالبواسير والاسترخاء
كبرزها مطلقا واما اعضاء التناسل فاشرفها القضيب
والانثيين فلذلك يقدمها الاكثر وعدوا منها
ضعف الشهوة للباه ونقصانه ولست ارى ذلك
لان نقصان الباه عندي من الامراض العامة لكن
جرت العادة بذكره ها هنا فلنقل فيه قولا شافيا
ملخصا جامعا للغرض الاقصى قد سبق القول في
احكام النكاح في الكليات وكيف ينبغي ان يقع مطلقا
فلنراجعه ثم اعلم ان ضعف الباه قد يكون عن
افراط وهذا لا علاج له وقد يكون عن مرض احمق
بالبدن هذا معلوم علاجه وقد يكون عن توالي
جوع وصوم وسوء معلبته وقلة غذا يولد
الدم وليس كل مهزل كالحش من السعر وتورم
ونحو المحرق هذه الاسباب العامة ومن اقوى قواطع
الشهوة تزايد الهموم والكدورات النفسية
وقد يكون تميل الى الزهد والخلوة وتفكر امور
الاخرة اولرغبتها في التوحش وقارة يكون كراهة
من يجامعها اما لقبح صورته او لكثرة الممارسة

كالملل

كالملل ترك طعام مكروه اخذ فقد وقع اجماعهم على انه
لا شيء ادعى للشهوة من تبديل النساء ولا شك ان علاج
ما كان من احد هذه المذكورات قطعه فاذا زالت
هذه وضعف الباه موجود فان كان خلقيا فهو العنة
ولا علاج لها ايضا والا فان كان لتسويس عضو رئيس
عولج ذلك العضو او لا وعلامة الكائن عن الهم مع
تسويس الفكر ونقصان اللذة ووجود التخيلات
عند الانزال وتعبه والكائن عن القلب الخفقان
والوحشة والكائن عن الكبد الاسترخاء والتلبس
ونقصان الماء وما تركب بحسبه والا فالضعف
في نفس الالة وهذا هو المقصود بالمعنونات
عند اطلاقهم ولعدم هذا التفصيل والاحاطة
به لم يكد ينجح علاج في هذا المرض وحينئذ يجب
النظر في هذا الضعف فاما ان يكون عن يبس المزاج
وعلامته قلة الماء وعسر اندفاعه والغلظ او برده
وعلامته الغلظ والكثرة او حرارته وعلامته سرعة
الخروج مع الرقة او لقلة ما ينفخ الاعصاب وعلا
وجود الانتشار عند الهضم او احتباس اخلاط باردة
في نفس القضيب وعلامته ان لا يتقلص بالماء البارد

متنه

وغالب حقن هذا الباب وسوخاته لهذا النوع
اولتوهم وحيانى المجامع او اعتقاد السحر والرباط
المشهور ولا علاج لهذا سوى دفع المهم بالمقدمات
الشعرية والمغالطة بما لا اصل له من جنس اعتقاده
او لطول العهد بالجماع فتعرض القوى عن توليد
المنى كما تعرض عن توليد دم الحيض ايام الرضاع
وهذا يحتاج مع الادوية الى الحكايات المشغلة
على النكاح ووصف المحاسن والغنج والنظر الى سفاد
الحيوان وملاعبة النسوان والاكثار من الملاهى
والسرور فاذا نعمت هذه قوى فى ذلك فاد مادة
الاغذية الجامعة للحرارة والرطوبة والشحم مثل
اللحم والحمص والبصل وصفرة البيض وانواع الجرد
واللوز والفستق والهرايس والالبان بالسكر
مجموعة ومفردة والادوية كذلك فلنلخص منها
ما صح بالاختبار والتجربة فنقول قد وقع الاجماع على
اتحاد الاغذية والادوية الباهية فى المنفعة طبقة
الثلاثة السابقة وقالوا انها لن تجمع هناك فى مفرد
سوى الحمص وقد يمكن كون القلقاس والبسر
كذلك بل ربما كان احدهما اعظم فلذلك ان جمع هنا

المتوهم

على ما قالوه

على ما قالوه فى سوى الزنجبيل وفيه نظر ثم الادوية
اما منبتات او حيوانات او مسبوحات او حقن وكل اما
خاصة بالرجال او النساء او مشتركة فهذه اصول
التقسيم وقد فصلنا كلا فى الاصل على حدته وها
نحن نذكر ما عظمت فائدته من غير التفات
الى تمييز ما ذكر حذرا من التطويل فمن المجرب
واشار اليه الشيخ حيوان على صورة الانسان
يخرج من عين بقرية تسمى تول من اعمال التقيف من الشام
يشبه شباط يعنى اشير يركب بعضه بعضا
وعلى اشداقه زيدجة منه تقيم لعد الياس هو
واعماله فى ذلك ويلى هذا الاستفنور بمصر
والمعتمد على ما حول سرته يوخذ ويركب بالادوية
وصفته معجونه زنجبيل صاحب صنوبر من كل
جزء زرجير بزرجزر بزرسلجم من كل نصف وجوز نجا
وعود هندى فستق لحم الاستفنور لب قرطم
فلفل ابيض زراوند اجزاء زعفران من كل ربع يستحق
ويعجن بثلاثة امثالها عسل وتزم الشربة منه
خمسة ويليه معجون الفلاسفة ويسمى مادة
الحياة وهو من التراكيب النافعة للمشايخ والمر

يقرنه

طوبين

ومن استولى عليه التلغم وصفته فلفل دارصيني
زنجبيل حصا لبان بليلج املج شيطوج زراوند
مدحرج زهر بابونج حب صنوبر هذه اصول القرحة
القديمة وقد زيد فيه شمسم مقشور حب الحديد
انجز فستق اجزاسوى يعجن كما مر وفي التراكيب
المجربة تريا والذهب والبنجنوش وقد تقدمت
صفة معجون يزيد الشهوة والماء ويخصب ويطيب
بالانزال ويهيج وهو من تراكيبنا المجربة وصفته
عصارة الحسك ونبل ابيض من كل رطل يجمع وبيل
فيها الحمص ليلة ثم يصفى ويمزج بمثلها لبن يعاج
ويجعل في الجميع ثلاث اواق تربجبين ويصفى
ويسقى بالعسل شيأ فشيأ فاذا استوعبها زقع
ثم يؤخذ دقيق حنطة حمص حلبة سمسم لوز بندق
نبر رخشخاش من كل اوقية زنجبيل قرنفل دار
صيني بزر جرجير ولفت وجزر وعود هندي
من كل ستة دراهم فستق بيض نشارة قرنفل
الثور واطيله الجاف من كل اربعة عاقرقرحا
زرنب مصطكى فستق من كل ثلاثة تنخل وتعجن
بالعسل المذكور السمرية منه ثلاثة ومن المجرب

شرب الباذزهر واكل مرتين الجوز والجزر وشرب
الترنجبين والخولنجان باللبن صفته دهن يقوي
الانعاظ ويهيج الشهوة ويشد الظهر ويزيل اوجاعه
مجرب فربيون فستق عاقرقرحا من كل جزء فلفل
حب غار اصول نرجس من كل نصف نطخ لعشرة
امثالها زيت حتى يبقى النصف ويطلى به الظهر
والمذاكير واما الحقن فالعمدة فيها هنا على مرق
الكوارع والرؤس والدجاج مفوهة بما ذكر
والشرب حب الشونيز ودهنه في الدهن منه
الجند خصوصا مع الزيت والعسل وفي الحوا
ان قلب الهدهد ودماغ العصفور والديك
اذا اكلت معا هيجت هيجانا قويا وكذا الجرجير
مع مثله فاربجيل ونصفه عاقرقرحا اذا عجنت
بالعسل واستعملت صباحا ومساء ومما شاع
في هذا الباب عمل اللبانات فاشهرها اللبانة
الطولونية وصفتها اوقية ونصف قشر
بلاذر مقرض كالتمسم عشرون كندر سبخ وبعرا
معا يدهن البطم على نار لينة حتى تصير كالعلك
فيضاف الى كل عشرة منها دانق سقمونيا وترفع

الى الحاجة فيحل في الفم منها درهم ويمضغ فلا يبرح
حتى يلقيه ومتى حل الكندر والمصطكى وقليل العبير
على النار في اناء وذلك الاناء في الماء استعمله كان
عجبا وفي الخواص من نقش على المرجان في شرف المريخ
فردا قايم الاحليل ممسوكا باليد الشمال رأى منه
عجبا واشتهر هذا على الكعب فجربناه فلم يصح واما ما
في تعظيم الاله فلم يصح منه الا ما فيه ذكر الحمار بان يوكل
او يطبخ معه اللفت ويعلف به الدجاج ويوكل او يهرى
في زيت ويشرب ويمزج وكذا العلق ولصق الزفت
والشمع ممزوجين بدم الاخوين والبورق والانزروت
ويجب الراحة على مكثري الجماع والنوم والحمام وشرب
مرق الدجاج باللوز والحمص والسكر المذي فوه رور
المني المذي ما يقرب من المني الا انه لم يدبق باليد
ويخرج عند الملاعبة من غير ارادة والودي دونه
في الرقة ويخرج بعد الجماع كذلك والودي بالمهملة
رقيق جدا يخرج بعد البول وقيل العكس والمني
ما كان يجمد يدبق وينعقد اذا قرب في الهواء ابيض
اذا صح في الذكور مايلا الى الصفرة في النا لا يخرج دفقا
دون لذة وتدفق في صحة اصلا وهذه الاربعة

متى كثر خروجها دون ارادة فلافراط كيفية او
خلط ويعلم بالغلظ في البارد والرقة في الرطب والاصفر
في الصفرا والكمد في السوداء هكذا اولا متلاوطول
عمد بالجماع وتوالي اغدية منوتة تعلم بكمية
الخارج اولفسادا وعيبها بامر العلاج يبدا بالتعد
واصلاح ما فسد وتقليل الغذا ان كان منه
وكثرة الجماع ان كان عن قلة وتبريد الكار يحوز
الخس والرجلة والحي العالم والطباشير والبلوط
وليخ البارد يخ السداب والتعدد والسنبل
والتوسن والقسط فهذه مقللة ان قلت وقطعة
ان كثرت مرعة الانزال ان استند الى ضعف
عضو شريف رئيس فعلاجه علاحدة وقد تر تمييز
ذلك والا فالاغلب ان تكون السرعة من البرودة
والرطوبة وعلامة كثرت ما يخرج وقد يكون عن
افراط حر وعلامته اللذع والحدة ورقة الخارج
وقلته العلاج ينقي الخلط الغالب ثم ليستعمل
معجون الفلاسفة والانوشدارو جوارش الفلفل
والمعروف شراب الاس والغناء ومعجون الطين الروسي
والنجاح واما البنجنوش وترياق الذهب فمن مجربات

هذه العلة مطلقا واما كثرة الشهوة فمثله علامات
وعلاجا **وكذا الاحتلام** لكن في الخواص البخ نكشت
من نام على ظهره لم يحتلم وكذا صفايح الرصاص اذا شدت
على الظهر **قرليموس** يونانية معناها دوام انتصاب
القضيب من غير شهوة **وسببه** انقلاب المني وما في
اوعيته من الرطوبات ريحا غليظا مقاوما للقدم
امتلاء وغداسفخ وكثرة نوم على الظهر **وهذه**
العلة ان اختلج معها القضيب فتولدها فيه
والا فهي واردة عليه من غيره **العلاج** كله سيدا
بالتنقية كالفصد ثم الطلا بما يردع المادة ويحللها
كبزر الكرفس والسذاب والعاقرقرحا والغربيون
والطين الارمني والعفص والبلوط وكل المدرات
نافعة في ذلك عاقوبا مثلها في المادة **والعلاج**
لكنها لا تكون الا باردة وكثيرا تمدد القضيب
واختلاجه وربما احتيج الى حجمه او ارسال العلق عليه
الفيطوط هو من يقارن انتزاله بران من غير ارادة
وسببه مزيد الافراط في اللذة فيرتخي عضل
المعدة بما ينحل اليها من الرطوبات **العلاج** تبديد
بكل يابس كالقلايا والكمك وتعطي ما يخف من

الادوية

امراض الانثيين والقضيب

الادوية كمعجون الحب والافتونيا ومعجون السبل
ويجامع على الخلا بعد تعاهد البراز **امراض الانثيين**
والقضيب الاورام كامر وغير موضع اما حارة هم
يلزمها الحمى والوجع والانتفاخ والحمرة **او صلبة**
تعلم بالجس فان كمدت فضن السود او بالعكس **العلاج**
الفصد في الحار ثم التبريد والعي في البارد او لا ثم
الوضعيات واجودها في الاول نحو الاسوقة هم
والالعبة وفي الثاني مثل المقل والزعفران والشحم
ودقيق الحلبة ورماد نوى البلح ضمادا **القروح**
فيهما وليتحر المذاكير ومي فتروح في احد هذه المحال
ومي تنقسم كامر **وعلاجها** كذلك لكن يعتني فيها
بمزيد الغسل والتنظيف ثم الوضعيات واجودها
ان يغمس الصوف في القطران او الزفت ويحرق
ويجمع مع مثله من السندروس والصبر ويطلى
وحده على الرطبة ولين النساء على اليابسة وبالعكس
الشب المحرق ورماد القرع اليابس وما تركب
من الشمع والسمن والافيون وبياض البيض عجيب
وكذا المرداسنج **هذا كله** حيث لا ورم معه
يبدا بتحليله كامر **وقد ثبت** ان الغناء ودقيق

الفول والحمص والزبيب الاحمر والكمون راس كل محلل
نافع في هذا المحل وكذا سحيق بزر النمر مع نصفه
من بزر الخطمي وفي الخواص يشترط من الاول عشرة والثاني
خمسة في الطلية الواحدة وفيها ان الفوه تحلل
الاورام تعليقا ومع الوجع يكاثر من شرب ماء
الخطمي ويلبع الصبر والطلا بهما مع مرارة الثور
وفيها ايضا ان الكزبرة الخضر تحلل الاورام والقروح
كانت كانت او باردة العظم قد يعرض لاورم بارد
لحضب وخلط بين الاعشبة مع الاوجاع حار وعلاجه
بالاطيان والالعبة وحكاكة الرصاص والبنج
والكزبرة الرطبة ودوبها باردا وعلاجه بالسكران
والعسل والمصطكي والمرطلا وكدهن الفستق والنطف
مروخا وماء الحمص والفول نطولا النقلص والارتفاع
والصفر يعرض هذه الامراض للانثيين حيث يستولي
البرد على مزاجها فيصفر او ربما ارتفعا وغابا فاوجبا
عسر البول وعدم الاتزال العلاج المسخن بنحو
الحرق والادهان الحارة كالقسط والنابونج وآخذ
معجون الحلتيت مع كمرة تناول الاترلج المربزة
المفومة التوائي الخاصة بالانثيين عروق ملتفة

الى الصفحة

الى الصفرة وكثير ما تعرض في الشمال للبرد في الجملة
وزيادة العرق في الخصية وستاتي الدوالي ارتخا
جلدة الخصية كثيرا ما يطول هذا الجلد عن الجلد
لاستيلاء الرطوبة وعلاجه وضع القوابض كالعفص
والكحل والعاقر قرحا والقرظ والرمان فان لم تعد قص
وخيط وعولج كالجراح والاضر فيه الحكة ان كان
زايدة يورث الفصد والا اقتصر على التنقية
والاطلية والمامينا وما الكرفس في خصوصيته
هنا وستسوفي احكام الحكة اعوجاج القضيب
وانسداده يكون ذلك اما القروح وحدة
اختلاط وعلامة الوجع والحرقة او الخلط لزج
وعلامته عسر البول بلا وجع وربما خرج الخلط
مع البول العلاج بلازم الاباريج وما العسل والطلا
والادهان ويشرب السنب مع الكمون امتنوعا
بما يتقيه كالبطيخ الهندي والشعير والعسل
النتوق القروح والفيله والادن وقيل
القمر والماء والفيلة اللحم والادن نزول الشرب
والفتق بيهما وبالجملة فهذه علة ردية عسرة
تكثر في البلاد الرطبة واسبابها كثرة الامتلا

ارتخا طبقات الخصية

بحكة

ت

الاعوجاج

يا النخوم

النتوق

والشرب والجماع والحركة قبل الهضم وقد تكون
عن صبحة ووتية وحمل ثقيل ثم مي اما من نفس المعا
وعلامته ان ينفتق ويظهر اولا قريبا من السرة
ثم يزيد وتتحول اليه الفضلات شيأ فشيأ واذا
عمر عاد بعسر ووجع وقولنج او نفس الشرب
وعلامته ان يرجع حال الاستلقا بنفسه وفي غير
بالغمز دون الم ولا قرقرة وقد يكون عن ريح وعلامة
لحقه والقرقرة والطلوع والنزول بسرعة
وقد يكون ماء وعلامته الثقل وربو الجلد
والعروق والزيادة المنفصلة وان لا يصعد وقد
يكون عن مادة غليظة وهذا هو اللحمي لانعقاد
اذا لم يتدارك وعلامته الكبر والقلابة مع سلامة
الترب فهذه اقسام هذه العلة من غير زيادة
العلاج لاشيء لمبادي الفتق مطلقا اولى من الجوع
وقطع الاسباب السابقة ذكرها وشد البطن
وتقليل الشرب والمرق والجماع والنوم على الوجه
ثم يبادر الى الكي في الترب والمعا وبتناول بعده
كل شيء محلل مجفف كالبنجوش والفلاسفة وحوارك
الفلفل والماء ان كان من عرق معلوم فالكي ايضا وان كان

صلابة

ريحا

ريحا فالتصحيح انه لا علاج له وكلما فصد عاد لكن قد يتحول
في الامزجة الحارة حادة ويرشح من الصفن فيسهل حينئذ
واذا اللحمي قبل انعقاده يفيد بالمحللات الحارة والتي
واذا الريحي فلا مطمع في ازالته على الاصح ولكن يخفف بحر
الملفحات كالغول والثلج والاكنا ومن كواسر الرياح
كالفلاسفة والكموني وجوارش الملوك ومن الحيل
العجيبة الخفية ان يبادر في اول الفتق فيحرق الصلب
من الاذن مما يلي الخد ويدخل فيه خيط ويحرك كل يوم
مع الدهن بالزيت المطبوخ فيه الجندبادستر ويشر
العنبر فانه مجرب وكذا سقي المغنا طيس او لاثم الو
والصمغ وحث الحديد ثانيا فان الدم يجذب
الى مواضع الفتق والبنات المعروف باذناب
الخيل يلحمه شريا على ما تواتر وجميع انواع الغرا
والعفص والسرو والصبر والاقاقيا والمتعد
وانواع الطين والمر والاس والباقلى المسلوق
وبزر القطونا المدقوق والزفت والقار اذا
جمعت اما تيسر منها واحكم رد الترب ولصقت
وشد واستلقى العليل اياما لا يحرك بعنف يوثر
تاثيرا صالحا انتهى الكلام في سوء مزاجه

ب
ميا.

انتهى الجزء

واوجاعه ما سبق في غيره والعلامات ههنا اسهل
فان الحار يعلم بمزيد الحرارة وقلة الطمث والكرب
والخفقان والرطب سيلان الرطوبة واللين
وكثرة الاسقاط مع سرعة الحمل ومتى وقع الاسقاط
قبل النفخ فمن افراط الرطوبة وبعده من ضعف
الاربطة والاعصاب وعكس الهذكورات
علامات الذكورات وقد يكون الوجع لكثرة الجماع
او لكبر الالة ويعلم هذا الاسباب التي مرت العلاج
ابتدا بالفصد في الحار وسعي المبردات فان لم يسكن
حقن الرحم بنحو ماء الهندبا والشعير ومرق الدجاج
المسمن والسكنجبين والالعبة ونتي في البارد ما غلب
ثم احقن بماء العسل او اعطي الفرازج المحللة
المتخذة من اللادن والزعفران واطفار الطيب
والشونيز والحلتيت والجندبادستر بمجموعة
او مفردة بالسمن او دهن اللوز والعسل وكذلك
النطول والجلوس في طبيخ الحلبة لو الغارا و
البابونج واذا كان هناك ورم قالعلاج العلاج
وكذا باقي الاحكام لكن ينبغي ان تعلم ان الاورام
صلبة غالبا وكانة وان التحالة والستبستان

بعد ظ

واوجاعه ما سبق في غيره والعلامات ههنا اسهل
فان الحار يعلم بمزيد الحرارة وقلة الطمث والكرب
والخفقان والرطب سيلان الرطوبة واللين
وكثرة الاسقاط مع سرعة الحمل ومتى وقع الاسقاط
قبل النفخ فمن افراط الرطوبة وبعده من ضعف
الاربطة والاعصاب وعكس الهذكورات
علامات الذكورات وقد يكون الوجع لكثرة الجماع
او لكبر الالة ويعلم هذا الاسباب التي مرت العلاج
ابتدا بالفصد في الحار وسعي المبردات فان لم يسكن
حقن الرحم بنحو ماء الهندبا والشعير ومرق الدجاج
المسمن والسكنجبين والالعبة ونتي في البارد ما غلب
ثم احقن بماء العسل او اعطي الفرازج المحللة
المتخذة من اللادن والزعفران واطفار الطيب
والشونيز والحلتيت والجندبادستر بمجموعة
او مفردة بالسمن او دهن اللوز والعسل وكذلك
النطول والجلوس في طبيخ الحلبة لو الغارا و
البابونج واذا كان هناك ورم قالعلاج العلاج
وكذا باقي الاحكام لكن ينبغي ان تعلم ان الاورام
صلبة غالبا وكانة وان التحالة والستبستان

بعد ظ

يدخل عظيم هنا وكذلك الكرنب مطلقا ولسنجم
الدجاج والشيرج والزفت لصقا وحمولا فضلا
عظيما ومتى جربته لسائر امراض الرحم هذه الفرز
وصفتها اشق جندبادستر من كل درهم زعفران
مازريون من كل نصف عنبر نصف قيراط مخل في
ماء السذاب في البارد ولعاب البزر قطونا في الحار
ويحمل الاختناق علة شنيعة بالصرع في النوائب
والافعال وسببها مبني يحتبس في الاوعية فيعفن
ويرقى عنه بخار الى الدماغ اما كذلك وعلامته
وجع في الترقوة وما تحتها اولا ثم سقوط شهوة وحفظ
واضطراب في الساقين وصفرة لون وقرب النوبة
تشتد الاعراض المذكورة وياخذ الدهن في الاختلاج
ويزيد الكرب والقلق وسواد اللسان والصداع
ثم تسقط مضطربة مع عدم الزبد وبقا بعض
الشعور وربما نقار والصرع العلاج ان كانت
بكرا وكة فلا علاج لها الا النكاح خصوصا البكر
فان كانت البكارة مانعة من البر وان كان الحيض
محبوسا فالعلاج ادرار ووضع المحاجم على الفخذ
والاربية وفصد الصافن والمحجر وادخال الاصبع

لدغدغة فمه بالادهان والغطريات وفي حال
النوبة تشم ما كره ريحه كالحلتيت والجمد بادستر
ليهرب الرحم منها وتحمل نحو المسك والعنبر فانها
تشتاق اليها طبعا وتنحل اليها شوقا فتستفرغ
ما فيها ومما ينفع منه اكل الارز والجلوس في مايه
وكذا السداب وشم الخردل واحتمال الزباد
والبخور بشحم الماعز قالوا واذا علت المراة الرجل
في الجماع برئت من الاختناق ومما يخلص منه
الارجوحة والجلوس على نحو الكراسي والنزول
في نحو السلالم ومما شاكل ذلك ومما يوقع المراة فيه
الجماع بلا ملاعبة والنزع قبل قضاء شهوتها
والتفكر والتحاق ويجب لمن ارادت الخلوص
منه لزوم الايارج الكبار والمرود والمسك
البروز تكون اما من سقطة او عثرة ولادة او خوف
شديد او انصباب رطوبات وعلامته وجع
الغائرة وما يليها وظهور النتو العلاج نستفرغ
الرطوبات بما اعددناه ثم الجلوس في طبيخ القابض
كالاس والعفص والسماق والتضمد بها خصوصا
المسترو والبلوط ودقيق الحلبة والشعير

اسبابها هنا كثيرة ونوخذ من علاماتنا وما يخرج منها
فان كان كالمدري والمادة فخراج الفجر اود ما
اسود ذكريا مع وجع فخلط مراري تاكلت منه العروق
او كسالة اللحم فقرحة وسخة او مدة بيضا بلا رائحة
فقرح نقي او دم احمر فانها كالعرق فاما يخوض فيه
او سوء ولادة العلاج بعض الخراج بما السكر ممزوجا
بدهن الورد او البنفسج والتديد والتاكل بالسويق
والعسل فاذا لحقت المراة فاحتل على دخول المراهم
ولوم الحفنة خصوصا الباسليقون واجلس
ذات الصبح والانتهال في طبيخ الشب والعفص
وقشر الرمان ولسان الحمل والاس ويعرف هذا
بماء القمقم ومن المجرب لسن الرحم واصلاحه
غاية الاصلاح للاحتقان فيه بالسان الحمل والاس
ودهن البنفسج ثم تقطيره بنحو المسك والعنبر
وتبخيره من قبل بالاذن والصندل واقراص
البرمكية والزباد والحفنة باللبن الحليب جيدة
وصفار البيض مع الحناء حمول نافع لاحتباس الطمث
ان كان عن نهول البدن بخوجوع ومرض فعلاجه
الاغذية الجيدة او نغب جفف الدم فالراحة

او سمن مفرط فالتنزيل او مرض عضو وعفونة ورم
فعلاجه ازالة السبب والافنوسوكرباج وعلامة
الحار تغير اللون والكرب والخفقان وثقل ما يلي
العانة وانتفاخ العروق والا فالعكس العلاج
حجم الناقص وفصد الضاغط قرب النوبة وسقي
المدرات والجماع واجودها الكرفس والكراويا
واللفتة والجزر والفجل والبصل والحمص اكلا وعنبا
وحمولا وحلوسا في طبيخها وكذا الفوة والسمسم
مع شئ من الحلويات ومما يسهل الحيض التغمير والدلك
بالادهان وشرب الحلبة وبزر الهندبا واحتمال
الحلتيت الادرة والسلان ويعبر عنه بالترتيف
وهذه العلة ان كان لافراط الامتلاء فلا علاج
لها ما بقيت القوة واللون لاستغناء البدن عن
الخارج والا عولج ان كان عن باسور وقروح
ونحوها بما لذلك السبب وان كانت عن سوء
المزاج وافراط خلط ما وعلامته ظهور لونه في
القطن اذا جف وعلاجه تنقية ذلك الخلط
واصلاح الدم واخذ قواطعه كالكهربا والسندروس
والطين المختوم وكذا الارمني ورماد قرن الثور

والمر والحولان سريا وحمولا ومن المجرب لجبار جزء
سماق نصف كسفرق ربع بطبخ بالغا ويشرب مرارا
ومن الفرازج المجربة حكاكة الرصاص في ما الكسفرة
يعجن فيها كبريت وبزر اللفاح وحمل واذا عجن الافيو
بلاثة امثاله شمعا وحمل منه بشير قطع وحيا
وكما بسيل الدم على الوجه المذكور كذلك يعرض
للارحام ان تسيل رطوبات تجتمع فيها او تجلب
اليها من سائر البدن وعلامة الاول لزوم رحا
واحمرة في اللون وغيره وقلة تقص القوة والثاني
بالعكس وسبب ذلك تعاطي المرطبات والا
وغلبة احد الاخلاط وتعلم بلون الخارج العلاج
بستفرغ الخلط الغالب بما مثوله ثم ينقي الرحم
بالجواذب من حقنة وفرزجة المر وشم الحنظل
ثم الكمون والزيت ثم السعد والسنبل والزعفران
وكذا شرب الانيسون والسنبل والراوند وما
العسل العلايات والمرطبات تكون
عقب الاورام غالبا فيجف ويضيق فمه ثم يقل
احساسه ويبدا فيه الوجع فقد يفرج ويسيل
منه رطوبات فاسدة وربما تولد فيه على شكل

ن
لهويات الفرج
له
متلا
واجودها
العلايات والمرطبات

الكرات وم

الترطان بعروق كالارجل وقد يحترق وعلامته
الضربان واختلاط العقل والاحساس بالثقل
والصلابة العلاج ببدا بالفصد وتنقية السودا
وقد يقع ان امكن ومتى سال فلا برء وانما يحتال
على تسكينه بالجلوس في المياه الحارة والحقن المسهلة
على الحرامات والحلبة والخطمي ومن المجرب للادن
والزفت طلاء وحمولا والميعة مطلقا وكذا
الكرات وفي الخواص ان الحرامات تصلح الفروج
والارحام لمن تعاهدت استعمالها خصوصا
عقيب الدم ولو نحور العفر يختص بالاناث
والعقم بالرجال وقيل بالطلاق كل على كل ومنها
عبارة عن عدم الاحبال فان كانا جبليين فلا
علاج لهما والا عوجا بعد النظر في الاسباب وهي
كثيرة في هذه العلة قد اوصلناها في التذكرة الى
نحو مائة سبب لان عدم الحبل قد يكون لطول
الالة فيصب الماء داخل معدن التوليد وبالعكس
فيضمحل اولكبرها فيقلص الفرج فيزلق الماء وقد
يكون لوجود ما ذكر من جمته المراة وقد يكون
لانقاعهما في البيض فلا يتمدد الماء في البخال

اولحرارة

ض

او الحران فيحترق وعكسهما فيسيل او يجمد فيعلم
كل بعلاماته الا نزجة فتظهر في جميع البدن ان عمت
والا ففي المحل فلا علاج لهذا الا التعديل وربما لم
تظهر نتيجته الا بالتبديل وقد يكون لفساد الما
ويعلم بحقنه على وجه الماء وتغيره عن النخاخ والبيا
اولمرض احد الاعضاء فاذا تصفحت هذه الاشيا
حسن بعد ذلك اعطاء ادوية الحمل وربما كان المنع
لسبق احدهما بالانزال فيفسد قبل الالتيام فهذه
اصول الاسباب المانعة العلاج بسخن البارد
وبالعكس وكذا الاخرين بعد التنقية ومن علاماته
غلبة الحرسخونة المحل وكثرة الشعر ودم الطمث
وسواده وغلبة اليبس وتقصيف الشعر وقلة
الدم وقحولة الجلد وبالعكس في الباقي ومن المرا
افراط التشمر في المراة لضيق العروق بالشحم وربما
استدلوا على منع الحبل بتجربة الماكامر وفي الخواص
اذا تبخرت المراة بميقال من اللادن فان طرقها البيا
الى الحاجة عفيه فليس منها عافة واذا خشت
النوم بالابرة واحتملته فظهر ريحه في فمها بعد
ساعة فليس منها منع ومن جمع بين سبع حبات

ع

م

من كل من الحنطة والشعير والفول في طين خالص
وبالعلك فان نبت فليس منه منع وخالط
الامران هذه العلة كما ذكرنا كثيرة الاسباب
واظهار لجعه الى تعديل الامزجة والمحل فان اكثر
الناس ولادة من كان بين مزاجيهما تضاد فان
الذكر احر كان غالب الحمل بالذكور وبالعكس الاسقاط
سببه احتباس ارياح غليظة فيه بحركة او امتلا
او غداشانه ذلك وعلامته ثقل ما تحت السرة
والوجع والفرقرة وربما ظهرت وقت الجماع
العلاج ما مر في تحليل الرياح مع احتراز
شيء منها والتكميد فوق العانة بكل محلل كالشونيز
والجاورس وادخال مثل السداب وشرب الحلبة
بالعسل خاتمة تشتمل على تحبيس الاول في
بقايا امور تختص بالرحم اما الشقاق والبواسير
والناصور والحكة والبثور فاحكامها ما مر
في المقعدة وغيرها لكن قيل لا يكوي الشقاق
هنا ولا يقطع الناصور وان المراهم تدخل
بالحقن كما قدر في القروح واما عسر الولادة
فتارة تكون لقلة الرطوبات وعلامته شدة

الطلق

الدق

السعة

الطلق وعدم خروج الماء وعلاجه ان تجلس في الماء
والسمرج وتمرخ البطن وكذا القطن بالادهان
وتسقى الحلبة والالعبة وقد يكون لانضمام فيه
لقلة الجماع او لكونها بكرا ويقتصر في ذلك على النطول
والدهن وان كانت لكبر الجنين فلا علاج واما
الرتق فقد يكون خلقيا ولقرحة سدت او للحم
ولا علاج لهذا الجديد القرن عظم او خلط يتصلب
داخل المحل وعلاجه القطع وثبت عن القدماء
ان القرن لا علاج له وقد يمنع من الجماع مانع
غير هذا مثل الانضمام والامتلا وعلاجه المقل
والقطران والمر والمبيعة والقسط والعود
اكلا وبخورا ومنها السعة بالاسيب وهذا
يكون لارتخاء العصب فان كان معه رطوبة
عولجت بما مر والا عولج بما اختص بالتضييق واجو
رماطا لكرم وعظم الدجاج والزجاج البكر تعجن باوسا
الكوابر ومي من الاترار المكتومة ويليه العفص
والبابونج جلوسا في طبيخها وكذا مرارة البقر
ومن المعين في طبيخ العفص وغطس الخرق في مائه
وجففها مرارا واحتملت عند الحاجة تقعت نقعا

د ه
ح

بالغنا ومنها سورالكبة **ومن المجربات** لازالتهما
بعد التنقيه المرو لخزاما تنجن بعصارة الثغاج
والاس وتنجن مرارة وكذا العنبر والشمع ومنها ميله
الي البرد وذلك بضربا لجامع وسقط القوي م
ويفسد الماء من المعلوم ان ذلك ان استند الي
فساد الخلط العام وجبت التنقيه والا اقتصر علي
المزاج المصلحه واجودها ما اتخذ من لخزاما والاك
والكبابه ونحوها ومنها ما يعين علي الحمل يسرعة اما
بالطبع فقط مثل الحلبة شربا ودهنا وحمولا وكذا
الخزاما والفرفخ اذا شرب منه ثلاثة دراهم
كل يوم اثر الظهر ثلاثا متواليه او بالخواص لذلك
كشرب مرارة الدب فقد شاع ان مرارة الذكر
للذكر تحمل بالذكر وبالعكس واحمال بول الكلب ساعة
يبول بترابه واليصق في الضفضعه وفيه وقت تواثر
ان الرضيع اذا دفن فاستلق امتنع حمل امه حتي
يداس **ومن نشريبات** لبن الفرس ولم تفعل حبلت او نهما
كالاناخ مطلقا والسالوس والعاج كذلك ورق
الغبيرا مرارة الثور زنجبيل وكذا المسك والزعفران
والمر والبسباسه صوفه مع لخزاما وكل ما ذكر

يعد الظهر

بعد الظهر بلا فصل واقل ما تحمل الصوفة ساعة
واكثر ما تحمل ثلاث وتشرط المجامعة اشتراعها
ومنها مواتع الحمل ويحتاج اليها في اوقات كثيرة وهي
قسمان قسم بالاختيار مثل التحمل بالاستدابه والغنا
والقطران قبل الجماع فانه يمنع من انعقاد المآ
في ذلك الوقت خاصة **ومن المجربات** هنا الغنا
وشرطه تركيب منقالين في مثله من الذهب
او الفضة في طابع الجدي بحيث يماس الاصبع والنا
مما يمنع ابدا مثل الاسمدوز بجار الحديد وشرب
النحة الفرس ومما يمنع الي وقت مخصوص مثل
ما الورد بعد الجماع والطهر كل رطل بسبعة
وكذا قيل في بزر الكرنب كل درهم بستة والحلمية
اذا بليت صحيحة وحمل زبل الفيل بالعسل ودقر
حيض غيرها قيل كلاهما الي اربع سنين وقيل
مطلقا والمبيعة الشايلة درهم بسنتين **وفي**
الخواص اذا راقت المراة والرجل في فم الضفدع
لم تحبل ابدا ومنها ان سن الصبي قبل ان تسقط
الي الارض اذا وضعت في فضته لم تحبل حاملها
ومن الاشرار المكتومة حوافر البغال اكلا وحملا

ع
طيس
بي

واوساخ اذانها مجربة ومنها ما يحفظ الاجنة ويمنع السقط
وضابطه كل مفرح وللمرشرباً وتعليقاً وفي الخواص ان القمقم
المقتولة او راسها مع راس السرطان النهري اذا علقا
منع من السقوط ومنها ما يسهل الولادة ويخرج المشيمة
وذلك اما بالاستعداد من قبل كشرب ما الصعتر
والحلبة وثلاثة دراهم من بزر القثاء وخمسة
من قشر خيار الشنبر واثنين من الزعفران ايهما
حصل وكذا البخور بشعر المراة وحمل المغناطيس
وتعليق زبد البحر على الفخذ الايسر بيد طاهرة في خرقة
من ثوب بكر وعشرة دراهم من الزعفران محرقة
الوزن ومنها ما يعمل اذا تعسر الحال مثل شرب
مثقال من المقل ودرهمين من الياسمين وحمل اللبعة
وراس الرخمة وسلح الحية ايهما وجد وفي الخواص اذا
دنت بكر وقالت في اذنها انا بكر وقد ولدت
وانت لم تلدي ولدت ومي محيرتي ومنها ما يذهب
الخوالف والرياح وما بقي من الدم الفاسد هو
واجوده في الستاير الكرفس والزنجبيل والزرنباد
والحبة السوداء والقطم تعلق وتسرب بالعسل
والسمن وفي الصيف الخطمي والانيسون والواذنج

والاشنة

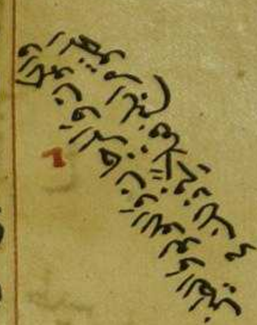

والاشنة بالشكر والمرو دهن البان من اجود الفرازج
كل وقت ومنها ما يخرج الاجنة والمشيمة ايضاً
واجوده الجلوس في طبيخ الياسونج والثوم وحمل المرو والحلبيت
والبخور بها وشربها الكرفس وحمل بزره بالقطران
وكذا شحم الحنظل بمرارة البقر وطبيخ السمسم واصله
وكذا الترمس شرباً وجلوساً واللادن بخوراً
وكذا النشرين والكرنب وبزره كيف استعمل
والكندر طلاء وبخوراً وحملاً وبزر الرشاد ولبسف
مشيوعاً بعصارة السذاب وزبيب الجبل مطلقاً

الصنف الثاني والثمانون

لم ار من تكلم فيه مقرداً
الا فصلاً في الصفوف لم يف بمقصود فاجبت
ان اوضحه فاقول الواجب فيه ان ينظر في
تحديد القلفة فتعلم ثم تجذب حتى تفارق الثمرة
ثم يدخل المرود الى العلامة فيقطع على الحد بعد
النخري من اصابة الاخيل فانها قاتلة وان لا
يتعدى قدر الجلدة فانه مضر جداً ويحذر من
القطع بدرعلى المحل ما دامت به بالة فيها الصدا بل
تنظف جيداً وتحذر اثر القطع بدر على المحل ما دام
كحب الماش او صوفة الضان بما الزفت ممزوجاً

ذلك بالزيت ويربط من غير ان يجب المخرج ثم يغير
من الغد فان غلب الدم بل القطن بسول مزج بالشيرج
والشب المحلول والحذر من علوقه للخرق بالجرح فانه
ضار وفي الثالث ان مال الجرح الى الجفاف كفى فيه
دهن الورد والشمع والاندر الستدروس البالغ سحقه
الى الخامس فان اسود الجرح او مال الى عفونة مزج
التكريا لرماد الاول والا اقتصر بعد ذلك على
الكافور المحلول في بياض البيض والشيرج ومتى
ترك من القطع ما يجب لم يستوفه حتى مرض التالي
وفي النسائر زيادة من الاربعة المذكورة مزوجة
بالستدروس من الاول واعلم ان احسن الحتان
اواخر النهار في الصيف واوله في الخريف واوساطه
في الشتاء والاختتان في الربيع ممن بلغ ويجوز للاطفال
مع الاحتراس ويجب فيه الراحة وقلة الماء ولزوم
الحمام لغد السابع الفصل العاشر
في بقايا الاعضاء الى القدم او جاع العظام
والحدبة اعلم ان هذه الامراض الغالب على مادتها
اصالة البرود ما يكون عن عسر وتقدير اصلها ان
الدماغ للبدن كقبة الحمام تتراقى اليه الابخرة

وتتكاثف

وتتكاثف تغفر بدليل قلة التنقية وطول الزمان ويعجز
عن تصريفها طبيعيا فتسيل فان اندفعت من منافذه
فنحو الزكام او تحيرت في احدى جانبيه فكالشقيقة
واللقوة او تعدت الى البدن فان حصت جانبا
فمثل الفالج وقدر الكل مستوفى او عمت المفاصل
فمع ظهورها للحس صلبية العنق ورخوة التمتح
وعدمه وجع المفاصل او زال الفقرات فالى الحدبي
الحاصلين القوا وغيرها حدبة لو خصت العظام
المجوفة فرياح الافرسة وان تنازلت الى النصف
السافل فاوجاع الورك والحاصرة او عمت رجلا
واحدة فعرق النسا او انحازت في الاطهام حا
فالنقرس او قرحت الساق مع الورم فداء الفيل
او احدثت عروقا ذات تلافيف ملونة فالدوالي
وباقي تفصيل كل وليستدل على نزاجها بعلامات
الخلط الغالب ان كانت منه وان كانت من الرياح
فعلاماتها الانتفاخ ولين الغمز وقلة الوجع وما
كان من الحدبة خلقيا فلا علاج له وغيره يعالج بالتنقية
والادهان والاطلية والحقن والقنابل في اوجاع
الظهر خير من المنزوبات ومن الورياح ما ينقلب

فيكسر العظام وحتها ما ينقلب من عضو الى عضو وعلاجه
كل مغشش محلل من مشروب وغيره وقد عرفت
ما لكل مادة من الدواء فلا نطيل باعادته الا ما خص
بالمرض منها مثل الغاريقون والزراوند والزنجبيل
والزبل فانها اذا جمعت متساوية وشرب منها
ثلاث وكرر ذلك خلصت عن تجربة وكذا الدار
فلفل والتعدد والانيسون اذا شربت وعصارة
اوطيخ اصل النوف ومن المجرب طلا دهن العاقر
قرحا والخروع والجوز والسداب والخردل واللوز
مجمعة او مفردة هذا ان كان باردا واما الحار
فلا بد من الفصد وشرب شراب الورد وبطلي
بدقيق الشعير مع لعاب الماء معجونة بالخل
وكذا ماء الكسفرة ودهن النيفسج واللوز ومن
المجرب التين والقرطم والصنوبر مطبوخة
ومما جرب لاخراج الاخلاط اللزجة من الظهر والورك
دهن النفط والرقوم شربا وطلا ومثله وجع
الجنب والحاصرة للفاصل قد علمت ضوابط
هذه العلة فاعلم ان وجع المفاصل يكون من المرار
غالبا اذا خالطت ما غلب من خلط فاكثر فان الفوق

بلامرار صفراوية فعن البلغم ومتونادر وحقيقته
اورام لا تنضج ولا يجمع لشبهها بالعظام وقل
ان يعتري غير المتسامن الحفي والصبيان لقلة
مرارهم وكثيرا ما تكون من المترفين لتوفر المواد
ومن ثم يعرف عند كثيرين بمرض الملوك واسبابه
كثرة شرب الخمر واكل اللحوم والجماع على الامتلاء وكل
حركة عنيفة وادمان الحوامض وكل غليظ الحلم
البقير فيفسد بذلك المادة وعلاماته علامات
الخلط المشهورة كما سبق وكشدة الضربان وتغير
اللون في الحار واستفاخ العروق في الرطب فالكمود
في السوداوي وما يركب بحسبه ومن ادلة تركيب
هذه العلة حقنها وتزيدها بالدواء الواحد
العلاج لا بد من الفصد مطلقا اما في الدموي
فللكم واما في غيره فللكيف ثم التنقية اولا بما
لتلك المادة تركيبا وافرادا ثم اولا بالروادع
مثل ماء الكرنب والحي عالم والالعبة في الحار
والزعفران والغربيون والجندبادستر والعاقر
قرحا في البارد من المحللات كذلك كدقيق الشعير
والباقلا وبعد الاخطاط بنحو البابونج والاكليل

لقوة تحليلها فان كان هناك من الضربات ما يمنع
النوم وجيت البداية بالتسكين نحو العظام المحرقة
والعدس واللفاح والافيون والزعفران والبنج ط
ومن الواجب ان لا يخلى وفى هذه العلة من السوريجان
فقد وقع الاجماع على اختصاصه بها وتضيقه
المجارى ومنعه النوازل ثانيا وتمايقع فى الحارة
بالطبع يزرقطونا بالخل ودهن الورد والخطمى بدقيق
الشعير والورد والاس والقرع والحنص والخشخاش
مطلقا والبارد الجلنجبين العسلى وماء العسل
بطبيخ القرطم والماهوزانه والدار صينى والسيت
والحلبة اكلا وطلاء وتطولا والصبر مطلقا والكبر
وتما جربناه لسايرهذه العلة من نقرس وغيره
من تراكيبنا هذا الدواء وصفته لوز مقشر
سنا من كل جزء سوريجان نصف نزبل سنطوخ
عود هندى عاقرقرحا من كل ربع صبر مصطكى
من كل ثمن تعجن بلاذنة امثالها عسل السوسنة عنه
للاذنة وينفع من ذلك مفجون السوريجان وحبه
وهرمس والتجاح وشربته الخاصة مما تالف
بنظر الطبيب من الغاريقون والزعفران والحنظل

والمر

والمر والمقل وكذا الدلك بها ودهن قثاء الحمار ودقيق
الشعير مع السقمونيا بطبيخ الصعتر وحشيشة الحنطة
ومنه وجع الورك ثم يخالفه الا فى منع الروادع
اولا هنا لكثرة الالم على مفصله فتحبس المادة وتفضى
الى الخلع بل يبدا بالتحليل ويقصد فى المقابلة وبيا
فى التنظيف مالم تكن المادة رقيقة عرق النسا
هو انصباب المادة من راس الورك الى الاصابع
من الجانب الوحشى وقيل لاشتراط عموم المادة
فى المسافة المذكورة فى التسمية دفعة واحكامه
واحكامه تمامر فى المفاصل مطلقا ومما يختصه
الاكثار من تناول لحب الدهب تارة والسوريجان م
الخردل وكذا الصبر والاهليلج واكل الاليه نافع
فيه جدا وكذا البطول باصول الكبر والحلبة والحموع
فيه مجرب لتخفيف المادة ويقصد فيه النساء
ومن حشفه المجربة اصل الخطمى والكبر والقنطر
وشرب حب الرشاد والمبغة وكذا السداب
مطلقا وبزره شربا والتزيا فى بعد التقية
ويفيد فيه الكى اذا وقع فى طريق المادة وفى الخواص
من اخذ وتر على اسم صاحب العرق اخر اربعا

يون

اوسبت فى الشهر وعقده قبل الشمس قايلا حبست
عرق النساء عن فلان والقاه فى الشمس فكلما جف
وكذا قيل فى جريدة نخل بالشرائط المذكورة
اختباس المادة فى ابهام الرجلين او عظام القدم
كلها جيب بكثرة الالم والنخس لضيق المحل وكثرة المادة
وربما كان معه الورم وعلامته وعلاجه مامر لما
عرفت الان الحار منه ينفعه الطلى بحى العالم
والكزبرة والحنا والحل ودقيق الشعير وفى الخواص
ان شعر الصبى من اربعين يوما الى ثلاثة اشهر
يسكنه تعليقا وكذا ابتلاع اربعين حبة عدس
حمصة الى اربعين يوما والطلى بصفرة البيض
والافيون ومن المجرب للبارد الطلا والنطول
ببول الانسان والخل والكبريت والنطرون
ودم الحيض سخنة وقد يعجز بما ذكر دقيق الترمس
والحلبة مع مراعات مامر من اول المفاصل
لاتحاد المادة واعلم ان الثوم والكرنب من انفع
ما استعمل فى هذه العلل غذاء وطلا كما ان السنا
والسنور نجان من اعلم اده واوما يسكنه وحتا
وضع الحمام المذبوح حارا والطلا بدمه ومن اجل

ادوية

ادويته معجون هرمس وبطولا تد الحمض والزيت
العتيق والزعفران اوجاع الركب مى كالورك
فى احضار المادة وسائر الاحكام لكن من المجرب
فيها شرب الحلتيت والانزروت بدهن الجوز
وكذا السندروس المحلول فى زيت البزر ومن اطليتها
دهن بزر الفجل وورق الدفلى مع دقيق الترمس
والعسل وكذا الصابون مع مثله حامضا طلا
ومما يجلو الصلابات والتعقد مطلقا الزهد والتين
المطبوخ ودقيق الحلبة والاهليلج والبابونج طلا
وكذا السحوم والادهان **داء الفيل** هو زيادة
غير طبيعية تحدث دون الركبة وقيل يحصل القدم
وربما قرحت واصفعت الرجل ويكون عن دم او بلغم
وقد عرفت علامة كل **العلاج** فصد الباسليق
فالمابض فحجامة الساق والشقية بنحو الغاربقون
والصبر وادمان القى ومحركل مالح وغليظ وحا
والطلا بالمر والاقاقيا والسرو والماميثا والحنظل
فيه خصوصية اكلا وطلا وكذا القطران والحرمل
وجميع ما سبق **وفى الخواص** ان المشى على الرجل حال
حدرها بوجيه وان شرب العاج بذهبه والطلا

مض

برماد لعير الماعز والكرنب بالخل ينفع منه بالقا
الدوالي هي المادة المذكورة سابقا اذا تحلت
في عروق كثيرة التلافيف على ما فيها من الخلط
وبذلك تعلم وربما نمت حتى تعجز الساق وقد تقرح
العلاج ليستفرغ مادتها بالفصد ويبقى البدن
بالقي والاسهال وتطلي بما في التقرير ود الفيل
مع لزوم الراحة ومما ختم به هذا الباب
ذكر ما يمنع هذه العلة باقسامها ويمشي الاطفا
اقدا ابطوا واجود ذلك شرب نصف درهم
من الياذنجان المجفف في الظل باقماعه الى احد
عشر يوما والكرنب اكلا ونطولا ويجوز والثوم
وكذا الخردل مطلقا والاس والورد والعفص
والعدس والرجلة صمادا ودهن القار اذا نضج
في الزيت العتيق مجرب وكذا الدلك بدهن الرند
والنارجيل وغسل الاطراف في الحمام بالماء البارد
والله اعلم الباب السابع في الامراض
الظاهرة كذلك والشروط فيها بحالها
امراض الراس واجزايه من اللحية وغيرها وفيه
احكام الزينة التعفنة قروح في هذه الاعضا

تنشا

تنشأ عن فساد الخلط يفسد معها الموضع وربما
صحبهما ورم وعلاماتها ان كانت عن احد الرطبين
تكون رطبة فان كانت عن البلغم ضربت موادها
الى البياض والى الحمرة وما كان عن احد اليابسين
وكمودة السوداوي وصفرة الاخر وخروج قشر
كالنخالة منهما وربما كان مع الصفراوية رطوبة
مرارية وتكثر حال الصفر للرطوبة وتسمى هذه العلة
التسبخ والقراع وقد تفارق بصحة عند البلوغ
وربما تفسد منابت الشعر ايما فتر او لا تنبت
ومنها السهدية تشقق جلد الراس كتقوب
قرص السهد منها ما يشبه التين تشقيقا وتمير
واصولها ما عرفت ومنها ما يحمر معه الجلد
بالغا ويسيل الدم منه عند ازالة الشعر
وتختلف كثيرا بحسب الاسنان والبلدان والاهوية
وتعود الى ما قلناه العلاج بعد التنقية بحجم
الراس في الرطب وقرطبيه في اليابس بمثل
الالعبة والسعوم ومن المجرب للرطب منها المر
والمقل والصبر وحب البان وعروق صعتر تطحن
بالخل وبول الانسان وتغطي مرارا ويغسل بعدها

منة

بر١

بطبيخ النرمس **والنابس** دقيق الشعير المحرق
والخل مع الشمع طلاء والكافور والحنا بعد فركه
عن اليد طلاء لشحم العنز والزرنيخ الاصفر ويدهن
بعده بدهن النيلوفر **الكلف** سواد يظهر على الوجه
الى الاستدارة بلا ثقوب المنقطع منه نمش والنابغ
برش بالموحدة والراء المفتوحة والمعجمة المثلثة
والخافي منه الصغار **خيلان** جمع خال ويقال له
الشامة وكلها اما خلقية لا علاج لها او حادثة
فان كانت في الحوامل انتظرها الوضع فربما ذهب
مع دم الولادة لانها منه وما بعد ذلك يعالج
وتعدي نادرة الى غير الوجه **وعلاماتها**
علامات الخلط ويلحق بها الآثار المختلفة عن
نحو الحدري والجدري **العلاج** ربما احتيج الى الفصد
وتجب التنقية اولا ثم الاطلية بكل جاد مبرد مثل
الدقلي والاملج ولب النيلوفر والاقحوانين
واللوز المر والنوشادر مع الودع المطفى في حامض
الليمون وبزر الفجل مع الحرف المحرق والكبريت
وذبيب الجمل والبورق والكرنب وقنا الحمار
لبهما اتفق طلاء وغسلا بطبيخهما وعجنا بالعسل

دلك

والثعلب والحية

والحل يقوي فعلها مع بول الانسان والقلي
فمنه اجزاء الحالبة لجميع الآثار ومن اراد السامها
جعلها مع الكبريت الحمر **والثعلب والحية**
سميا بذلك لاغبرار العلة الحيوانات المذكورة
وقيل دآء الثعلب لتشار الشعر فقط على هيئة
مخصوصة والاخر لانتشاره وتقشر الجلد تحته
طويلا لانتشار يح كالسياب الحية وربما حدث
في غير الوجه **وسببها** احتراق الخلط وغلظه
لبخار الصاعد عنه وعلاماتها لون المحل ومجسه
لكونه ايضا ليا في البلغم وهكذا **العلاج**
الفصد في الدموي وحجم المحل وشرطه في الباقي
ان عسر تم التنقية والاطلية واجودها في الدموي
ان يطبخ الابن في السبستان حتى يغلظ ويطلى
وكذا حي العالم مع الحنا بعد الشرط وورق التين
مع القطران **وفي** البلغمي الاسقيل والبصل والحلبت
والفلفل وزبل الفار بالخل والغسل **وفي الصفراوي**
الزيد والحنا ودقيق الشعير طلاء والعدسة شربا
والسوداوي النبدق المحرق والثوم وحب الغار
ودهن النقط طلاء والفجل مطلقا ويزر وكذا

النيل الهندي وورق الخطمي طلا **تساقط الشعر**
وانتشاره والصلع هذه العلة تكون من نقص البخار
الدخاني لنقص الغذا الموجب له كما وآخر الامراض
لكائنة ويعلم بذلك وقد يكون لتخلخل المنبت
واتساعه وعلامته سرعة السقوط اولانسداد
المنبت اما لبيس وعلامته تقصف الشعر وضعفه
اولرطوبة باردة تحيل بين البخورات المتتابعة
وعلامته الضعف وبطو السقوط **العلاج**
اصلاح الغذا بالاطلية المتينة والمقوية
مثل دهن الابهل والاس واللاذن والسرو او
ورماد البرشاوشان وحوز السرو وحب
ورق السمسم وطبيخ رطبه والخل مطلقا
والسدر طلاء بطولا وماء السلق والخولان والعدس
بالعسل مجموعة او مفردة يغلق لها للقوية
ويدهن بها للسباطة والتطويل وبنطولها
بطبيخها للتلطيف والتحليل **ومن المجرب**
خرء حنا ونصف جزء كزبرة البير وربع من كل من
ورق السمسم والخولان وماء المرسين يجعن بعصارة
الخل ويطلى الليلة ثم يغسل بما طبخ فيه الخطمي وهذا

الدوا

الدوا ويطول ويحسن ويقوي ويمنع التساقط
ومن خلط بزر قطونا في الحنا واختضب به نفع
من تشقيق الشعر ويتبع هذا العلاج **عروض**
الشيب وسببه استيلاء المائية على الدم وقلة
دسومة الغذا وعلاجه استيصال سائر البلغم
خصوصا بالعي واخذ المعاجين الحارة وكل غذا
كذلك مثل الاطريفيلات والبنجنوش والقلا
باليزور والاقاريا ويغسل بطبيخ جوز السرو وكثرة
من اخذ الاسطوخودس وانواع الاهليلج والادهان
بدهن الفستق والجوز والقطران والزيت
ومما يسرع نباته بيض العنكبوت ورماد البيض
والقيصوم بدهن البان والزيت وقشا الحمار
وحب الانزروت ودهن اللوز والسداب **وقد يحتا**
الى منعه ويتم ذلك بكل مكثف مثل دم الصفدع
ودهنه والخفاش وبيضه والبيض والزرنيخ
الاحمر والاقليميا والاسفيداج وبزر الخشخاش
بالخل والزيت وبزازة الماعز بالنوشادر وكل ذلك
طلا بعد النتف **وفي الخواص** ان راس الخفاش اذا سحق
لبن الكلبة بالسكر حتى يغلظ ويطلى به موضع النتف

ج

امتنع من اول وهلة **تغير شكل الراس م**
قد يعرض لدان يزيد ويكثر اما النقص شئونه
يما يدخلها من الخلط او يحتبس تحتها من الرياح الغليظ
وعلامته الوجع وعدم ادراكه باللمس **وقد**
العله قد يحل معها العقل واحيانا تشنج لحي
وساير الاعراض الا الصداع وحينيذ فلا علاج
الا احتباس رطوبات بين الصفاقات بكل ما يجمع
ويحلل بالعرض مثل العفص والخل وقشر الرمان
وجوز السرو فان داعي شق واستفرغ **وقد**
يصير عن الشكل الطبيعي ايضا اما لسدة في العصب
وعلامته صحة غير من الاعضا او لقلة الغذا
او يبسه **وعلامته** عمومه **العلاج** سقي كل يفتح
كالهند با والكرفس والتشخيص وتليين الصلابات
بالدهن ه. **وعلاج** اليبس اصلاح الغذا واخذ كل مرطب
كاللوز والفرع والسكر واللبن والادهان كاللوز
والفستق الا ودهنا **الاظفار** تختص بها علل منها
الداخس وهو وزمحار تنصب مادته الى اصول
الظفر بضربان شديد وتخس تسقط مادة الاظفار
لكن قل ما يفسد منه المنبت **العلاج** ان عرضت الحمى وجب

اعيام

المصدر

الفصد للدلالة على حبث المادة ويشرب الشعير با
او بشراب الورد وتقيع الاخاص والعناب ويطلى
على الحال العفص والصبر والحنا بالعسل حيث لا تخس
والاكل وضماد الحديد نفعا والشمع لعضاضة السلق
والزيت فان تخلل والاعمس في الدهن الحار وطل زيب
متروع دق مع الالية والزعفران وكذا حمزة الخطة
مع الزيت **ومن** المجرب شحم الرمان مع الملح ودردي الخمر
ويضمد وقد يذاب الرفث بدهن الورد والحنا ويلطخ
واذا بشر الصابون وخلط ببزر قطونا وكتان سحق
وطخا بالزيت والماحتى يكون رمما والصق فجيد
كل خراج داخس وغير مجرب **الطاعية** تغير منها
الاظفار براقة الى البياض تتكسر كالزجاج وسببها
برد ويبس كيف وحبس **العلاج** شراب الاصول طرفي
النهار بمعجون الورد السكري ثم طيخ الاقيمون
كذلك مع ملازمة غمسها في الادهان المغترة
والقير وطي المتخذ من الشمع والشيرج والبيض ولعاب
بزر قطونا فان تحجرت لوزمت بالشيرج ودهن
اللوز ولعاب الحلبة شربا ودهنا **التقلص** والا
استيلا المادة على الظفر فينقلب او يسيتر حتى وربما

قين

الطاعية

سترخا

انقلع وعلاجه الاستقراغ بالفصد وغيره وبالموضعات
المصلحة للاطراف كالشمع والزفت والصمغ والعفص
واما اختناق الدم عنها فذلك لانشداخ عصب
او مسيلا عرق فانفجر او ترشح وعلاجه ان يبشرخ
ويمص وقد تعتريها صفرة وعلاجها كالبرقان وخص
بذلك بزر الجرجير والقطران ضمادا او بياض مفرط
وعلاجها كالبرص وخص هنا الزرنيخ الاحمر والزفت
مع الحناضمادا او عبرة وحضة وعلاجها بزر الكرفس
والزيت طلاء ومتى مرضت فليس لها افضل من الاس
مع المحلب واللاذن ضمادا كل ذلك مع التنقية

الاستفاخ في الاصابع هذه العلة تسمى الغطلاس
باليونانية ونموروه يحكمه ينصب في الاصابع
حتى يميتها البارد في عذوات الشتا والخريف
لتكثف الظاهر وغلظ المحتبس وربما كثر فطال

الاستفاخ العلاج تنطل بطبيخ الخالة والتين
والحلبة والسبستان والبابونج وتدهن
بدهن البنفسج واللوز وينفع منهما ان تخلط
بالعسل والنكر نفل والزنجبيل والخاتم تعتل
بالماء الحار برد الاطراف وفسادها قد يعرض من

ذلك

ذلك ان تختص المادة في اطراف اليدين والرجلين فينقص
الحس ثم يتغير اللون ويتدرج الامر الى التعفن والتعو
العلاج تنطل بما ترى في الاستفاخ وتبن الخطمة والخل
فان اخضرت شرطت في الماء الحار ثم تدلك بالادهان
الحارة فان تعفنت وضع عليها مطبوخ السلق والكر
حتى تسقط فتعالج كالقروح الباب

الثامن في الامراض التي تخص محلا معينا وهي قسمان
الاول ما يجوز ان يعم جميع الاعضاء وان يخص عضوا
معينا وغالب الامراض الظاهرة منه كان الباطنة
بالعكس وحيث كان كذلك فلا ترتيب بين انواعه
فلنستوعبها لا بشرط شئ ان شاء الله تعالى الاورام
تكون المادة في تجويف ومجرى او عضو صفاق
وغشاء لسبب موجب كضربة او داخل كامتلاء
وضعف قوي في المنصب اليه فلا تقدر على الدفع
ومن اسبابها كل حركة عنيفة علا امتلاء وتعهد
العهد بالاستفراغ ووضع بحجمة بلا شرط وفي
حارة او باردة فكل اما صلب او رخو والجميع اما
بجامع لضعف ويبس اولا او الحاصل اما والجميع مع
النتي اولا فهذه اقسامه على التحقيق والقاعدة

فيها ان علاج كل عضو والمستند الى رئيس يقدم
عليه تقويته وقدمرت علامات تلك الاعضا
وان الواقع على تقيته يكتفي فيه بالوصفيات
وغيره لسبيق بها وان لكل ورم زمن ابتدا يكون
علاجه فيه لمجرد التلطيف والتقليل وانتهاء يالمحل
ووقوف به والرداع لسوته والاحتياط بالرادع
وحده بما يجمع ان طفيا لذلك حتى اذا فتح فكالقروح
ومتى خولفت هذه القواعد فسد العضو البتة
الا ان يسبق العناية ثم من الاورام مالها اسم مخصوص
فكالكائن عن الدم يسمى القلعموني وعلامته علامة
الدم وعلاجه الفصد اولا قالتبريد والنطول بنحو
البابونج والاكليل والخطمي والكسفرة ثم تنا ممزوجة
بنحو الصندل والعوقل والورد والاس والسرو
والعفص ثم الاخير خاصة كما سبق في المعاعن
ومن ادوية المبادي الحلنار مع المغرة والسعير
مع الحنتحاث والخس والسدر والحنا وسطا ومي
مع الاطيان وحراقات الرصاص لحز وكذا القرع
والورد وما يكون منهما من دهن وعزم ومنه
سفاقليوس وهو غلظ المادة الدموية بحيث

يبطل

يبطل الحس بحمود الغريزة ويسمى مبدا هذه العلة
نمابر غانغرينا وحقيقتها تغير العضو عن هيئته الطبيعية
وحينئذ يجب التدارك نما تر فان اهمل او عولج
بالرواديع الآمر العضو الى الفساد واحتاج الى القطع
وفي الاسباب ان هذا المرض يسمى الحنية ولا يكون
بالبلاد الحارة الا ندورا لانه يطلب التكثيف وذا
بالبرد المفرط والكائن عن الصفرا يسمى الحمرة بالمهملة
وهو ورم يراق سفاف ذوي الالتهاب وعلاجه
بعد استفراغ الخلط وضع البزر قطونا بالخل
ودقيق الشعير مع الهندبا والبنفسج ولسان الحمل
فان كان مع ذلك علامات الدم فالمادة مركبة
وعلاجها كذلك ومن الحار نوع يسمى الماشر يتقدمه
وجع في القلب لتولد مادته في الشرايين
ويرتقي حتى يظهر في الوجه والحلق لشدة حمرة
والتهاب واكثر دمر وعلاجه الفصد فحجامة
الساقين فشرب الترهندي والشعير والقرع المشوي
وليكن الاهليلج ووضع نحو الفاغية والالعبة
وما تقدم مع لزوم الشوم من العناب والكشمرة
والصندل واما البارد فمنه الدبيلة وهو ورم

كبير يستدير غالبا وربما وتكون قليل الوجع الاعتد
جمعه وسببه تناول الاشيا الرديّة والشروب فوق
الاكل واختلاط الاطعمة وعلامته الثقل والتنوء علاجه
التنقية بالمبالغة ثم التليين والانضاج ثم الشق
واستخراج المادة واوفي دفعات بحسب القوة ثم
المنقيات من المراهم فالدملات ومن الطف ما تنطف
به العنابون وبزر الكتان والقطونا والحنطة
الممضوغة والتين والقرطم وجميع ما مرّ في الباب
السابق ومواده مختلفة ما بين مشبه بالفجم
والرماد والزجاج والطين والصديد ومنها
منكوسة لا تظهر للحس وقل ما يسلم منها قليل
واذا فجرت لم يظهر ما فيها ما لم يصل الى العظم
ومنها الرخو ومنها بلغم ان غمر وعاص وعسر عوده
والاقرح ونجاره الكل غير متغير اللون ولا موجب
لوجع وعلاجه التنظيف بالقي واستفراغ الخلط
بنحو الارياج والمعاجين المحللة مثل الفلاسفة
وبحر نحو الباقلا والالبان ووضع الجاورس والبورق
والطرفا والسرو ودلكه بالزيت فمنه انواع الورم
الخاص وبقي منه انواع من البثور اشبه لا تنفتح غالبا

ويعرض

قد بعض الاطبا لم يفرق بين البثور والورم ومنهم
من قال ما كبر ورم وغيره بثور والحق ان الورم ما
تحلل بلا تغيط وفتح كبيرا وصغيرا والبثر ما تفتح بغير
سطح الجلد سوا تقدمه ورم اما لا فبينهما عموم وخصوص
وجهتان يجوز وقوع بثور اصالة كالساعية وورم
كذلك كالغلغموني وما يكون ورما اولا ثم يتبين
كالطاعون هذا هو التفصيل الصحيح فاعتمده

فصل في استيفا البثور وباقي انواع الورم

وغالب هذه اما حارة او الى الحرارة
بثور والظاهر على الطيف الصفرا الحارة تدفعها الحرارة
فقد تنضج تكثر عجيب المادة وربما تجاوزت وانتقلت
وتسمى الساعية والابدان تقرح وقد تستدير
وتسمى الجاورسية وقد تنضج ما وصديدا وتسمى
الرطبة ومنها نوع كلما اندمل قرح من محل اخر
وفي عيون متعددة واهل الزهرة فتسميه
الخالد لتشبيهها بعمل ذلك الحيوان في الارض وعلاجها
القصد والتنقية وبحر كل مالح وحلو وحريف
ورياضة والاكثار من شرب السكنجبين ومطبوخ
الاصقر والفواكه وربما فيها الصبر وما نبات

منه من التراكيب وان تطلى اولا بالاطيان والكسفرة
والادهان المرضية حتى يسكن الالتهاب ثم بحو الخوان
والماميثا والاقاقيا وما مر في الاورام ولرما
الشعير والكرمو وورق القصب الاخضر والاس والاصطرك
والخل مزيدا اختصاص هنا في منع التشنج وغيره وكذا
الكربنا كلا وطلا الجمر بالجيم ورم شديد الحرارة
فاسد المادة يشبه المحرق النار لشدة بريقه وتلهبه
وينفتح بتشكر يشبه وينقتل غالبا اذا غارت وخارت
القلب واسودت وعلاجهما مر لكن يزاد على الاورام
الحارة دردي الخل بالطين الحر والكافور والدلك
وورق الخروع وقشر الرمان واجزا السرو بها
اختصاص عظيم النار الفارسي يسمى بذلك لكثرته
بالفرس ولان الاثار والثور والكاينة فيه
يشبه حرق النار حمرة وتلهبا وربما استطال
خطوطا واستدار احيانا وتاكل وظهر بسرعة
وماديته خلط صفراوي مع بشير دم رقيق لسرعة
وماديته خلط صفراوي واتجاه مان الماكل
الحارة اللطيفة المذمومة مثل المؤم والحرذل
والمشي في الشمس وقلة الاستفراغ العلاج

يجب

يجب الفصد اولا وتنقية الصفراوي بالاكثار من ما
الشعير والبنفسج وشرابه وشراب الورد وطلا
المحل بما الرجلة وورق الاس والزعفران والاسفيداج
وطبيخ النرمس بالخل والعسل والنورة بدهن الورد
يعد غسلها سبعا والكزبرة الخضرا بالعسل وزبل
الحمام به مع البزر قطونا نفع بالغ القاطات وبقال
النفاخات بثور حمر تبتدي بارتفاع يبرق معها الجلد
وتغطي اللمس رخاوة كالزق وتتقشف عن ما وصديد
ثم يصير قروحا وماديتها كالنار الفارسي الا ان الما
هنا اكثر العلاج ولحد لكن الاعتناء هنا باصلاح
الدم باشربة الفواكه خصوصا العناب وما
الشعير والقرطم والطلا بعد الفجر والتنظيف
بالاسفيداج والمرداسنج وقد سقنا بما الاس
والعفص والحنا الشرا بثور مختلفة الى التسطح
تحدث دفعة غالبا ويعيرفها الورم وسببها
غليان البخار لمقابلة دخان او غر فلفل ومخزون
كثيف وربما اوجبه السكر في الحر وهو اما عن دم اذا
حمرته وتهيج بالنار والافعن بلغم وعلاج
الاول الفصد شرب ما الشعير والتمرهندي

شدت

بشراب الرمان والورد والبنفسج والطلا بالطين
وما مر في النار الفارسي **وعلاج** الثاني بالجلجبين
العسلي والسكنجبين العسلي والترنجبين والغاريقون
والطلا بما الكرفس والبورق والكبر وطبيخ النخالة
والبابونج وطبن الحنطة والكزبرة والكرنب
اكلا وطلا بحرية وتطلى في البلغمي بالزيت والعسل
وكذا الكرات والحنا عالم وعصارة القضب **وفي**
الخواص صلاح النرا ذا لبس الجوخ الاحمر على يده يبرى
وكذا ثوب الحايض **ومن** اغتسل من ما لم ترم
الشمس شفي من النرا واذا لمخ الستاق وتمرخ بالعسل
وطلي على النرا ذهبية **الطاعون** علة تحدث في الزمن
الوبائي غالبا واول مناده بها الاطفال ومن يليهم
في لطف المزاج كالحبشة خصوصا الاعراب لعدم
ايلافهم الهوي ومتوسط المزاج يقع غالبا في المراق السخيفة
كخلف الاذن الابط والمغابن فجاة تبتغير معه
العضو ولم يقترن بحمى ولا خفقان فسليم والا
فمهلك خصوصا ما ضرب الى السواد او خضرة او كمودة
ومتوسمي يقتل بايصال الكيفيات الى القلب **العلاج**
اذا علم زمنه ولم يحدث اعتدله بالفصد وتناول

تمايغلط

تمابغلط سئل الغول والعدس والخل والبصل والطين
الارمني ورش المكان بها وتعديل الهوي بالادن
والعنبر والطرفا واكل ما يركب من الصبر والزعفران
والطين المختوم والبنفسج والسنبل والدورنج
فانه مجرب **وكذا** الياقوت والزمرد اكلا وحملا
ومن الواجب ان لا يحل تلك الهوام ولا يخرج منها
كما اشار اليه صاحب الشرع عليه الصلاة والسلام
والمامور من قطعه من التغير واما اذا اصاب البدن
فلا يجوز حينيذ قصده وانما يجب العناية بحفظ
القلب بنحو البادزهر ومايدفع السموم كالزمرد
وتبريد ما حوالي المحل لا هو بنحو الخل والطين والماس
والكافور وقد يقع في ايام الربيع في زمنه في البلاد
المرطوبة اندفاع مادة في الاماكن المذكورة تشبه
بالطاعون وليست هو وانما هي اورام او خوارج
كار يوم وربما قرح وانفجر عن مادة فاسدة
بنفسه او بالعلاج وتسمى الباغدة وبمصر كبة
وبالشام مرضية وعلاجها علاج الدمامل والاورام
اذا نضجت فاذا انفتحت فعلاج القروح **الاكلة**
بثر تبتدي يوما وتحس شديد تزايد ويسود ما حوله

وينفط وينفجر وقد اكل اللحم والعظم ساعيا يتوسع
وربما تحدث عن سوء مزاج **العلاج** علاج القروح
والبثرات وعلاجهما اذا افسدت العضو قطعه والا
فبعد المبالغة في التنقية يوضع ما يأكل اللحم كسلاقة
التلق والكرنب بالسمن والسكر وبخو الزنجار
واذا نظفت فبالدرور المانع من السعي كرماد الكرم
والعفص والاس والسنبل والسعد والسبج والرمس
والجوز العتيق والجبن مع الزفت والشمع مع العسل
ودقيق الباقلي مع العسل وتغسل مع ذلك بالخل
كل يوم **الدماميل** وبرمصنوبري شديد الحمرة ومنه
مفرط هو اصعبه اذا انفجر كان كثير العيون ومادته
دم غليظ المادة يبتدي منه ابدا ثم يجمع بشدة
وجع قبل الفجر ويسكن بعد العصر ويصير قرحا
وعلاجه الفصد ان كانت المادة بهيجة والا فالودع
بنحو النيل المشوي والكسفرة والعسل والعليق
وعنب الثعلب وفي وقت الجمع بزر القطونا والبزر
والزعفران وصفرة البيض والخطمي والخمير
الحامض واذا انفجر فبالصبر والتمر والاسفيذاج
والمرمم الابيض الداخلون **ومما** يفجر بسرعة

السمم

التمم المحمص والرمس المدقوق والنغاع مع دقيق الشعير
والعسل وفي الخواص ان ورق الخوخ اذا غسل بطبيخه
منع طلوعها **التلم** بلغم غليظ يتولد في عشا على
العروق غير مستمسك بها يزوح تحت الندوة تختلف
في الحجم ومتى اتاها حمية صلبة لا علاج لها الا القطع
او عسلية صلبة رخوة تنشق عن مثل العسل
او شبه حبة او اردهلجية وهذه الثلاثة يجوز
شقها لكن اذا لم تعالج بكيها انعقدت ثانيا
ويجوز ان تعالج بالعنبات مثل الدبا بردبك
والزرنيخ والسلق والكرنب مخبوصين فاذا اتاكلت
عولجت بنحو الداخلون وللدملات وقد تجتمع الا
على كيفيات احرفمنها مثل البندق يزوع الى جانب
فقط ويتمى العقد ومنها ما يخالط الجلد ولا يزول
اصلا ويتمى **العدد** وهذه تكون زنجية تذهب
بالغمز وتعود ويقال لما خلف الاذن منها
فرجيلا ومن العدد ما يكون صلبا يولد بعد
كسر وشق لا علاج له وعلاج الباقي يربط الاسر
والمرخ بالادهان الحارة والصبر والعفص وصمغ
الزيتون مجرب وكذا دهن الاجر وطلا النيلوفر

خلاط

ع

والحمص

والبورق والسندروس وفي الخواص ان فراخ الحداة
اذا اكلت وخذفها اذهبت هذه الانواع
اخبرني من جرب ذلك ورماد الخلزون والكرم بالشحم
والزيت طلاء وكذا العنبر **الخنازير** سميت بذلك
لاعتراريها الخنازير غالبا وهي اصلب والصق من التلع
وتكون متعددة في موضع واحد وغالبا في العنق
ومنها ما يفجر ظاهرا ومنها ما ينسلخ ويقرح متشققا
واسبابها النجم وتخليط الغذا وقلة التنقية
العلاج تلطيف الغذا ما امكن والرياضة على الجوع
وتنقية الاخلاط بالقي والاسهال بالاضمدة المارة
في التلع كالداخلون معجونا مع رماد الابرسا
واذا طبخ التين حتى تنهار وضرب معه رماد بعد
الماء حلل الخنازير ضمادا وكذا الزفت والحولان
والاسفيداج وقد تقطع وتنطف ويكوى محلها
وليس في ذلك حذر البارد بن انما وعلاجه علاج
ما عدا القطع **العرق** المدني نسبة الى المدينة
الشريفة لكثرته بها وهو بثرة تظهر في سطح الجلد
تنقط بيتفجر عن عرق يخرج كالدودة شيا فشيا
وسببه فضول غليظة لكونها الحران على صفة

الروح

العرق وتثبيت مستلزمه لحمي وانخطاط وهزال
وربما عطل العضو **العلاج** بطبيخ الصبر وشرب
اولا نصف درهم تخرز اداى منقال ويمزج بالادها
ويقطع كلما طال ويلف على الاسرب كيلا يرجع فيقتل
ويؤمن العلل الحاصة بالبلاد الحارة اليابسة
واكثر ما يكون في الرجل **الحكة** والجرب بثور وقروح
تخص المفاصل والمغابن والمراق غالبا وقد تعم
بحسب المادة والعظيم النوع المشتمل على الصديد
جرب ومالم يظهر من الجلد واستلذ حكة **حكة**
وقيل الرقيق الكثيبة الحادة القليل الكم حكة وضده
جرب او المتقادم هو الجرب والحادث حكة وكيف
كان فالمادة والعلاج واحد **والاسباب** كذلك وهي اد
الحريف والمالح والقديد والحلوات مع الشراب
فيفسد الدم فيغلى فيندفع الى الجلد فيحدد الا
حاد وقوى الحرمتم والمفرط بارد والعراق رطب وبالعكس
العلاج الفصد مطلقا ثم التريد في الحار بالجين
والشعير والعناب والتمر هندي ثم حبوب الصبر
وطبيخ الافتيمون في اليابس والاهليلج والحام وشرا
الاصول في البارد مع الايارج واصلاح الاغذية

وبحر الجماع وكل مولد للخلط الغالب والدلك
والتنظيف ثم الطلا للحار بما الكزبرة وحي العالم
وعنب الذيب والقنبر والخولان والطين والاسفيداج
والخل ودهن اللوز وماء الليمون بمجموعة او مفردة
والبارد بماء الكرفس والانزروت والحمض والقنبر
ايضا والزيت والزرنيخ والكبريت مرارا بعد الغسل
وغسل بعد ذلك بطبيخ الترمس والبورق وقلب البطيخ
ومن المجربات والكلب الابيض سرا ودهنا وهذا
الدوا من الاسرار المكتومة وصفته كبريت عفص
قشر رمان سوا انزروت نصف جزء صمغ صنوبر
ربع اسفيداج مرتك من كل ثمن لسحق وليكل منها كل
مرة درهمان وتكون بحسب قوة الخلط مع درهم
من القنبر ويوخذ منها جزء من محروق الملح والشعف
وظلف الماعز من كل نصف جزء يسحق الكل في الزيت ويطلي
به ويغسل من الغد ويعاد فانه مجرب **الحصف**
رطوبة حارة تبقى بعد سحج العرق في البلاد الحارة
عند ير الهوا فتشكف به وتخرج كالذرة فادون
بسبب حكة ووجع يسمى بمصر حمو النيل لحدوثها
عند زيادته وغالب اسبابها قلة النقية وكثرة

المذا البارد وعلاجها مالم يعظم الطلايد قيو الشعير
والاسفيداج والليمون والخل والطين الارمني
ودهن الورد والحمامات عظمت فالفصد والاسهال
مع ماذكر **التوني** هي الخراز وبعضهم يخص الخراز
في الراس والقوبي بغيره فكيف كان فهو خشونة تلزم
اذا خبثت حكة وسعي وتكون في الاغلب من مقدمات
الجذام وسببها فساد المادة وحرافة الاغذية واداما
ما غلظ كلحم البقر والباذنجان وعلاماتها كونها بلون
الخلط وخروج الرطوبة من ربطها وخوله ما يسبها **العلاج**
التنقية بالفصد والاسهال ثم الاطلية بالمناسب مثل
تلبين التين بالنطرون والسويق والشب والراوند
والعصفر والملح والشونيز ونخم الحنظل بالخل للحارة
والعسل للباردة **ومن** مجربا تنا الجميع انواعها
هذا الدوا مرسكوزيد بحر كبريت شب اخرا نفخن
بالقطران وتطلي بعد الحك وتلازم الحمام **التاليل**
يسمى بمصر الصمط وهي رطوبة استحجرت من السودا
غالبا تنبت مختلفة ذات طول وقصر وفروع
وشعور ترقا صولها وتغلظ بايقيها وربما الت
بخبث المادة **العلاج** ببدا بتنظيف البدن ولو
بالفصد ثم تقطع وتكوى بخيط التين المذكر وامولي

لـ
مها
ن

العصفور

الفول فهو يجرب وكذا البصل بالملح والخردل وزيل
والحمام بالبورق ودريق الصنايع ورماد الكرم والصعصاف
ولبعر الغنم والجمال كلما ذكر في القوابي وفي الخواص
من اخذ جريدة من ذكر النخل قبل طلوع الشمس من اخر
سبت واربعا على اسم صاحب التاليل ثم امر م
ان يعدها بيده الشمال كلما خط بيده على واحد يقول
ما هذه فيقول صاحبها ممطة او تاليلة فيقول
الذي في يده الجريدة قطعتها وبخر بالسكين حتى يسيل عليه
الكل وتطرح الجريدة في مكان لا يراها احد في
الشمس فان التاليل يبرا ويسقط قبل الاسبوع
البثور والقروح هي ما ينز الجلد وطال تقريحه
وترف وجمع ولها اسماء تان يجب هنا ياها فيقال
البظم لما كان كحبة والجاوشيه لما يشبه الذرة
وكذا العدسة ونحوها وتارة يحسب ما فيها
فيقال اللينة لكون ما يجمعه ابيضا كاللبن وتارة
يحسب الزمان فيقال لما يشتد منها ليلا لتخصفه
وبرده نبات الليل وتارة يحسب الوضع فيقال له
قروح الشافين ويحسب الشكل كالشهدية والتمرية
ويحسب ما كثرت فيه اصالة كالبلخية وهذه
كلها ان احتدت رؤسها واستحصفت فجارة

وما ترف

وما ترف رطب وبالعكس وكذا الالوان فيها
من اصح الادلة والقاعدة في علاجها بعد التنقية
طلا السود اوى بما في التاليل مثلا ونبات الليل
كالحكة وهكذا وفيها ما يحتاج الى القطع كالتوتة
والبنز لاستخراج دمه كالقرنية والشبكية وبثور
الوحية والاصداغ والقفران فان غالب هذه صلب
لا ينتضح سنه بدا الحمرة نارف وهم وما دتها الورم
وكلها داخلة في مامر الجدري والحصبة بثور
مخصوصة ما دتها ما اعتدى به الجنز من ورم الجمض
تدفعه الطبيعة عند نهوضها ولذلك يخرج في
زمن الطفولية ويتاخر بحسب ضعف القوي هو
الجدري ما كبر والحصبة ما صغر وكل يلزمه حمى هي
في الحصبة اشد وتبتدي كقرص البراغيث ثم تنزا
حتى يبلغ ملء خروجه واقله ثلاثة ايام واكثره سبعة
فمنه حبات قليلة متفرقة كبار بيض لا تاذي بها احد
ويليه اللولوي وهو ما اشتد ار وابيض واقلعت
الحمى في ثالثة وترك الناس وهو جيد في الغاية
الاحمر وهو ما عسر كثير معه العطش وحكة
الانف والتلهب وهذا ان لزمه القئ في الاسبوع

يد

الاول والاسهل في الثاني بلا موجب قتل والاصح
وهو اشد خطرا والازرق والاخضر الاول المشعب
بالبياض المعروف بالورشكين والاعبر المتصل
الزاف بالدم وهذه لا يمكن معها سلامة وجميع الحدي
اذا لم تقلع حماه بعد العاشر وقروح واوجب النجوة
فلا مطمع في برء ولا بد العاشر وقرح من اللوت
ولوالى الاربعين ومنه من امراض السنة الوبائية
وبعدي برايحته وعلاجه اولا شرب النبقسج وشراب
الحماض بماء العناب والكسفرم والصندل واطعام
ما يخرج الدم من الحلوات فاذا قات الاسبوع الطعم
ما يبرد مثل العدس والقطف والاسفاناخ وذر
عليه الورد والصندل والاس منيفا والطرفاشتا
او يدخن بها عنده وما يعمل الان من ورد والملح خطر
شديد ويجب تجنب الزفر الى الاسبوع الثالث
ومما يحفظ به العين منه ان يلطخ اسفل الرجلين
بالحنا والعصفر والزعفران او يقطر في العين
ما ورد قد تقع فيه الشماق او يكحل بما دورق
السفرجل والزيتون فكل ذلك مجرب ومما يزيل
اثاره صديد بالكحل طلا وكذا الودع المطفى في

فيها الليمون وكذا البورق بماء الفول وفي الخواص
ان لبن الاتن اذا طلي به او شربته مع طلوع
الجدري والحصبة وكذا شرب الكادي وفيها
ايضا ان ما ينبقشر من الجدري اذا سحق ورفع
قطع البياض من العين كحلا وحفظ عن المجدور
اذا دار حولها البرص والبهق تغير لون البشرة
الى البياض فان افرط وانخفض معه الجلد وغرز
ابرة فخرجت رطوبة بيضا فهو البرص والمستحكم
منه ما ابيض شعره ولم يعم بالدلك والباهق
دونه والاسود منه اسود وكلها عيان عن اختلاط
الدم بالبلغم حتى يبرد العضو ويجيل غذاؤه كذ
ويصير صدفيا واسبابه كثرة ما كان كذلك كاكل
اللبن والسمك وشرب الماء اثر الفاكهة وذلك
البدن بالثياب الدسته وطول بالحمام والاستفرا
وقلة الرياضة ونمش الابيض البراق والسقاف
والبهق بياض يختص بالجلد دون ما تحته وما ثبت
فيه ويحمر بالدلك واذا نخس خرج الدم من سهلة
واطرته مورده من غير وسيبه رطوبة رقيقة
تخرق فتحملها الدم الى الظاهر والقوة المغيرة

فيه صحة على الاصح وكل من النوعين اما ابيض كما
عرفت واسود تكون فيه المرة السوداء كذلك السابع
وقيل البرص الاسود وعلى هو القولين والبهق
نوعيه يتقشر وكذا البرص الاسود وعلى كل
حالة كابيضه فى جميع الاحكام العلاج يستفاض
المادة بالقئ اولا ثم الاسهال ويجب تبديل المزاج
بالادوية والاغذية الحارة بعد التنقية البالغة
ومن اجل ادويته بعد ذلك هذا الدواء وصفته
الهليلج الدرمنان عاقرقرحا نتيل زنجبيل سليخة
الحية من كل درهم يعجن بالعسل ويستعمل زمن الصيف
ويقف فى الشمس عاريا قال البياض يخرج كالنفاخات
وينفجر فى يومه فيعالج كالقروح ويعاد ان عاد
مع صابرة العطش ومتى شرب لم يبرئ يعيد هما
ومن ادويته المر والزرنباق والايارجات والاطريفلات
ويطلى بالزرنيخ واليورق والنوشادر وبزر
القطونا والجزر والقسط والنورة وغسل البلادر
والمبيعة اوزبل الحمام بالخطرون والعسل وانواع
الحريف كالحرمل ودقيق الفول بالفلفل وتمامص
الانزرج والشب فهذه مختارات الاطلية وقد

تصبغ بالعنصر والنيلم والمغرة والقهوة ومن المجربات
ان الاطريلال المذكور اذا ورم كما ذكرنا مع ورق
السذاب خمسة عشر مرة مع مصابرة العطش ابرأ
ويعتنى فى الاسود منها بتنقية المرة السوداء والاطلية
واحدة واعلم ان جميع ما يزيل البرص والبهق يزيل
سائر الانادر من وشم وخضرة وباذنجانية ودم
ميت فلا فايدة فى الاعادة الشقوق عبارة
عن انتشار الجلد بسبب خارج كشمس ومباشرة
ما يجف كزرنيخ ويكفى فى علاج مثل هذا مجرد
الشحوم والاغبية والادهان او داخل مثل فساد
الخلط وحدته وعلاج هذا التنقية واصلاح
الغذاء الطلاء مما يخص الوجه منه الزوفا الرطب
ولعاب الشفرجل وعلاج دهن الحنا والبنفسج
والبلدين بابسته المشقوق والرجلين العفص
ورماد البلوط واما الشحوم والادهان والزفت
والبر والاقيون ورماد قرن الايل والمراسخ
فلمطلق الشقوق وكذا القسط والشحوم الحرجاء
تنزف ايضا بسبب خارج ومتى اما صعترة بلا
عور اولا وكل امتامع سلامة المزاج اولا والقوانين

فى علاجها مختلفة بحسب ذلك فالصغيرة للطرية
يكفى فى علاجها تساوى الجلد وضمد ملتقا ويزيد
على ذلك مع الحذر من وقوع عريب يمنع الالتحام
والقديم من هذه بحال ما تولد فيه من دنس
حتى يصير كالاول فيعالج مثله واما الغائرة
الحادثة ان تلتقى اعوارها كما عالجها بالشد حيث
بما يقطع الدم كالصبر والمر ودم الاخوين والاقاقيا
والانزروت والكندر وينثر حولها بين الرقايد
سحق المرجان واللؤلؤ والصندل ومتى الورم
بما الكسفرة والهندبا فان لم تلتق طبيعيه
خيطت فان تولد فى قضاها رطوبات ونحاذ
تفقدت بالقطن والدبور السابق ممزوجا
بالزراوند والتوتيا واقليميا الفضة والابريسا
وسدت مما يلى الاعوار تدريجا وترك لها مما يسيل
منه صديدها ثم تلاطف كالقروح بل هى مع
فينبغى ان تنظف بالقطن الحلق ثم تعطى المراهم
المدملة كاليا سليقون والداخلون ثم سايا
يجتمها مثل العفص والسرو والعروق والورق
للسوسن والحلتيا والمرداسنج والاهليلج

والسندروس

والقنبد روس والطيون والمرتك والصنوف المحرق
بالرقة الى غير ذلك ومتى تركب نوع من المذكورا
مع شئ من خلط فى المزاج عدل بالمنقية وربما وجب
القصد اثر الجراحة اذا لم يمنع منه مانع وان كان
هناك ضربان سكن بتكميد بحو الرمان الحلو مطبو
فى الشراب وورد مرحل بما فيه او كسر فيما سبانى
ومتى تعفن شئ يمنع الاندمال وجبت ازالته
بحو برهم الزنجار والشكر فان عظم فبالحديد
ويتبسر ان كان عظما وهكذا ومتى تعذر حبس
الدم قاحشى الثوم المسحوق او مسام العفص
المطبوخ فى الشراب المطفى بالخل وكذا الغلبوت
وغبار الرحى ومتى بعجل التحام الجروح سحق
قشر البيض والتبعد واقماع الرمان الحامض
والطباشير والسداب ومن المجرب ان يحل
الشب والكافور والصبر فى عصارة الكراث
والزيت العتيق ويحقن بها ادوية الجروح فانها
تنجح ومتى يلتقى هذا الباب استخراج ما ينشب
فى البدن من شوك وسلا ونصول والمجرب
فى ذلك الثوم والسيالم ودهن الغطاس مطلقا

واكثرها وتنقضي في الاغلب على الدور الثالث
وفي النادر على السابع وعلاماتها مع ما سبق اسوا
النبض وصعوبة التنفس لقوة الحمى وقصر مدتها
للحرارة العلاج تنقضي الصفراء بالمسهلات مع
اصلاح الاغذية والتريد كما مر مع سائر الحمى
الفرع المسوي والسكبينج الهندي والترهندي
وجوب الصبر والباردة اما عن يلغم او سوداء
والاولى اما داخل العروق وتسمى اللقي وعلاماتها
الملازمة بلا نافض ولا عرق او خارجة وهي
النابية وعلاماتها وجود النافض القليل
والبرد الشديد المنكي والحر الضعيف والعرق
كل ذلك مضموما الى ما سبق من علامات الخلط
كما عرفت وقد يخرج في الباردة بول احمر فتحلل
البلغم المحمر بالاحتراق فيه والفرق بين هذا
والاحمر في الحار غلطه هنا وعدم صدق الحمرة
العلاج بيدا بالقيء بالاشياء الكائنة من الاكثار
من السكبينج البوري والعسلي وماء الحمص
بالسبت والبورق ودهن التال بنحو النابونج
والمزري خوش محلولا فيه البورق والثانية

وهي الكائنة عن السوداء تنقى الربع ان كانت خارج
العروق وتوجب في الثالث من حمى يوم التوبه
تتماها الربع ومن لا فالثلث وان كانت داخل
فالربع مطلقا وعلاماتها قلة النافض وشدة
البرد وطوله وقهر العرق وقلته ووجع المفا
والجنب وقل ان تكون اصالة لبعد نضجها بل
يحدث على احتراق احد الاخلاط وعلاماتها
مشابهتها لما احترقت منه في الدور وغيره العلاج
تنقية الخلط بان يبدا بان ينقى الاصل ثم السوداء بقوة
البدن وتلطف الغذاء ومما يخص المطبقة شراب الغا
وطبيخ الفواكه وماء القرع والشعير كذلك بعد
ما ذكرنا من الفصد وتخصص الغب بقرص التنفسج
بما القرع المسوي والشعير والترهندي مع الخيار
الشنبر وكذا شراب الليمون وطبيخ وكذا القصب
وان يفرش الترجنا والصفصاف وورق الغضب
الفارسي وشوب البزورد وات الاعنبة كالمرو والقطو
وما جربناه القي بالطبيخ الهندي والماء والعسل ثم استما
شراب الورد والتنفسج بالسكبينجين وهذا العلاج
بعينه للمحترقة ايضا ويخص البلغمية مطلقا بالقي

العسل والبزوري وطبيخ السبت والفجل واليورق
ثم شرب الغار يقوون والراوند وما نفع فيه الزنجبيل
والحنظل ويختص الربع بشرب الهاقيمون والسفايح
واللازورد ومن المجرب اللولو محلولا في حماض الاترج
وحبه بجورا وشرب ماء الكرفس بالسكر وفي الخواص
ان ثوب النفسا البكر قبل غسله يذهبها اذا لبس
اذا لبس وكذا اكل لحم الفنقد وحمل العظم المنقوب
في خواصي الديك والهدهد ومن الحمامات
ما يسمى المختلطة والمركبة لاختلاط ادوارها
وتركبها من اكثر من خلط لسوء التدبير وفساد
المزاج وعلاج هذه ماخوذ من البسايط وكذا
علامانها زيادة ونقصا واعتدالا واما الحمى
والسدس وما بعد متمما على ما فيه فتابع للربع
الدائمة والمختلطات مطلقها الاعلب من الاصول
ويخصها الانيسون واليازورد والكشوث
والملاك ورقات بنج شربا وفي الخواص ان زبل
الفيل يذهب الحمى بجورا حمى الدق حران تجاوز
الاعتدال حمى تشبث بالعظام وفيها تدريجا
ويقال لاولها الدق مطلقا ولثانيها الذبول

واحرها

واحرها النفث وليس يدرك اولها الا الماهر
في النبض او مستوفط لنفسه فان هذه اذا
اخذ الغذا في الهضم اشتعلت كما يضي السراج
عند ورود الدهن واما باقيها فتسهل الادراك
لان الذبول يحال البدن ولحمه ويحال اللون
واذا بلغت الاحرق الصوت وغارت العين
والصدغ وتحدبت الاظفار وهذه الحمى تكون
اما عن العفن بعمل او سوء تدبير او يخطي الطبيب
او يقع المخلط في الاعدية والادوية فلا يمكن
النضج وقد تحدث ابتدا اذا فرط الهم والغم
والكدر واشد بها خطرا ما حدث ليابس المزاج
والمهزول في نحو الحجاز صيفا العلاج جملة
ما تقدم في المسل والقرحة واقراص الورد
والكافور والراوند وشرب العناب ومطبوخ
الهاقيمون والفاكهة واللبن الحليب بدهن اللوز
والسكر والطين المختوم ومرق العزارنج بانواع
المقول ومن مركب التركيب هنا جنس مع جنس
مثل قابزة مع مطبقة ومن اشهر هذه سطر
العنب ومي ركب العنب مع فانية البلغم او عنيص

والورد وهي كسطر الغب لكن التلغم فيها اكثر
الى غير ذلك مما يوغ تاليفه واحكام كل من علاج
ما مر في السابط اذا امعن النظر في تحقيقه ان
حقيقته تغير الهوا بالطوارئ العلوية كاحتماع
كواكب ذوات الاسعة والسفلية كالملاحم
وانفتاح القبور غير الدارسة وصعود ابخرة
فاسدة واسبابه مع ما ذكر تغير فصول الزمان
والعناصر وانقلابها الكائنة وعلامته الحمى
والجدري والزلة والحكة والاورام وسببه
الطاعون وربما تعدت السنة الوبائية الى
غير الانسان كالبقر والخيل بحسب كيفية
الهوي وربما فسدت الفاكهة انضا والزروع
وتختلف الامراض الدم وهكذا العلاج شقيقه
الخلط الغالب واستعمال ما ذكر في الطاعون مابين
وملازمة التبخير بالمعة والمقل وردع المثل
بالاس والنعناع وشم البصل ونحوه وكذا التفاح
والسفرجل وتقليل الحمام وبحر الحوم والحلوات
خصوصا اذا كانت السنة ربيعية الجدام ويبتني
دآ الاسد لصيرورة الوجه فيه كوجهه ويقال

غلظ
له انما السوداء جار في الجام وسببه لو مات ما
كالبقر والتمر والنابخ فيه وما احرق بحراقته
كالتمر والجدري والسعدا وغلظ الدم كالعدس
والبول من علامات الدم وعلامته تغير الوجه
وشدة الحمرة وبعض تساقط الشعر لكثرة الرطوبة
وعن احتراق الصفرا وعلامته سرعة الانتشار
وقلة الحمى والهزال وعن السودا المحترقة
اصالة وعلامته اليبس المفرط وتمزط الشعر وغلظ
الاظفار واعوجاج الاصابع وتكرج الاظفار وغلا
الثلاثة تقدم القولنج والحمى المظلمة وكدورة
مياض العين واستدارة الحدقة والبهجة وسهله
الاول وابعده عن البرء الثالث وكله قابل
للعلاج مما لم يبن الاطراف العلاج بيدا اولا بالفصد
من الباسليق من الايمن ثم يعطى مطبوخ الافتيمون
ثلاثا وما الجبن كذلك ثم السقمونيا مع اللازورد يوما ثم يفصد باسليق الشمال ويسقى اللبن
الطيب مع السكر ثلاثا ثم طبيخ الفواكه كذلك
سفر هذا المطبوخ وصفته تين رطب منزوع
السبستان من كل عشرون درهما ينفسخ بسفايح

منه

اسطوخودس عرق سوس من كل عشرة عناب
وزبد منزوع من كل مثقة مترص ويطبخ بازاجاية
درهم ما عذب حتى يبقى على الربع فيصفى فى ما
درهما شراب بنفسج ويستعمل ويكرر الى تمام
ثم يفصد الاخدعين ويقتصر على شراب الورد و
والبنفسج والترياق الكبير والحمام والطلى بالسمن
والشيرج والزيد فى بيت لمريد خلط الهوى على تمام
الاسبوع الثالث ثم شراب الخاء اسبوعا
فان لم ير بهذا العلاج فالامر خطر جدا فاكوى على
المفاصل كلها واسقى طبيخ الافاعى واعطى ترياق
الذهب يوما والمراخر فانه نفث قطعا وتشنج
برء به بالكلية واعلم انى لم اصل الى هذه العلة اصلا
وانما ابرأتها مما مر وطالما ازحتها باللولو واللازورد
والزمرد والسقمونيا فقط فى دون الشهر ثم اقتصرنا
فى الاطلية على اللولو والدرهج وغالب ما تفسد به
هذا المرض عدم ترتيب العلاج فربما اسهلوا قبل
القصد فتنشق الاخراقات فى اليدين او فصدوا مع
قبض وهيجان المرة فيتم ويطفى او اعطوا الترياق
اولا فحبس الخلط حتى استوعب العضو فاخذ من

هذه

هذه انها من سقطات الجهلة المفضية الى تخليد
العلة ويجب مع هذه العوائق كلها الاقتصار فى
الاغذية على ما يولد الدم الخالص اللطيف كالفراريج
والسكر وصفرة البيض والزبيب والعنب والفستق
واللبن الرطب والعناب وليبض الانوق بعد
الاسبوع الثالث خاصية حميدة ومن المنافع طبيخ
اصل الخطمى والطرفا والزبيب شربا والحنظل
والخولان مطلقا حتى الطلا بها خصوصا فى اسفل الرجل
وكذا الفنطريون والزفت والمبغة والزبيب
طلاء وكبد الحمار اكلا وطبيخ الضفادع المهرسة شربا
والنوم والحزم اكلا من الثلاثة عن تذكرة السويدى
فان صحت فعساها بالخاصية وفى الخواص ان مرارة
للسرسع مع دهن حب العنب متساويين وسعط بدر
منها او وقتا المستحكم وايرات عزم وقد وقفنا
فى اصلاح هذه العلة ما لم نسبق به جمعا وترتيبا
فاعتمده ولم اعلم معالجا احسن من الرازى فى الحاوى
وقد زدت الحب الفربخى اكثر من ضعفه فساد
الالوان هو تغيرها عن المجرى الطبيعى الى ما يشابه
الخلط الغالب كالصفرة والسوداء فى اليرقان وغلبة

الرضاصية في الملغم وشدة الحرم في المرة وحين
ان استدت الى مرض كالصفار مثلا وتشرف
الدم وضعف الكبد فعلاجها علاج ذلك المرض
والا فان كانت من غير موجب فلتفكر الدم تخلط
اخر وقد يكون تغير اللون لجوع وهم وتخليل
افرط كجماع محبوب تشتد معه اللذة فيعظم
الاستفراغ العلاج زوال الاسباب المعلومة منه
والاكثار من جيد العدا او تنقية الجلد بما مر في
ازالة الاثر وترك ما يفسد كالكمون الزرق يقع
فيه الفساد والنفع من جهة كثرته وقلته واعتدال
فافراط دوره يسقط القوى ويضعف بالتحليل
ويكون اما لحركة عنيفة او لعجز القوى والمعدة
عن الغذا الملخلط والكثرة خصوصا ان استمد
في النوم وقد تكون لضعف الماسكة وقوة الدافعة
او لغلبة الحرافة فيرق ويفتح المسام وعلامة
الاول وجود السبب والبواقي تكون العرق
بلون الخلط الفاسد وربما كان العرق دما لافراط
الخلط العلاج تنقية الخلط الغالب واصلاح
المزاج بالتعديل وذلك البدن بالقوابض كالاس

والورد

والورد والعفص والعدس وانواع الطين والاسفدل
بالخل وقلته توجب التعفين والنتن والامتلا
وعسر الحمامات وذلك اما لغلظ الجلد والغذا او لعلة
الامتلا والثقل او لتكرج الجلد بخو البرد وعلامة
حصول ذلك وعلاجه التنقية واخذ المفتحات
والحمام وتنقية الاوساخ ثم الدهن بما يرخي ويفتح
ويجلب العرق كدهن اللوز وما الخيار وقصب
الذريرة والبان النسا واعتداله ملطف مجفف
ينفي النتن ويبعد الاخلاط فيجب تعديله على
الوجه المقتضي لذلك واعلم انما يدر الفضلات
كالطمث والبواسير العرق وقد ذكر تغير
الرائحة سببه العفونة واختناس الخلط وقلة
الاستفراغ وكثرة تناول ما يحرك الاخلاط الى
الظاهر كالخردل والحلتيت والثمر سبب في ذلك
لكثرة طي المغابن العلاج ينفي الخلط بالفصد
وغيره ثم يكاثر غسل الجلد بالخل ودلكه بمثل
العفص والجلنار والكافور وجوز السرو والمرا
والمرتك بما الورد والسفرجل والمرو ما الاس الثمن
والهراك قد ثبت في سائر الاحوال والقوانين

الخلط

سج

ان الاعتدال في كل شيء حسن فاحسن حالات البدن
ان يكون معتدلا بين السمن والهزال ايضا كما في الحالات
ما يلي الثاني في الذكور والاول في الاناث وذلك
لان السمن المفرط موجب ضيق النفس والربو وعسر
الحركة وموت الفجاة لان الطبيعة ترسل الغذاء
فلا يصادف محلا لضيق العروق فينصب الى القلب
او يعجز العروق **واسباب** السمن قلة الرياضة
وكثرة الفرح والسرور والغذاء الدسم كاللحم والحلوات
ونعومة الثياب والاستحمام على الشبع والاكثار
المرطبة **والهزال** يهيء البدن لسرعة قبول الافئة
وسقوط القوى وعدم مصابرة الامراض واسبابه
ضد ما ذكر وضعف القوى عند تولد الغذاء
ووجود علة في الاحشاء ودوري فقد بان لك
ان الاولى كونه معتدلا وهذه الحالات الثلاثة
اذا افاض الحكيم احسنها على البدن تفضلا فلا
كلام وكذا مطلق الصحة والا فقد ينعم بضروب
الادوية الفاعلة باذنه ما به القوام علينا
وقد ذكرنا في كل رض ما اطلق به اللسان وشرح
لوضعه الاذهان **فلنذكر** في علاج السمن والهزال

ما فيه

ما فيه منفع قد عرفت فوايد السمن فمن اراده فلتتعاطى
اسبابها المذكورة وتدبير السمن ان كان مفرط الحرارة
او غيرها من الكيفيات عدلها او هائم تعاطى السمن
واجوده من الاغذية اللبن والتين والقلقاس والهر
والخمص والفول واللوبيا كيف ما فعلت **اما**
الادوية فللناس فيها تشعب كثير فلنذكر ما جربنا
من ذلك سمنه فمن لم يجاوز الخمسين وكان مبرودا
يوخذ عشرين درهما ناريجيل وعشرة فستق وخمسة
شاهبلوط وثلاثة دارصيني وواحد فرنفل تدق
وتطبخ بمايتي وخمسين درهما لبن حليب حتى يذهب
ثلثه فيلقى فيه للاثنين درهما سكر ويستعمل
كل يوم بعد جماع او حمام ويكون قد اعد حاجة وقد
نهرت بالطبخ فيعمل في نحو خمسين درهم من مرقتها
اربعة قراريط من خرزة البقر ويشرب بعد
ما ذكر يفعل ذلك كل اسبوعين مرة مع بجر الموالح
والحوامض وضروب الرياضة كالجماع والحمام
سمنه لمحرور المزاج وبابسه عشرون درهما نخالة
ومثلها لوز حلو وفستق عدة بزر خشخاش من كل
خمسة عشر حمص عشرة تسحق وتطبخ بثلاث مايتة

درهم ماحتى يبقى الثلث ويترك ليلة ثم يصفى من
الغد ويستعمل بالشكر يكور ذلك فى الاسبوع مرتين
وقيل ان العذبة وحدها تفعل ذلك وفى الخواص
ان كعب البقر اذا سفح قاسمز وان للحنطة
اذا طبخت مع الخاشر والحرمل المسحوق وعلفت
لها دجاجة حتى يسقط ريشها واكلت سمنت باذراط
وقد جرب فصح سمنه لكل زمان ومزاج ملقطة
زبيب رطل سويق شعير بسمسم ارز فول لوز فستق
مجوز صنوبر بندق شاه بلوط من كل نصف رطل
بخ خشخاش سنبل فوه حمص تارجيل امبج طارفلفل
حلبة صمغ كثيرا هندى من كل ثلاث اواق خميرة
اوقيتان حشيشة عير بارس المعروف فى مصر بالعقاد
والقشر حب غول افزروت من كل اوقية يسحق
الكل بالغا ويطبخ بما التحالة وقد طبخ فيه الارز
حتى يتهرا فيسقى مثل وزن الكل لبنا ومثل
نصفه سمن ويطبخ حتى يتهرا يذهب اللبن فيلقى
عليه مثله مرتان عسل جيدا ان كان فى الشتا
اولبرودة والا فسكر ويعقد به ويرفع ويستعمل
قدر الجوزة فى الصباح ومثله فى المساء واعلم

انه قد ثبت فى الخواص ان دوا الشمن متى اكل المصنوع
منه اكثر من واحد لم يفده شيا بل قال فيها انه يذكر
الهدم المعمول له ويتويه بالعمل ازوما وكذلك
يجب عمله واستعماله فى زيادة العمر خاصة ولما
يحتاج الى التسمين كذلك تدعو الحاجة الى الهزيل
البدن فمن اراده فليستعمل اسبابه الخاصة
كالنوم على الارض ودخول الحمام على الريق وليس
للخشن والمشى فى الحر والرمل واكل الحامض والمالح
واما دوابه الخاصة به اللك والنطرون والسندروس
والفلفل والبغاع والبصل والثوم والكرات
اكلا وطلا على الريق والحب الافرنجى محل هذا بعد
الجذام ويعرف هذا فى مصر بالمبارك نقا ولا
وعند بعض العرب والحجاز بالشحر ومتى مرض
عرف من اهل افرنجه اولا وتناقل فرنجى بجزيرة
العرب منه من سبع وثمان مائة وزايد حتى كثر
ولم تذكره الاطبا فالحقه المتاخرون بالنار الفار
ومتى جهل فالضبط الكلام فيه لعموم البلوى تبرعا
لله عز وجل فنقول هو مرض يعدى بمجرد
العشرة واسرع ما يفعل ذلك بالجماع ومادته

عن الاخلاط كلما فتكون عن الدم وعلامته ان
يكبر ويستدير وتشتد حمرته جدا وينزف الدم
والرطوبات مع التهاب وحكة وعن الصفراء وعلامته
ما ذكر مع قلة الرطوبة وزيادة الحدة والصفرة
ويسمى بمصر الصفان وعن البلغم وعلامته الافتراش
وعدم الحكة وكثرة الرطوبة وبياضها وعن السوداء
وعلامته الجفاف والصلابة والكمودة وقد يتركب
من اكثر من واحد وعلاماته اجتماع ما ذكر واول
ما يفسد به البدن من الخلط يدخل في العروق
فيحدث الكسل والثقل والحمى والحار منه يحدث
الضربان في المفاصل ثم ينفس من محل واحد ويسمى
امته واخيه مبتدا بالمذاكير والمعاين وحملة
الاطباء تبدا هذا بالمراهم المدملة فتختم فيدر
على البدن فليحذر من ذلك العلاج لا شفى واجب
من الفصد للحار منه اولا في الباسليق ثم تنقيه
الخلط الغالب ثم قصد المشترك ثم ما في العلاج
واجوده في الدمان لسبقي هذا المطبوخ ثلاث
تراث متوالية وصفته سنا فوه غاسول من
كل خمسة عشر اصول قصب فارسي عناب من كل عشرة

خلة

ورد شروع سبعة خلا خمسة غرض وتطبخ بحجة
امثالها ماء حتى يبقى الثلث فيصفى ويشرب بربب
الخروب وفي الصفراء زاد بنفسج عشرين اصول
خطمية خمسة عشر ثم التكنجبين وشراب الورد
بما الجبن اسبوعا ثم الخيار شنبر الى ثلاثين درهم
به ايضا ثم معجون اللوزي او ما تركب من السقمونيا
واللولوان كان قادرا على ذلك والاكر المطبوخ
المذكور فاذا جف غسل بالخل والصابون وطلي
بما يابس البندق والاسفيدباج والصبر وماء الليمون
محلولا فيه الزنجار وبيدا في البارد بالقي في البلغم
يطبخ الشيت والفجل والبورق وفي السوداء
بالتين والبورق والمتمر والتكنجبين ثم يسهل
البلغم بالتربد ونحم الحنظل والغاريقون والسوداء
بالاهليلج ورد والافتيمون واللولو يخلص منه مطلقا
كيفية ما عمل في التدبير كما مر في الحار وتما تحدد
وتموعظيم النفع في هذا العلة الخشب المشهور
جوب حيين لكن لا يستعمل الا بعد ما ذكرنا واصل
استعماله المفيد جدا ان ترض عشرة دراهم وتطبخها
بثمانية دراهم حتى يبقى الثلث فيصفى ويستعمل

في الطعام والشراب وتلقى بخاره ويكرر ذلك
حتى يتم البر واهل مصر تجعل في العسل وتستعمله
وليس بجيد ومما ينفع منه طبيخ العدسية مع السا
واما مرارة البقر فخطرة وكذا اكل الزبيب المنزوع بذره قبل
الحنطة والكرم والكريب والليان والعنزبيون
والتلبينا في حبه كالحمص وكذا دهنهم الاطراف
هذه ايضا كل ذلك خطر جدا وربما نجع واصاب
اذا صادف قوة المزاج وكثيرا ما يعقبه تاخر الاطراف
وضربان المفاصل فاعرفه الخامسة تشتمل
على امور مستطرفة وغرايب مستظرفة يقول
في هذه الصناعة عليها ويميل كل طالب فائدة
اليها الاول في بقايا ما يرد على المزاج والبدن
من خارج فيلحقه بعد صحته بالمرض وقد عد
الاطباء من الامراض وليست في الحقيقة منها
لعدم تعلقها بنبي مما سبق فاقول الوارد على
المزاج وحله وهو التكدر النفساني ويسمى الاتراج
وبمصر يسمى الخضر وبسببه تحدث امراض
كثيرة وحقيقته تكدر مبغت يرد على القوى وهي
غير مستعدة فيعطل افعالها الطبيعية واشده

ما ورد

ما يرد على الدوي والصوم والصفرا ويعد غذا
روي الكيفية كالثلج فانجان لان الحرارة تصعد
ما استحالته ليشتد غليانها الى اقاصي البدن وقد
الى الجلب حميا فان كان صفرا خرج نحو الحب والنار
الكداوسي والتملة او السوداء فالاحتراقات والقوا
والجذام او بلغما فكالفالج والفاصل وقطع
التهوة والنسل والطمث ودمويا فكالاورام
الشديدة والسرسام وقد يظهر في البدن
صفة المأكول اذا وقع ذلك قبل احالة الهاضمة
كالسيب والبرد فعه لمن اكل الليز واشد الناس
تاثرا بهذا اهل البلاد الحارة المرطوبة اللطيفة
المزاج الملس والهوى كمصر العلاج يجب المبادرة
اولا الى القي بالعسل والكمام الليز والشيرج به ايضا
ثم الفصد ثم اخذ الاشربة المقوية الاعضا
والقلب مثل الفواكه والكادي والدناري وما
ركب من الصندل واللولو والخولان والكهربا
انها وجد ويعتاد في يومه بذلك الغذا
الذي وقع الفساد منه بعد التنظيف فانه
ينفعل بالخاصية ولترياق الذهب فانه جليلة

فى ذلك والتعرجل منقوعا فى الشراب ووجبت
الاس فى ماء الورد والعود الهندى مع الكزبرة
وقشر الاترج كذا ذلك مما جربناه وعلى المراضع
تنظيف الثدى من اللبن المحتبس وقت وروده بالتيل
والاحل بالاطفال مما ذكر واما ما يرد على البدن
وحده فالمصادمات من سقطة او ضربة او حرق
او كسر او خلع واما الضربة فان كانت بالسياط
كفى فيها لف البدن بالحلو دحال سلخها والتمريس
بدهن الورد وسحق الاس وتغيرها ولم تحدث
كسر كفى فيها الضماد بنحو الورد والصندل
والفوفل والاس ودهن الورد والماميثا
والسرو والطين الارمنى وان شدخت
اورضت اكثر من الصندل والاس والورد او كانت
على العصب فمن الزيت والخمر العتيق بالقطن
وان حسيت دما حلله مما مر واما الحرق فما
كان بالنار ولم ينفط كفى لطخه بالماء ودهن
البيض والاسفيداج والطين ودقيق الارز
ودهن البنفسج والطلاء لها حصل والا فالقصد
ومرهم الاسفيداج او النوتة ورماد رجل الدجاج

والملح

والملح الاندرانى والزيت والنورة المغسولة
سبعا بحموضة او مقرده بالبيض او الخل وكذا
الجلنار والخطل ومن المجرب عصارة الكسفرة
مع المرتك كل ذلك طلا او بالدهن فبالاسفيداج
والزفت او المافير مادا الشعر وصفرة البيض والز
بالشمع وبياضه او بالشمس فالكافور وبياض
البيض ودهن البنفسج او غسل البلادر فيهما
مع الشرط والحجامة او بنحو العسل فبالاسفيداج
والماء بعد الغسل بالسدر وما الزيتون
الملح والرمان واما الكسر فمنه تفرق اتصال
العظام فان كان فى موضع واحد فنهل او تعدد
وكان كثيرا ظاهرا يرى بالبصر فكذلك وان
كثرت شظاياه احتيج بالمس فى مساواته على الشكل
الطبيعى وان بردت نزعت او نشر الحاد منها ورد
العضو الى شكله ثم ربط من الكسر الى الاعلا اولا ومنه
الى الاسفل بعد اللف عليه ثلاثا او اربعا بشد
وبين وتوضع عليه الجبائر ويجعل العضو ممتدا
على شكله ممنوعا من الحركة وتغير كل ثالث او رابع
حيث لا ورم ولا الم الا رجت شيا فشيا ونطلت

وهذه ما ذكرني الاورام واعيدت هكذا
وان كان هناك جروح عولجت كما مر ويشترط
الرض ليلا يقرح ويعطى لطيف الاغذية او لا
بالقرايح ثم يغلظ بسيرا حتى اذا احمرت الرقايد
وظهرت علامات ارسال الدم اعطى نحو الكوارع
واللهاليس ومما يعطى بالجبر كثرة الشد عليها
وثقل الرقايد ورقة الغذاء فليجتنب ويجب
من حين الكسر الى اسبوع استعمال نحو المومياء
مطلقا والراوند والفوه واللك والطين المختوم
بما نقع فيه الحمص ما يتيسر ويجود للجبائر
العناب او الرمان واللصوقات بالطين الارمني
والماش والعدس والزفت واما الحلم فممنوع لانه
التركيب كثيرا والوفي يسيرا وربما خفي في العضد
بان يدخل في الابط والفخذ والارنبة ويعلم
بورم او ظهور رجل او منع حركة او مقايسته
عضوا الى اخر فيلول او يقصر وعلاجه تحري سنة
يعيد رده الى الشكل الطبيعي كما لكبير وسلوك
القانون السابق من غير زيادة ومن الواجب
زمن الجبر تليين الطبيعية وسرعة رد العضو

العضو نخ

قبل

قبل ان يعقد منها من كامر ولا كذا ومن المغات
في الشربة والمطبوخ من الاقماء والانزروت البر
والكرسنة في الجبائر وافاظهر الجبر فاسدا او تعقد
لين بالاذهان والشحوم والمطولات وذلك
واعيد بشرط البداية على الاورام المانعة
من ظهور العضو وتشكين الالام واما الوارد
عليها معا فليس الا الشحوم ووردها اما
على البدن اولا كالواقع بالهام المسمومة وطلى
الملابس او على المزاج اولا وذلك بالتناول ولا نا
لها تشتمل في احكام السموم قولا شافيا السم
كله فاعل بصورته وجوهره مضاد للحياة ومنو
يحرق الدم اولا ويطفي الغريزية ثانيا وحين
يأتي على القلب فقد تم امره فاذا القاعدة
في علاجه اخذ كل مفرح الى القلب مناسب الى
الحياة طبعا ومشاكل الغريزية ومنو لا يعمل مع الشبع
ولا مع الحار والمالح والحلو فينبغي لمن فاز منه
تحري ذلك السبيل بكل ما يحفظه كدو والمسك
والمر والترياق وما ركب من الطين المختوم وحب
الغار والجلبانا وكذا التين والجوز والملح والسذاب

الحنطيانا نخ

تساوره والتهويد مع التقيء الردي فاسقها بمثل
كل ثلاث من السنن المتقدمة فانه ذلك قاطع للروح والقوي
اذا استعمله من يخاف ذلك وكذا القوتيخ المطبوخ بالشراب
واعلم ان السموم تشترك في الابدان من جهات اشياء
المتناولات بخالطتها الروح وقد وضعوا علامات
بالتجارب والقياس يعرفها الفطن وذلك ان كل طعام
تغير بسرعة او تلزج وتلعب او تنشجت منه
رطوبات او كان يحلو افظهر عليه حدة ولعاب او كامضا
فمثل الدارات والنجوم وكلما تحول عن لونه الاصلي
بلا موجب تغيرة نحو اللبن وبياض التمر هندي والشيح
نحو العنكبوت على نحو المشوي والمغلي ومبلغ قوته
قرح في السمن والابدان حال حرارتها والتهيئة والخمر
حال جمودها والشيخ وثقل الرائحة مسموم قطعا واما الذي
فالما يمزج بسبب المصعدات وعلى كل تقدير لابد
من تغير لونه والعلامة في سائر الاشربة خلوطا
تنقطع وحضرة في نحو العسل وزبد يغلو او بد واير
كالادهان الى السواد غالبا وفي العبرة وتمري
الرطب وصلابة الكاف وتفتته وفي المشموم تنقص الرائحة
وذبول الاخضر وفي الملابس اخلال الصبغ والجلد

وسقوطه

ع

ويسقوطه نحو الوسواس كان وظهور الطعان في الشمس
وفي البصر احمرار النار حال الوضع وحضرة الصاعد
وثقل الرائحة من الطعام قبل المباشرة اما بعد
فتغير خفي بان السمومات ان باشرت البدن من
خارج كالعمر والادهان فلابد من التقطر والورم والحكة
والتهيج والبثر او من داخل فكالكرب وضيق
النفس والقيء والحمرة والعثيان واكثر ما يكون
المشموم الى البنفسجية والسوداء فيجلد ولكل
مجهول تم ما احدث لذعا وحرقة فحادثة في علاجه
من اكل هيات واكلوا القيء او حرارة وظلمة وسدر
وحكة وطيشا واختلاطا فحاريرا دفيد من نحو
الاغثة والطين والكافور وسباتا وثقلا فبارد
يورث فيد كار مثل دوي اكلتيت وهو عاقر
قرحا فعل قسط فزدمانا فوتيخ مرسداب
متساويه حلتيت ربعها يخلط بالعسل ومثل الخمر
والنوم وكل ما مغص وقطع حارا وهيج الخمر وهو
وصفرة العين والكرب والقلق فكذلك لكن غير
حاد وكلما استفظ القوي وغشا وحلل القوي
المضادة فالكتب صرف العنايه الى الاحراز

منه وهذا لكثرة الدوم والتغطمس ثم لا يخلو اما ان
ان تظهر تكاية السموم عامة فيعطى المريض بالعلاج
او خاصة فيخص ما ظهر به يزيد الدواء الخاص
بذلك العضو واولى بالنظر في ذلك الرئيسة فمتى
احدث السموم تشنجا فقد ضر الدماغ او خفقانا
وارتعاشا قالقلب او برقانا قالكبد او تقص
احساس قالعصب ثم يراعي في الدواء جهة ميله
فيعطى الحقن اذا ظهر الضرر في اسافل البدن
والا المسهلات العلاج يجب البداءة بالقي اولا
بمطبوخ السبت والعجل والبورق والشيرخ
والسنمن واللبن والعسل مجموعة او ما سهل منها
حتى تحصل التنقية ثم تعطى المنعشات وغيرها
وسياه الفواكه ولو من اوراقها والرطوبات
والادهان والزراوند مع حب الاترج مجربة
ثم ان احتملت القوة فصد في كبار والا اقتصر على
التليين وان عاصا القي بما يخرجه كهنا الحمار
لانه انفع العلاج هنا ويريد كل عضو ما يخصه
من الدواء كما مر ولا بد من نظر في الطواري فليس
الاهتمام بسم يارد في يد ندمن ومكان كذلك

ويورد على كل عضو

الاهتمام

الاهتمام به وهو فيها كان وبما نقص بحسبه
والعلاج الخاص يتدرج في هذا منه نوع ثم ان وصلت
السموم في لبن او دهن فقد حصل لها هذا الدواء
وهو كندر نخيل يزاد ذكور الطيا من كل
اثنان يزاد الديك درهم ونصف شراب
عتيق ولبن يراة ترضع انثى من كل اوقيتان تخلط
وشربتها ثلاثة اواقي يحلق بزيد القي والباد
زهر وترياق الطين كبرة لا لتصافها حينيذ
بحرير العضو او حامض فيجتهد في حفظ العصب
وقل شارب شم في حامض ينجح وان نجح فلا بد
من تغطيل نكاحه وقل ما تقطع السموم في مالح
وتجبان وصلت السموم من خارج بنحو عنصولات
مزيد الاعتنا بالاطلية بما اعد لذلك كعصارة
ورق الاجاص وما الخس والليمون ودقيق الشعير
والفول والصندل والورد والاس وما السداب
ودم الذيك وبياض البيض والكافور والنشا
والعنصل والحظمي مجموعة او ما تيسر منها وزيد
فيما وصل بالاستنجا التحمل بالورد والعليق ولسان
الحمل بنشا وبدمع نصف احدها من الداري وسدسه

والبنفسج

من الكندر والبندق ودهن ورد وكذا من الحلبي
كاذيه والسمه وانه يستنبات بدهن الورد
والبنفسج والماميثا والحضض وحكم المليوس قريب
من المغسولات فيزيد العسل باللبن ودهن
الورد ثم المائع بياض البيض وما مر من الاطلية
وعصارات ورق الاشجار ودهن السوسن او
بالادهان فيزاد الصبر والحضض والمر
والصندل والكمأة مع ربع احدها من الكافور
مرخاوا والكحل بالاكتحال بالمر والكندر مع ربع احدها
من الكافور وممنه من المسك وكذا الميعة
السائلة بما اللبلاب وورق الزيتون ثم اعلم
ان السموم محتفون في المعادن كالذهب والنبات
كفاروت السنبل والحيوان كالافاعي والكل واحد
من هذه تاثير في البدن اذا جهل علم بما يذكر له
من الاعمال فلنذكر من ذلك ما تيسر اذ لا مطمع
في الاستقصا فنقول لا شك ان نفع الوارد
وضرره في البدن بقدر ما بينهما من الملاءمة
والمنافرة ولذلك كان الغذا اشبه بالبدن
من الدوي وهو من السم اذ هو ابعدها فكان

اقبل

اقبل وعليه يلزم ان يكون المعدن من حيث هو اغذ
مطلقا لنقصه عن الحيوان وبما تقرر به يلزم
رجحان نفع مثل المسك على الذهب مثلا اشكال
ينشا من خطير نفع الثاني وضرر الاول ومن ان
الغذا الحاصل من الاول بوجه ويمكن تسليمه
او الجواب باختلاف الغايات وعلى كل حال فسمات
المعدنية شديد ضرر او نكاية وهي حاصلة في كل تمام
يتم كالذهب او يتم فشد بعد علاج الزنجار
وفي كل ما جنبت اركانا واحدها كالزنبخ والحديد
وهذه اذا ورد على البدن حصل منها سبحد
ايولد عمها وتقطيعها لسيبها وسعا لاجذب
العضل وقد يما حلطت العقل لسوء البخار وقد تشم
رايحة المشروب منها في الخارج ولونها وغيرها

العلاج امثال هذه بكل دهن ولعاب ولبن
للتعزية والتليين والتنقيح وكذلك عين دهن
الورد في الزنبخ والتوتة وكذا اللبن وقد يعلم
الزيبق المصعد بمزيد مغص الاسافل لثقله وعجز
الاسفيدباج بياض اللسان واسترخا المفاصل
والسك بالمعجمة المضمومة يعني تراب الغار

تمت

ويتبعه الزنجفر بمزيد القوة والالتهاب وكالاصل الفوغ
فيكون الزنجفر كالزنجار واحد مسميه الكبريت
وبقاعين الصبغ في زبيقه والمرداسنج كالنحاس
والرصاص لسائر انواعه من اسرنج وعشره
ويليه النبات واشده بلا مانع تولد في الارض
العفنة والظلال وخبثت رائحته وقل ورقه
وتكرج مثل القطن وقرون السنبل والبيش
والجدوار والترمس والشركان وجوز ما قل
وكلما توجب صداعا وعطشا زايدين على ما مر
بسرعة انحلالها وخص القطن باليورق وزيز
الكرم وماء الفجل والشوكران بطيخ اصل التوت
الاسود والحمر والحلتيت مطبوخا بالشيوح
وورق الغار بخل او شراب ومثله البيخ
والافيون بالدارصيني والسداب والتمر
والعسل ودهن الورد والشراب العتيق بالسنبل
والقي بالشيت والبيخ بلبن الغار والقي بالبابونج
ثم الحيوان واشده في ذلك ضرر اكثرة الحيات
بانواعها والاتلاف بها اذا هشت فطبقا وبالمقرن
منها والصل والمرقط اكلا ايضا والتراكيا يسيل

الدم

الدم من نفسها اذ لا سبيل الى قطعه وقد اعتنت
اهل هذه الصناعة باوراد احكامها تالفة ولنا
في ذلك رسالة مفردة وحاصل الامر اذا هشت
فان كانت خبيثة كالبلوطية والغيرا والزاقة
وجب قطع العضو ثم العلاج والا فان سا
لت
العضو والرطوبات فالشرط والمص وجب
الاعتنا بالوضعيات اولا ان كانت البدن قويا
والعقل صحيحا والا الاعتنا بعلاجه بنحو اقراص
الكرسنه المتخذة منها ومن السداب البري والمبر
والحلتيت بالشراب والثوم والترياق فان سا
لت التدبير اولا حتى انتشر السم فالفصد والاحذر
وعلى ما يعيني به الادوية القلبية وما خص بالغاش
الروح كالعنبر والباذزهر والزراوند المدحرج
وكذا ملازمة العسل والسمن شربا وقيا واكل
الكرب وشرب روث الانسان نفس مستعمل
منا والضماد بالمبيعة السائلة والقطران
والحمام والغار مشفوقة سخنه وكذا القسط
وزبل الحمام ومن لحذ الزراوند المدحرج وبزر
الحنظل فوقا والكرسنه والسداب البري متساوية

معجونا بالخل المنقال بالشراب خلطه وهو سمّ
العقارب لانها تغوب من غبابا وربما قتلت خصوصا
لحرارة وسم العقرب بارد يعقبه برد تجمد
وقيل ان منها ما سمه حار كالافعى وهو يبرد ويحدر
ويرجى ويكثر العرق وكثيرا ما يسكن طوعا
ويشتد لحزاز والحرارة لا تنام اولا ولكن بعد يومين
تنام وتقرح وعلاجها شد العضو والشرط والمص
بالمحاجم والدلك بالملح والنوم والخل والقطران
والكبريت الفاحصل وكذا ورق القرع ومن المجرب
شرب الزيت محلولا فيه قليل الافيون وحمل
شعر الضبي اذا اخذ بعد اربعين يوما وقبيل
ثلاثة اشهر متع شيء من الغاريقون وحية بعد قتلها
مشلثة في خرقة طلسم ما يغ من العقرب ما دام
محمولا ومن المجرب الهندبا البري والكزبرة اليابسة
وورق التفاح الحامض متساوية سكنت لوقتها
واما الزنابير فالقاتل منها نوع لونه كالبازي
والخوز راسه اسود في دوابر كثيرة خصوصا
اذا وقع على فارميت ثم لدغ وعلاجه احد كالعقرب
خصوصا الافيون والكافور والثلج والجمد
الكل والكافور قبيله ويبرد المحل كثيرا بالطين والطلي
وماء الكرنبة الطبية وهذا القدر كاف في علاج
النحل والزلاقط واما عض مطلق الحيوانات
فعلاجه علاج القروح ويجب التحرز غالبا من
عض الحشرات والمخرزات خصوصا ابن عرس
وما كلب من الحيوانات فمعلوم الضرر والكلب
في الحيوان كالما يخوليا في الانسان وغالب
وقوعه في الكلاب فلذلك اعتنت به الاوايل
ومن العلاج الناجع في سائر العضات

والضماد

وانه صرف ورق الاس وحبه والسداب والسنونيز
سكرا وضمادا واما العضاريط وبقية ما ياسر ضرره فكلا
تبقى اسنانه في اللحم ويحدث حمى وخضرة في الموضع
وكرب وغشيان وعلاجه قلع ذلك بالة لك بنحو
المشوك ويطلى المحل بسحيق يزرقطونا ودهق
الورد فان عظم شرط ومص ودلك وعرق
واما الزنابير فالقاتل منها نوع لونه كالبازي
والخوز راسه اسود في دوابر كثيرة خصوصا
اذا وقع على فارميت ثم لدغ وعلاجه احد كالعقرب
خصوصا الافيون والكافور والثلج والجمد
الكل والكافور قبيله ويبرد المحل كثيرا بالطين والطلي
وماء الكرنبة الطبية وهذا القدر كاف في علاج
النحل والزلاقط واما عض مطلق الحيوانات
فعلاجه علاج القروح ويجب التحرز غالبا من
عض الحشرات والمخرزات خصوصا ابن عرس
وما كلب من الحيوانات فمعلوم الضرر والكلب
في الحيوان كالما يخوليا في الانسان وغالب
وقوعه في الكلاب فلذلك اعتنت به الاوايل
ومن العلاج الناجع في سائر العضات

بتضميدها بالخل والملح والبورق والنورة والبصل
والسلق والجرجير وشعر الانسان اذا وجد والكلوب
مجتهدا ان يبقي جرحه مفتوحا ويعالج بكل ما ينقي
الخلط السوداوي وكذا الكلب سويا الكلا ودمه
شربا وناب تغليقا ولحم ابن يوم اذا دق وديق بوبر
الشعير واستعمل كذلك مجربا وشرب اربعة
قراريط من الحولان كل يوم الى اربعين مخلص
ومن الشونيز درهمان وقد نقص الدرار بح
غير المسمومة فيخلط منها قيراط مع منه
من الرازيانج والنوشادر ويسقى فيخرج قطع
الدم مختلفة مع البول والكلب اذا رأى شيئا في
المراة صار كلبا وخاف من الماء اول اسبوع
فلا علاج له ولا تؤمن من غائلته الكلب قبل
سنة اشهر وغالب ما يقع في الحارة واذا
اعتدارت العين احمرت وشيب بياضها
بخضرة فمكلوب وان شك في العضة هل هي
من مكلوب فغمست يدها لقمة ورمت الكلب
ولم ياكلها فمطلوب يجب علاجه وكذا الخوف
والشارة بلوط اذا وضعا عليها ليلة والطعما

دجاج

دجاج ومأنث والحيوان المكلوب تدلى لسانه
وتسيل الغابة ويطرق راسه ويحمر عينيه
ويمتنع القرار والاكل وكذا معضوضه ومنها
طرد الهوام عن المساكن وكثيرا ما اعتنيته له الاوا
والافرد وم بالتضنيف والانم منه ما اشتدت
مكانيته كالحيات ويجب على كل ساكن منزل ان يكثر
فيه من رش النوشادر وطرح الغار والحسك
والفطر ان لمنعها مطلق الهوام ومما يخص بطرد
الحية اطلاف الماعز وقرون الابل وشعر الانسان
والزرنيخ وثوب الافعى بخورا وكذا الاحناء
كلها والعقارب بها والكبريت وشحم الماعز
ورش الحلتيت محلولا بماء الفجل يحرب والبرا
يطيح الدغل والسداب ولحم القنفذ ودم
البشر والحنظل والتبغ بحشب الصنوبر
وزبل البقر والراج وحطب التين والشونيز
والغشار والحشيش والنهرابخ بخورا ورش
ماء الترمس وكذا القراد والدم والذباب
بالكندس والزرنيخ والحرباق الاسود رشا
وبخورا والفار بها وبالزيبق والعنصل والنمل

غيث

بدخان الحلتيت والقطران وبزاق الثور هو
الزنابير النوم والكبريت والارضة يدر لبن الهدهد
والكركي والعنونيج والبوس بالسادج والافتيمون
وقشر الاترج والزعفران والاس وزهر الحناء
ومنها الخواص والمراد بالخاصية كل فعل لا يعلم
بعد مباشرة الفاعل دون استناد الى طبع وتكون
اما مطلقة وهي الفاعلة اصلا كجذب الحديد
بالمغناطيس او لشرط متعلقة اما الزمان
كالطال مشاهية النكاح ببزر الفرفخ نهارا والكمأة
كالقتل بالبنج في ارض فارس خاصة او لشيء معين
من جنس كبكي الثعالب لو يذكر التين لا اكله او لشرط
عضو معين كخرزة الزعفران على الفخذ الايسر
للولادة او وزن معين يجل تغييره بالمطلوب
ككونها عشرة محرمة الى غير ذلك وهل يعلل فعل
الخواص امر لا اكثر الحكماء على الثاني والمتجه الاول
لتجري المشاكلة والمسببة الفلكية وشهادة
الاوان وفي هذا تدقيق بسطناه في التذكرة
ومتعلقها بالموالد الثلاث والكواكب وهاهنا
تثبت منها نبذة تليق بهذا المحل وموضع الاشباع

التذكرة

التذكرة وليد لبا فضل الحيوان فيما في الحيوانات
كالنبات والمعادن الانسان بوله يبرئ من الجنون
والسعال المزمن وبزاقه من السم وبينه لعقد
موته يبرئ وجع الاسنان تعليقا والمحرك
شعر الضفدع يجور اوسط الصبي المقلوعة
في السبتل قبل ان تسقط الى الارض في صفيحة
فضة يمنع الحبل وبصاقه يمنع المغناطيس وبول
الصبي يعلع الصبغ وحرقة اول حيض يمنع النقر
عنها واستلقا الحايض مجردة البرد ولا يقربها
الاسد وان عجنت لم تلتئم او وضعت الكوابح
فسدت ووسخ اذنه مع مثله فلفل يذهب
البياض كحلا وبعيد الضوء شادر وملح ودم
احوين يمنعان وان بالت امراة على بول
ذيب لم يحبل ولبن الحامل ان طفي على الما فذكر
الاسد احتمال بوله يمنع الولادة ومرارته
قتاله وشعره يذهب الحمى مجورا وسخه للهوام
طلاء ومتوهرب من صوت الخاس والديك الذيب
بوله يمنع الحمل ومرارته البياض وبما التسلق
سعوطا يجد البصر ويشفي الراس وزبله يسكن

للقولنج شربا وتعليقا وهرب من العنصل عن
التهن به الضبع يجذب الكلاب بالخاصية ونحمه
يمنع منها ومرارته تفتح الصمم قطورا ومنع شهوة
النساء شربا ومن اكل لحمه وعض الفوق وقت كمه
يوم الاكل وشهوم النخمة وشعره يسقط الباسور
بخورا واذا غربلت البزور بجلده وزرعت منع
الجراد الهوام ونحمه يبري المفاصل الفهد بوله
يمنع الحمل الكلب اكل الصغير منه قبل اسبوع
يخلص من الجذام والجنون وخرا الابيض من
الحكة مطلقا ولوم المصروع على جلده يخلص
عن تجربة ما لم يجاوز المصرع اربع سنين الخزير
نحمه طلسم الشقاق والقروح المزمنة وعظمه
حمي الربع ولو تعليقا وزبله اذا دفن تحت اللوز
المر في نصف تشرين الاول على الفرد دمه
يخرس الارنب ضرعه وانثياه يجبل العواقر
وزبله بالعكس وهو منعكس من ذكورته الى
انوثته ويبيض كالانسان الفيل زبله يطرد
الهوام بخورا ويمنع الحمل ولو تعليقا وناب يخلص
من الجذام والزحير ويجبل ولبنه كذلك مع الفحم

القرد

القرد وبوله في الهند يخلص من القابج الحال بولها
مع البانها يخلص من الاستسقا مطلقا والبرقان
في البلاد الحار القمل لبنها مع ثلاثة امثاله
من لبن الحصا في الصيف ودهن قرونها
بالزيت يمنع صياحها الحمار شعره يطرد الهوام
بخورا وزبله القولنج شربا ولبنه للرمد كحلا
والجدري شربا وطلاء وهو كبقله لرماة الدما
ودهن وبره بالشيرج يمنع لهيقه واذا غسل
انثياه وهو عرقان بماء حار ورش في طين طيب
ينبت الكرش واذا اختتم السيار من خاصرة الوحش
منع الفزع وكذا البسير من جلد جبهته مجرب
الجمل انا فحم والبانها تقتل العواقر وتعد
من رجة النشا بالجماع والرغوة الماخوذة من فم
المولود منها تنفع الخفقان البغال حوافرها
واوساخ اذنها وبولها مجربة بمنع الحبل الشاة
اذا افترسها ذيب في نقص الشهر فجلدها وصوفها
الماخوذ حينيذ يمنع القولنج مجرب الطاوس
مرارته تورث الجنون وريشه المحتة الغراب
اذا اكل الخبز المعجون بالزاب العتيق سقط

الكركي كذلك اذا زيد جوز مائل الى الحمرة بقضته
بفتح الصعار شربا وردلكا وتبله بحل الاثمد
وتسقط اذا اكل الحنطة مطبوخا بكبريت والعدس
يسمن البقر الهدهد جلده يمنع الصداع جملا
ورسيه الهوام بخور الخطاف دماغه مع لبن
الكلبة يمنع الشعر طلا بعد النتف وذمه كذلك
بعد الولادة الى اربعين يوما والد طلى عند دماغه
بطن الرجل منع الانزال وشد ذكره على + الفخذ
زاد التهوك ويطرده الدلب الحية مرارتها
كالنمر وشحمها ينفع من المفاصل وان ضربت ه
بقصبة مرة وقعت فان اعيدت ذهبت وبي
لا تقرب موضع فيه ورق القضب العقرب
رمادها نفتت الحصا وتلدغ الحية فتموت
مالم تاكل الحنظل ومي يموت من رؤيته الوزغ
المقنعد اذا هري في اي دهن مع الشعر المأب
اذا دلكت به المسوع سكنها ورؤيته يسكن القولنج
شربا وان حل في ماء حار ورش بيت الضفادع
يجرب الخواطئي مع النوشادر واي دهن كان
كان ينبت الشعر الضفادع المجففة في الظل

مع

ع الحطمي بعد النورة عكس ذلك اينبتهما اوردها
من الحيوانات واما النبات فاشرفها النخل
لما بينه وبين الانسان من المشابهة في وجوه كثيرة
فانه يعشق ويموت اذا فسد راسه وينمي الدم
الى عرقه ذلك ومن ثم اشار صاحب الشرع صلى
الله عليه وسلم الى ذلك ومن خواصه ان رماده
اجزاه يقطع الحكة ورماده يحبس النزف
والسعال واذا اجرش بالكبريت نضج في غير
وقته الرمان اذا غرس الحامض منه منكوسا
صار حلوا وبالعكس وتقلع الما الابيض الاحمر
وهكذا واذا اصاب الرمان افة فقرب منه
الاسفيذاج وعدس وشاربقه يدل على حمه زوجا
وفرد فاثوا واعلاه يهيج واسفله الاسهال
وكانه لم ينبت وموضع القضب ينوب منابه
الحنب المشهور في علاج القروح وطبيخ اصوله
وزهر الدود بانواعه واذا عمس في ماء حار
وملح ورفع بقي مدة طويلة الزيتون مضغ اورا
يذهب القلاع ودهنه يحد البصر كحلا ونظر اليه
ووضع قضبانه في المترل يدفع ضرر العين

وانواع التمر ومن تطر كل يوم الى بحرته قبل ان
احد المرابغم في ذلك اليوم واذا عرسه عيد اسوى
يوم السبت وقد لبس السواد صح ولم يعيد ويقال
انه الهول الاشجار عمر التفاح ورقها مضر منه
ومآئه ترياق السموم واذا عرس التفاح في عصير
العنب ورفع يبقى زمانا طويلا التين لبنه يقلع
الاثار وحطبه ينضج اللحوم واذا علق عليه السوكن
منع انتشار التوت كل من انواعه يقلع طبع الاحوة
الجوز ماورقه يجرح الدود ودهانه الهوام
البلوط كذلك واوراقه شفا الجمال وهو ينقلب
عصفا اذا عطش البطم ليمن ويزيد في المياه
مع الصنوبر وصفها مع مرارة الثور من اسرار
الفرازج الدقيقة الآس من اشرف الاشجار
ومن خواصه جبر الكسر وحمله يورث الجاه والمال
به يديم الصحة وسحيقه مع المرداسنج والقشر
اذا طبخت بمايه او بالجل اذهب تنن العرق
والاسترخا وهو مع السناق ودهن الناريميل
يميع بياض الشعر وتساقطه وفيه مع ورق
العناب سر دقيق كيف استعمل ويستخرج منه

ومن الفتاح ما يغني عن الحرز مع نقا العقل لكن
الحكما تواصوا بكتمه الاترج حبه كالبادزهر
وكل اجزايه مفرحة وحامضه يحل المعادن
ويقلع الانار وان سك في بكر وشمت مسحوقه
ولم يدركها العطاس فليت بكر الورد يحيله
الكبريت يخورا واذا سقي الما الجاري في الشتا تجعل
زهرهم والف على اقرأن نحو الشمعات والقضب
فمتى كشفت تفتحت ولونه في الشتا التاج كالاترج
ودهنه كالاترجه ببرع الشيب واذا طبخ
بزره في الزيت حتى يحترق وطرح عليه برادة
الحديد ودفن في اصول الجزر من اوان تشرين
الى اخر اشباط صبغ الشعر صبغا لم يحل ابدا وان
دهن به قبل البلوغ الخصية في الحمام لم ينبت
ولو بقي مائة عام المرزجوش يقال انه مع الكبريت
والتوت والزيت اذا عجن وزرن بالما طهرت منه
نار عظيمة كثيرة وهو يصلح الراس كيف استعمل
الرجس اذا وضع في ما البطم حتى ينفسخ يدل
بياضه حمرة وسقان بحاله واصوله كلهم القروح
الرمس اذا طبخ دهنه بورق وخردل وقريبو

قوي الجاه على طلاء القطن وما حوله الياقوت
بمايه الريبق وكتب به على النحاس والفخ في النار
ثبت الكتابة كالفضة النحاس اذا طلي بالزاج
بمايه مع الاشق لم ينكسر الكرب يزيده بمرارة
الثور طلاء يعد النورة يمنع الانبات وقيل يقلعه
سلجما السلق يحفظ الشعر كيفما استعمل ويقلع
الحمر خلا وزر الكرات بالعكس الحرجير يلاءمه
مثاقيل من يزيده توكل فتمنع الم المرب ويسيخ
مع الجاوشير والعاقرقرحا ويجن بدهن الريبق
فيكون طلاء مجيبا مقوي الاعليم اذا كتب بمايه
في الورق لم يظهر حتى يلقى في الماء والزاج رماد
الطرفا اذا شرب منع نجيل وكذا حب سجرة ترمس
كل واحد بسنة هذا ما اوردنا تلخيصه من
التوهة البهجة في تسهيل الادهان وتعديل
الامزجة مما حدث في هذا الشان على حسب الامكان
وما اقتضاه الحال والزمان ومن اراد الزيادة
فعليه بتذكرتنا فانا بسطنا فيها الكلام
على الطب وما يتعلق به من العلوم والله الموفق
للصواب واليه المرجع والماب وصلى الله

على

الحمد لله وحده
وصلى الله على
من لا نبي بعده
امين
تم

تمت رسالة تتعلق الثالث الى اخر
العمر تالف الشيخ داود سولت
هذا الكتاب تغمده الله تعالى
بالرحمة والرضوان
واسكنه فسيح
الجنان امين
امين

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

وبعد فاجل ما افناه المشايخ واولى ما قصد
اد خان من الانتفاع علم يعم نفعه جميع جنس بني
الخاصة والعامة رفعه خصوصا ان كان تأليفه
اسعاف لمن وجبت طاعته ونيت محبته به
واشرف ابواعد علم الطب فهذه اوراق
تشتمل على ما يتعلق بالسن والمزاج اليا وقد رتبته
على مقدمة وثلاث فصول المقدمة في المبادي
الواجب على من اراد الشروع في مدة الصناعة
يجب عليه معرفة الطبيعيات الثلاث تعني
الصحة والمرض وما بينهما وقوانين التركيب
والبحران واعمال اليد والعنبض والقارورة
والتشريح الفصل الاول في تحرير علامات
يستدل بها على معرفة المزاج اذا كثر الريق وامتلأ
الفرق واحمد اللون واشتد الوجع والاوزار
فقد غلب عليه الدم وان اشتد العطش واليبس
ونقت الفضلات وكثرت ثمرات الفم فقد استولت
الصفرا ومتى انتفخت العروق وقل العطش وساء
الهضم بلا احتباس خلط وثقلت الاعضاء وعدم

النشاط

النشاط وعبرت الحركة وليستطيب الراحة تثقل
الوجع وكثرت ملازمته لنحو الركب والصلب
وسقطت الشهوة فقد غلب البلغم واذا نحل
البدن وخشن وضعف الشعر والاظفار
وعذم الاضراس واستولى الجفاف فقد غلبت
السوداء وقد تتركب مواد المرض فتدرك من العلا
المذكورة فليمعن النظر الفصل الثاني
في تقدير الامراض الغالب حدوثها بعد الاربعين
اتمام العمر خصوصا الممتلئ المرطوبين وذكر
اولا انها بالطريق الاحصل الاسهل وانما خصت
ذلك لكونه حال من صنعت لصدده بحسب
سواله فاقول اذا جاوز الانسان هذا
السن احدثت الغريزة في الاخلاط فيجب
على من اراد حفظ صحته المثل باغذيته الى الحرارة
وملازمة ما فيه انعاش الاعضا كشم العنبر
والمسك واكل اللحوم الفتية والبيض ونحو المرد
والصعتر والكلاوي والدارصيني والابازير
الحارة والمقلايا وبحر الحوامض والليز والسمك
والاستفراغ الارفق خصوصا العضو اذا تغير

نجوش

ولا بأس بالقيء في الاسبوع مرتين وانما ما العسل
فواجب وكذلك جوارش حابينوس والبلاذر يات
وحب الحلتيت والشيار والكوغلديا فمن اهم
من الضروريات اللازمة وعند وجوه القادح
يزيد الطين بالصندل والسونيز مع دقيق العدس
والاكل وشرب طبيخ الكزبرة والنمار دوالا يسون
محلاة بالسكر ويزيد اذا تعلق المرض بالحبن
معجون الورد واستعمال الشياف الاحمر وورود
النقاشين غاية فان تعلق بالصدر وكان السعال
رطبا فمعجون الورد بما الانيسون والكندر والا
فبطيخ الحلبة والسنبت والتين السرقندي
واذا ضعفت المعدة فاجود علاجه جوارش المصطكي
والفلاسفي ودواء المسك وما يتعلق بالات البول
فاجود علاجه بنادق البزور واخذ الاهليلجات
وحب الحديد متساوية ثلاثة امثالها من
العسل المنزوع واما ما يتعلق بالمفاصل
وعرق النسا ونحو هذه الامراض الاصلح لها القي
اولا ثم استعمال الادوية المنقية والابهار الحارة
فان دليل باجراجه صفة اقراص تنقي المفاصل

ويجوز

ويجوز ان يتخذ سعوط فاشرية خمسة دراهم
وان اتخذ معجونا فشربته مثقالان وموليموي
الدماغ ويجلو البصر ويشفي الربو والصدر والسعال
وسوء الهضم واوجاع المفاصل صفته
خ ملكي ايسون كراويا اجراسوي تربد غوض حلو
مصطكي اجراسواكندر مصطكي غاريقون منه سائله
محلب من كل واحد جزء يسحق ويعجن بما ورد ويعمل
فيه بسيرقطران وتقرص وترفع لوقت الحاجة
هذا ما سنح بهذا الباب وما ناسب هذا
المراجع املاه من غير مراجعة وانما احضرنا من الادوية
ما سهل وجوده وامكن تحصيله كلما ازيد وسهلت
كلفته حسب اراده السايل فان وافق تلقيه
بالقبول من فضله والا فليسال وهو المسامحة
على ما يراه من الزلل فسبحان من تنزه عن النقص
والخلل وليجعل جائزي عليها دعوة صالحة
منه والله الموفق للصواب واليه المرجع والماب
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ونعم
حسبي ونعم الوكيل وصلى الله على سيدنا ومولانا
محمد وآله وصحبه وسلم عدد ذكر الذاكرين
وسهو الغافلين
امين

فائدة خليلة تمر اليسون يزد كتون عرق
سوس سنامكي مصطكى يجعل ذلك سفوفا
مع السكر او معجونا بالعسل او مثليا بالما
سفوف ملين نافع ورد منزوع ورق سنا
من كل جزء وقدر نصف من السكر ويستعمل عند
النوم والفطور
لضعف المعدة مصطكى كندر جوزهندي زنجبيل
يدق الجميع جيدا مع السكر ويستعمل عند النوم
والفطور وهو نافع للاورام الباطنية مجرب
للربو وضيق النفس والسعال الناشي عنهما
زوفا ٨ حب رشاد ٣٠ سمسم مقشور ٣٠
سكر ابيض ٣٠ تدق فرادى وجمعا جيدا ويستعمل
عند النوم ٣ دراهم والفطور مثله فانه مجرب
سكنجبين خليلة شعير مقشور ١٨ عناب عشر
حبات سنامكي ٦ تمرهندي زرورد عود
سوس من كل ٣ ١ بسول ٢ درهم ونصف يغلى
الجميع في رطلين ماء ويصفى ويعمل فيه ثلاث
اواق سكر ويشرب منه قبل الفطور ويصبر
للضحى الاقل ويشرب الباقي

ثربة

لحم وغيره من الرطوبات ثرب حجازي
تربل سفافيري اشتيوان سنامكي حب
نيل مغات عرقي من كل ٢٣ ليسحقوا جميعا
ويحيلوا في قطر ويشرب على الريق انتهى والله اعلم

صفة البواسير المحرمة

يوخذ سليخ درهم ومرتنك ذهبي درهم بعد كوبه والثمل بخرزة حرير لورياده
ولانقصان ويرفع السليخ بالمحن على كمار الليمه ويبقى الان يسخن قليلا ويوضع
فوق المرتنك ويدادم تحريكه وتخوطه من جنب المحن مدة دوام على كمار
ويبقى الى ان تشتم رايحة السليخ فينزل من على كمار ويترك الى ان يبقى
فيه اثر سخونه فيوضع فوق صفار بيضتين لاوخر ويباشر تحريكه مقدار ربع ساعه
فيكون اذ ذاك نظير الطحينه ويدهن بها باب المحل بعد غسله بالماء
الحار والتنشيف ويعتمد بتدخيل العلاج المذكور الى داخل المحل ما امكن
ويدهن يكون كل يوم اربع مرات وفي زمن المعالجه يجب ان يشرب الشخص
يوميا اكواب شراب مرطبا ليمنا مع كدسناع عن المأكولات الحيوانيه المهضم فبازن
الله يحصل شفاه من داء البواسير